أنا هو الطريق والحق والحياة

الاختطاف الأخير – وما رأيته في جنة عدن

الطريق إلى الحياة

- حدث لي اختطاف آخر وكان أطول بكثير من الاختطاف الأول عندما كنت منعزلاً بمفردي في غابة لبضعة سنوات .
- فوجدت نفسي في أرض ممتدة خضراء، وكان الهدوء والسكون يملأ المكان .. وقُلت في نفسي كيف لا يوجد حيوانات ولا حتى طيور في السماء ... ما هذا الهدوء العجيب والسكون ... فلم أكن أسمع إلا صوت الهواء وكان خفيفاً ... وفجأة وجدت السيد المسيح بجانبي وقال لي: "أُكتب ما تراه وما ستسمعه مني .. لأن العالم كُله لابد أن يعرف كُل هذه الأشياء في الأيام الأخيرة .. وأنا سأُرسل كُل ما ستسمعهُ للعالم كُله بكُل الطُرق كما سأُرسلك لكُل بلاد العالم ... فهذه هي مشيئتي .. "

- فبينما أنا كنت مازلت أنظُر الأرض وأتمتع بالهدوء والسكون هذا، أكمل الرب كلامه وقال لي: "هذا ما حدث في اليوم الثالث قبل أن أخلق الحيوان والطيور.. وهو أهم يوم في الستة أيام من أيام الخليقة (تكوين١) ، وهو ما جئت لأعلِمكم إياه وكيف تصلوا إليه وهو القيامة في اليوم الثالث وهذه كانت **حالة آدم يوم أن خلقته** أنه كان إناء نقي جداً ومثل إنسان **قائم** أي ليس تحت سلطان أو عبودية أو ناموس أي مولود من الماء. ولكن آدم كان **غصناً** في مفترق طرق وأمامه **شجرة الحياة** وهي كرمتي أنا، و أيضاً أمامه شجرة رئيس العالم وهي شجرة **معرفة الشرّ**. وكان عليه فقط أن يختار أيّ كرمة يستوطن فيها. فهو اختار واستوطن في كرمة رئيس العالم ورفض أن يصير غصناً فيَّ.
- وأمَّا أنتم الآن صِرتُم **بذرة مائتة**، أي أن آدم كان أرض نقية صالحة ومهيأة للزراعة ولكن أنتم صرتم **أرض خربة وخالية**، لهذا فإن ستة أيام الخليقة تحكي لكم كيف تصلوا للكمال ... و**أول ثلاثة أيام أشرح لكم فيها كيف تعودوا لصورة آدم** الذي كان قائماً وكان نقياً وكأنه مغتسل من الماء. وهذا معنى **الولادة من الماء** أي أن آدم كان مولوداً من الماء وكان في نقطة الصفر، بينما أنتم الآن صِرتُم تحت الصفر أي تحتاجون أول شيء أن تُولَدُوا من الماء، وتقوموا من كل عبودية وتصيروا مثل آدم إنسان قائم في طبيعة لا تفهم الشرّ.. أي الوصول للقيامة والرجوع لطبيعة آدم التي لا تفهم الشر .. **هي بالكاد منتصف الطريق** فهي الولادة من الماء فقط أي التنقية من الطبيعة العتيقة الحيوانية والتحرر من ناموس الجسد والذات ورجوع الإنسان حُراً مثلما كان آدم يوم أن خُلق وهذه هي القيامة من الموت ...
- فكان آدم لا يفهم الشر .. أي الوصول لهذه المرحلة وهي الموت الكامل عن طبيعة الجسد والتغرب عنه تماماً بل وإفنائه كما أخبرتكُم في الكتاب هي **بالكاد إلغاء السلبيات** .. **والخراب** .. **والاتساخ** الذي حدث في هيكل نفوسكُم، أي إن الثلاثة الأيام الأولى للوصول إلى القيامة هي **طريق العودة** للصورة والطبيعة النقية التي كان عليها آدم يوم أن خُلِقَ وهي نقطة الصفر ... أي هي **استعادة الصورة النقية**. ... **ولكن حتى لو رجعتم لهذه الصورة النقية التي كان فيها آدم في منتهى النقاء أي وُلدتم من الماء .. فأنتم بهذا أيضاً لم تُحققوا الهدف الذي أنا خلقتكُم من أجله** ..
- لأني لم أخلقكُم لتكونوا أواني نقية وفارغة أي لا يوجد بها أي سلبيات، بل خلقتكُم لتصيروا صورة لي **ومثال لي** وهذا عندما تصيرون أعضاء في جسمي ... **وتمتلئوا مني كل الملء**... فأنا لم أخلق الإنسان حتى لا يفعل الشرّ، أي فيما هو لا يفعل الشرّ أو أيّ خطية، عليه ألا يعتقد أنه بهذا قد حقق الهدف!! لأني لم أخلق الإنسان لعدم فعل السلبيات ولكن خلقته ليكون **جزءاً مني** لا أكثر. ..... فعدم فعل السلبيات لا يجعل الإنسان قديساً كما اعتقد الكثيرون. وهذا ما أخبرتكم به "إن فعلتم كل ما أُمِرتُم به .. أيضاً قولوا أننا عبيد بطالون" (لو١٧: ١٠) لأن ما فعلتموه هو ما كان يجب عليكم أن تفعلوه.

❑ إذاً .. **فالولادة من الماء وهي الرجوع للطبيعة التي كان فيها** آدم هي فقط مرحلة **تهيئة** الإنسان وأرضه وهيكله لأسكن فيه أنا حتى **يَعبُر المرحلة التالية** وهي مرحلة الولادة من الروح. لأن كل هدفي أن يحدث تغيير حقيقي فيكم وخليقة جديدة ومختلفة تماماً عن التي وُلدتُم فيها ... ولكن حتى لو أتَمَمْتُم المرحلة الأولى وهي مرحلة التهيئة وقمتم في اليوم الثالث ومات الإنسان العتيق تماماً وهو الجسد الحيواني، فإنكم بهذا لم تحققوا الهدف أيضاً ...

❑ فإن آدم لم يكُن يعرف الشر، فهل تعتقدون أنه في هذه الحالة هو قد حقق هدفي ...؟! بالطبع هو لم يكن قد حقَّقَ الهدف، فهو لن تبدأ فيه الحياة **طالما هو لم يبدأ يُوجَد فيَّ**، فالحياة تبدأ فقط بوجود الإنسان داخلي **أي عندما يبدأ يُولَد أي يُوجَد فيَّ**. فآدم كان في مفترق طرق .. أي هو لم يبدأ الطريق بعد الذي يصل به للهدف الحقيقي وهو **الولادة من الروح**. أي كان عليه أن يبدأ يتصل بي، ليبدأ يمتلئ مني ليصل في النهاية أن **يمتلئ كل الملء** كي يكون **عضواً** فيّ **وغُصناً** في كرمتي وبهذا يصير صورة لي ومثالي ..كما أن أي عضو يُشبه الجسم الذي فيه في كُل صفاتُه. فإنه فقط عندما تصيرون صورة لي ومثالي، فإنكم بهذا تكونوا قد حققتُم الهدف الذي خلقتكم من أجله، وليس عندما لا تفعلون الشرّ تعتقدوا أنكم بهذا حققتم الهدف.

❑ .. لكن كَوْن أن العالم الآن امتلئ بالشر فصارت "صورة آدم التي لا تفهم الشر" هي أمراً بعيداً جداً أيضاً عن تصوركُم، أي **حتى الرجوع لهذه الصورة [وهي صورة عدم معرفة الشر] يعتقد كثيرون أنها صورة مستحيلة بل وضرب من ضروب الخيال..!!** فأنا أخبرتكُم عن هذه الصورة في البشارة "المولود من الله لا يخطئ بل **ولا يستطيع أن يُخطئ**" (١يو٣، ٥) ... مع إن الوصول لهذه المرحلة وهذه الحالة التي كان فيها آدم وهي صورة إنسان قائم ومتحرر تماماً من أي ناموس هي الوصول **لمنتصف الطريق** فقط، بل هي في الحقيقة مرحلة التهيئة التي نادى بها يوحنا المعمدان "**أعدُّوا طريق الرب**" ... فليتكُم تتذكروا إيليا النبي ويوحنا المعمدان ودانيال واليشع وهم كانوا بشر مثلكُم .. وأنا أخبرتكُم إن **إيليا كان إنسان مثلكُم تحت الآلام** .. وكان مُقَّدم لكُل إنسان نفس النعمة التي قُدمت لهؤلاء وهذا ما ستُصدَمُون به في اليوم الأخير لأني لستُ بظالم حتى أعطي إنسان عطية ونعمة أكثر من الآخرين .. فهذه الأيام يرى الناس أن **صورة إيليا** هي صورة مستحيلة أيضاً بل **وضرب من ضروب الخيال** ...

❑ ... لكن ما سيَصدمكُم في يوم الدينونة أنكم ستكتشفون أمانتي وأنني لم أعطي إيليا ولا يوحنا المعمدان ولا دانيال النبي ولا أي قديس نعمة أكبر من أي إنسان، لأن **الروح القُدس** الذّي وهبتُه للجميع هو قوتي التي لا حدود لها ... وهي نعمة وهبتها للجميع بنفس المقدار لأن الروح القُدس لا يتجزأ ولا ينقص ولا يزيد مع أحد عن شخص آخر، فهي قوة غير محدودة وهبتها لكُل من يطلُبها ... فهذه هي الصدمة التي سوف تُصدَمُون بها إني لم أُميّز أحد أبداً لأنهُ لا يوجد أيّ مُبرر لكي أُميّز أي إنسان عن آخر، لأنكُم كُلكُم خليقتي وكُنتُم عدم وأنا خلقتكُم من العدم، فليس منطقياً إني أُمَيّز عَدَمْ من عَدَمْ ... ولكن الصدمة أنكُم ستكتشفون في هذا اليوم ... أنه كان لكل واحد منكُم **نفس القوة التي لا حدود لها** ولكنكُم لم تستغلوها .. كما هو مكتوب .. .. "**قدرته الإلهية** قد وهبت لنا **كل ما هو للحياة و التقوى** بمعرفة الذي دعانا بالمجد و الفضيلة. اللذين بهما قد وُهِبَ لنا المواعيد العظمى والثمينة لكي تصيروا بها **شركاء الطبيعة الإلهية**" (٢بط١)

❑ فالآن أنتم صِرتُم أرضاً خربة وخالية، وعليكُم أن **تسيروا مرحلتين** .. فأول مرحلة هي مرحلة تهيئة وهي الثلاث أيام الأولى من أيام الخليقة الستة لتعودوا كما كان آدم يوم أن خُلق حُراً ونقياً، وهذه هي الولادة من الماء وهي عبور الثلاث أيام

الخليقة الأُولى لتصلوا **للقيامة** ... وهي الصورة والطبيعة التي كان عليها آدم .. وبعد هذا تأتي ثاني مرحلة بعد أن تتحرروا عليكم أن تسيروا الثلاث أيام الخليقة الأُخرى لتصلوا للكمال، وهو كمال الامتلاء بي وتصيروا أعضاء في جسمي وبهذا تصيروا صورة لي ومثالي... مثلما عندما **يُولَد طفل** في هذا العالم فلا محال لابد أن يعبر **بمرحلتين**: .....

- **فالمرحلة الأولى** لابد أن **يتكوّن** فيها **الجنين** و **يتشكّل** داخل الأم أولاً ويبدأ ينمو أياماً وأسابيعاً وفيما هو ينمو، هو لن يكون له شخصية أو **وجود حقيقي** بعد في هذا العالم، ولكن كان لابد ولا محال من **مرحلة التهيئة** هذه التي ترمز للولادة من الماء. ..... وعندما يكتمل تكوين الجنين يخرج من بطن أمه، وهذه هي **القيامة**... **فالقيامة هي نهاية المرحلة الأولى لكنها هي في الحقيقة مجرد بداية للمرحلة الثانية** أي بداية الحياة الحقيقية فيّ التي ترمز لها **للولادة بالروح**، أي بالكاد صار له وجود حقيقي في هذه الحياة لأنه صار له وجود حقيقي فيّ .
- هكذا مَنْ **لم يصل** للقيامة هو لم يبدأ أن يكون له **وجود حقيقي فيّ**. فإن جهادكم في المرحلة الأولى للرجوع وللوصول لصورة آدم فيها أنتم ترجعون للصورة والحالة التي كان فيها الإنسان يوم أن خلقتُه .. عندما كان حُراً .. وفي هذه المرحلة أنتُم تتهيئون فقط لتكونوا في الحالة التي تسمح لكم أن تكونوا أعضاء فيَّ. ولكن قبل القيامة أنتم لم يكن لكم وجود روحي حقيقي كالجنين قبل قيامته وخروجه من القبر هو لم يكُن له وجود حقيقي فيَّ ..... ولكن فقط تُعِدُّون الطريق كما قال يوحنا المعمدان "أعِدّوا طريق الرب" أي تتهيئون كالجنين الذي يتهيأ ليخرج من بطن أمه ويقوم ويستحق أن يكون له **وجود حقيقي وولادة حقيقية وشهادة ميلاد** وهذه هي **الولادة من فوق**.
- فأول يوم من أيام الخليقة أنا قلت "**ليكن نور**" (تك١) ، وأي إنسان كانت أرضه خربة وخالية .. وفتح لي، سأبدأ أعمل فيه بروحي. فسيفهم كل هذه الحقائق ... ثم يبدأ يجاهد بنعمتي في اليوم الثاني بعد اقتناعه أنه محتاج لتنقية وعلاج ... ليتحول من مياه تحت الجلد [وهو الوحل والغمر] إلى مياه فوق الجلد وهو السحاب.. لأن آدم الإنسان الأول كان **كالسحاب** وسقط على الأرض وامتزج بالتراب وصار وحلاً، ولكن **بنعمتي** التي **كالشمس** تَحِلّ هذا الوحل **وتفكّ** كل **رباطات العبودية**، فالماء الذي في الوحل ترتفع درجة حرارته فيتحوَّل إلى بخار يستطيع أن يقاوم جاذبية الأرض فيعود شيئاً فشيئاً إلى سحاب مثلما كان آدم يوم أن خُلِقَ و أيضاً مثل أي إنسان مهما تلوَّث بالعالم وبالخطية يمكن أن يصير قديساً كالسحاب الأبيض النقي.
- أمَّا في اليوم الثالث وفي هذا اليوم فأنا شبَّهت العالم بالبحر والإنسان بالأرض، وليس بالماء كما في اليوم الثاني. وخرج ماء العالم من الإنسان بعد جهاد سنوات طويلة.. وهذا بالتدريج شيئاً فشيئاً حتى **ظهرت اليابسة** واستطعت أن أزرع أنا في الإنسان كلمتي وأُثمِر حتى يصير **جنة** أو سماء على الأرض. وهذا شرحته لكم في أول قصة كانت أول رمز للطريق في الكتاب المقدس، وهي قصة الطوفان والفُلك، التي أخبركم فيها كيف **تُنقَذون** من ماء العالم. فأنا كان يمكن أن أنقذ نوح ببساطة شديدة جداً وأُنهِي الشرّ في لحظة واحدة وهذا بأن آخذ أرواح كل البشر.. **وهذا لو كان في الحقيقة هدفي الوحيد**.

- ولكن ما كتبته لكم في الكتاب هو ليس تاريخاً أو تنفيذ مشيئتي في هذا الوقت من التاريخ، مثل في قصة نوح ليس أني أنهيت شرّ العالم بخطة ما وهي الطوفان، ثم سردت لكم ما فعلته في التاريخ، ولكن ما كتبته لكم في الكتاب هو **خطوات الطريق فقط لا غير**، وهو خطة أشرح فيها **خريطة** بالتفصيل كيف تَصِلون للهدف **خطوة خطوة**. والبرهان القاطع على هذا الكلام هو كما أخبرتك أني لو كان هدفي أيام نوح هو أن أمحو الشرّ من العالم وأن أنقذ نوح، وكان هذا هو هدفي

الوحيد بالفعل لكنت أخذت أرواح كل البشر في لحظة. غير أنه ليس هناك إله أعظم مني .. أَمَرَ وقرَّرَ أن يأتي بالطوفان **فاضطررت** أنا أن أنقذ نوح أمام هذا القرار الإلهي الذي لا يمكن الرجوع فيه بأني أجعله يبني الفلك وأساعده في هذا الأمر ..... ولكن هذا ليس حقيقة، بل **فكرة الطوفان والفلك هي وسيلة بها أحكي لكم بالرموز ... ما هو الحال الذي صِرتُم فيه... و الحال الذّي صار فيه كل العالم ... ثُم أُخبركُم كيف تُنقَذون من ماء العالم حتى لا تغرقوا فيه**. ولكن للأسف كثيرون عاشوا وماتوا ولم يفكروا دقائق في هذه الحقيقة.. بل صار كل الكتاب بالنسبة لهم مُسَلَّمات أو تاريخ فقط.

- هكذا أيام خروج بني إسرائيل من مصر طلبت من موسى أن يذبح كل بيت خروفاً، ثم يضع الدم على عتبة بيت كل إسرائيلي، حتى عندما يَمُرّ الملاك المُهلك لا يقتل الابن البكر ..... فهل الملاك لا يعرف حقاً بيوت بني إسرائيل؟! .. بالطبع هو يعرف، وبالطبع لم يكن يحتاج لوَضْعْ الدم، وكان أيضاً يمكنه أن يأخذ أرواح كل أبكار المصريين بدون ذبح الخروف ووضع الدم، كما كان يمكنني أن آخذ أرواح النفوس أيام نوح بدون طوفان أو تعب نوح. ولكن كان الدم رمز لحياة يجب أن تعيشوها أنتمُ وهي **الجهاد الواضح في حياتكُم** أي الجهاد القانوني ... فكُل كلمة وكُل قصة كتبتها لكُم ليست هي سرد تاريخ بل لتكون حياة مُعاشه يجب أن تعيشوها ...

- فأنا كنت أريد أن أخبركم بأن العالم كله مثل **البحر** لو تركتم أنفسكم فيه ستغرقون، فلابد أن تنقذوا أنفسكم منه وهذا **بجهاد قانوني معيّن ومُحدد وليس أي جهاد**. والفُلكْ كان يرمز لي أنا، أي صورتي أنا، **وقامتي أنا** ..، ومطلوب منكم أن تجاهدوا جهاد معيَّن وهو الجهاد القانوني لكي تصيروا مثلي أي على **قياس قامتي** .. أي تصلوا لتلك **الصورة عينها** وليس شبهها ... وكما أخبرتكم في الكتاب: "لكي تمتلئوا كل الملء وتصلوا إلى **إنسان كامل** إلى **قياس قامة ملء المسيح**" (أف٣ و٤) . فالفُلكْ كان يرمز لشخصي أنا أي **لقامتي** عندما كُنت بالجسد. وكان المطلوب منكم أن تجاهدوا لتصلوا **لهذه القامة** .. وهذه الصورة .. وكان الفُلك رمز وصورة مُصغّرة لقامتي وأنا كُنت بالجسد .. وكان كُل هدفي أن أُريكُم كيف وأنتُم بهذا الجسد [الذي أنا شابهتكُم فيه] كيف تَصِلُوا وتصيروا مثلي ... لأن قامتي هي **صورة الله ومثاله** .. وهي الهدف الذي خلقت الإنسان من أجله..

- فالطريق [وهو الجهاد القانوني الذي يصل لهذه الصورة وهذه القامة].. شبهتُه لكُم .. كأنكم **تبنون برجاً** أو بناء وهو الهيكل الذي أخبرتكم به في الكتاب "مبنيين على أساس الرسل والأنبياء ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية الذي به **كل البناء مُرَكَّباً معاً** حتى **ينمو** هذا البناء ليُكوّن هيكلاً مقدساً" (أف٢) . وأيضاً في مكان آخر أخبرتكم "**مبنيين** كحجارة حيَّة بيتاً روحياً كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح مقبولة لدى الله" (١بط٢) . فهذا هو **النمو** الذي يجب أن تنموه شيئاً فشيئاً .. لكي تصلوا إلى **قامتي وصورتي**، وفيما أنتم تَنمُون **كأنكم بالفعل تبنون هيكلاً**، **وكان هذا هو رمز بناء نوح للفُلكْ** ... لهذا كان للفُلك مواصفات دقيقة جداً يجب أن يعرفها كل إنسان يريد أن يصير **إنسان كامل** بالفعل، أي يمتلئ كل الملء مني ويصل إلى إنسان كامل أي قياس **قامتي** أي صورتي ومثالي.. **فمواصفات** الفُلك الدقيقة هي **الجهاد القانوني** الذي لا يجب أن يخالفه أي إنسان.

- هكذا أخبرتكم في الكتاب برموز كثيرة وتشبيهات كثيرة للطريق. فمرة أخبرتكم أن الطريق مثل طفل يُولَدْ ثم **ينمو** كما هو مكتوب عني "كان الصبي ينمو ويتقوى" (لو٢) **ومن البشارة .. والميلاد حتى .. القيامة هذا هو الطريق**. ومرة أخبرتكم بأن الطريق مثل **بذرة** لابد أن تموت وتظلّ مائتة حتى تبدأ فيها حياة وتنمو بهذه الحياة حتى تصير شجرة مثمرة.

ولكن أول تشبيه وأول رمز في الكتاب شبَّهت الطريق به هو **بناء الفلك** الذي كان يرمز لي أنا أي الصورة والقامة التي يجب أن تَصِلوا إليها.

- فعندما بنى نوح الفُلك واكتمل فهو أنقذ نفسه من ماء العالم **ومات كل حيوان** كان على الأرض، وهو رمز لموت كل الإنسان العتيق ... لأني خلقت الحيوان ليس لكي يعبدني أو يمجِّدني فهو ليس له العقل لكي يفعل هذا، وأنا لا أحتاج لعبادة .. فالإنسان خلقته ليصير عضواً فيَّ ليتمتع بأكبر كَمْ متعة، أمَّا الحيوان فلن يصير فيَّ وليس له العقل ليمجدني وأنا كنت لا يمكن أن أخلق مخلوقاً بلا هدف. وإن قال أو اعتقد أناس أني خلقت الحيوان لخدمة الإنسان، فإن الحيوانات التي يمكن أن تخدم الإنسان هي فئة قليلة جداً جداً ولا تتعدَّى ١% من إجمالي الحيوانات. ولكن لو فكَّرتُم: ما فائدة الوحوش التي خلقتها والديناصورات؟! وأيضاً الحيوانات الضارة كالفئران والحيات والعقارب والخفافيش والديدان وأسماك القرش والسحالي وحيوانات أبو بريص [البُرص أو الوزغ] والصراصير والسوس والبعوض وحشرات لا حصر لها بل كل الحشرات الضارة كالبق والبراغيث والذباب والناموس وأيضاً حيوانات ووحوش ضارة جداً ومُمِيتة..!! وأنا لا يمكن أن أخلق شيء بلا هدف. فكيف أخلق أيضاً مخلوقات ضارة لا حصر لها؟!
- فأنا خلقت الإنسان أيضاً في نفس اليوم الذي خلقت فيه الحيوان، مع إن الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي على صورتي ومثالي..!! فكيف أخلق النبات في يوم لوحده، والطيور والأسماك في يوم بمفردها، وأمَّا الإنسان الذي خلقته ليصير صورتي ومثالي أخلقه في اليوم الذي خلقت فيه الحيوان!! ..... ولكن كان هناك **هدف كبير** جداً من خَلْق الحيوانات التي تبدو غير نافعة وضارة ومتوحشة بالنسبة لمَنْ لم يعرف فكري .. وأيضاً هناك **هدف آخر** من أني خلقتها في نفس يوم خِلْقَة الإنسان، فإنني بعلمي السابق أن كثيرون لن يسلكوا في الروح وسيرفضون أن يصيروا أغصان في كرمتي وسيطلبون أن يسلكوا بالجسد منعزلين عني، فهؤلاء سيصيرون كالحيوانات بطباع مختلفة كثيرة جداً .. **لهذا أنا خلقت كل حيوان أليف أو متوحش أو ضار لكي يرمز كل حيوان على حدة لصفة مُحددة ستكون في أي إنسان يسلك بالجسد منعزلاً عني.**
- فإن قايين هو أول ثمر لآدم الذي رفض أن يكون غصناً في كرمتي كان أول قاتل، فكان يشبه في هذا الوقت الحيوانات المتوحشة التي تقتل بلا سبب.. بل فقط هذه طبيعتها كالعقارب أيضاً والحيات. وكما ذكرت في الكتاب أن الإنسان يشبه مجموعة حيوانات، كان أول حيوان شبَّهت الإنسان به هو **البقرة** عندما جعلت فرعون يرى السبعة بقرات القبيحة جداً تلتهم السبعة بقرات الحسنة المنظر وهي رمز للإنسان الذي يأكل بشراهة وبلا عقل كالبقرة. وثاني تشبيه هو **الحيَّة** .. عندما طلبت من موسى أن يصنع حيَّة نُحاس وهي رمز لي عندما صرت في الجسد عندما أخذت شكلكم. وثالث رمز كان **الحمار** مثلما أريتكم في حمار بلعام الذي نطق وتكلم. فهو رمز للإنسان الذي لا يفهم الهدف ولا الطريق، ووبختكم بلسان أشعياء النبي عندما قلت.. **الثور** يعرف قانيه **والحمار** معلف صاحبه.. **أمَّا شعبي لا يعرف ولا يفهم**." (أش١: ٣)
- ورابع تشبيه شبهت به الإنسان هو **الكلب** عندما قلت لكم "كلب عاد إلى قيئه وخنزيرة مغتسلة إلى مراغة الحمأة" (٢بط٢) أي أن خامس تشبيه هو **الخنزير**. فالكلب يرمز للإنسان الذي ربما يتوب في وقت من الأوقات ويرفض الشرّ، ولكنه يضعف مرة أخرى ويعود إلى الشرّ ويقبله بعد أن دخل النور في حياته وأدرك أن الخطية مثل الشبع من القيء، ومع إدراكه هذا يضعف مرة أخرى ويقبل أن يشبع من هذا القيء!! هكذا الخنزير يرمز لإنسان أسعى أنا أن أُنقيّه وأغسله بكل قوة ليصير نقياً، ولكنه بلا عقل يجد متعة في أن يَتَمَرَّغ في مُخَلَّفاته بل ويأكلها أي يَجِد شبعه فيها. **وهذا هو الهدف الذي من أجله خلقت**

الحيوان.. أي أن أجعل الإنسان [وآدم بالتحديد] يرى نفسه ويرى كل طباعه في كل حيوان طالما هو لم يسلك بالروح ولعله يستيقظ على أنه صار له طبع كل هذه الحيوانات وكأنها **تسكن فيه**....

- ولم يكن هناك أي هدف آخر من خلق الحيوانات إلا ... أولاً أن أجعل كل إنسان يسلك بالجسد **يفتش في كل حيوان في أي شيء يُشبهه وفي أي صفة بالتحديد هو يشبهه** .. حسبما أخبرتكم في الكتاب: هل هو كالبقرة أمْ كالحية أمْ كالحمار أمْ كالكلب أمْ كالخنزير أمْ كالثور أمْ كالعقرب مثلما كان قايين؟! أمْ مثل كل الحيوانات؟! والهدف الثاني من أني خلقت الحيوان في نفس اليوم الذي خلقت فيه الإنسان هو أن أخبره أنه **لو ظلّ يسلك بالجسد سيكون فصيلة من فصائل الحيوان اسمها.. إنسان**. ولكن لو **عَبَرَ اليوم السادس معي** كما كان الفصح وكما أنا صعدت على جبل عالٍ... **بعد ستة أيام** لأعبر بالإنسان **و أتجلّى به**، فحينئذٍ سيصير في اليوم السابع وهذه هي **الراحة الحقيقية** للإنسان ولي أنا.''
- و عندما قال الرب هذا الكلام .. وكنت أنا أستمع له بإنصات شديد .. بدأ يتحرَّك وكأننا نعبر في سحاب، ثم وجدت نفسي في جنة يصعُبْ وصف جمالها وهدوئها وتنسيق زهورها وأشجارها وجداول المياه التي فيها. وكنت مبهوراً من هذا الجمال وكَمّ هذا التنسيق الذي لا يقدر فنان أن يرسمه بل لا يقدر حتى أن يتخيله .. وأهم شيء أحسست به هو الراحة وقلت للرب : "إني في السماء لا مُحال". فنظر الرب إليَّ وقال ''هذه جنة عدن التي غرستها بنفسي ووضعت كل شجرة وكل أنواع الزهور بكل الألوان التي يمكن أن تسبب بهجة وفرح لآدم وتكون تأكيد لحبي له، وهذا معنى كلمة "عدن" أي فرح وبهجة وسرور، وهذا هو الهدف''. فقلت للرب: "إن كانت هذه جنة عدن، فكيف ستكون السماء؟!".
- فقال الرب لي: ''أنا **الكرمة الحقيقية**، ومقياس ومعيار الفرح ليس بما تنظره عيناك، فأنت مازلت تقيس الأشياء بمقياسك المادي لأنك مازلت تسلك بالجسد فاعتقدت أن الراحة والفرح الحقيقي هو ما يُسِرّ النظر بعينيك الجسديتين، لكن **الراحة الحقيقية والفرح والشبع في شخصي أنا فقط** وهذا عندما تصير **عضواً فيَّ** وتُوجَدْ فيَّ. ولأن آدم منذ أن خلقته كان بالجسد، فأنا سعيت أن أجذبه بالمقياس والمعيار الذي يستطيع أن يشعر به.
- فكما أخبرتكم في الستة أيام **خطوات الطريق** التي تصل بكم **للكمال** في أول أصحاح في الكتاب المقدس، ولكن هذا ليس هو تاريخ خلقة السموات و الأرض، لأني في اليوم الرابع أنا خلقت الشموس والأقمار، والأهم أني نظمت الدورات الشمسية والقمرية والمجموعات الشمسية التي تعتمد عليها النباتات والحيوانات كدورة حياة. ولكن النباتات خلقتها في اليوم الثالث، فكيف لا تفكرون في هذا الأمر؟! كيف للنباتات والأشجار أن تظلّ حقبة من الزمان لا تقاس بمقاييسكم الأرضية، فكيف في هذا الزمان تنبت الأشجار وتنمو و تحيا بلا شمس وبلا دورة حياة وبلا تنظيم دورات الحياة كما هو الآن ومن اليوم الرابع وحتى هذا اليوم؟! فأنا جعلت النباتات تحيا بنظام محدد، وهذا النظام بدأت به من اليوم الرابع .. أن يكون كل يوم ٢٤ ساعة تشرق الشمس وتغرب كل يوم على مدار أربعة فصول، فهذه هي الدورات التي تعتمد عليها النباتات في حياتها وفي نموها. ولكن هذا التنظيم رتبته من اليوم الرابع فقط، ولكن الأشجار والنباتات خُلِقت في اليوم الثالث، فكيف لها أن تعيش حقبة من السنوات ومن الزمن بدون هذا التنظيم؟!
- فماذا تعتقدون: هل أنا خلقت في اليوم الثالث نباتات تحيا بدورة حياة معينة، ثم في اليوم الرابع غيَّرتُ طبيعتها؟! أمْ أني نسيت أني لم أكن قد نظَّمت دورات الحياة عندما خلقت النبات؟! فكيف لا تفكرون في كل هذه الأمور؟؟! أليس هذا أكبر برهان أني لا أحكي لكم في الكتاب المقدس تاريخ أو جيولوجيا؟! ثم كيف لا تفكرون: لماذا هذا الترتيب بالذات؟! أي لماذا أخلق الطيور في اليوم الخامس،والحيوان في اليوم السادس؟! أو لماذا لا أخلق المجموعة الشمسية في أول يوم بتنظيم؟! وكذلك الكواكب والمجرات، وكان هذا سيكون منطقياً جداً عندما خلقت السموات في أول يوم. ثم ما فائدة أن أخلق الأرض في أول

يوم ولم أنظِّم دورات الأرض، ولم أضعها في مجموعة شمسية محددة؟! فما البنيان مِن خلق الأرض في أول يوم وأن أتركها خربة وخالية حتى اليوم الرابع؟! فأي بنيان في هذا الأمر؟!

- **وهل أنا أخلق شيء خَرِبْ**؟! فلماذا أخلقه خرباً وظلمة ووحلاً وأتركه حقبةً من الزمن؟! فإن كنت أنا أخلق كل شيء حسناً، فلماذا أخلق أرض خربة أو شيء خرب ومظلم؟!

- ثم ما هو الشيء الذي خلقته في اليوم الثاني؟! ففي اليوم الثاني **أنا لم أخلق أي شيء على الإطلاق في هذا اليوم**. لأن الجَلَدْ هو المسافة التي بين البحر والسحاب. والمياه التي **تحت الجلد** هي الوحل والغمر الذي ذكرته في أول يوم. والمياه التي **فوق الجلد** هي السحاب. فأي شيء خلقته أنا في هذا اليوم؟! ثم لماذا أُكرِّر كلمة جَلَدْ **خمسة** مرات في هذا اليوم؟! هل بلا بنيان؟! فكيف لكل الدارسين واللاهوتيين على مَرّ هذه السنين أنهم لم يدركوا هذه الحقائق وهي أني لم أكن أحكي عن أشياء مادية لأن كل الكتاب كل هدفه **بُنيان الروح** ولا شيء غير ذلك ....كما أخبرتكُم كل الكتاب نافع للتعليم والتوبيخ .. فأي تعليم وبنيان روحي عندما تعرفون أني خلقت أرضاً خربة في اليوم الأول ثم في اليوم الرابع نظّمت المجمعات الشمسية ... فما هو الخطوات الروحية من **المنهج القانوني** التي تعلمتموها وسوف تعيشونها من خلال هذا التعليم؟! ...

- فإن بولس ابني أخبركُم ... أن "الله الذي قال ليكن نور أي **ليشرق نور** من ظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح" (٢كو٤) ... فقد أكَّدت إنني عندما قلت فليكن نور لم أكُن أقصد إني أنرت على كوكب الأرض الذي كان خرباً ... بل كُنت أنا أقرع على قلب أي إنسان مولود بالجسد ... وأقول "**ليكن نور**" ثم هذا الإنسان فتح لي .. فكيف تعتقدون إني أحكي عن ترتيب مخلوقات خلقتها، لأني عندما **أقول كُنْ فسيكون**. غير أني في اليوم السابع أخبرتكم أني **استرحت فيه**: فإن كنت أنا الخالق، فما هو المجهود الذي أتعبني حتى أستريح منه؟! .... فماذا تعتقدون أي راحة كنت أتكلم عنها؟! هل الراحة بعد التعب الجسماني أو بعد عناء محدد أمْ ماذا تعتقدون استرحت من أي شيء؟! أنا لم أخبركم أني سعدت وفرحت ولكن أخبرتكم أني استرحت. وهذه الراحة كان رمزاً **للراحة** التي شعرت بها أنا برجوع النفوس وهي **الأعضاء** التي **تُكمِّل جسمي أنا**، وأيضاً رمزاً **للراحة** التي شعر بها كل إنسان صار عضواً فيَّ.

- فأنا بالفعل كنت أتكلم عن الخليقة وعن تكوين الخليقة، ولكن **ليس خليقة الأشياء المادية** والكواكب والمجرّات. لأنه ببساطة الكتاب المقدس يحكي **الطريق**، أي يحكي عن الطريق الذي يصل بكل إنسان إلى الهدف ولا شيء غير هذا، وليس هو كتاب عن التاريخ. لهذا فأنا كنت أحكي عن **خليقة الإنسان الذي طبيعته قد فسدت وخربت**، أي كيف يعود لصورة آدم الأولى .. أي **كيف يستعيد الطبيعة النقية التي فقدها**، وهذه هي مرحلة الولادة من الماء .. ثم كيف يُكمِّل الطريق وهو الجهاد والطريق للوصول لصورتي ومثالي، وهو الطريق الذّي كان على آدم أن يسيره ويسلُكه .... وهو مرحلة الولادة من الروح ... أي كيف يُولَدْ من الروح بكامل إرادتُه ... فالطبيعة التي فَسَدَتْ أنا قد شبَّهتها بأنها صارت **أرضاً خربةً وخالية**. لأني كيف لي أنا الإله الكامل أن أخلق شيئاً خرباً؟! و لماذا أخلقه خرباً؟! وهذه الكلمة وهي "الخراب" تُطلَقْ على شيء ومكان بعد أن حدث له تدمير فَخَرُبَ .. وكان قصدي صورة آدم التي خرُبت لرفض آدم أن يُحقق الهدف ويعيشُه .. وهو أن يصير عُضواً وغُصناً فيَّ .... فأنا أخبرتكم أني غرست لآدم جنة لأُظهِر له محبتي له، فأنا لا أخلق إلا أشياء كاملة الجمال والنقاء كالملائكة التي كانت كلها أنوار، ولكن عندما ابتعدت طائفة منها عني صارت ظلاماً وهؤلاء هم الشياطين. ولكني أنا لم أخلق شياطين، ولكن ...

- **ابتعاد المخلوق عني يُفقِدَهُ الروح.. والنور ... والقداسة... والطهارة** فيصير **خربًا** .... فكيف لا تفهمون هذا أنني **لا يمكن أن أخلق شيئًا خربًا**؟! بل أنا وصفت كل السلبيات في هذا المكان أنه خَرِبٌ وخالي من أي صلاح ومن أي شيء حسن ومظلم ووحل وغمر، فكيف و لماذا أخلق شيء به كل السلبيات؟!
- ولكني كنت أخبركم **بحال** كل إنسان مولود بالجسد وأخبركم عن الطريق أي ما هي **خطوات الطريق** التي تُعِيده للصورة التي فقدها الإنسان أي ما هو الجهاد القانوني الذي يُحرره من العبودية التي وُلد فيها وكيف ينمو بالروح. فأنتم صرتم أرضاً خربة وخالية، وهذا ما أخبرتكم به في اليوم الأول. و إذا أراد إنسان أن يعود لصورة آدم، عليه أن يَقْبَلْ أن يُدخِل **النور** في حياته، وهذا هو رمز اليوم الأول.. ثم يفصل بين النور والظُلمة.. ثم يبدأ أن يجاهد بنعمتي وهذا هو **رمز الجلد** في اليوم الثاني الذي فيه يتحول من مياه تحت الجلد [وهي الوحل والغمر] ليعود لسحاب كما كان آدم يوم أن خلق. واليوم الثالث هو القيامة وهي الصورة التي كان فيها آدم. ... وهذا كان أول هدف للتجسُّد أن أُعلمكُم الطريق أي طريقة الجهاد التي تُعيدكُم لصورة آدم قبل أن يفسد ..
- لهذا مكتوب ... أما انتم **فلم تتعلموا المسيح** هكذا. إن كنتم قد سمعتموه وعلمتم فيه كما هو حق في يسوع. أن **تخلعوا** من جهة التصرف السابق **الإنسان العتيق الفاسد** بحسب شهوات الغرور. وتتجددوا **بروح ذهنكم**. وتلبسوا **الإنسان الجديد** .. **المخلوق بحسب الله في البر و قداسة الحق**. أف ٤:٢١
- إذاً.. أيام الخليقة التي أتكلم عنها في أول أصحاح هي خطوات ... **إعادة خليقة الإنسان الذي فسد** ودمَّرته الخطية، وكيف يُجاهد وما هي الخطوات التي تجعلُه يعود ويصير خليقة جديدة أي **كيف يستعيد الصورة النقية** التي كانت على آدم يوم أن خُلق .. أي أن **ستة أيام الخليقة** هي تحكي **خليقة الإنسان الجديد**.
- فأنتم تَعوَّدتُم على أن تأخذوا أجزاء كثيرة من الكتاب كأنها مُسلَّمات أو تاريخ أو جيولوجيا. ... فما البنيان الذي سيعود عليكم من أني أحكي لكم تاريخ أو جيولوجيا؟! فأنا أوصيتكم "اعكفوا على ما هو للبنيان" (رو١٤) .. فكيف لا أعيش أنا هذا الأمر؟! غير أن **كل كلمة تخرج من فمي تُحييكم**، فكيف **تُحييكم** إن لم تعيشوها؟! فلو كانت هذه معلومة أو تاريخ فلن يمكنكم أن تعيشوها، **فكيف إذاً ستُحييكم** هذه المعلومة وهو كلامي؟! ثانياً.. كيف أخبركم بأمور لا تفيدكم مثل قيامتي في اليوم الثالث التي أيضاً أخذتموها كتسليم ولم تفكِروا أنها رمز لثلاثة مراحل لابد أن تعبروها معي..؟! هكذا **الطوفان** أخذتموه كتسليم أني لابد أن أهلك العالم، ولم تفكروا لحظات في أنه لو كان هذا هو الهدف بالفعل، **فليس هذا حلاً حكيماً** من إله حكيم أن يجعل إنسان مثل نوح يضطر أن يقاسي عناء ومكابدة عشرات السنوات ليبني الفُلكْ لينقذ نفسه من الطوفان!! فأنا لم أكن مضطراً أن أفتح ينابيع مياه من الأرض وأفتح طاقات الغمر العظيم وأنزل مياه من السماء، ثم يظل نوح بعد كل هذا العناء محبوساً مع كل هذه الحيوانات شهوراً طويلة.. فهذه ليست قصة وتاريخ تعتبرونه شيئاً مُسلَّماً به، ولكن كان يجب أن تفكروا.
- غير إني كُنت أعلم أنه بعد الطوفان أن الإنسان سيزُوغ مرة ثانية بعد فترة .. كما حدث في أيام سدوم وعمورة .. فكيف أُهلِكْ العالم بطوفان، وكأنني أحل المُشكلة، وأنا بعلمي السابق أعلم أن الشر سينتشر مرة أُخرى .. وأضطر أن أُبيد البشر بنار وكبريت أيام سدوم ... فلولا إن هذه الأمور كان رمزاً للموت الأول والموت الثاني لما كتبت لكم هذه الأحداث .. "
- وفجأة ..... فيما يتكلم الرب معي عن أيام الخليقة ونوح وجدت نفسي في المكان الذي فيه آدم وكأنني في زمنه، وكنت أرى آدم يتمشى وشعرت من ملامح وجهه أنه غير مرتاح وكان يجمع الورود والأزهار ويربطها ويلفها حول وسطه ثم ينظر للقرود

ويتأمل كيف تتسلق الأشجار.. وبدأ يقلدها ثم رأيته يصعد ويتسلق الأشجار مثلهم وبمهارة ثم ينزل مرة أخرى ويتكلم في بعض الأوقات مع حيوانات، ثم يذهب ويأكل كل مرة من شجرة. فكان طوله متوسط القامة وشعره ناعم ولونه تقريباً بني غامق وكان جسمه رشيقاً يبدو في الثلاثينات من عمره وكان شكله جميلاً جداً كأن الرب رسمه.. ولكن وجهه لم يكن مشرقاً من الفرح أو الراحة لكنه كان عابساً وشاحب الوجه جداً وكأن على وجهه غبار. فتذكرت ما هو مكتوب في الكتاب "وأمَّا لنفسه فلم يجد معيناً نظيره" (تك٢: ٢٠) . فتعجبت أنه لا يتكلم مع الرب! وتعجبت كيف هو في تعب وحيرة مع أن الرب مصدر كل راحة وفرح وشبع. فالتفتّ للرب وسألته "لماذا لا يلتصق آدم بك أو يكلمك؟ و لماذا هو في هذا التعب؟!".

- فقال الرب لي : "إن أساس العلاقة والهدف والسبب الذي خلقت الإنسان لأجله هو **قصة حب**.. والحب لا يُفرَض على إنسان فإنه موضوع حساس جداً لابد أن يُقَدَّر ويُقَيَّم من الطرف الآخر. فأنا أظهرت لآدم كل حبي ولكنه **رفض أن يختارني أبًا ... أو مُعِينًا ... أو صديقًا ... أو عريسًا ... أو حبيبًا**. فما كان عليَّ إلا أن أصمت. فأنا أتممت دوري على أكمل وجه وأظهرت كمال حبي وكمال وفائي وأمانتي، وعلى آدم أن يُظهِر دوره، أي كان عليه بدوره أن يبدأ يطلب مني أن يكوِّن علاقة معي. فأنا الطريق وهذا هو الطريق الذي كان على آدم أن يسيره والجهاد الذي وُضِعَ أمامه فقط.

- ففي الإصحاح الأول من سفر التكوين وفي اليوم الثالث خُلِقت النباتات والأشجار، ومكتوب "أخرجت الأرض عشباً وبقلاً وشجراً يعمل ثمر بزره فيه كجنسه" (تك١) . ولكن في الإصحاح الثاني مكتوب "أن يوم عمل الرب الإله الأرض كان كل شجر البرية **لم يكن بعد في الأرض** وكذلك العشب لم ينبت بعد لأن الرب الإله لم يكن قد أمطر على الأرض **ولا كان إنسان يعمل الأرض** ولكن كان هناك **ضباب** يطلع يسقي كل وجه الأرض" (تك٢: ٥) . وهذا الضباب هو كما أخبرتكم به في الإصحاح الأول أن "**روح الله** كان **يرِفّ** على وجه المياه". أي أني كنت أنتظر أيّ أحد يفتح لي لأبدأ أعمل فيه بروحي.. فأنا كنت أحكي الحال الذي كان فيه آدم أنه **رفض أن يعمل الأرض** وأحكي أيضاً عن كثيرين شابهوا آدم برفضهم لي. ..... فماذا تعتقدون: كيف إني أخبرتكم في الإصحاح الأول أني اليوم الثالث أخرجت الأرض أشجاراً وعشباً وبقلاً، وأمّا في الإصحاح الثاني أخبرتكم أن كل شجر البرية لم يكن بعد .... وأخبرتكم **بالسبب ... أنه لم يكن إنسان يعمل الأرض**....!!!! فكيف هذا الكلام أقوله في الإصحاح الثاني بعد أن أخبرتكم في الإصحاح الأول أن الأرض أخرجت العشب والأشجار؟!! **فهل أنا كنت محتاج لإنسان** يعمل الأرض لكي تخرج الأرض أشجاراً؟! ألم أضع في عقلي وفي فكري أني سأخلق الإنسان في اليوم السادس ولم أكن **معتمداً عليه** في زراعة الأشجار والأعشاب؟! ثم هل إن آدم هو الذي كان سيعمّر كوكب الأرض كله ويزرعه؟!

- لكني في الإصحاح الأول من سفر التكوين كما أخبرتك يا ابني أن الثلاثة أيام الخليقة الأولى هي **خطوات** الطريق للرجوع لصورة آدم الذي كان قائماً وليس تحت عبودية. وجئت في الإصحاح الثاني لأؤكد لكم هذه الحقيقة .. أني لا أحكي لكم جيولوجيا أو تاريخ خلقي للكون .. ولكني كنت أحكي لكم **خليقة الإنسان** أي كيف يصير الإنسان خليقة جديدة. فكنت أؤكد لكم في الإصحاح الثاني **الشرط** أي **شرط الوصول للهدف** أنه لابد أن **يعمل الإنسان في الأرض** أي يبدأ **يجاهد** في الطريق لكي يخرج شجر البرية أي ليبدأ يُثمِر ثَمَر الروح. لهذا كانت أول وصية أوصيتها للإنسان أن **يعمل الأرض ويحفظها** كما قال يوحنا المعمدان "**أعدُّوا طريق للرب**" .. وكان على آدم ألا يسعى أن يشبع من أي مصدر شبع غيري.

❑ فجنة **عدن** ترمز **للوجود في حضرتي** وسكناي أنا في الإنسان. كما ناديت على عذراء النشيد وهي كل نفس أرادت أن تصير غُصناً فيَّ ... "أُختي العروس **جنة مُغلقة** .. عينٌ مقفلة ينبوعٌ مختوم" (نش٤: ١٢) .. وكانت شجرة معرفة الخير والشر ترمز لأي مصدر شبع آخر غيري، وكنت أريد أن أخبر آدم أنه لو فعل أي شيء ضد مشيئتي فهذا هو الشرّ نفسه. لأن سَبْعُه أن يعمل أي شيء ضد مشيئتي كأنه صار إله لنفسه وصار **الرأس** الذي يقود نفسه بل وصار الكرمة التي يحيا فيها وكأن هذا الشيء مصدر شبع له. لأنه عندما ينفِّذ مشيئة ذاته فهو في نفس الوقت يُشبِع ذاته، أي **كأنه يأكل ويتغذى ويشبع من شجرة وكرمة غيري**، فشبَّهت هذا الأمر بالأكل من شجرة **معرفة الشرّ** بالذات، أي كأن الشر صار غذائه وشبعه.. لأن شبع الجسد هو شرّ كما أخبرتكُم أن "اهتمام الجسد هو **موت وعداوة لله**" (رو٨) . لهذا أنا حذّرته أنه لو أكل منها أقل شيء "**موتاً سيموت**" لأن سبب أكله من الشجرة بعد الوصية سيكون هو شبع الذات وشبع الجسد ... ولأنه سيَحِيد تماماً عن الهدف الذي أنا خلقته من أجله. فبعد أن أظهرت محبتي بأني خلقته من العدم وبعد هذا غرست له جنة بها كل أنواع الزهور والرياحين والفواكه بكل الألوان الكاملة في الروعة والانسجام، **بدأت أصنع له الخبز أمامه**. ‘‘

❑ وفي هذا الوقت بالتحديد رأيت الرب يجمع القمح من السنابل ويسحقها بيده وتصير طحيناً، وكان يميل على نبع ماء ليأخذ قليل من الماء ويعجنه بهذا الطحين فيصير عجيناً. ثم نفخ فيه ثم مال مرة أخرى وأحضر أغصان جافة وضرب حجراً بحجرٍ فاشتعلت في الأغصان ناراً، ووضع الرب العجين الذي شَكَّلَهُ على النار وفي دقائق صار خبزاً أبيضاً ناصعاً. ثم نادى على آدم وأعطاه له ليأكله. وقال له ’’هذا هو الخبز الذي يُشبِع جسدك، **أمّا أنا فخبز الحياة**‘‘. وكنت أنا متوقع ومنتظر .. أن ينحني آدم أو يركع أو يُظهِرْ ملامح الممنونية أو الشكر أو الفرح أو حتى الرضا للرب !! ولكن لم يُظهِر آدم هذا تماماً بل شعرت بأن آدم كان يشعر في قرارة نفسه بأنه يأخذ حقه وكأنه كان واجباً على الرب أن يفعل هذا!!!!!

❑ ثم نظر الرب إليّ وقال لي: ’’أنا فعلت أشياء كثيرة لآدم .. وكان كل هدفي أن أظهِر له حبي عن طريق أشياء ملموسة وأيضاً عن طريق تعليم. لكن لعدم تكوين آدم علاقة معي، بدأ يشعر بضجر لأن عقله كان فارغاً وغير ممتلئ. وأنا خلقت الإنسان به **فجوات** كالقلب والعقل والجسد ولابد أن تمتلئ هذه الفجوات **وإن لم تمتلئ سيصير الإنسان في ألم وفراغ وجوع**. وهذا هو التعب الذي أنت شعرتَ أن آدم يتألم منه ورأيته على وجهه، بل بدأ آدم يشعر كأنني ظلمته أو حرمته من هذا الشبع، لأني كنت أريد أن يعيش الملكوت أي الحياة الأبدية وهي الوجود في حضرتي أنا فقط، لأنه **طوال الأبدية وإلى الأبد لا يوجد غيري**، وهذا ما لم يفهمه آدم ولم يفهمه كثيرون يعيشون على الأرض حتى الآن! حتى الرعاة لا ينادون بهذا وهو كيف نعيش الأبدية، و كما قال بولس ابني "**لي الحياة هي المسيح**" (في١: ٢١) . أي أني سأكون في السماء كل شيء، ولا يوجد شيء غيري. فمَنْ لم يتدرَّب على أن أكون كل حياته، فماذا يظن أنه سيفعل في السماء؟!

❑ **لكن آدم رفض هذه الحياة برفضه لي**، أي **رفضه للشبع مني**: الشبع العاطفي، والشبع العقلي. لهذا كنت أريد أن أشرح له ما معنى أني أنا خبز الحياة، وهذا بأن أُرِيه كيف أن الخبز يُشبِع وهو الغذاء والقوت الأساسي لشبع الجسد وبدونه أي طعام لا يُشبِع الإنسان، ... لهذا عندما أتيت أنا على الأرض لم أَقُلْ لكم "أنا هو طعام الحياة أو شبع الحياة أو أنا بديل لكل خضار أو فاكهة أو نبات" بل قلت "أنا هو خبز الحياة" (يو٦: ٤٨) . لأن الخبز من القمح هو رمز لي أنا ولكل قديس شَبِعَ شَبَعْ كامل مني. وأنا رتبت هذا بحكمتي أن لا يجد الإنسان شبعه في خضروات أو فاكهة ولكنه يكون الشبع الأساسي الذي يُشبِع هو الخبز. ولهذا بدأت أصنع آدم الخبز بنفسي في الجنة، لعله يدرك كَمْ أن الروح تحتاج أيضاً أن تشبع هذا

الشبع الأساسي. **فلم أترك شيء كان يمكن أن يُعلِّم آدم ولم أعمله ولم أتممه**. فحتى الخبز الذي كان يأكله كنت أصنعه له، لهذا عندما لم يطيعني وطردته من الجنة كنت أريد أيضاً في هذا الوقت أن أذكِّره بمحبتي الأبوية له **وكَيف أني حتى الخبز الذي كان يأكله كنت أنا الذي أصنعه له**، لهذا قلت له مُعاتباً "من هذا اليوم **بعرق وجهك تأكل خبزك**" (تك٣: ١٩) . فَلَمْ أَقُلْ له "بعرق وجهك تأكل نباتات أو فاكهتك أو خضرواتك".. لعله يتذكر الشبع الحقيقي الذي خسره وهو أنا نفسي خبز الحياة.

- فلولا أن آدم كان يعرف ما هو الخبز لما أخبرته بهذا الأمر، فكثيرون لا يدرون ماذا كنت أفعل لآدم، فلو لم يكن آدم يعرف ما هو الخبز لكان من البديهي جداً لما ذكَّرته بهذا الأمر وهو أمر الخبز، لأني لا يمكن أن أخبر إنسان بشيء هو لا يعلمه لأنه لن يكون للكلام بنيان أو فائدة. ولكن الأمر الذي أحزن قلبي للمنتهى أن **معاتبتي لآدم لم تؤثر فيه** ولا حتى عندما ذَكَّرته بالخبز الذي كنت أصنعه له في الجنة..!! ولا حتى ائتماني له ومشاركتي له في أن يسمِّي كل فصائل الحيوانات والبهائم!! ولكنه لم يقدِّر أي شيء: لا أني جبلته من العدم ولا أني **جعلته رأساً لكل المخلوقات**. وكل هذا لأنه طلب مصدر حياة ومصدر شبع غيري وطلب رأس وإله غيري.
- ولكن كثيرون عاشوا وماتوا وقرؤوا الكتاب ولم يفهموا كل هذه الأشياء. وكنت أتوقع أن يندم آدم في هذا الوقت أيضاً، وكان المفروض أن يطلب مني أن أسامحه ولكنه لم يطلب مني هذا الطلب بل أدانني أنا أيضاً. ولكن من محبتي ذبحت حيواناً وأكَّدت له أني غفرت خطيته، ولعله يفهم أنه كان عليه أن **يُميت الطبع الحيواني الذي فيه الذي بسببه رفضني**.
- فلم يفهم آدم حتى هذا الوقت كل هذه الأمور ولم يريد أن يفهم، وحتى الذي كان يراه ويعيشه لم يكن يفهمه.... فلم يفهم لماذا أنا خلقت كل هذه الحيوانات والزواحف، ولماذا عندما أدخلته الجنة أدخلت معه كل الحيوانات والوحوش والحشرات.. وبالتالي لماذا عندما طردته طردت معه كل الفصائل. فهل تعرف يا ابني السبب في كل هذه الأمور؟!
- فأنا عندما قلت لنوح: ادخل أنت مع كل حيوان وكل طائر **لاستبقاء حياة** ونسل. فهل تعتقدون أن دور نوح هو حماية ما أنا خلقته؟! فهل هذا دوره أَمْ دوري أنا؟! ... ألست أنا الذي خلقت كل هذه المخلوقات ومن واجبي أنا ووظيفتي أن أحميها؟! .. فاسألوا أنفسكم: لماذا أطالب إنسان برئ وكامل أن يتعب ويكابد في بناء فلك عشرات السنوات ليحمي مخلوقات أنا خلقتها؟! **فهل هذا جزاء نوح** أنه كان كاملاً أمامي ويسير معي وكان حسب مشيئتي ... فهذه كانت وظيفتي أنا. .... وهل أنا ضعيف لهذه الدرجة حتى إني لا أقدر على حماية مخلوقاتي؟! وهل هذه الوحوش والزواحف وكل الحشرات الضارة بكل أنواعها من عقارب وصراصير وذباب وناموس وبق وبراغيث وسحالي وأبراص وحيات بكل أنواعها ونمل وخنافس وخفافيش، فهل هذه الحشرات الضارة جداً والزواحف هي **كنز** أخاف عليه حتى إني أطالب إنسان أن يكابد عشرات السنوات ليحمي هذه المخلوقات؟! مع إني أحب كل المخلوقات التي خلقتها وأشفق عليها ...
- ولكن اسألوا أنفسكم: أنا الذيّ خلقت كل هذه المخلوقات من العدم .. هل لست قادراً بكلمة واحدة أن أخلقها مرة أُخرى؟! ... لأن كوني أني أطلب من إنسان أن يبني فلكاً في عشرات السنوات ليحمي هذه المخلوقات من الانقراض ... فهذا معناه :

إني لا أقدر أن أخلقها مرة أُخرى في لحظة واحدة كما خلقتها من قبل ....

أو إنني لستُ أنا الإله الذّي خلقها ...

ألستُ أنا الذي خلقتها من العدم؟! ... هل نسيتم أني أقول للشيء **كُن فيكون** ؟! .. فكيف اعتقدتُم فعلاً أني أمرت نوح أن يبني الفُلك لأني أخاف على انقراض هذه المخلوقات .. لهذا طلبت من إنسان كامل أن يُكابد في بناء فُلك لحمايتها وكأنني لا أقدر أن أخلقها مرة أُخرى كما خلقتها من قبل .. لكنكُم صرتُم عبيداً للمُسلمات وللأشياء المادية .. فعندما قُلت لنوح أُدخل أنت والحيوانات لاستبقاء نسل ... لم أكن أقصُد نسل الحيوانات والزواحف والوحوش والحشرات ... لأن الكتاب المُقدس **لم أكتبهُ لأشرح لكُم خطوات الطريق لحياة الحيوان .. وكيفية عدم انقراضُه** .. أي إني لم أكن أشرح لكُم في الكتاب كيف استمرت حياة الحيوان والحشرات والزواحف والوحوش وكيف لم تنقرض ... ولكن لأن البشرية لم تَعُدْ في الروح فلم أصير أنا الرأس لكُم .. فلم يَعُد لكُم علاقة حقيقية بي ... فيصعُب الآن أن تفهموا الحقيقة بكل أبعادها ... فلم يَعُدْ لكُم فكري أنا ... فاسألوا أنفُسكُم ... لماذا أسعى لاستبقاء حياة وحوش وزواحف وآلاف من الحشرات الضارة جداً ليس لها أي قيمة أو نفع؟! ..... ولكن في الحقيقة كان كل هدفي أن تكون الحيوانات مدرسة تعليم للإنسان.. لأني لا يمكن أن أخلق شيء بلا نفع بل أيضاً ضار ومميت. **فأي حكمة ونفع من أني أخلق مخلوقات بلا عدد .. وهذه المخلوقات ضارة جداً** ؟!

- فكل هذا ليس إلا **مدرسة تعليم** للإنسان، أي كان هذا دور الإنسان الذي له رغبة في التعليم، في أن يعرف كل الصفات السلبية التي فيه التي تُعطِّله وتفصله عني. **فأيّ إنسان أمين يريد أن يُوجَد فيّ لابد أن يسعي بكل قوة أن يعالج كل مرض فيه وكل صفة رديئة**، وهذا بأن يتأمل في كل حيوان ليرى ما هي الصفات السلبية في هذا الحيوان أولاً، ثم يتأمل أي صفة رديئة فيه يشترك فيها مع هذا الحيوان ويشبهه فيها، لأني إله عادل، وعدلي كامل. لهذا كان لا يمكن أن أُطالِب إنسان مثل نوح بأن يتعب أو يعمل عملاً كان هذا العمل من دوري أنا ووظيفتي أنا.
- وهناك شيئاً أهم من كل هذا: كيف لإنسان مثل نوح يسير الطريق بجدية كاملة .. كيف أشغله وأُعطِّله عشرات السنوات ليحفظ حياة حشرات وزواحف ووحوش وكأني لا أقدر أنا على حمايتهم .. أو لا أقدر أن أخلقهم مرة أُخرى من العدم في لحظة كما فعلت من قبل وهذا لن يُكلِّفني أي عناء؟! فليس هذا من الأمانة، وليس من الحكمة أن أجعله يتعب كُل هذا التعب ويُضيّع كُل هذا الوقت في شيء كان يُمكن أن أُتممه أنا في لحظة ..... بينما أنتم تعتقدون أنه يحمي مخلوقات أغلبها ضار جداً، والجزء الغير ضار منهم لا نفع له في الحياة الروحية و **أنا لا يمكن على الإطلاق أن أطالب إنسان بعمل لا دخل له بالطريق الروحي**. فحتى الحيوانات الأليفة كالأرانب والقطط، فما البنيان الروحي من حماية هذه المخلوقات؟! فهل القطط أو الفئران أو الكلاب أو حتى الحيوانات الأليفة سوف تفيد الإنسان من الناحية الروحية؟!
- فحتى البقر والجاموس [الذي تعتقدون أن يفيد الإنسان بالألبان واللحوم] فهل أنا خلقت الإنسان ليأكل هذه الأشياء؟! هل نسيتم أن آدم عندما خلقته طلبت منه أن يأكل نباتات فقط؟! وحتى الحيوانات المتوحشة كالفهود والنمور كانت تأكل عشباً أخضر فقط قبل سقوط آدم (تك١: ٣٠). ولكن بعد الخطية أنا غيَّرت طبيعة الوحوش وجعلتها تأكل الحيوانات الأخرى، **وكان هذا انعكاسًا لما حدث من تغيير في الإنسان**. فكنت أريد أن أُظهِر لآدم وكل إنسان ليرى بعينيه ما حدث له وكيف أنه صار متوحشاً قاتلاً سافكاً للدماء مثل هذه الحيوانات التي عندما خلقتها كانت كلها أليفة. فكيف يعتقد الكثيرون أني خلقت البقر والجاموس لتأكلوا لحومها وتستفيدوا من ألبانها؟! فلم تكن هذه مشيئتي منذ البدء. فأنا لا أخلق أي شيء إلا للبنيان الروحي للإنسان ولكي يخدم بالتحديد خطة خلاصه أي **يخدم الهدف الذي خلقته من أجله**...

❑ فأنا قد أوصيتكم: .. "اهتموا بما فوق، .. وعيشوا كما في السماء، .. وإن فعلتم أي شيء فافعلوه لمجد الله بل ... **ولا تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة والدعاء**" (كو٣: ٢، ١كو١٠: ٣١، في٤: ٦) . والذي يعتقد أني خلقت الحيوان ليأكله الإنسان فأنا أظهرت **مشيئتي** عندما خلقت الإنسان .. بأني أمرته أن يأكل فقط من جميع الشجر الجنة **وكان هذا رمزاً أيضاً للشبع مني أنا وحدي، وقد كانت الجنة رمزاً للوجود فيّ** ...، فأَكْلْ لحوم الحيوانات كان سماحي بعد الخطية فقط، لهذا كان الصيام تدريباً لكم لكي ترجعوا للصورة والطبيعة التي كان فيها آدم. وهذه الحيوانات التي تُؤكَل فهي فئة نسبتها ١% على الأكثر من كل الحيوانات، فهل أنا خلقت الديناصورات أيضاً أو الفئران أو التماسيح أو حيوانات ابن بريص [الوزغ – البُرْصْ] والحشرات والعقارب والصراصير والنمل والبق والسوس .... الخ .. ليأكلها الإنسان؟! فهذا أكبر برهان أن هدفي لم يكن استبقاء حياة الوحوش المفترسة أو الحشرات الضارة والزواحف.

❑ لكن كان كُل هدفي **استبقاء حياة الإنسان**، فكما أن حياة البذرة تبدأ بموتها أي موتها عن العالم وتوقفها عن الارتواء بماء العالم المميت وشبع العالم المُهلِكْ وعبادة الناس، فأنا كنت أريد استبقاء حياة نوح وأي شخص دخل العالم فيه بعد أن تشوَّهت طبيعة آدم وصارت أرض الإنسان خربة.

ولكن تبقى قليل من بصمتي في الإنسان، وهذا ما كنت أريد أن أستبقيه، ..

❑ .. وهذا عندما ينظر نوح وأي إنسان لكل حيوان ولكل حشرة ولكل كائن يزحف، **ليرى هل خرج منه ... هذا الطبع الذي في هذا الحيوان ... أو هذه الحشرة ... أو هذا الوحش.**

فمَنْ يفعل هذا ويسعى لإماتة هذه الطبيعة .. التي في كل حيوان ... وكل حشرة ، هو الإنسان الذي رغب في ... استبقاء حياة.

❑ **فلم يكن الهدف على الإطلاق هلاك الأشرار ولا إنقاذ نوح**. فحتى لو كان هناك إله أعظم مني، [وهذا الافتراض أقوله لتفهموا] وهذا الإله الأعظم أَمَرَ بأن ينزل طوفان، فهل أنا لا أقدر أن آخذ نوح فوق قمة جبل هو وكل الحيوانات في أيام قليلة وأحفظه؟! أو كما فعلت مع بني إسرائيل حيث كانت الضربات تأتي على المصريين فقط، وكنت أحفظ بني إسرائيل من أي أذى؟! فأنا أخبركم بهذا الافتراض [أن هناك إلهاً آخر غيري] حتى تستيقظوا على أن المُسَلَّمات التي وُضِعَتْ في عقولكم ليس لها أي أساس من الحقيقة. فليس الهدف من كتابة أي قصة لكم مثل الطوفان أو ستة أيام الخليقة، ليس الهدف على الإطلاق أن أحكي لكم تاريخ أو أُظهِر لكم قدرتي في أني استطعت أن أحمي نوح. وإلا سأكون إلهاً ضعيفاً جداً لأعلى ما يكون من الضعف، وهذا بناءً على المقياس والمُسلَّمات التي وُضِعَتْ في عقولكم. لأن كثيرون قالوا أن كل هدفي من قصص كثيرة كالفُلكْ أني كنت أحمي نوح من الطوفان. فهؤلاء جعلوني أضعف من أي إنسان حتى! لأنه كانت هناك حلول كثيرة جداً لأنقذ نوح أو لكي أُنهي الشرّ الذي كان في العالم وهذا لو كان فعلاً هذان هما الهدفان.

❑ ولكن كنت أريد أن أحكي لكم في هذا السفر كيف تعودون للصورة التي فقدها آدم. وأيضاً في كل سفر من أسفار الكتاب **كنت أحكي نفس الهدف وهو الطريق للعودة إلى صورة آدم** أي الطريق للقيامة كما كانت حياتي على

الأرض هي الطريق كحياة مُعاشة. لأني تركت لكم مثالاً لكي تتبعوا خطواتي. ففي كل سفر أحكي نفس الهدف ولكن بشكل مختلف، **وكل الأسفار تُكَمِّل بعضها بعضاً** حتى لا يكون هناك عذر لأي إنسان. فأنا أخبركم بالحال الذي وُلِدتُم فيه كأنه طوفان، ولو لم يجاهد الإنسان بشكل مُعيَّن وهو الجهاد القانوني وهو الطريق الذي سلكته أنا، لن ينجو أبداً. ففي قصة نوح بدأت أُشَبِّه لكم الطريق ببناء لابد أن يُبنَى حجراً على حجرٍ كما هو مكتوب "مبنيين بحجارة حية لتتميم بيتاً روحياً لتكميل هيكل مقدس" (١بط٢: ٥) . وهذا الجهاد وهذا البناء هو نفس الجهاد والطريق الذي سلكته أنا، لأني أنا كنت رمزاً للبناء الكامل المُرَكَّب كالفُلك عندما اكتمل، كما قال الكتاب أن "يسوع المسيح هو حجر الزاوية الذي فيه **كل البناء مُرَكَّباً** .. لننمو معاً لنُكوِّن هيكلاً مقدساً في الرب" (أف٢).

- فهذا أول شرح للطريق في الكتاب المقدس كله في أول قصة تحكي الطريق وكأنها تبدأ تشرح خريطة الملكوت .. فأنا **شبَّهت الجهاد في الطريق ببناء**، كما كان الفُلكْ ثلاثة طوابق أي ثلاثة مساكن سفلية ومتوسطة وعلوية، وهو رمز للنمو في الطريق وإن الطريق مراحل وإن الثلاث أيام الخليقة رمز لثلاث مراحل لابد أن يسيرها أي إنسان حتى تصل بكم **للقيامة في اليوم الثالث**. وكل حجر مبني على حجر أي **لو سقط حجرٌ في المنتصف سيؤثر على باقي المبنى**، لهذا أوصيتكم "فوق كل تَحَفُّظ احفظ قلبك" (أم٤: ٢٣) .. أي أنه حتى **التحفُّظ الكامل وهو كل التحفُّظ لا يكفي** .. هكذا الفُلك كان لابد أن يُطلى بالقار من الداخل والخارج، وهو رمز لانعزال الإنسان انعزال كامل عن العالم كما أوصيتكم "لا تشاكلوا أهل هذا الدهر ولا تشتركوا في أعماله" (رو١٢: ٢، أف٥: ١١) .
- لهذا بدأت الخطية تدخل **بقبول** حواء **التخاطب** مع الحيّة، لأن آدم وحواء كانا لم يعتادا التكلُّم معي ولم تتم صلة وصداقة حقيقية بيني وبينهما، وإلا لكانا سألاني في كل أمر وكشفا لي أفكارهما. غير أني لو كنت أنا الرأس لهما، لما كانا يأخذا معرفتهما من كيان أو مصدر أو مخلوق آخر. فلم يفهم آدم وحواء **ما معنى أني أنا الرأس وهما الأعضاء**، بل كثيرون أيضاً حتى الآن في الكنائس لم يفهموا هذه الحقيقة .. كما قلت على لسان بولس ابني "**مستأسرين كل فكر لطاعة المسيح**" (٢كو١٠: ٥) . لكن لو فكَّر الإنسان في أي أمر ليس هو من مشيئتي، فهو قد **اختار** أن يكون **رأساً** لنفسه في هذا الوقت. ففي الحقيقة عندما أخبرتكم "صلوا كل حين وصلوا بلا انقطاع" كان هذا لكي تصيروا مثل الأغصان في الكرمة وكالأعضاء في الجسم ..... فإن أي عضو ليس به عقل أو رأس بل هو مجرد عضو يحتاج لرأس توجِّهَهُ. لهذا اشترطت شرطاً واضحاً في العهد الجديد عندما أتيت إليكم وقلت لكم "مَنْ أراد أن يتبعني **فلينكر ذاته**" (مت١٦) أي كأنه ليس له عقل، .. أي أن السبب الذي خلقت من أجله للإنسان عقل .. هو فقط لكي يَقبَل بكامل إرادته أن ينكر هذا العقل حتى أصير أنا الرأس له وهذا لو أراد أن يصير عضواً فيَّ.‘‘
- وفي هذا الوقت وجدت نفسي أمام شجرة معرفة الخير والشرّ. وكان يقف بجواري السيد المسيح .. وكانت شجرة الخير والشر في مستوى طول آدم حتى يكون سهلاً الوصول للثمرة. وكانت ثمرتها مختلفة عن الثمر هذه الأيام، أي لا تشبه أي ثمرة من ثمار الأرض هذه الأيام، ولكنها بين التفاح والكمثرى في الشكل أي سمينة من الأسفل ورفيعة من الأعلى كالكمثرى ولونها خليط من اللون البنفسجي والوردي وذات قشرة لامعة وكأنها شفافة ومنيرة وتشبه قليلاً ثمرة الأناناس في شكل الحلقات المُتَدَرِّجَة التي تحيط بها. وكان شكلها جذاباً جداً بالفعل كما قال الكتاب "بهجة للعيون". وكانت شجرة الحياة هكذا أيضاً ولا يمكن التفريق بينهما في الشكل أو الثمار. وكنت انظر لآدم وهو بجانب الشجرة وكان يتأمل ويفكر لماذا طلب الرب منه هذا الطلب. ورأيت الحية أيضاً تأتي وتقف بجوار الشجرة. وهنا جاءت حواء ووقفت بجوار آدم تتأمل هي أيضاً الشجرة.

❑ وهنا بدأ الرب يتكلم معي ويقول: ''عندما تكلمت حواء مع الحية .. فهذه لم تكن أول مرة، لأنها لو كانت هذه أول مرة لكُنتُ كتبتُ لكم أن حواء فُوجِئَت وتعجَّبت كيف ولماذا تتكلم معها الحية. فإن التخاطب مع الحيوانات كان أمراً عادياً بالفعل بالحكمة التي أعطيتها للإنسان، ولكن كَوْن أن حواء تقبل نصيحة الحية فهذا كان برهان أنه كانت هناك صداقة قديمة بينهما، وخصوصاً أن تنصحها نصيحة ضد الإله الذي خلقهُما .. **فلولا قوة تأثير الحية على حواء طول الفترة التي تسبق هذا الأمر لما سمعت لها ونفّذت مشيئتها، خصوصاً أنها ستُخالف وصية إلهية فيها تحذير بالموت** ... وبنفس الشكل لولا أن آدم أعطى عقله تماماً لحواء بل صار كأنهُ بلا عقل .. لما أطاعها هكذا بلا تفكير لمُجرد أنها أشارت له بالأكل .. **فحواء صارت ..عقل .. ورأس آدم** ... أي صارت **إلـه آدم** .. بل وصارت الكرمة التي اختارها ليستوطن فيها لتكون مصدر شبعُه ... والحية صارت الرأس والعقل لحواء ... لأن القاعدة هي **'أنتم عبيد للذّي تطيعونه'** ...

❑ فبداية كلام الحية مع حواء لم يكن له مقدمة من شدة العلاقة بينهما، فكانت بداية كلام الحية "أ حقاً قال الله لكما لا تأكلا من كُل شجر الجنة ؟!". فمن شدة دهاء الحية لم تأتي بسِيره شجرة معرفة الشر **وكأنها لا تعرف شيئاً عن الموضوع** .. وكأنها بريئة وتُريد مصلحة حواء وتتفقدها .. لأن الحية كانت تأتي إلى حواء كل يوم، وخصوصاً بعد أي حدث جديد.. فعندما خُلِقَتْ حواء .. بدأت تتعرف عليها، وقالت الحية في نفسها: "لعل آدم يخاف من الموت لأنه عرف أن الشجرة اسمها شجره معرفه الشر، لكن حواء لا تعرف اسم الشجرة لان آدم لم يُخبرها" ... فاستغلَّت الحية هذا الأمر وهو عدم معرفة حواء باسم الشجرة وأن الأكل منها هو الشرّ نفسُه ..

❑ لأنه بالفعل آدم لم يُخبر حواء أن الشجرة اسمها شجرة معرفة الشرّ .. أي أنه لم يكُن أميناً على الإطلاق وأخفى عليها هذا الأمر .. هو فقط أخبرها ... أن "الله حرمنا أن نقترب أو نلمس أو نأكُل من هذه الشجرة، ولو أكلنا منها سنموت" .... ولهذا السبب لم تكُن حواء تعرف أن الشجرة اسمها شجرة معرفة الشر .... .. وكان آدم في هذا الوقت يشعر بضجر وكما أخبرتك يشعر كأني أنا حرمته، فقال لها آدم "الرب أخبرني ألا نأكل من هذه الشجرة ولا نقترب منها **أو حتى نلمسها**". وآدم لم يقُل لحواء أن اسم الشجرة هو **شجرة معرفة الشر** ... فكانت حواء لا تعرف السبب الذي من أجله أمرت آدم ألا يأكُل من الشجرة ... فالوصية لم تكُن لحواء .. بل كانت في الحقيقة لآدم .. وهذا بُرهان أن حواء أنا خلقتها في هذا الوقت بالتحديد .. **ليس لأنها كانت مشيئتي بل كان سماح مني** لأن آدم لم يكن يحتمل تعب الوحدة واحتاج لمُعين نظيرُه ..كما كتبت لكُم ... "وأما لنفسه فلم يجد مُعين نظيرهُ" (تك٢: ٢٠) .. لأنه لو كانت مشيئتي أن أخلق لآدم حواء، **لكنت خلقت حواء في نفس الوقت الذّي خلقت فيه آدم** ..

❑ فكيف لا تسألون أنفُسكُم: لماذا لم أخلق حواء في نفس الوقت الذّي خلقت فيه آدم؟! فأنا كنت أُحاول أن أُدرب آدم وأُعلمه على **حياة السماء** وهي الحياة الحقيقية التي خلقت الإنسان ليعيشها وهي الوجود في حضرتي إلى الأبد .. وفي السماء لا يتزوجون ولا يكون هناك عائلات بالجسد **ولا أي حياة حسب الجسد** لهذا لم أخلق حواء في الوقت الذي خلقت آدم لأُريه إني **أنا الحياة و الكرمة الحقيقية** فقط والإنسان مخلوق ليس إلا ليكون **غُصن** فقط والغُصن لا يحتاج أي شيء خارج الكرمة لأنه **فيّ سيجد كُل ما يحتاجُه**، وهذا ما سيكون طوال الأبدية في السماء حيث لا يوجد أي عمل ولا انشغال ولا رابطة بشرية، بل أكون أنا **الرأس** له فلا يجب أن يفعل أي شيء إلا بأمري **وتوجيهي** فقط .. لكن آدم لم يفهم هذا **ولم يريد أن يعيش السماء** ..

- فلم يكن كلامي ووصيتي ونصيحتي لآدم بصيغه الحرمان وكأنني سأحرمه من شيء، فلم أقل لآدم "لا أُريدك يا آدم أن تأكُل من هذه الشجرة فحسب .. وأوامري لابُد أن تُنفذها بالحرف الواحد" ... بل قُلت له "**إن عدم طاعتك لي نتيجتهُ الموت** ... لأني أنا إلهك وأنت نسيت هذا .... فإن **أكْلَكْ** من هذه الشجرة بُرهان أنك **ستعمل الشر** .. لهذا أسميت الشجرة شجرة معرفة الشر لأن عدم طاعتك لي معناه فِعْلْ الشرّ .. وأُجرة الخطية موت وعدم طاعتي هي الخطية نفسها .. فعندما تأكُل من هذه الشجرة فهذا معناه **أنك رفضت تماماً أن أكون إلهك**، لعدم طاعتك لي، وأعلنت أنك إله نفسك وأنك **الرأس لنفسك** .. ولا تُريد أن أكون أنا السيد ومصدر حياتك ... **فهذا هو الشر نفسه** ... فيجب أن تُفكر في هذا الأمر بجدية" ...

- ولكن شعور آدم بالمرارة والاستياء مني جعله يقول هذا ويكشف عما في داخله وكأنني حرمته من شيء هو من حقه .. أي كأنني حرمته من أحد حقوقه، فبدأ يشتكي لحواء من هذا الظلم الذي يشعر به. لهذا قال آدم لحواء "الرب طلب منّا ألا نلمس هذه الشجرة"!!!!!!! ولم يُخبرها باسم هذه الشجرة "أنها شجرة معرفة الشرّ أي بعدم طاعتنا لله فهذا هو الشرّ نفسه"، فلم يشرح آدم لحواء ما قلته أنا بأمانة ..... بل ولا أَخبَرَها لماذا أنا دعوت الشجرة بشجرة معرفة الشر ... وهذا ما كتبته لكم في الكتاب. لهذا عندما جاءت الحية وسألت حواء بدهاء وقالت "هل بالفعل طلب الرب منكما ألا تأكلا من كُل شجر الجنة ؟!"

- لأن الحية قالت في نفسها: "لو سألت حواء: هل الله حذَّركما أن لا تأكُلا من هذه الشجرة بالذات؟" ... أخاف أن تسألني حواء "ومن أين عرفتِ هذا الأمر؟!!" .... لهذا قرر الشيطان الذي كان يسوق الحية .. أن يسأل حواء سؤال كأنَّهُ سؤالاً عاماً عادياً .. وبثقة أن حواء مُعتادة أن تحكي كل شيء للحية ... فقالت لها حواء "من كل شجر الجنة نأكُل، ولكن **الشجرة** التي في **وسط الجنة** لا نقترب منها ولا نلمسها لئلا نموت". فقالت لها الحية "لن تَمُوتَا بل الرب قال لكما هذا الكلام فقط لأنه لا يحب أن يصير أحداً إلهاً مثله بل أنتما ستصيران آلهة مثل الله فالرب عالم إنكُما يوم تأكُلان من هذه الشجرة ستنفتح أعيُنكُما وستصيران مثل الله تعرفان الخير والشر".

- فلم تفكر حواء لدقائق .. **هل بعصيان الإنسان المخلوق .. للإله الذي خلقه .. هل هذا يجعله يصير مثل الإله؟!**

- فلم تفكر حواء أيضاً ولم تتذكر أني أنا إله ولستُ مخلوقاً، وهذا بديهي أن هناك فرق بين الخالق والمخلوق. ولكن لأن الحية **بدأت تغذّي ذات حواء**، والذات هي وَهْمْ أن الإنسان شيئاً عظيماً بل وأعظم مخلوق، أي كل مخلوق لو نظر لنفسه سيظن أنه أعظم كائن في الكون. لأن العقل والذات كأنهما فجوة لانهائية، وأنا جعلتهما هكذا في الإنسان حتى يكونا بمثابة هيكل أسكن فيه أنا اللانهائي. ..... فعندما رفض الإنسان أن يملأ كل نفسه مني أنا ويُدخلني هيكلي الذي أعددتُه لأملئ كُل القلب وكل الفكر ..، فصار عنده فجوة لانهائية فارغة، وعندما بدأ يفكر الإنسان في ذاته ويُشبع ذاته، **فمَلَأتْ ذاتُه** هذه الفجوة اللانهائية .. **فاعتقد وانخدع وتوهّم أن هذه الفجوة أو الفراغ اللانهائي أنه هو هو نفسه أي أنه لا نهاية لعظمته**، أي أن الإنسان في هذا الوقت أخذ مَجْدِي أنا لنفسه **وهذا هو الإحساس أنه إله**. ولأن الحية كانت مُسَاقة من رئيس العالم وهو الشيطان، لأنه سقط بهذا الشكل أي أنه رفض أن أكون أنا الرأس والإله .. وانخدع وتوهَّم أنه هو نفسه إله، فأراد أن يُسقِط الإنسان بهذا الشكل أي بالكبرياء والخداع أنه كائن عظيم ولا يحتاج إليّ أنا الإله.

- فإن أمور كثيرة لم تنكشف لكثيرين بسبب غياب النور ولم يفهموا حتى البديهيات مثل: لماذا لم أخلق حواء مع آدم في نفس اليوم الذي خلقت فيه آدم. فقد كان هذا منطقي جداً وبديهي جداً ويتفق مع حكمتي وعدلي ومحبتي وكمالي أي كمال حكمتي وكمال محبتي وكمال عدلي. فالذين يقولون أنه كانت مشيئتي أن أخلق معين لآدم، فإنه مكتوب "ليس جيداً أن يكون آدم بمفرده فأصنع له معيناً نظيره" (تك٢: ١٨) فلم أقل بعد هذا الكلام أني خلقت له حواء في العدد التاسع عشر بل قلت في العدد التاسع عشر أني أحضرت له الحيوانات، فكيف لا تفكرون في هذا الأمر؟! أولاً : هل هناك مجال للإعانة أي هل هناك احتياج لمعين لِمَنْ يعيش معي؟! ثانياً: **هل أنا فجأة تذكرت بعد كل هذه السنين أنه ليس جيد أن يكون آدم بمفرده**، أي هل **اكتشفت** هذا الأمر وهذا الجُود الذي يحتاجه آدم عندما قلت "ليس جيد أن يكون آدم بمفرده"..؟! فهل أنا لا أعرف الشيء الجيد منذ بداية الأمر وقبله؟! فَقَبْلَ أن أخلق آدم هل كنت **لا أعرف احتياجاته وما الأفضل له**؟! فأنا فوق الزمن وكاشف الزمن وأفعل الأحسن والأفضل دائماً قبل اكتشاف الأمر. **فإن آدم لم يخطئ قبل أن أحضر له حواء، ولكنه أخطأ بعد أن أتت حواء** .. فهل لم تتأملوا في هذا الأمر وتقفوا وقفة تأمل عميقة في هذا الأمر الهام جداً؟!
- فأنا أعطيت آدم الوصية قبل أن أخلق حواء بسنوات عديدة، وفي هذه السنوات أعطيته أن يدعو بأسماء كل الحيوانات والطيور والزواحف والأسماك، وطوال هذه السنون لم يخطئ آدم ويأكل من الشجرة. وكتبت لكم في الكتاب أيضاً ... "وجبل الرب الإله من تراب الأرض كل حيوانات البرية وأحضرها إلى آدم"... لأؤكد لكم أني خلقتها لسبب آدم ولأجله ولبنيانه، ولكي لأشغل فراغه لأني كنت أعلم أنه لن يتصل بي ولن يمتلئ مني.. فهذه هي مشيئتي وحكمتي أن آتي إليه بكل الحيوانات ليدعوها بأسمائها، وهذا الموضوع أخبرتكم به مباشرة بعد أن قلت "ليس جيد أن يكون آدم بمفرده". ..... **فلو كانت مشيئتي بالفعل أن أخلق حواء لأني أرى أن حواء هي الأفضل له والأحسن له والأحكم له والأجود له لكنت خلقتها منذ البداية**، أو كنت خلقتها في الوقت فيه الذي أتيت لآدم بالحيوانات ليُسميها بدلاً من أن أملأ فراغ آدم بتسمية الحيوانات كُنت ملأت فراغُه بحواء ... فماذا تعتقدون لماذا لم أفعل هذا الأمر؟! .. أي لماذا جعلت آدم سنوات طويلة يُسمي كُل حيوان ولم أجعل معه حواء و لماذا لم يكن بدلاً من تسمية الحيوانات لماذا لم أحضِر له حواء لتملأ فراغه؟!

- فكيف تعيشون بآية واحدة رغم أني حذرتكم وأظهرت لكم فِكْرْ رئيس العالم عندما قال لي "ألق بنفسك من جناح الهيكل فإنه **مكتوب** يرسل ملائكته لك" .... فقلت له "**ومكتوب أيضاً** لا تجرِّب الرب إلهك". هكذا الذي يقول "الرب قال: ليس جيد أن يكون آدم بمفرده فأصنع له معيناً نظيره" ... فهل لم يقرأ ما هو **مكتوب أيضاً**؟!
- **فمكتوب أيضاً** "إن كان أحد يأتي إليَّ ولا يبغض أباه وأمه وامرأته لا يستطيع أن يكون لي تلميذاً".
- **ومكتوب أيضاً** "ليس أحد ترك بيتاً أو امرأة ... إلا ويأخذ مئة ضعف".
- **ومكتوب أيضاً** "حسناً للرجل أن **لا يلمس** امرأة .. ولكن لتجنب الشرّ والرزيلة ليكن لكل رجل امرأة" (١كو٧: ١)
- **ومكتوب أيضاً** "إن لم يستطع الرجل أن يضبط نفسه فليتزوج فقط في هذه الحالة" (١كو٧: ٩)
- **ومكتوب أيضاً** "الوقت مقصّر وهيئة هذا العالم ستزول.. ليكون الذين عندهم **نساء كأن ليس لهم**". (١كو٧: ٢٩)
- **ومكتوب أيضاً** "مَنْ يتزوج يفعل حسناً ومَنْ لا يتزوج يفعل **الأحسن** ومَنْ يزوِّج أيضاً يفعل حسناً ومَنْ لا يُزَوِّج **يفعل الأحسن**" (١كو٧: ٣٨). وكنت أقصد بهذا الكلام عن الأب الروحي أو الأب الجسدي الذي صار له فكري وعرف ما هي مشيئتي. فسواء الأب الروحي أو الجسدي عندما يشجّعون أولادهم على الزواج لأنهم يعرفون أن الهدف من الزواج هو

حفظ طهارتهم وعفتهم، وسمعوا نصيحتي التي تقول "إن لم يستطع الرجل أن يضبط نفسه فليتزوج"، لأن الإنسان الذي مازال في العهد القديم هو مازال تحت ناموس جسده ولا يستطيع أن يضبطه. فالتزوُّج في هذه الحالة أفضل من التحرُّق.

- **مع إن آدم لم يكن أيضاً تحت هذا الناموس وهذا هو المُحزِنْ جداً أنه طلب معيناً مع أن جسده لم يكن يتحرّق**.. ولكنه فقط لم يكن ممتلئاً مني فصار كالإناء الفارغ وهذا الفراغ سبب له ألم وضيق.
- أمَّا الأب الجسدي أو الروحي المستنير وعلَّم ابنه الحقيقة والهدف أن هناك **فرق بين المتزوج وغير المتزوج**، فهذا هو **مكتوب أيضاً** أن "المتزوج يهتم فيما للعالم وكيف يُرضِي امرأته" (١كو٧: ٣٣) وأنا قد كررت هذا الأمر أيضاً في الكتاب حتى الذين لهم عيون لا تبصر وأذهان لا تفهم وآذان لا تسمع ... حتى يسمعوا أن هناك أيضاً "**فرق بين المتزوجة والعذراء**، فإن المتزوجة تهتم فيما للعالم وكيف تُرضي زوجها، أمّا غير المتزوجة فهي التي تستطيع أن تظلّ في قداسة وتكون مقدسة جسداً وروحاً".
- أليس هذا **هو المكتوب** للذين يقولون "مكتوب .... الرب قال: ليس جيد أن يكون آدم بمفرده فأصنع له معيناً نظيره". **فمكتوب أيضاً** أني قلت للتلاميذ الذين قالوا لي "إن كان أمر الرجل مع المرأة هكذا .. فلا يوافق [أي ليس جيداً] أن يتزوج الرجل من المرأة". فلم أجيبهم أن هذه هي مشيئتي منذ البدء أن يتزوج الرجل من المرأة، فلم تكن هذه إجابتي. بل قلت لهم "ليس الجميع سيقبلون هذا الكلام". .... أليس هذا مكتوباً أيضاً؟! ماذا تفهمون من جوابي؟! ولماذا لم أقل لبطرس أن مشيئتي أن يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته؟! بل قلت له "ليس الجميع سيقبلون هذا الكلام"..!!!
- ولكني قلت وأكَّدت مشيئتي بل وصرَّحت بها بل واشترطت "إن كان أحد يأتي إليَّ ولا **يبغض أباه .. وأمه .. وامرأته** حتى نفسه لا يستطيع أن يكون لي تلميذاً، وليس أحد ترك بيتاً أو أباً أو أُماً أو إخوة أو أخوات أو امرأة ... إلا ويأخُذ مئة ضعف." ... أليس هذا **مكتوباً أيضاً**؟! لأن مشيئتي أن تعيشوا الحياة التي خلقتكم من أجلها وهي ما ستكونوا عليها في السماء. ومشيئتي على الأرض كما في السماء كذلك على الأرض. ..... فهل تنظرون لآية واحدة وتقولون "**مكتوب** قال الرب: ليس جيد لآدم أن يكون بمفرده" ولا تنظرون لعشرة آيات أخرى **مكتوب فيها أيضاً** مشيئتي في **العهد الجديد**؟! فهل عيونكم على العهد القديم؟! فهل مازلتم تعيشون العهد القديم؟! .....
- **وهناك أيضاً أمراً هاماً جداً جداً** في هذه القضية... هل الحسن والجيد أني أعرف بعلمي السابق أن حواء التي سأخلقها هي التي ستكون سبب طرد آدم ومع هذا تكون مشيئتي أن أخلقها؟! فأين الجيد والحسن عندكم؟! .... **فتشوا الكتب**.
- فإن كان هناك ملك وله ابن وحيد يحبه جداً ويريد أن يرث ابنه كل شيء، ولكن ابنه لم يكن يحبه ولا حتى يريد أن يتصادق معه وكانت النهاية أنه وجد أن ابنه متضايق. وكان يعرف الملك أن هناك فتاة لو تعرّف عليها ابنه ستكون سبب عصيانه وطرده من القصر وليس هذا فقط بل وستكون سبب موته وهلاكه، فماذا تعتقدون؟! هل يذهب الملك لهذه الفتاة **ويُحضِرها إلى ابنه**؟! بل ويقول لابنه "**اتركني واترك امك واترك كل شيء والتصق بهذه الفتاة وهذه هي مشيئتي**" .. فبماذا ستحكمون على هذا الملك لو فعل هذا الأمر؟! .... فهل ستقولون أن هذا الملك هو الملك الحكيم الذي يفعل الحسن والجود وعرف مصلحة ابنه وأحبه وأشفق عليه وأحضر له المعين الحقيقي والمعين الحكيم بحكمته والمعين الجيد والمعين المريح **والمعين الذي ليس له مثيل**؟!.... هل ستقولون هذا؟! ...

- **فإن الحكم** على هذا الملك الذي كان يعرف أن هناك فتاة في هذه المدينة لو أحضرها لابنه ستكون هذه الفتاة **سبب هلاكه وطرده وفقره وبؤسه وموته وتخلّيه عن كل راحة وغنى**، وكان الملك يعلم بكل هذا من البداية، فمع معرفته بكل هذا ثم أحضر هذه الفتاة لابنه، فإن الحكم هو ... **سيكون هذا الملك مشتركاً في الخراب الذي حدث لابنه**.
- هكذا أنا أيضاً لو كانت بالفعل مشيئتي أن أخلق حواء منذ البداية وأنا كنت أرى وأعلم أن حواء ستكون سبب موت وفقر وطرد وبؤس آدم، فلو كنت أعلم كل هذا وبعد كل هذا خلقت حواء وكانت هذه مشيئتي..... **فسأكون أنا أيضاً مشتركاً في طرد آدم وموته**، لأنه كيف لأب حكيم يعرف أنه لو أحضر زوجة لابنه ستكون السبب في طرد ابنه، فكيف يقبل وتكون مشيئته أنه يحضرها هو بكامل إرادته؟! **فأي عقل وأي محبة وأي حكمة لهذا الأب؟!** لأني كنت أعلم من البداية أن حواء ستكون سبب اغواء آدم، فكيف تكون مشيئتي أن أحضرها لآدم؟! **فأين عقولكم** أنتم؟! وليس **أين عقلي أنا؟!** فأنتم بهذا تتهمونني بعدم الحكمة بل وعدم المحبة بكل الصور!!! .....
- وهناك شيئاً هاماً جداً لم تتنبَّهوا له، عندما دعيت آدم باسمه أطلقت عليه هذا الاسم قبل أن أخلقه، فمكتوب "جَبَلَ الرب الإله آدم تراباً" ولم أقل "جَبَلَ الرب الإله الإنسان تراباً ثم نفخ فيه فصار الإنسان نفساً حية ثم دُعِيَ هذا الإنسان باسم آدم". أي لم أخبركم في الكتاب أني دعوت آدم باسمه بعد أن خلقته بل قبل أن أخلقه وأضع نفسه في التراب دعوته باسمه لهذا مكتوب "جَبَلَ الرب الإله آدم" قبل أن أنفخ في التراب، لأني كنت أرى آدم ونفسه كانت في ذهني وعقلي وكان له معرفة وله اسم مُعَلَّم به، فهذه هي الصورة التي كانت حسب مشيئتي. لكن فتشوا الكتب واقرأوا: هل هذا الأمر حدث مع حواء؟! فكيف لم تتأملوا هذا الأمر طوال هذه السنون والقرون؟! أولاً... فإن حواء لم أخلقها بنفس الطريقة التي خلقت آدم بها، بل أخذت ضلعاً من آدم، لأؤكد له أنها مِن آدم وليست مني أنا، أي أنها خُلِقَتْ برغبة آدم وليست رغبتي. لهذا دعاها آدم امرأة أي .. التي معناها "من الرجل" Woman

She shall be called Woman, because she was taken out of Man.

- ثانياً... فإني لم أدعُ حواء باسمها قبل أن أخلقها كما فعلت مع آدم، بل والذي سيُذهَل منه الكثيرون، والذي كان يجب أن تتنبَّهوا له وتفتشوا الكتب، أن حواء حتى بعد أن خلقتها لم أدعوها أنا باسمها أي لم أُطلِق عليها اسماً بل آدم هو الذي دعاها حوَّاء، لكي أؤكد لكم أن هذه لم تكن من مشيئتي. بل اقرأوا ما هو مكتوب في الكتاب "وصنع الرب الإله لآدم وامرأته أقمصة من جلد".. أي عندما أخبرتكم بالحدث عندما أمليت بروحي موسى، لم أجعل موسى يقول "وصنع الرب الإله لآدم وحواء أقمصة من جلد" بل قال "آدم وامرأته". ... وليس معنى هذا أن خَلْقي لحواء أو المرأة ليست مشيئتي، بل كانت مشيئتي بالطبع ولكن الوقت الذي خُلِقَت فيه حواء والتوقيت هذا هو الذي ليس من مشيئتي، أي أني كنت سأخلق حواء وكل امرأة ولكن ليس في هذا الوقت ولا بهذه الطريقة. ولا أن يطلب آدم معيناً نظيره فهذا أيضاً ليس من مشيئتي، لأنه لو كان آدم يعرفني أو وثق فيَّ وهذا لو أحبني لكان عرف أنني أعرف الصالح له دون أن يطلب. فكما أخبرتكم أن آدم لم يطلب حنان أب جسدي أو أم جسدية، لأنه كان ينظر الحيوانات كيف تداعب أطفالها وكيف تحتضنهم بحب كامل، و هكذا الطيور.. ولكن لم يشتاق آدم لأم تحتضنه أو أب يحتضنه، ولم يشعر باحتياجه لهذه العاطفة ولم يَغِر من الحيوانات من ناحية هذه العاطفة بالتحديد، ولكن كل ما شعر باحتياج إليه وما اشتاق اليه، بل والشيء الوحيد الذي شعر أنه محروم منه هو الزوجة، أي طلب كيان نظيره يستوطن فيه ويوجد فيه ويكون واحد فيه، أي رفض حياة السماء أي رفض حياة الروح أي رفض الهدف الذي خلقته من أجله. فلو كنت أرى أنا بحكمتي أن أخلق لآدم أباً أو أماً ليشعر بحنانهما لكنت خلقت له، و هكذا لو كنت رأيت أن الشيء الجيد أن أخلق له زوجة ليستوطن فيها ويكون واحداً فيها لكنت خلقتها منذ البداية. فكيف بعد هذا تقولون أن الله قال ليس جيد أن

يكون آدم بمفرده فأجعل له معيناً نظيره!! وكأني لم أعرف الشيء الجيد لأدم منذ البداية...!! فأنتم مازلتم بمقياس بشري، وتحكمون عليَّ بأني إنسان مثلكم أي لست كاملاً، بل أكتشف نقائص الشيء بعد فِعْلْ الشيء نفسه، فبهذا تحكمون عليَّ بأني لست إلهاً".

- وهناك شيئاً هاماً جداً أيضاً لم تتأملوا فيه، أن آدم أعطيته نعمة روحية عالية جداً مثل حكمة فهم الحيوانات. فهذه النعمة أنه لم يكن ينام لأني كنت أريد أن أدرِّبه على حياة السماء تماماً وأن يسلك بالروح تماماً، لهذا عندما خلقت له حواء أوقعت عليه سباتاً فنامَ. فلو كان آدم ينام كل يوم كما هو الحال في البشرية الآن، لكنت أخبرتكم أنه **فيما آدم نائماً** أخذت من أضلاعه وجعلته لا يشعر، ولكني كنت أريد أن أؤكد لكم أن هذه هي أول مرة ينام آدم فيها، أي أول مرة تبدأ النعمة تَقِلّ فيه وأول مرة وأول يوم تتغير الطبيعة التي خلقته فيها وهي أن ضلع من أضلاعه سيؤخذ منه أي سيصير هناك شيئاً ناقصاً في جسمه أي سينقص الشكل الذي جبلته أنا عليه وهذا لمجرد أنه طلب كياناً آخر غيري يستوطن فيه ومُعيناً غيري ومصدر شبع وراحة غيري. أي إن هذا أول تدهور وتدحرج لصورة الإنسان الذي خلقته أنا ليصير كاملاً مثلي وعلى شبهي. ولكن **لمجرد أن الإنسان طلب شيئاً آخر غيري من هنا .. حدثت بداية الخراب**.
- هكذا مكتوب أيضاً أن الرجل لا ينبغي أن يغطي رأسه لكونه صورة الله ومجده" وكنت أريد أن أخبركم أن آدم خلقته بكامل مشيئتي ليكون على صورتي أنا وكان التوقيت الذي خلقت فيه آدم بمفرده هو التوقيت الذي بحسب مشيئتي.. هذا كان قصدي عندما أخبرتكم أن "الرجل خُلِقَ على صورة الله ومجده".. "وأمَّا المرأة فهي مجد الرجل لأن الرجل ليس من المرأة ولكن المرأة هي التي من الرجل **لأن الرجل لم يُخلَقْ من أجل المرأة بل المرأة من أجل الرجل**". (١كو١١: ٨)

Neither was the man created for the woman; but the woman for the man.

- أي لم أخبركم أن المرأة هي صورة الله ومجده ولكن أخبرتكم أن المرأة هي مجد الرجل، وليست مجدي أنا ..... وأكرر لكم أنه ليس معنى هذا أن المرأة لم تكن من مشيئتي ولكن **التوقيت** هو الذي لم يكن من مشيئتي. لهذا أكَّدت لكم أن الرجل لم يُخلَق من أجل المرأة بل المرأة خُلِقَتْ من أجل الرجل.. أي **من أجل رغبة وطلب آدم الأول**.
- ولكن بسبب **الحرية المطلقة** التي كان لابد أن أعطيها للإنسان عندما كان يدعو الحيوانات بأسمائها ولكنه وجد أنه ليس له نظير مثلهم أي ليس أنثى مثلهم. أليس هذا هو المكتوب "ودعا آدم بأسماء جميع الحيوانات **وأمّا لنفسه لم يجد معيناً نظيره**"؟! لهذا أحضرت لآدم حواء وسط حزني وكآبتي ونحيبي على ابني وحيدي الذي جبلته وخلقته وأنا أعلم أن حواء هذه التي طلبها آدم هي **ستكون سبب بؤس آدم .. وشقاؤه .. وفقره .. وتعبه .. وموته .. وطرده**.
- فاسألوا أنفسكم: لماذا لم أخلق حواء من التراب كما خلقت آدم؟! .... وعندما أخذت ضلعاً من ضلوعه، ألم يصير آدم **ناقصاً** منذ هذا الوقت؟! فكيف لم تتأملوا وتفكروا في كل هذا الأمر؟! فأنا عندما أخذت ضلعاً من آدم ، صارت عظام قفصه الصدري ناقصة بل **صار ضعف في القفص الصدري**. فالقفص الصدري هو الذي يحمي القلب والرئتين وهما أساس الحياة، فعندما آخذ ضلعاً من القفص أي من العظم الذي يحمي قلب الإنسان وجهازه التنفسي فسيصير هناك قصور في حماية جهاز التنفس والقلب، فتذكروا **الدُب الذّي أريته لدانيال في الرؤيا كيف كان في فمه ثلاث أضلاع بين أسنانه** .... وهذه هي ثاني خطوة من خطوات انهيار الإنسان .. فأريتكُم كيف أن رئيس العالم يُريد أن **يلتهمكُم** ويبتلعكُم بفمه **ويضع أضلاعكُم بين أسنانه** .... وهذا كلما يمتلككُم أكثر وهذا عندما تصيرون في الجسد وتحت عبودية الذات

... لهذا وقف الدُب على جنب واحد وهذا هو **الافتخار بالذات** ... وأَمَرَ رئيس العالم هذه النفس أن تأكُل بِنَهَم، لهذا قال لها .. "قُم وكُل لحماً كثيراً" .... وهذا لأن **لحوم الحيوان تُزيد الطبيعة الحيوانية** ... لهذا فإنك تجد إن الحيوانات المتوحشة **تأكُل لحوماً** فقط، وهذا هو السبب الذّي يجعلها **مُتوحشة** .. بسبب أكل اللحوم ... أما الحيوانات الأليفة لا تأكُل لحماً بل نباتات .... فكيف طوال هذه السنوات لم تفهموا هذه الرؤى؟ وكيف للرُعاة [الذين كان ينبغي أن يكونوا بالروح] كيف لم يُعلِّمُوا الشعب معنى هذا الكلام؟! ... إذاً ما هو عملهُم؟! .. هل فقط أن يُمارسوا طُقوساً ثُم يأكلون ويشربون؟! .. فمتى ستفهمون هذا الكلام بل ومتى ستنشغلون بهذا الحق ...؟

- ثم لماذا لم أخلق آدم بأضلاع أكثر وأنا بعلمي سآخذ منها.. ولماذا لم أضع ضِلعاً لآدم بدلاً من الضلع الذّي أخذتُه ؟! وبالحري جداً: لماذا لم أخلق حواء بنفس الطريقة التي خلقت بها آدم؟! .. أي لماذا لم أخلقها من التراب ..؟! هل لم تسألوا أنفُسكُم هذه الأسئلة .. لماذا أُميز حواء في الخلق عن آدم ...؟! والذين يقولون أن "آدم كان لابُد أن تنفتح عيناه ليعرف حواء ويتزوجها وإلا كيف كانت هذه البشرية وكُل هذا النسل يأتي" .. **فهل هذا مُبرر لعصيانه عليّ** ..؟! كيف تُفكرون بهذه الطريقة وهذه الصورة؟ .. فكما خلقت آدم بدون أب وأم .. هل كان يَصعُبْ عليَّ خلق كُل البشرية بدون أب وأُم أيضاً؟! ... وكما نفخت في التُراب وخلقت آدم ... ألم أكن أستطيع أن أنفُخ في باقي التُراب وأخلق باقي البشرية ... فهل هذا صعب عليّ؟! .. أنتم تُعجِّزونني في تفكيركُم وتعتقدوا أن هُناك أشياء لا أقدر عليها؟

- فلو كان آدم له فكري ويعرف مشيئتي لكان عرف أني كنت أريد أن أجعله **عضواً** في جسمي أنا، كما أخبرتكم في **العهد الجديد** أنكم أعضاء في جسمي **لحم من لحمي وعظم من عظامي**. (أف٥) وأخبرتكم في الأصحاح الخامس من رسالة أفسس التي فيها أتكلم عن الزواج، لكي أريكم مَنْ الذي صار في **الروح** ومَنْ الذي طلب أن يصير في **الجسد**، لأني أوصيتكم وكتبت لكم مشيئتي .... "**أمّا أنتم فلستم في الجسد بل في الروح** إن كان روح الله ساكن فيكم". لأني أخبرتكم أن **مَنْ التصق بالرب صار روحًا واحداً**. فلو عَلِمَ آدم مشيئتي وطلبها وهي الحياة التي ستكون في الأبدية، لكان قد قال لي...

- "يارب أريد أن أكون عضواً في جسمك أنت، لحماً من لحمك أنت وعظماً من عظامك أنتَ، لأني أريد أن أُوجَدْ فيك أنتَ ولا أريد أن أستوطن في هذا الجسد، لأني لا أريد أن أسلك حسب الجسد لأن علمت أن هذه هي مشيئتك وأنك خلقتنا لنحيا ونسلك بالروح ونكون على صورتك ومثالك للأبد . لأني أريد أن تكون **أنت عريسي وأنا عروسك**. والعروس لا يمكن أن تكون لعريس آخر. فبالطبع والبديهي جداً **لا يجب أن تكون أي عروس لعروس أخرى**، لأنه كيف لعروس أن يصير لها عريس آخر وتعيش لعريس آخر وهي عروس لعريس أبدي حقيقي؟!!!!! فإن كان هذا مرفوضاً وهو أن تكون عروس لعريس آخر غيرك أنت يارب، فبالأولى والأحرى جداً ومن البديهي جداً أنه **لا ينفع عروس أن تصير لعروس أخرى مثلها**. فإن مشيئتك أن مَنْ لم يستطع هذا أي مَنْ لم يستطع أن يتمم مشيئتك ويكون عروساً لك، لكي يسلك بالروح وتكون أنت كرمته سيكون في هذا الوقت يسلك بالجسد أي لن يكون عروساً من الناحية الروحية بل **سيكون عريساً من الناحية الجسدية وفي هذا الوقت سيحتاج لعروس جسدية مثله**.

- بل أريد أن تكون أنت الكرمة الحقيقية وأنا غصناً فيها، **و أحيا وأتحرك وأُوجَد بك أنتَ**، وأعيش كما في السماء و كما سيكون طوال الأبدية كذلك من الآن .... **فأنت خلقتني لأسلك بالروح وأكون عضواً فيك أنتَ وهذا هو الأحسن**".. لأني أخبرتكم في العهد الجديد أنه "مَنْ لا يتزوج يفعل **الأحسن**، ومَنْ لا يُزَوِّج أيضاً يفعل الأحسن، وحسنٌ

للرجل أن لا يلمس امرأة".... فلو كان آدم عرف فكري ومشيئتي لكان طلب أن يعيش مثل ايليا واليشع ودانيال ويوحنا المعمدان.

- ثم **لماذا وضعت عليه سُبات؟!** فهل لم أكن قادراً على أن أخلق حواء بدون هذا السبات؟! إذاً .. بسبب خلق حواء نقص آدم من ضلوعه عظماً، ثانياً حدث له سُبات لم يحدث من قبل. فماذا تعتقدون: هل هذا زيادة أَمْ نقص في طبيعة آدم؟! .... فقبل أن أخلق حواء لم يكن آدم يحبني وعصاني في أول وصية أنه **لم يعمل الجنة ولم يحفظها**، ولكن مساومة أدت لمساومة وتنازل أدى لتنازل **وبُعْدْ أدّى لجفاء** وفي النهاية حدث السُبات **[النوم العميق]** لآدم. فهل لم تفهموا أيضاً ولم تتأملوا أيضاً كل هذا الكلام؟! فهل لكم عيون لا تبصر وأذهان لا تفهم هذا الكلام؟! فهذا الأمر لا يحتاج لشرح وتوضيح، يكفي أنه حدث له سبات لكي تأتي حواء أي لو لم تُخلَقْ حواء لما حدث هذا **السُبات**. فهل تريدون توضيح أكثر من هذا؟!

- **لم يطلب آدم أن يعرف** أي شيء عن الجسد ولا أن يعرف حواء لأنه لم يكن يعلم أن الجسد له هذه المعرفة، بل كل ما كان يعرفه هو الخير **الذي وُجِدَ فيه** فقط، فلم يكن يريد أن يعرف أي شيء، فالجسد كان نائماً وكانت عيناه مغمضة فكأنه لا يرى شيئاً ... **فكان كل هدفي أن أكون انا الرأس الذي به العين التي يرى بها آدم كل شيء**.. لأنه كان كل هدفي أن يكون آدم عضواً فيَّ فقط.
- **فقط أطاع جسده** وكان جسده أعمى لا يرى أي شيء حسب الجسد فكان عريان ولا يدري حتى أنه عريان **فكأنّ الجسد ليس له عين ترى هذا العُرِيّ**. فالجسد كان كأنه حيوان هائل مائت أو نائم ولم يكن يعرف آدم مقدار خطورته ولا أنه عَدُوّي ولا أنه ضِدّي وكل ما يطلبه ويشتهيه هذا الجسد هو ضد روحي لأنه ضد مشيئتي، بل لم يكن يعرف أن طبيعته تقاومني ... فمكتوب "الجسد يشتهي ضد الروح، والروح تشتهي ضد الجسد وكلاهما يقاوم الآخر". فعندما أعطى آدم الجسد ما اشتهاه وما طلبه، فإنه أعطى هذا الحيوان الهائل شهوته وما تمناه، ففي هذا الوقت بالتحديد قام هذا الحيوان الهائل من سباته. ومثل ثعبان به مستودع سُمّ مميت كان هذا المستودع فارغاً، **فبدأ في افراز هذا السُمّ**، فامتلأ المستودع بمجرد اعطاءه **غذاءه وقوته** وهو ما يطلبه. لهذا شُبِّهَت أنا نفسي عند تجسدي بحية محرقة عندما طلبت من موسى أولاً أن يُلقِي عصاه على الأرض فتحولت لثعبان وهذا هو تجسُّدي ومجيئي إلى الأرض.
- وعندما طلبت من موسى أن يصنع حية محرقة من نحاس ليرفعها لأنقذ الشعب من سم الثعابين.. كان كل هدفي أن أخبركم بشيء هام جداً أنني لمجرد أن أخذت صورة هذا الجسد الذي صرتم أنتم فيه.. أخذت صورة الحية لكي أؤكد لكم أنكم صرتم في هذه الصورة **وهي طبيعة الجسد المميتة** ، فبمجرد أخذي لشكل جسد أخذت شكل ثعبان، فهل حتى الآن لم تتامول في هذا الأمر؟! فكيف لا يتأمل الرعاة والوعاظ في هذه الحقيقة؟! ولكن أنا أخذت شكل حية نحاس لأني شابهتكم فقط في هذه الطبيعة ولكني لم أكن تحت عبودية الخطية أي لم أكن مُعَرَّض للخطأ، فهذه كانت صورة آدم يوم أن خلقته قبل أن يطيع أي كيان آخر. لهذا كنت حية نحاس وليست حية حقيقية. وهذا ما أخبرتكم به في الكتاب "لَمَّا كُنَّا في الجسد كانت أهواء الخطايا والشرور تعمل في أعضائنا فنُثمِر للموت" (رو٧: ٥). فقط **لَمَّا كُنَّا في الجسد** أي فقط إذا قام الجسد أي بأخذ ما يريده، وهذا هو قوته الذي يكفي لجعله يسلك ضدي لأني لم أضع نفس آدم في الجسد ليعيش حسب الجسد بل لأعطيه مطلق الحرية.

❑ ولكن عندما أعطى آدم لجسده قطمة واحدة فقط ... بسبب الحرية الكاملة الي أعطيتها له، فانفتحت عينا الجسد في هذه اللحظة أي لم أعد أنا الرأس في حياته التي بها العين التي كان يجب على الإنسان أن يرى بها وهي عيني أنا. **ولكن عندما نفَّذ آدم مشيئة ذاته ورفض أن أكون أنا إلهه ورأسه صار هو رأس نفسه** لذلك انفتحت عيناه وصار يرى بعينيه هو، أي رفض أن يكون عضواً فيَّ.

❑ فأنا أعطيت كل إنسان مطلق الحرية وأعطيته كيان كامل وسلطان، كما جعلت آدم متسلط على كل حيوانات البرية، لأني كنت أريد أن أؤكد له ولكم أني خلقت الإنسان على صورتي وأعطيته مُطلَقْ الحرية ... ولكن بإطاعة آدم لكيان آخر غيري انفصل عني تماماً أي هو فصل نفسه بنفسه. فأنا فقط مصدر الطهارة والجود، **فلا يستطيع أي كائن ما أن يكون طاهراً أو يجود بأي ثمر من ثمار الروح، إلا إذا اتصل بي أنا مصدر الجود ومصدر الطهارة**. وإذا أراد الإنسان أن يكون طاهراً أو يجود بأي صفة من ثمار الروح .. عليه أن يعرف أن هذا سيصير عندما يكون ثابت في الكرمة، لأن الكرمة هي مصدر حياته، لكن **لا يستطيع الإنسان بذاته أن يجود بأي صفة من ثمار الروح أو أن يكون طاهراً أو نقياً من ذاته**. فمهما أراد الإنسان أن يكون خَيِّراً لن يستطيع وهذا في حالة آدم قبل السقوط.

❑ و أيضاً بعد أن تغيرت صورة الإنسان واستوطن في كرمة رئيس العالم وفتح لي الباب ودخل النور وبدأت نعمتي فيه، أيضاً لا يستطيع هكذا في الحال أن يجود بثمر الروح إلا بعد أن يتغرب تغرُّب كامل عن الجسد كما قال الرسول "الإرادة حاضرة عندي وأمَّا أن أفعل الحسنى فلست أجِد" (رو٨) هذا لأنه مازال بالجسد أي تحت عبودية وتسلط وسياق وسلطان الجسد .. أي أن الجسد قائم ويقظ، **وطبيعة هذا الجسد ضد طبيعتي**، فكيف له وهو في هذا الجسد أن يعمل الحُسنَى؟! فشهوة الجسد ضدي وتقاومني! لذلك كان يجب أن تتغرَّبوا عن هذا الجسد حتى تستطيعوا أن تستوطنوا فيَّ وتكونون فيَّ. وتتغرَّبوا عنه أي لا تهتموا به ويكون كميِّت.. كدفن البذرة.

❑ فآدم لم يكن يجبني وبدأ يفقد النعمة شيئاً فشيئاً كما يحدث عندما يقابل السحاب سطح بارد فيسقط.

❑ إذا **التحوُّل** الذي صار في آدم كان لسببين: **أولاً** ... لأنه أيقظ هذا الحيوان الهائل بإعطاؤه ما طلب، فصار آدم في الجسد أي جسده الذي قام فيه لأن نفس آدم هي في الأصل ثلاثة كيانات في نفس واحدة [عقل، وروح، وجسد] .. فيوم أن خلقت آدم جعلت عقله وروحه متصلين بي وأمَّا جسده فقد كان نائماً، وأنا أعطيت آدم أيضاً نعمة بأني كنت أنا الرأس التي بها العين التي كنت أريد أن يرى بواسطتها لهذا كانت عينيه التي في جسده كأنها لا ترى. **ثانيا** ... لا يستطيع أحد أن يعبد سيدين أو أن يكون له إلهين، فبإطاعة آدم لجسده صار الجسد هو الكرمة التي استوطن فيها وصار آدم هو رأس نفسه التي بها العيد التي يرى بها ..... وذاته صارت الإله الذي يعبده لأنه أطاعه، فالعبادة تكون بإطاعة الإنسان للكيان الذي يريد أن يعبده كما هو مكتوب "أنتم عبيد للذي تطيعونه" (رو٦) .

❑ فبإطاعة آدم لذاته فهو رفض أن أكون أنا إلهه، وبإعطاءه لجسده الثمرة المحرمة صار جسده هو مصدر حياته والكرمة التي استوطن فيها.... إذاً ... فانفصل آدم عني أنا مصدر الطهارة ومصدر الجود .... فانفتحت عيناه أي بدأ يرى بعيني الجسد .... لأن الجسد قام .... فبدأ يرى بعيني الجسد فرأى نفسه لأول مرة أنه عريان فأعرف أنه عريان أي أدرك أنه عريان ورأى جسده، مع إنه لم يطلب أن يراه ولا أن يعرف شيئاً عنه، وعرف أيضاً آدم حواء ولم يكن يطلب أن يعرفها لأنه لم يكن يعرف أي شيء عن هذه المعرفة **أو حتى أنها موجودة** .. فقط هو أيقظ هذا الكائن الذي هو فيه، فهذه هي طبيعة هذا الجسد. والسبب الأهم هو أنه لم يجبني ولم يجد فيَّ معيناً نظيره، فجَبَلتُ له حواء فتعلق بعقله وبقلبه بها، فصار رهن إشارتها وصار رجلها حتى أنها أكلت وأعطت رجلها فأكل معها!

❑ لهذا قال الرسول "كلما أريد أن أفعل الحُسنَى أو الصالح أجد ناموساً آخر في أعضائي يحاربني ويسبيني للخطية، ليس أنا بل الشرّ الكائن فيَّ، ويحي أنا الشقي، مَنْ ينقذني من جسد هذا الموت".

... إذا ... .

❑ "لما كنا في الجسد" تعني عندما قام الجسد وبدأتم تسلكون كما يشاء هو، أي أن الإنسان بعقله لن يسلك بعد كما أريد أنا حسب الوصية التي كتبها لكم، بل كما يطلب الجسد هو يسلك .. يطلب طعام شهي، يطلب لذّة يطلب راحة جسده، ويطلب شهوة معينة كشهوة عين أو أي شيء .. فيصير الإنسان هكذا يسلك حسب الجسد فلا يبحث عن الراحة فيَّ أنا أو الشبع بي أنا أي يبحث عما يريح الجسد وليس عما يريحني أنا ..... فقط أعطى آدم لجسده فقط .... قطمة واحدة ... فصار .. في الجسد .. والذين في الجسد لا يستطيعون أن يُرضُوا الله (رو٨:٨) لأنهم يسيرون ضد مشيئتي ويعيشون بطبيعة تقاومني. ومن يريد أن يرجع لصورة آدم الأول كما قلت "إن لم ترجعوا وتصيروا كالأطفال، لا تقدرون أن تدخلوا ملكوت السموات".. وهذا يصير إذا **أمات** هذا الجسد فقط **وصلبه** ، وهذا بأن لا يطيعه في أي شيء يطلبه **أي يصلبه** كما هو مكتوب "الذين هم للمسيح صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات" (غل٥: ٢٤) أي يصلبوا أي إرادة .. فكلما يهوى الجسد شيئاً وتريد اليد أن تمتد لتعطيه ما يريد، يصلبها الإنسان كما صُلِبَت أنا لأعلمكم إذ صلبت يديَّ ورجليَّ ورأسي باكليل الشوك، لأن هذا الجسد ضد مشيئة الله. فإن كنا متنا معه سنحيا أيضاً معه (٢تي٢: ١١) ... كما قال الرسول **مع المسيح صُلِبت ...**

فأحيا ، فإن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتَمُتْ لا يمكن أن تأتي بثمر، هكذا نحن نزرع الجسد الحيواني فيُقَام جسماً روحانياً .. وهذا بنعمتي وغناي.

❑ وتقولوا مع الرسول .. بعد أن صلبتم الجسد ولم تُعطوه ما يطلبه لأنكم إن أطعتموه تصيروا عبيداً له لأنه يصير هو إلهكم .. "أمَّا الآن فقد **تحررنا من ناموس الجسد** .. **إذ قد مات الذي كنا مُمسكَين فيه** حتى نستطيع أن نعبده في جِدَّة الروح [الحياة الجديدة] لا بعتق الحرف. فإن كنا مُتَّحدين معه بشبه موته نصير أيضاً في قيامته عالمين هذا أن إنساننا العتيق .. صُلِبَ معه **ليُبطَلْ جسد الخطية** كي لا نعود **نُستَعبَدْ أيضاً منه** . "

❑ فربما إنسان **لا يريد أن يشتهي** أو أن يعرف أي شيء عن الجسد بل يكره هذا، ومع ذلك يجد في نفسه أهواء الخطايا والشرور تعمل فيه كما قلت في الكتاب دون أن يريد، فكيف ذلك؟! ... لأن العقل يريد أن يفعل الحُسنَى كما قال الرسول حزيناً وهو يُصارِع نفسه. فكيف ذلك؟! يقول "كلما أريد أن أفعل الخير أفعل الشر الذي لا أريده والخير الذي أريده لا أستطيع أن أفعله". ذلك لأنه هناك ناموساً آخر في أعضاءه يحاربه ويسبيه، ذلك لأن الحيوان الهائل الذي فيه [وهو الجسد] قائم ويَقِظْ، إذاً .. هو مازال في الجسد وطالما هو مازال في الجسد، فرغماً عنه كل أهواء الخطايا والشرور تعمل في أعضاءه فتكون النتيجة ثمر للموت ... **حتى لو لم يريد هو ذلك** ... وهذا ما جعل القديس بولس يصرخ: "ويحي أنا الشقي مَنْ ينقذني من جسد هذا الموت"، فكيف ذلك؟! فالإرادة حاضرة عندي أنا لا أريد أن أشتهي أو أن تكون عيني جائعة هكذا، لا أريد سوى الله فقط". لكن الإنسان ربما ينسى أنه ليس كائن واحد بل ثلاثة: **عقله** هذا الذي به يريد الله، موجود في **جسد** طبيعته ضدي ويقاومني فقط إذا أعطى جسده أي شيء ولو قطمة واحدة كما فعل آدم .. أو حتى كوب ماء بارد فقط .. فهو بهذا عبده وبهذا يجعله هو **السيِّد** **المُحَرِّك** المُنَفِّذ السائد **السائق لكل كيانه** .

- **ففتشوا الكتاب** من أول عدد في أول إصحاح وثاني إصحاح، لن تجدوا كلمة واحدة تعبِّر عن أن آدم تكلم معي أو نطق بكلمة شكر واحدة أو كلمة تسبيح واحدة لأني لو حدث هذا لأخبرتكم بها ..فلم يُكتب في الكتاب "**قال آدم للرب**" ... فإن بني اسرائيل الذين تذمروا عليَّ ٤٠ سنة، عندما تكلمت عنهم ووصفتهم لكم، قلت "ما أجمل خيامك يا اسرائيل". فهكذا أنا طبيعي أبحث عن أي جود في الإنسان وأتحدث عنه. فلم تُذكَرْ كلمة "قال آدم" من أول الكتاب إلا عندما أحضرت حواء له، فلم يفتح آدم فاه منذ أن خلقته. ولكن **فتح فاه ونطق فقط بأول عبارة منذ أن خلقته عندما رأى حواء**، فقال آدم "هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي"..!!! .. **فأين كان لسان آدم قبل حواء** .. وأين كان عقلُه؟! ...

- فلم أكتب لكُم في الكتاب عبارة ... "قال آدم" .... قبل خلق حواء .. لأن آدم لم يقُل أي شيء قبل خلق حواء .. لكن بمجرد أن أحضرت له حواء انفَكَّت رُبُط لسانه .. كما انفكت رُبُط لسان زكريا عندما رأى يوحنا من شدة فرحتُه لرؤية ابن الموعد الذي جاء بعد عشرات السنوات ... فكأن حواء هي الشخص الذّي كان آدم ينتظره سنوات طويلة بشوق .. وبعدها قلت لكم "لذلك يترك الرجل أباه وأمه" وهذه ليست وصية كما اعتقد كثيرون، أي ليست بصيغة وصية أي لم أقل "اتركوا أيها الرجال آبائكم وأمهاتكم والتصقوا بزوجاتكم"، ولكني قلت "لذلك" أي نتيجة أن آدم لم يلتصق بي كما أخبرتكم "مَنْ **التصق بالرب** فقد صار **روحاً واحداً**"، **لذلك** كانت النتيجة أن الإنسان التصق بكيان مثله نَظيره ، وهذا كان طلب آدم ورغبته ومشيئته وليست مشيئتي أنا، لأني لا يمكن أن تكون مشيئتي أن أخلق حواء وأنا أعرف أنها ستكون سبب طرد آدم.

- فهل لم يكن لآدم لسان قبل هذا الوقت؟! إذاً .. لماذا لم أسمع أنا صوته؟! فكان من البديهي أن يظلّ يسبحني آدم، ولكن هذا لم يحدث لأن التسبيح والصلاة نتيجة حب. والحب لا يُفرَض على إنسان.
- فعاش كثيرون وماتوا ولم يفهموا هذه البديهيات، بل كل ما قالوه "مكتوب قال الرب: ليس جيد أن يكون آدم بمفرده". فلم يفهموا كل هذه الأمور، و أيضاً كأن لهم عيون لا تبصر باقي المكتوب في العهد الجديد. فإن الشيطان يسوقهم بأن يجعلهم يرون آيات في العهد القديم التي تروق لهم ويقولون "هذا هو المكتوب" ولا يريدون أن يلتفتوا إلى العهد الجديد ويقرؤوا باقي المكتوب وكأنهم صنعوا انجيلاً جديداً لأنفسهم كما قال ابني بولس.
- **فكانت غلطة الإنسان من البداية.. وبداية الخراب هي قبول تبادل الحديث وتبادل الأفكار مع أي كائن لا يبنيه روحياً** ولا يساعده في الوصول للهدف. ... وهذا هو السبب الذي جعلني أدعو شرّ العالم **ببابل** .. عندما قلت في سفر الرؤيا "سقطت سقطت بابل" (رؤ١٤: ٨) .. لأن أساس الخراب بدأ عندما رفض الإنسان أن يتكلم معي. فكان عتابي و تحذيري له إني بلبلت ألسنة الناس الذين سعوا أن يبنوا بُرج بابل ... لأني لم أجعل اللسان في الإنسان ليتكلم به مع الآخرين ويُكوّن صلة معهُم ويتركني أنا ... بل كان الهدف أن يُكوِّن علاقة مُستمرة معي بل ويكون **غُصناً** في كرمتي لأكون أنا الرأس .. كما قالت عذراء النشيد ... "**ليُقبّلني الملك بقُبلات فمُه**" (نش١: ٢) .. أي ليتني أتكلم مع الرب فماً لفم .... لكن لما رفضت الناس هذا الهدف كما رفض آدم، بَلْبَلتُ ألسنتهُم ودَعَوْت شر العالم بهذا الاسم لأنه **أساس الخراب** وبدايتهُ في البشرية ... وهو **رفض الإنسان أن يتواصل بفكره معي** .. وهذا ما حدث مع آدم وحواء أنهم **قبلوا الصداقة مع حيَّة بل وقبلوا نصيحتها ... ولم يقبلوا الكلام و تبادُل الحديث مع إلههُم و أبوهم الحقيقي السماوي الذي أحبهُم محبة تفوق المعرفة** .. وهذا ما أذهل كُل السمائيين ..

❑ لهذا أي إنسان استنار ولبس سلاح الله الكامل وبدأ يسلك بالتدقيق، سيقول مع المرنم "ضع يارب **باباً** حصيناً لشفتي ولأفكاري أيضاً" فإن ترديد اسمي هو **برج** حصين يركض إليه هذا الإنسان ويتمنَّع. فالذي في صلاة دائمة معي هو دائماً مُحتمي فيَّ فلا يستطيع العدو أن يصل إليه لأن العدو لا يقدر أن يقترب مني. فالذي صار فيَّ واحتمى بداخلي لا يستطيع أن يقوى عليه. فسيكون متسلحاً وداره في **أمـان**، وهذا ما لم يفعله آدم لأنه لم يكن متسلِّح ولا محتمي بي، لأنه لم يكن يعيش حياة الصلاة والصِلة معي. لهذا حذَّرتكم من الثعالب الصغيرة المفسدة للكروم.

❑ لهذا فإن الشيطان يسعى بكل الطرق أن يُلهي الناس في أي شيء في العالم حتى يركِّز الناس في هذا الشيء ولا يركزون فيَّ أنا.. حتى لو هذا الشيء ليس خطية أو شيء سلبي. فجعل في العالم ملاهي وضوضاء وأغاني ومتنزهات وبرامج في الإعلام ومسارح في الشوارع، فحتى لو لم يفعلوا الخطية هؤلاء الذين اندمجوا في كل هذه الأمور، ولكن الشيطان نجح في أنهم لم يفكروا في الهدف والطريق والأبدية بحجة أن هذا هو قيصر ولابد أن يُعطُوا ما لقيصر لقيصر و أيضاً طالما هم في الدنيا لابد أن يعيشوا حسب الدنيا. وهذا دليل أن رئيس العالم صار رئيسهم، فصاروا يعيشون حسب قانونه كما كتبت لكم "**حسب دهـر هـذا العـالم** حسب أمير وملك ورئيس سلطان الهواء" (أف٢:٢). وهذا أيضاً دليل أنهم لم يحزموا أمرهم أي إله يعبدونه، فصاروا يقلِّدون أهل العالم بلا عقل ويشاكِلونهم. وضاع الهدف والطريق ونسوا أني خلقتهم ليصيروا أعضاء فيَّ وأنا **الرأس** كُل هذا لأني لم أصير أنا **إلههُم** بعد. فمكتوب **فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح** ..

❑ فإن الرأس به كل **مراكز التحكم** للنظر وللسمع والشَمْ والتذوُّق. فالذي جعلني أنا **الـرأس** في حياتُه لن يعمل أي عمل من ذاتهُ بل سيكون كُل أعماله **بتوجيهي أنا** فقط كما هو مكتوب **كُل أعمالهُ من الله معمولة** (يو٣) فهل نسيتم المكتوب "لاَ يَحْكُمْ عَلَيْكُمْ احَدٌ فِي أَكْلٍ أَوْ شُرْبٍ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هِلاَلٍ أَو سَبْتٍ، الَّتِي هِيَ ظِلُّ الأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، **وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ**. لاَ يُخَسِّرْكُمْ أَحَدٌ **الْجِعَالَةَ**، رَاغِباً فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلاَئِكَةِ، مُتَدَاخِلاً فِي مَا لَمْ يَنْظُرْهُ، مُنْتَفِخاً بَاطِلاً مِنْ قِبَلِ ذِهْنِهِ الْجَسَدِيِّ،

وَغَيْرَ مُتَمَسِّكٍ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَفَاصِلَ وَرُبُطٍ،

مُتَوَازِراً وَمُقْتَرِناً يَنْمُو نُمُوّاً مِنَ اللهِ.

فكيف نسيتُم المكتوب ..إذاً إن كُنْتُمْ قَدْ **مُتُّمْ** مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، **فَلِمَاذَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ**، تُفْرَضُ عَلَيْكُمْ **فَرَائِضُ**: لاَ تَمَسَّ، وَلاَ تَذُقْ، وَلاَ تَجُسَّ؟ الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا **لِلْفَنَاءِ** فِي الاِسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ، الَّتِي لَهَا حِكَايَةُ حِكْمَةٍ، **بِعِبَادَةٍ نَافِلَةٍ**، وَتَوَاضُعٍ، وَقَهْرِ الْجَسَدِ، **لَيْسَ بِقِيمَةٍ** مَا مِنْ جِهَةِ إِشْبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ." (كو٢)

❑ فلو كان إنسان عنده امتحان سيحدد مصيره، وجاء إليه شخص آخر وقال له "لنذهب لنتمشى بعض الوقت". فهذا أمر ليس خطية أو حرام، ولكن الإنسان الحكيم الذي عنده امتحان سيقول له "المسألة ليست مسألة حرام أو حلال أو خطية، فأنا عندي **امتحان** وهذا هو لُب الموضوع وبيت القصيد. فكل دقيقة ستضيع سأخسر الكثير أمامها لأن الوقت القليل الذي معي **سيتحدد بناءً عليه مصيري**، فكيف أضيّع الوقت وهناك **هدف** لا يجب أن أنشغل بأي شيء غيره. فنحن لسنا بصدد خطية أو أمور سلبية أو شيئاً آخر. ولكن نحن بصدد **هدف إيجابي و مـصير أبـدي**، ليس من الحكمة أبداً أن أنشغل عنه لحظة واحدة. فمكتوب "**كيف ننجو نحن إن أهملنا خلاصاً هذا مقداره**"" (عب٢: ٣). فكان ما يجب أن

يشغلكُم ليس أن تسألوا "هل هذا حرام أَمْ هل هذا حلال .. وطالما هذا الأمر ليس حرام .. سنعمله" .. حتى الرُعاة هُناك منهُم مَنْ صار كُل تفكيرهُم هكذا، فيعملون في تجارة أو يتنزهون أو يأكلون كُل ما يشتهوه ويبحثوا عن راحة جسدهُم ... ويقولوا .... "هل هذا حرام؟!! هل التنزُه حرام؟!! .. وما الغلط في أننا نذهب لشواطئ ونتمتع بتسلية .. ونأكُل في أفخم الفنادق ونسكُن في بيوت فخمة .. هل هذا حرام؟! فأين الخطية ..؟!". .... فأين **التشبهُ بموتي** .. والموت عن العالم والصلب معي ودخولكُم القبر معي .. والباب الضيق؟!! بل أين الإنجيل؟! .... وأين بِيعْ كُل مالك وتعالى اتبعني .. للوصول للكمال؟! .. هل نسيتُم أني ألزمتكُم بالكمال وقُلت "**كونوا كاملين**".. بأن تكونوا صورتي على الأرض ..

- فأنا كتبت لكُم في الكتاب .. "إن فعلتُم أي شيء فافعلوه لمجد الله ... وكل الأشياء تحل لي ولكن ليس كُلها تبني" ...فكان يجب أن يشغلكُم وكُل ما تسألون عنهُ ليس الحرام والحلال .. فهذا ليس فكر مَنْ عرف الهدف ... وصَمَّمَ أن يصل للكمال ... **فكان يجب أن يشغلكُم ويكون كُل تفكيركُم .. في ما هو الشيء الذي يساعدكُم للوصول للهدف**. كالإنسان الذّي عندُه امتحان لن يشغله إلا كيف يستأسر كُل دقيقه لتحقيق الهدف .. هكذا مَنْ عرف الهدف أن يصير عضواً فيَّ، فليس هو بصدد ما هو الحرام والخطية وليس هذا ما يشغل عقلهُ، لأنه ليس هدفهُ أن لا يفعل الخطية ... فهذا هدف مَنْ يريد الدخول السماء فقط ليُنقَذْ من الجحيم ....

- ..... بل الإنسان الذّي استنار على الهدف وعرف إنهُ يجب أن يصير غُصناً فيَّ وصورة لي ومثالي .. **فكُل ما سيُفكر فيه: ما هو الشيء الذي يساعده على السير في الطريق والموت عن العالم**.
- هكذا كل مَنْ استنار وعرف هدف وجوده في هذه الدنيا، وهو أن يصير **عضواً فيَّ**، سيعرف أن الهدف ليس هو عدم فعل الشرّ، لأن آدم لم يكن يفعل الشرّ بل ولا يعرفه ولكنه رفض أن يبدأ الطريق الذي يصل به للهدف وهو أن يصير عضواً فيَّ. ... فحتى **لو لم يفعل إنسان خطية واحدة طوال حياته** .. فهذا لا يؤهله لدخول الملكوت معي ولا يؤهلُه أن يصل للهدف ولا يجعله أن يصير قديساً ولا يؤهلُه أن يصير عضواً فيّ ..
- لأني لم أقُل "**لا تفعلوا الخطية فستصيرون أعضاء فيّ** وقديسين" بل أوصيتكُم "**اجتهدوا** أن تدخلوا من الباب الضيق" .. وأيضاً أوصيتكُم "كونوا قديسين كما أن أباكُم قدوس .. **لأن القداسة بدونها لا يُعاين أحد الرب** بل **كونوا كاملين** ..كما أن أباكُم أيضاً هو كامل" .. وأنا لم أقُلْ للشاب الغني "مغفورة لك خطاياك فأنتَ الآن صرت كاملاً" بل اشترطت عليه الجهاد وقُلت له "بِيعْ كُل أملاكك وتعال اتبعني" (مت١٩: ٢١) .. فغُفران الخطية هو إلغاء الشرور الماضية وغسلكُم فقط .. ودفع كُل ديونكم وإلغاء كُل السلبيات ... لكن يظلّ المرض موجوداً فيكُم ..
- مثل إنسان بدأ يسير في طريق ووقع في حفرة بها وحل ... فغُفران الخطية هي مثل إخراج هذا الإنسان من الحفرة وغسلُه وتنقيتهُ، لكن **إخراجُه من الحُفرة لا يجعلهُ صار في نهاية الطريق، هو فقط عاد للنقطة التي كان فيها والمكان الذي وقع منهُ** .. هكذا غُفران الخطايا ... هو فقط أُخرجكُم من الحُفرة وأُنقيكُم.. لكن هناك طريق **نمو** لابد أن تسيروا فيه لتنموا فيه وتقتربوا إليّ .. مثل بنو إسرائيل عندما أخرجتهُم من أرض العبودية وبالكاد فتحت لهم في البحر طريق، فهل معنى هذا يعتقدوا إنهم وصلوا لكنعان؟! ... **فهُناك طريق ينمو روحي فيكُم طالما أنتم تسيرون فيه** كما كنت وأنا طفل أنمو في القامة والحكمة والنعمة .. لأُعلِمكُم الطريق بنفسي **أنه نمو مُستمر وجهاد مُستمر ..و امتلاء مُستمر** ..

- وحتى كل الصلوات هي غذاء رائع، لكن لو لم تموتوا عن العالم كالبذرة فلم تنموا أبداً لأن المرض موجود ... وهذا يحتاج **علاج** وهذا بالجهاد الكامل والموت بشبه موتي والجهاد القانوني لكي تكون لكُم حياة فيَّ، كما أخبرتكُم "ما أضيق الباب وما أكرب الطريق المؤدي للحياة" (مت٧: ١٤) وليس المؤدي لغُفران الخطية .. بل المؤدي **للحياة فيّ** ...
- ولكن هناك طريق لا ثانِ له، وهناك أساس ليس غيره يَصِلْ بكُم للهدف .. وهو أن تسلكوا كما سلكت أنا وتعيشوا لهذا الهدف وهو أنا فقط وتقولوا مع الرسول بولس: **"لي الحياة هي المسيح"** ... فهذا هو الهدف الذي لابد أن **تنشغلوا به فقط** ولا يُعَطِّلكم أحد عنه ويكون شغلكم الشاغل، كما هو مكتوب "**مُستأسرين كُل فكر** لطاعة المسيح" .. فعَلَيْكُم أيضاً أن **تركضوا في الطريق** لأن حتى المشي والمسير بتؤدة فيه لا يجعلكم تصلون، لئلا يأخذ أحد منكم الجعالة.

- كُل هذا لأن الإنسان رفض الوصول للهدف من البداية لان آدم رفض أن أكون إلهه والرأس له ... فلم ينشغل ولم يسعى أن يعرف **الوسيلة** التي تصل به للهدف ... فلم يكُن عقلهُ مُمتلئ بي أنا .. بل كان مُمتلئ من ذاتُه .. ولأني أنا خلقتهُ عضو فقط ويحتاج لرأس تقوده .. فلأنه رفض أن أكون أنا الرأس له .. **فكان آدم في هذا الوقت مثل بيت ... لم يكُن له باب أو حتى حائط يحمي بيتهُ .... لهذا كان من السهل جدا على أي مخلوق أن يقتحم بيته ويبدأ يسوقه في هذا الوقت** ... ولهذا فإنه بإشارة واحدة من حواء جعلتُه **كالعبد** عندها بل **ورهن إشارتها** ...

- فأنا أخبرتكُم في كلامي ... "حينما يحفظ القوي داره متسلحاً تكون أمواله في أمان ... ولكن متى جاء مَنْ هو **أقوى منه** فإنه **يغلبه** و **ينزع سلاحه الكامل** الذي اتكل عليه **ويوزع غنائمه**" (لو١١) .. فآدم لم يكُن عندهُ أي سلاح من البداية، فإن كُنت أخبرتكُم بأن الذي عنده سلاح وجاء الذّي أقوى منه سيغلبهُ ويوزع غنائمُه .. **فكَمْ وكَمْ الذّي ليس له أي سلاح** ؟!!!! .. فإنه يستعبدهُ **استعباد كامل** .. وهذا ما حدث لآدم أنه صار كالعضو، وحواء هي الرأس، لهذا صار آدم رهن إشارتها.. ولهذا السبب لم يكن آدم يحتاج أن تأتي إليه الحية لتُقنعه، فهي عرفت أنها لو أقنعت حواء فإن الأمر سيصير منتهياً.
- فبدلاً من أن يوجد آدم فيَّ، ليصير عضوا فيَّ، وأكون أنا الرأس وأسوقه أنا .. اختار آدم كرمة أُخرى وإله آخر غيري، مع إنه كان معي سنوات طويلة قبل دخوله الجنة وبعد وجوده فيها ....!!!! ... بينما نفوس مثل **أخنوخ** الذّي لم يراني بالجسد ولم يرى جنتي ولم أوهب له أي نعمة ... لكنه أول إنسان يطلبني أنا لشخصي فقط ولشبعي أنا وهو أول من دخل للعُمق معي وطلب أن يعرف الهدف بكُل أعماقُه، فبدأت أسوقه في الطريق، وبدأ يتذوق شبعي الروحي، فبدأ يستغنى عن الشبع المادي الجسدي، وشيئاً فشيئاً سار الطريق معي وكما هو مكتوب عنه ...

سار أخنوخ مع الله و لم يوجد .. لأن الله أخذه .. أي لم يوجد في هذا العالم لأنه رفض الوجود في أي كرمة غريبة في هذا العالم .. لأنه اختار أن يوجد فيّ أنا ...

- وهذا ما لم يفعلُه آدم الذي رأى كُل إحساناتي ... لهذا فإن **مساومة صغيرة جداً تؤدي لمساومة أكبر منها** شيئاً فشيئاً وتنازل صغير يؤدي لتنازل أكبر، ومن هنا يبدأ الخراب. لهذا طلبت من نوح أن يطلي الفُلك بالقار من الخارج ومن

الداخل أيضاً لئلا تدخل نقطة ماء واحدة، لأن **تسرُّب نقطة واحدة سيؤدي إلى تسرُّب المياه شيئاً فشيئاً**، وبمرور الوقت سيغرق الفُلكْ.

- ولكن آدم وحواء لم يكونا قد وضعا أمامهما الهدف نُصب أعينهما، أي **أنا لم أكن الهدف الذي ينشغلا به على الإطلاق**، وبالتالي لم ينشغلا بالطريق الذي يَصِلا به إليَّ، لهذا وجدت الحية مجالاً أي **باباً مفتوحاً**.. بل مفتوحاً على مصراعيه. وأغلب البشر الذين يبتعدون عني ويُصِيبهم الفتور الروحي، بل وحتى القديسين الذين فتروا روحياً، كان السبب أنهم لم يكن لهم فكري أي أنهم **تركوا عقلهم** يتجاوب مع أي أفكار، **فكأنهم فتحوا باب عقلهم وأدخلوا الغنم والبقر والصيارفة**. وبهذا هُم طردوني في ذلك الوقت .. وأدخلوا مخلوقات وأشياء وأسياد غيري .. أما الذي مازال رئيس العالم هو الرأس له .. فهو يحتاج جهاد قانوني ليتحرر أولاً من هذه العبودية .... مع أني حذرتكم "بيتي **بيت صلاة** فقط"..!! لهذا حذرتكم انظروا كيف تسلكون بتدقيق فالقلب أخدع من كل شيء. والتحفظ الكامل لا يكفي للوصول للهدف بل **فوق كل تحفظ** أي **أكثر** من **التحفظ الكامل احفظ قلبك أيضاً لأن منه مخارج الحياة**.
- لهذا كانت أول وصية في العهد القديم، قُلتُ لكل إنسان "انظر قد جعلت اليوم قدامك الحياة والخير، والموت والشرّ، فاختر الحياة. وإِسْمَعْ يَا إسرائيل: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. **فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ** وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ. وَلتَكُنْ هَذِهِ الكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا اليَوْمَ عَلى قَلبِكَ وَقُصَّهَا عَلى أَوْلادِكَ **وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ** فِي بَيْتِكَ **وَحِينَ تَمْشِي** فِي الطَّرِيقِ **وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ** وَارْبُطْهَا عَلامَةً عَلى يَدِكَ وَلتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَاكْتُبْهَا عَلى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلى أَبْوَابِكَ." (تث٦)
- فأنا أوصيتكم بكل هذه الوصايا لكي **يَظلّ عقلكم متصلاً ومنشغلاً بي** لكي يكون **ممتلئاً بي** فلا يجد العدو مجالاً، كما هو مكتوب "**اسم الرب برج حصين يركض إليه الصديق ويتمنَّع**" (أم١٨: ١٠) . فإن عقل الإنسان مثل إناء فارغ، لو لم ينشغل بي ويشبع بي سيكون فارغاً مثل الكوب الفارغ إذا ألقيته في البحر فمِنْ البديهي أن يمتلئ من ماء البحر. هكذا أنت أيضاً في الوقت الذي لا ينشغل قلبك وعقلي بي ولا تكون في شبع مني، لن تكون غصناً في هذا الوقت، ولو طالت هذه الفترة دقائق ثم ساعات ثم أيام حتى لو أيام قليلة، فكما أخبرتكم أن **الأغصان ستجِفّ** ومن السهل جداً أن يأتي الشرير ويجمعها ويطرحها في النار (يو١٥). فلو لم تمتلئوا مني وتشبعوا مني، ستجوعون.. **أي في الوقت الذي أنتم لستم فيه على اتصال بي، سيكون نتيجة طبيعية أن رئيس العالم يأتي بالأفكار ويملأ هذا الفراغ الذي في عقلكم**. لهذا أوصيتكم "صلوا كل حين .. **وصلوا بلا انقطاع** .. وصلوا ولا تَمَلُّوا" .. هذا لضمان عدم دخول ماء العالم وتَسَرُّبه إليكم أي تسرُّب أي فكرة، ولضمان **نموّكم** أيضاً.
- فتذكروا إن البذار التي سقطت على الأرض الحجرية نبتت حالاً ..لكن لان لم تكُن لها تُربه ..ولم يكُن لها **عُمق** ..فلما أشرقت الشمس **احترق النبات** ..لانهُ لم يكُن لهُ **أصل فجف** ..وهؤلاء الذّين علاقتهُم بي وقتية وليس لهمُ أصل وعُمق معي ..فأي ضيقه أو ظروف ضعيفة تكون كأشعة الشمس تحرقهُم .
- فلكي تعرفوا هل صِرتُم أغصان فيَّ و أعضاء فيَّ أَمْ لا، فانظروا لأنفسكم هل تريدون أن تُصَلُّوا كل حين أي هل ترون طبيعتكم **منجذبة إليَّ** وتجدوا **الشبع** والفرح الذي **يغنيكم عن أي شبع** وفرح عالمي؟! أي **هل أنتم لا تقدرون أن تبتعدوا عني** بالفعل؟! وبهذا تعرفون إن كنتم قد صِرتُم أعضاء فيَّ أَمْ لا. لأن الغصن لا يقدر أن يبتعد عن الكرمة، **والعضو أيضاً لا حياة له خارج الجسد**. فالإنسان العتيق مثل السمكة داخل البحر [أي بحر العالم] ولا تقدر

هذه السمكة أن تخرج منه بسهولة إلا دقيقة أو دقيقتين، هكذا كل إنسان حتى المبتدئين في الطريق لا يقدرون أن يستغنوا عن بحر العالم لأنهم مازالوا أغصان في كرمة غريبة مُعتَمدين على هذه الكرمة الغريبة وبحر العالم [كمصدر حياة] أي مُعتَمدين على الشبع منه لأنه هو مصدر حياتهم حتى هذه اللحظة. وأنا أريدكم أن تكونوا كالنسور تبنون عشاً فوق الجبال، فكيف للسمكة أن تبني عُشاً فوق قمم الجبال، فهي لا تقدر حتى أن تخرج دقائق من الماء؟! هكذا أي إنسان مازال بالطبيعة العتيقة يواجه صعوبة شديدة في الصلاة لمدة ساعة أو ساعتين، فكأنه كالسمكة التي تسعى أن تخرج خارج الماء. لهذا كثيرون يَضجُرون من الصلاة لو طالت، **لأني أنا لم أصير بعد الحياة بالنسبة لهم ولا الكرمة التي يَحيُون بها**. .....

- فهناك خطوات ومراحل يجب أن تتحول فيها السمكة إلى نسر، أي **يتغيَّر الوسط** الذي كانت تعيش فيه السمكة **ويتغير مصدر حياتها وشبعها وتتغير كرمتها وتتغير طبيعتها**، ليصبح الهواء هو الوسط الجديد والكرمة الجديدة وتكون نتيجة طبيعية ليس فقط أنها تستطيع أن تظل في الهواء باستمرار **بل ولا تقدر أن تعود للبحر مرة أخرى** ... **بل ستصبح المياه وسطاً غريباً عليها** وبالنسبة لها لأنها صار لها خليقة جديدة وطبيعة جديدة، والطبيعة الجديدة تعتمد على الهواء في التنفس، والخليقة الجديدة صارت تستطيع أن تقاوم الجاذبية الأرضية وتستطيع أن تُحَلِّق لأعلى. هكذا كل مَنْ هو مازال بالطبيعة العتيقة هو مثل سمكة لا تستطيع أن تفارق الماء، لأن طبيعتها مازالت تحيا بالماء. هكذا الإنسان العتيق يجد صعوبة في وقت الصلاة، لأني أنا لست كَرْمَتَهُ الحقيقية ولم أَصِير مصدر حياته بعد. لهذا فالصلاة بالنسبة له هي جهاد في أن يتصل بي أنا الكرمة الغريبة بالنسبة له.
- وحتى لو ظهرت لهذا الإنسان الذي يجاهد في بداية الطريق، فأنا الإله بقدرتي لا أستطيع أن أجعله يصلي طوال النهار أي يتصل بي على الدوام. لأن الصلاة هي اتصال بين روح الإنسان وروحي، والإنسان العتيق مازال حياً **وروحي لم تقوم بعد** في هذا الإنسان، فكيف سيتصل بي على الدوام؟! ومِنْ أين له؟! فالأمر يحتاج إلى **تغيير داخلي**، فكل قوة شلالات العالم كله ومياه الأنهار لا تقدر أن تجعل بذرة واحدة تصير شجرة .. ليس لأن قوة شلالات العالم ضعيفة أو قدرة مياه كل الأنهار ضعيفة، لكن الأمر مُعتَمِد على إرادة البذرة الإرادة الكاملة في رغبتها أن تكون المياه هي مصدر حياتها، وهذا باختيارها الوسط الملائم الذي هو الشرط الوحيد للاستفادة من قوة ماء الحياة. لهذا كثيرون بالملايين يأتون للكنائس كل يوم ويتناولون من جسدي ويعتقدون أنهم سكنوا فيَّ وأنا سكنت فيهم!! ولكن هناك شروط للإتحاد بي، وهي قبول الموت والدفن عن العالم **وهو إعلان الإنسان توقفه عن عبادة هذا الإله وأي إله**.
- فمجرد قبول البذرة أن تُدفَنْ وتموت عن أشياء في العالم، فهذا هو الوقت الوحيد وبالتحديد الذي يجعلني أَقْبَلْ أن أبدأ أن أُحيِيَهَا وأحيا فيها وأغيِّر طبيعتها. وشيئاً فشيئاً تصير خليقة جديدة وطبيعة جديدة، وأكون أنا مصدر حياتها وكرمتها. ولكن لأن كثيرون رفضوا أن يُدفَنُوا كالبذرة، أي رفضوا أن يموتوا عن أشياء كثيرة في العالم أي رفضوا توقفهم عن عبادة هذا الإله وأن يحيوا بهذا الإله، لهذا لم أبدأ ولا أقدر ولا أقبل ولا ينفع أن أحيا فيهم، لأنه **كيف أصير أنا إلههم وأبدأ أعمل فيهم وأبدأ أسكن فيهم، وهم مازالوا مُصمِّمون على عبادتهم لإله غيري ويرفضون أن يتركوا الآلهة الأخرى** برفضهم أن يموتوا عن العالم؟!!
- فإن شرط بداية التغيير أي بداية الدخول من الباب الضيق هو **قبول التَرْكْ ..والموت ..والتضحيات.. والدَفْنْ من أجلي**. فالقضية ليست هل أني أنا الإله قادر على تغيير الإنسان أَمْ غير قادر.. فالقضية مشروطة تماماً.. مثل **الماء ليس أن قدرته ضعيفة على أن يجعل بذرة تصبح شجرة**، ولكن أنا جعلت الأمر مُتَوَقِّفْ على الإنسان الذي كالبذرة التي يجب أن تقتنع وتقبل أن تتوقف عن عبادتها للعالم بموتها. فعندما يبدأ إنسان **يصوم صيام حقيقي** كما كتبت

لكم في الكتاب "**ارجعوا إليَّ بالصوم والنوح والبكاء**" (يوئيل٢: ١٢) ، وكما علَّمتكم بنفسي بصومي ٤٠ يوماً في البرية.. فعندما يبدأ الإنسان يصوم صياماً حقيقياً ويبدأ يصلب جسده عن الأهواء والشهوات، أي يبدأ يتوقف عن عبادة هذا الجسد ويتغرّب عنه ويقمعه ويستعبده بعد أن كان يعبده، ثم يبدأ يبتعد عن أمور في العالم،.. حينئذٍ يُعلِن أنه توقف عن عبادة جسده والعالم...

- فهو سيكون كالبذرة التي **قَبِلَتْ** أن تُدفَنْ، وتموت **وتظل** مدفونة .. فسأبدأ حينئذٍ أعمل فيها لتبدأ تَدُبّ فيها حياة حقيقية. وستبدأ تتغير طبيعتها تماماً، كالسمكة التي تتحول شيئاً فشيئاً إلى نسر، فيسهل خروجها من الماء فترات أطول في كل مرحلة تغيير. وشيئاً فشيئاً تَتَشَكَّلُوا لصورتي ومثالي كما أخبرتكم، أي لتلك الصورة عينها. **ففي هذا الوقت لن تكون الصلاة لي جهاداً وأمراً يتم بصعوبة، بل سيكون نتيجة طبيعية أني أبدأ أصير مصدر شبعكم وراحتكم طالما صِرتُم أغصان في كرمتي**. وكلما تفكرون فيَّ باستمرار، حينئذٍ ستبدءون أن تمتلئوا بي فلا يجد العدو مجال أن يأتي ليُغريكم بإغراءات العالم التي كانت مصدر شبع لكم سابقاً، لأنكم بدأتم تجدون الشبع الحقيقي وخبز الحياة الحقيقي.

- لهذا أنا قلت لتلاميذي "إِنَّ لِي أُمُوراً كَثِيرَةً أَيْضاً لأَقُولَ لَكُمْ وَلَكِنْ **لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ**." (يو١٦: ١٢) فماذا تعتقدون؟! فكيف لي ألا أستطيع أن أشرح لهم أموراً في عالم الروح وعن الطريق؟! ألست أنا الروح القدس نفسه ولي كل سلطان على فتح الذهن؟! ولكن كما أخبرتك أن قوة شلالات العالم ليست ضعيفة أو قدرة كل مياه الأنهار غير قادرة على إحياء بذرة، ولكن التلاميذ لم يكونوا بعد في الروح لأنهم لم يموتوا بعد لهذا أخبرتهم أنه بالصوم والصلاة يستطيعوا أن يتغيَّروا عن هذا الطبع العتيق ويُدفَنْ الجسد الحيواني فأبدأ أعمل فيهم من الداخل ويبدءوا يَتَّحِدُوا بي، ويبدأ يكون لهم ذهن جديد من الداخل. فأنا أخبرتهم أنهم يجب ليس أن يصوموا فقط، بل ويجب أن **ينوحوا**، فبنو العُرسْ يجب أن ينوحوا، وأكَّدتُ لكم في الكتاب أيضاً "**اكتئبوا ونوحوا وابكوا**.. وليتحول ضحككم إلى نوح وفرحكم إلى غَمّ واتضعوا قدام الرب فيرفعكم" (يع٤) . فالأمر هو تغيير طبيعة، وليس موهبة أو نعمة من الخارج بينما الإنسان العتيق مازال موجوداً. لهذا أخبرتهم أنه لا ينفع أن يمتلئ زقاق عتيق بخمر جديد، وأكَّدت لهم أن هذا الجنس لا يخرج إلا بالصوم والصلاة.

- فإن كان آدم الذي لم يكن تحت ناموس أو أي عبودية ولم يكن قد صار غُصناً في كرمة رئيس العالم .. ولم يكُن يفهم الشر ... ومع هذا أعطيته تدريب **لضبط النفس والجسد** وهو أن لا يأكُل من شجرة ما .. فماذا تعتقدون أنتم الذين صرتم أموات بالذنوب والخطايا بسبب تَشَوُّه صورة آدم، وبالآثام حُبل بكُم وبالخطية ولدتُم، **وصرتُم صورة الحية** ... **فماذا تعتقدون ماذا تحتاجون من جهاد** .. وأي جهاد قانوني تعتقدون يعود بكُم لصورة آدم الأُولى وتُحررُكم من قبضة رئيس العالم ..؟! .. **فإن كان يوحنا المعمدان أعظم مواليد النساء وقلت عنه هذا هو ايليا المُزمِع أن يأتي، احتاج أن يجاهد ٣٠ سنة في صحراء ليصل لتلك الصورة عينها، فماذا تعتقدون ماذا تحتاجون أنتم؟!**

- لهذا فأنا كتبت لكُم سفر كامل، وهو سفر اللاويين لأشرح لكُم فيه كيفية تقديم الذبائح ... أي كَمْ أنكُم تحتاجون أن **يموت كُل حيوان فيكُم** ... ولكن للأسف بل والأمر المُحزن والذّي أحزن السماء أنه يَندُرْ أن يوجد راعي الآن يُعلم حياة الموت، التي هي العلاج من هذه العبودية والطريق للقيامة ... ويَندُرْ من الرُعاة الآن مَنْ يفهم هدف هذا السفر، وهو كيفية **الاقتران بي**، وهذا معنى **لاوي** لأنه لو لم يعيش إنسان الموت كيف سيُعلمه ولو لم يصعد إنسانٌ جبلاً ما فكيف سيُخبر الناس بطريقة الصعود .. لكن الرسول بولس ابني قال "**من أجلك نُمات كُل النهار** .. **والموت يعمل فينا**

.. ولكي أعرفه وأصير في قيامتُه لابُد أن **أتشبه بموته** .. ولابُد أن **نتّحِد بشِبه موته لنصير أيضاً في قيامته** .. لكي يُصلب إنساننا العتيق، لكي يَبْطُل جسد الخطية .. فلا نعود نُستعبد أيضاً" (رو٨، ٢كو٤، في٣، رو٦) ...كُل هذا أدركهُ ..

- لأنه عرف المرض وفهم الفرق بين ... **العلاج والغذاء** فأدرك أن كُل الصلوات والتراتيل وقراءة الإنجيل هي **غذاء** رائع، لكن المرض مازال موجوداً، وهو العبودية والطبيعة العتيقة وهي طبيعة الحيوان الذّي فيكُم ... فلو كان هناك إنسان عندهُ سرطان، فمهما أكل كُل أنواع الغذاء الصحي، فهو لن يُشفَى أبداً .. **والدليل ملايين الناس عبر السنوات يذهبون إلى الكنائس لكن لم يصيروا قديسين ولا صورتي ومثالي** مثل إيليا ويوحنا المعمدان ودانيال .... فهل سألتم أنفُسكُم لماذا .؟! .. لأنهُم يأتون ويأخذون غذاء، لكنهم لم يعرفوا **كيفيه العلاج** من المرض الذي فيهُم واعتقدوا إن الغذاء هو العلاج ..!! **فعاشوا وماتوا و ظلّ مرضهُم موجوداً** ... وأيضاً اعتقدوا أن مُمارسة طقس المعمودية هي نفسها الموت والدفن معي طول النهار ..!! أي هو نفسُه الغذاء والعلاج ...
- مع أن كلامي واضحٌ كالشمس عندما قلت "**ما أضيق الباب وأكرب الطريق المؤدي للحياة**".. بينما في ممارسة الطقس لا يوجد أي تعب أو موت أو مكابدة ... بل أنا قلت "**اجتهدوا** أن تدخلوا من الباب الضيق" (لو١٣: ٢٤) ... فلو كانوا صادقين مع أنفُسهم وكانوا مُعتقدين أنهُم في الروح لكانوا نظروا وتأملوا أين ثمر الروح وهو المحبة والإيمان والسلام.''
- ثم تكلم الرب مرة أخرى معي وقال لي: ''أنا كنت أعرف كل إنسان لو كان مكان آدم ماذا كان سيفعل، فأنا لم أظلم أحداً. ''
- وقال الرب لي هذا الكلام لأني كنت دوماً أسأل نفسي هذا السؤال ...: "لماذا لم يمتحنني الرب أنا بينما امتحن آدم؟! ... أ لم يكن من الممكن أني كنت سأُطيعه ولا آكل من الثمرة مثلما فعل آدم؟! لماذا يعاقب الرب كل البشرية بسبب غلطة إنسان واحد وهو آدم؟! ولماذا لم يعطيني الرب نفس الفرصة التي أعطاها لآدم أي فرصة هذا الامتحان؟!"
- فعرف الرب أفكاري وأجابني وقال: ''أنا كنت أعرف لو كان كل إنسان مكان آدم ماذا كان سيفعل. لهذا تجد صفات البشر مختلفة تماماً منذ ولادتهم، فهناك الغضوب والبخيل جداً وهناك الأطفال ذوي الطبع الملائكي الهادئ ومهما كبروا تظلّ هذه الطباع فيهم، وهناك السخي والعاطفي بشدة، وهناك النفوس التي كأنَّ ليس لها عاطفة أو مشاعر منذ طفولتها. فأنا بمقتضى علمي السابق كما قال الكتاب عرفت واخترت كل إنسان كما هو مكتوب

"بمُقتضى علم اللّه السابق اخترنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم قُدامه إذ سبق فعيننا للتبني لنفسهُ ".'' (١بط١، أف١)

- فقلت للرب: "إذاً ماذا كنت سأفعل أنا لو كنت مكان آدم؟!"
- وفجأة كأنني أنا الذي كنت أقف بالفعل بجوار الشجرة بدلاً من آدم، واختفى السيد المسيح في هذا الوقت ولم أَعُدْ أراه. ووجدت الحية تقترب مني بالفعل وكان شكلها مختلفاً تماماً عن شكلها هذه الأيام.. إذ كان لها يدان ورجلان مثل التمساح وكانت تشبه السحالي .. وكانت طويلة وطولها تقريباً من ثلاثة أمتار إلى خمسة. وبدأت الحية تقنعني أني سأصير كياناً عظيماً ومستقلاً عن الله لو أكلت من الشجرة ولن أحتاج لله بعد هذا. وكنت سأبدأ أقتنع بالفعل بكلام الحية، ولكن تذكرت ما قاله الرب لي أن "آدم وحواء لم يسألاني في أي موقف". وصرخت للرب في هذا الوقت ... وفي الحال وجدت الرب واقفاً بجواري .. وكان الرب يمسك صليباً مضيئاً جداً يبدو كأنه من الألماظ والأحجار الكريمة، وأعطاه لي قائلاً: ''بهذا تغلب''. وفتح الرب

ذهني أنه ليس بالصليب المادي الملموس سأغلب ..... بل بصلب ذاتي **وصلب أي رغبة وأي فكرة** أخرى ضد مشيئة الله.

- وعندما اقتنعت بهذه الحقيقة وجدت الحية يَتغيَّر شكلها للون الأسود وقالت لي: "لو لم تطيعني سأؤذيك ولن أتركك". فقلت لها: "هل يستطيع مخلوق أن يفعل أي شيء دون إرادة الله وسماحه؟! فأنتِ لا يمكن أن تؤذيني إلا لو سمح الرب لك وأعطاكِ". وفجأة وجدتها ترتفع وتقترب مني وكأنها وحش تريد أن تبتلعني برأسها، وفي الحال فكرت: كيف لهذه الحية التي كانت كأنها صديق منذ دقائق كيف تصير عدواً يغضب ويكره لهذه الدرجة بل ويريد أن ينتقم لمجرد أني لم أتمم مشيئتها؟! فلم يكن أمامي غير الصليب أدافع به عن نفسي لأنها كانت تريد أن تنزل برأسها بقوة عليَّ.. **فوجدت ناراً خرجت من الصليب وأحرقت رأسها**. ووجدتها سقطت على الأرض محروقة وكان لحمها يشبه الأسماك من الداخل. وفجأة اختفى كل شيء وبدأ الرب يكمل كلامه. وقال لي:

- **"أنا كنت أعرف كل إنسان لو كان مكان آدم ماذا كان سيفعل** كما أخبرتك. وكان عليكم أن تثقوا بي ثقة كاملة أني لا أظلم أحداً لهذا أنا كتبت عن يوحنا المعمدان أنه من بطن أُمه كان يشعر بي وسجد لي، فكيف لا تُفكرون في هذا الأمر وتكتشفوا هذا السر .. كما قال ابني بولس؟! .... فهذا غير طبيعي حسب مقاييسكُم فكيف لجنين لم يكتمل عقله يشعُر بإلهه ويرقص فرحاً؟! .. فهذا حدث لأني كنت أعرف أنهُ لو كان آدم لما نظر أو حتى فكَّر في أي شيء غيري من شدة امتلاؤه مني ومحبتُه لي من كُل القلب ... وكل الفكر .. فأنا كنت أعرفهُ قبل تأسيس العالم هو وغيرهُ أيضاً كالعذراء مريم أنهُم لو مكان آدم لما فعلوا ما فعلُه آدم.. **فلماذا أجعلُه تحت ناموس العبودية** ... مثل أي إنسان يحتاج أولاً ينموا عقله وفكرة وجسمه ثم قلبه ؟! .. ... فكيف لم تتأملوا في حقيقة هؤلاء القديسين **وتعرفوا هذا السر** ... لهذا تجدوا في التاريخ قديسين أعمارهم صغيرة جدا منذ أن كانوا صبية هم يعبدونني بعُمق أكثر من شيوخ قديسين لهم عشرات السنوات في العبادة ... مثل الثلاث فتية الذين كانوا أقوى من كُل الأنبياء وجعلوا الملك يؤمن ويعترف بي بلا وعظ ولا أي مُعجزة ... لأني كُنت أسكن فيهُم ... وميصائيل الذي ترك قصرهُ وهو عُمره اثني عشرة عام، وايلارية التي أحبتني أكثر من الكُل التي هربت من قصر أبيها الإمبراطور وهي عُمرها اثني عشرة سنة ... وهذا أمر غير طبيعي بمقياس البشر .. لأنها متى عرفتني وشبعت مني وامتلأت بي وحسبت واكتشفت أن كُل العالم نفاية؟! ... فأنا سبقت وعَيَّنتَهُم للتبني لمدح مجد مشيئتي، لأنهُم كانوا حسب مسرة مشيئتي وهُم في عقلي وفكري وكُنت أراهُم قبل تأسيس العالم ... وهذا ما أخبرتكُم به أنهُ **يوجد أناس من بطون أمهاتهُم هكذا**.

- فإن آدم لم يفهم كل هذه السنوات – قبل دخوله الجنة بل وحتى بعد دخوله – لم يفهم الهدف بالتحديد، ولم يفهم لماذا أدخلت معه الحيوانات ولم يتعلم أي شيء من المدرسة التي أوجدته فيها. ولم يتعلم مني ولا من الحيوانات أي شيء!
- ولهذا السبب أنا طلبت من نوح أن يأخذ معه كل الحيوانات، أولاً.. لأعلِّمه وأعلِّم كل إنسان أنه سيَعبُرْ بكل الطبائع الحيوانية التي كانت فيه، ويكون محبوساً في مكان واحد لفترة طويلة معها **ليمتحن الإنسان نفسه ويقارن نفسه بكل حيوان** ويسأل نفسه "هل **ماتت فيه** هذه النوعية وهذه الصفات التي في هذا الحيوان؟"
- أي الهدف من بقاء نوح وأي إنسان مع كل هذه الحيوانات **في مكان واحد مغلقاً عليهم** لفترة طويلة هو أن **تصير له فترة خلوة وتأمل وفرصة لمحاسبة النفس**.. حتى لو لم تَمُت أي طبيعة من طبائع أي حيوان في هذا الإنسان بعد هذه الفترة التي أُحددها أنا، فلا فرار وهو داخل الفلك من هذه الطبيعة، أي **لو لم يميتها تماماً فإن نوح أو أي إنسان لن يخرج أبداً من الفُلكْ** إلا بعد الشفاء الكامل بموت الطبيعة العتيقة الحيوانية .. ويُدفن الجسم

الحيواني تماماً **ليقوم الجسد الروحاني** .. أي **لا قيامة إلا بعد موت كل حيوان فينا** أي كل الطبائع الحيوانية. فخروج نوح من الفلك يرمز **للقيامة من الأموات** ... أمَّا **الطيور** الطاهرة كانت ترمُز للإنسان الروحاني وكان الهدف من وجودها هي أن يتمثل بها الإنسان ويسعى أن يكون مثلها فتكون سبب رجاء لنوح ولأي إنسان أي تكون هي الصورة المثالية التي أريده أن يصير فيها.

❑ تذكروا كلامي "لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض حيث **يُفسِد السوس** والصدأ" (مت٦: ١٩) ... فأخبرتكم أن هذه الحشرة وهي "السوس" عملها أن تفسد فقط، أي أن خلقتها لكي أذكِّركم بعمل من أعمال الشيطان الذي يُفسِد أي شيء فيكم؟! بل حتى الذي بدأ في الطريق وصار له قامة روحية يمكن أيضاً أن تفسِده الأفكار لو لم يكن مستيقظاً ... و أيضاً في الضربات العشر، كنت أريد أحذركم في كل ضربة من أعمال الشيطان وأُظهِر لكم حقيقة لو لم تدركوها ولو لم تستيقظوا عليها، فلن تستطيعوا أن تُكمِلوا الطريق. ففي الضربات كانت هناك حشرات وحيوانات ضارة جداً. فأنا حذَّرتكم من الذباب الذي ينقل العدوى من الطعام الرديء والفاسد للطعام الجيد، وهذا لِمَنْ لم يكن حذراً وترك نفسه هكذا بلا غطاء، كالطعام الذي لو تُرِكَ هكذا بدون غطاء يأتي الذباب من أماكن رديئة وينقل له العدوى. فهذا هو عمل الشيطان. لهذا كتبت لكم في الكتاب "اَلذُّبَابُ الْمَيِّتُ يُنَتِّنُ وَيُخَمِّرُ طِيبَ الْعَطَّارِ." (جا١٠) أي حتى أنا الطيب وهو ثمر تعبكم لو لم تكونوا حذرين فيمكن للشيطان أن يُفسِد هذا العمل. **ومن محبتي وحكمتي خلقت أنا الذباب لكي تروا بأعينكم ما يعمله الشيطان في الخفاء.**

❑ هكذا البعوض الذي **يمتص دمائكم** وأنتم نائمين هو رمز لما يعمله الشيطان للشخص الذي لا يسهر بل ينام في الروح. فأنا جعلتكم بعيونكم عن طريق هذه الحشرة ترون ما يعمله الشيطان فيكم. هكذا **الضفادع** هي حيوانات تعيش في الماء وفي البَرّ وهي ثاني ضربة كنت أريد أن أحذِّركم بها من عمل الشيطان أي **شيطان الكلام** بلا عقل وبلا فهم الذي يجعل الناس تتوهم أنها طالما تردد كلام في طقوس معينة وبطريقة ألحان معينة، تعتقد أنها تصلي وتسير الطريق في العبادة الحقيقية وتجعلهم ينخدعوا سنوات طويلة مع أن حياتهم مجرد كلام فقط كالضفادع التي تنقنق وأحياناً تكون في الماء وأحياناً تكون خارج الماء، وهو خداع من الشيطان أنها ماتت عن العالم، مثلما تخرج الضفدعة من الماء وتملأ تجويفها بالهواء ثم تخرجه في صوت نقنقة مثل خدام كثيرين ورهبان في الشكل الخارجي خرجوا وماتوا عن العالم لكن شكلاً فقط وبدءوا يرددون كلام وطقوس وألحان، فانخدعوا أنهم امتلئوا بالروح مع إنهم امتلئوا هواء كالضفادع **وصلاتهم ليست سوى كلام من الحنجرة فقط يخرج من جسد ميت لا روح فيه** لأنهم لم يتمموا شروط الاتصال واعتقدوا أنهم طالما تمموا هذه الطقوس بهذه الكلمات أنهم ماتوا بالفعل عن العالم وفي صِلَة حقيقية بي مع إنهم لم يموتوا بالفعل كالبذرة التي دُفِنَتْ، بل صلاتهم مجرد كلام. وهذا ما حذَّرتكم منه بل وهذا هو السبب الذي جعلني أخلق هذا الحيوان بهذا الشكل بالتحديد وبدقة كاملة. وكنت أقلِّد ما يعمله الشيطان لأجعلكم لكي ترون هذا بعيونكم، وليس هذا فقط بل أَشَرت إلى ما يعمله الشيطان في الضربات. ولكن عاش كثيرون وماتوا ولم يفهموا أي شيء على الإطلاق مما أنا قلته في الكتاب أو سبب خَلْقِي لهذه المخلوقات.

❑ فكيف تنسون أني أنا الإله كامل الحكمة لا يمكن على الإطلاق أن أخلق شيئاً ضاراً وبلا نفع؟! بل إن أعمالي بكل حكمة قد صُنِعَتْ. **ولولا أنها تفيدكم روحيا لما خلقت أي شيء**، أي لا يمكن أن أخلق أي شيء على الإطلاق سواء مجرات أو كواكب أو حشرات أو زواحف **إلا لنفعكم الروحي وتعليمكم شيئاً في الطريق أي لبنيانكم.** فالزواحف مثلاً دائماً تزحف كالحيات والسحالي. وهذه طبيعة الشيطان الذي يدخل متخفياً داخل أذهانكم وعقولكم بالأفكار

ودون أن تدرون. وأنا خلقتها بالتحديد وبدقة كاملة وكل حشرة وكل حيوان زاحف **لأريكم بعيونكم ما يعمله الشيطان في كل خدعة وكل عمل بكل مكر**. ... لهذا أخبرتكم في أول الكتاب أن "الحية كانت **أحيل حيوانات البرية**" (تك٣: ١) . لهذا عندما تضايقت من الفريسيين والكتبة وانتهرتهم قلت لهم "أيها الحيات أولاد الأفاعي" (مت٢٣: ٣٣) وكنت أريد أن أذكِّرهم بأن طباع الحيات صارت فيهم لأنهم مازالوا أغصان في كرمة رئيس العالم وهو رأسهم. وأنا خلقت الحية لكي تروا بأعينكم ما يفعله الشيطان وكيف يتحرك نحوكم، **فماذا يُصنَعْ لكرمي وأنا لم أصنعه؟!** فماذا تعتقدون أن أفعل لكم أكثر من هذا في أن أريكم في كل حيوان وكُل حشرة من آلاف الحشرات طبيعة أعمال الشيطان وحِيَلُه وأُريكم في الزواحف والوحوش أيضاً، أن في كل حيوان طبع من طباع الشيطان.

- فعندما خلقت آدم، خلقته في برية أي في صحراء، وليس كما اعتقد كثيرون أني خلقته في جنة عدن، وصارت مُسَلَّمات أيضاً ويعظ بها خدام ورعاة وبطاركة في الأرض كلها!! وهذا أكبر برهان أنهم لم يفتشوا الكتب وكأن لهم عيون لا تبصر. فهم يقولون أشياء أنا لم أقولها، وأنا كتبت لكم أن آدم خلقته في البرية، وجعلت آدم يظل في البرية فترة مع الحيوان لعله يُكوِّن علاقة معي .. ولكنه لم يفعل! .. ثم بعد فترة من الزمن غرست لآدم جنة ووضعت فيها آدم الذي خلقته. لهذا قلت لكم أن الحية هي **أحيل حيوانات البرية**، ولم أقل لكم "أحيل حيوانات الجنة" لأني لم أخلق الحيوانات في الجنة، لأن الجنة كانت رمز لسكناي أنا فيكُم. بل خلقت آدم وكل الحيوانات في البرية، وبالطبع كل الحيوانات كانت مع آدم في هذه الصحراء وهذه البرية. و عندما غرست له الجنة لأُريه محبتي، ووضعت آدم فيها ليعملها ويحفظها، **أدخلت أيضاً كل الحيوانات مع آدم في الجنة لكي يتأمل أيضاً نفسه في كل حيوان** فيما كان هو مازال بالجسد عندما رفض أن يتصل بي، **ورفض حتى أن يعمل الجنة أي يفلحها ويحفظها أي رفض أن يعتني بها**.
- و عندما **طردت** آدم من الجنة، **أخرجت** أيضاً بالتالي كل الحيوانات والوحوش والزواحف والحشرات. ..... وعندما أردت أن أعيد الإنسان وأخلق بشرية جديدة وحياة جديدة، طلبت من نوح أن يدخل الفلك الذي كان رمزاً لجنة عدن أيضاً وأدخلت معه كل الحيوانات والوحوش والزواحف والحشرات **لنفس السبب** ولنفس الهدف. هذا لكي أُعِيد الحياة للإنسان في شخص نوح مرة أخرى كما فعلت في أول مرة مع آدم. فماذا تعتقدون: **هل أنا أدخلت كل الحيوانات في جنة عدن مع آدم أيضاً لأنقذ الحيوانات؟!!!!!** وعندما طردت آدم أيضاً من الجنة وطردت معه كل الحيوانات والزواحف والحشرات، هل أيضاً لأحافظ عليها؟!! فليتكُم تتأملوا في الأمر وتُفكروا في كل هذه الأُمور ولا تأخذونها بأنها مُسلّمات .. فما البُنيان من وجود آلاف من الحشرات الضارة كالسوس والبراغيث والصراصير والبق والخنافس؟! وما البنيان أيضاً من وجود زواحف كالثعابين والأبراص والسحالي والعقارب في الجنة؟!
- فكثيرون لم يفكروا في هذه الأمور وهي: ما هو المغزى والحكمة في أني أخلق هذه المخلوقات؟! وليس هذا فقط بل وما الحكمة بعد أن خلقتها **وبعد أن أدخلت آدم الجنة أن أجعلها مع آدم أيضاً** في جنة عدن، أي يظل آدم مع كل حيوانات البرية؟! أَمْ هل تعتقدوا أني أدخلت الحية فقط دوناً عن باقي الحشرات والزواحف في جنتي؟! ولكني أعطيت آدم فرصة أن يتأمل في كل حيوان.. ولكي يُنَفِّذ هذا الأمر وهذا التأمُّل، دبَّرت بحكمة وبخطة أن يسمِّي آدم كل حيوان باسم يختاره هو.. **حتى تكون هناك فرصة ألا يخرج حيوان من تأمُّله فترةً ما.. لكي يرى نفسه في كل حيوان**.. ويُقارن صفاتُه بصفات هذا الحيوان ...
- فكانت هذه هي الخطة بأني أدبِّر هذا الأمر بأني أجعله يختار لها اسم، لتكون الفترة التي يختار فيها الاسم هي **فرصة تأمل أيضاً ليرى هل هو يشبه هذا الحيوان في صفاته أم لا** ... فعندما ينظر للبقرة يتأمل "هل هو يُشبهها في

أنه يأكل بلا تفكير مثلها، أَمْ لا؟!" .. وعندما ينظُر للحُصان يتأمل "هل هو يُسرع بقوة في الطريق مثلُه أَمْ لا؟!" .. وعندما ينظر للثعلب يسأل نفسُه "هل هو يأخُذ ما ليس له أَمْ لا؟!" .... وعندما ينظر للثور يسأل نفسه: "هل هو له الذات التي تنطح أي مخلوق حتى لو حيواناً من ضيق خلقه أو عدم احتماله لمجرد أن أحد يهينه بأي كلمة فيسعى أن يقتله كما يسعى الثور بقرنيه أن يقتل بهما؟" فليسأل نفسه هل هو هكذا أَمْ لا؟! .. وعندما ينظر للخنزير يسأل نفسه: "هل هو بعد أن يترك خطية ما وأساعده في توبته وبعد أن أُنقِيه أنا وأغسله، فهل يشتاق ويجوع إلى تلك الخطية مرة أخرى كما هو الحال في الخنزير؟! أَمْ لا؟!" ....

- ❑ وإن كانت هناك حيوانات تغيرت طبيعتها عندما طُرد آدم من الجنة كالأُسود والفهود حيث صارت مُفترسة .. لأني كُنت أُريد أن أجعل آدم يرى أيضاً كَمْ **صار التغيير الذي فيه**..... لكن قبل هذا الوقت كُنت بحكمة قد جعلت في بعض حيوانات ... **الصفات السلبية التي تعكس طبيعة آدم في هذا الوقت** .. وكلما ابتعد آدم عني وتغير، كنت **أجعل هذا التغيير يكون في الحيوانات واضحاً أولاً بأول**. ... فقد كانت الأُسود والنمور مُستأنسة في بادئ الأمر .. لكن بمجرد أن قاين قتل هابيل .. صارت هذه الحيوانات متوحشة وتأكُل حيوانات مثلها، ولكنها تأكُل الأضعف، لعلَّ الإنسان يَرَى كَمْ هو صار أيضاً مثلهُم يأكُل أخوه الإنسان ويفترسُه ..
- ❑ وكان من ضمن الحيوانات الزواحف أيضاً قبل أن أغيِّر شكلها، لهذا أخبرتكم أن الحية من ضمن حيوانات البرية وكانت أَحيَلْ هذه الحيوانات لأني وضعت فيها طبيعة الشيطان، لأجعل آدم يحترز لعلهُ لا يتناقش معها ... فهي رمز **للأفكار** التي **لا أُريدكُم أن تأخُذوا وتعطوا معها في الكلام أو أن تتبادلوا الحديث معها .. بأي صورة** ... ومع هذا كانت الحية ليست بالصورة التي صارت عليها بعد طرد آدم .... أي كانت فصيلة من فصائل الحيوانات وكان لها شكل آخر. ولكن أنا سمحت أن تكون لها صفات الشيطان لأجعل آدم **يرى بعينيه الماديتين كيف يتصرف الشيطان، كلما رأى آدم الثعابين**. ..... ولكن بعد كل هذه الفترة لم يكتشف آدم أن الحيات لها طبع الشيطان.

- ❑ ولكن الذي صار في الروح صار له فكري.. وعرف خطتي أني أردت أن أضع **مرآة** أمام الإنسان ليرى **كل صفة رديئة** أنها موجودة في الحيوان ... طالما هو مازال بالجسد، لهذا جعلت آدم يستطيع أن يفهم كل حيوان وكأنه يتكلم معه.. حتى مع الزواحف والحيوانات المتوحشة! و أيضاً جعلت للحيوان نفس المقدرة. فبدون لسان كانت الحيوانات تستطيع في هذا الوقت أن **تتواصل** مع آدم، حتى الحيوانات الزاحفة كالثعابين، كل هذا لعل آدم يعرف ضعفه ويعرف صفاته السلبية .. لهذا جاء الثعبان الكبير يتكلم مع حواء وكان هذا أمراً طبيعياً. **وكان يجب أن تسألوني في هذا الأمر: لماذا أنا جعلت هذا الأمر أمراً طبيعياً؟!** ولكن أكبر برهان حتى هذا الوقت أن آدم وحواء لم يكن لهما فكري، أي لم يكتشفا أن الثعبان هو صورة دقيقة من الشيطان. والدليل أن حواء تبادلت الحديث مع الحية ببساطة وبعدم حكمة وعدم حَذَرْ. **فكان الأمر المُحزن أن آدم لم يَستَفِد من الفرصة والوقت الذي فيه وضعت كل الحيوانات معه** .... ولم يفهم آدم ما هو الهدف الذي لأجله سمحت له أن يتكلم مع الحيوانات كأنه يتكلم مع إنسان؟ ... وأيضاً لم يفهم أن شرط الوصول للهدف ألا يقبل أي طبع من طبائع هذه الحيوانات وأن يفهم أيضاً كَمْ هو مخيف التعامل مع الزواحف وليس من الحكمة التجاوب معهم لأنهم رمز لأفكار الحيات.
- ❑ فكان كل هدفي – منذ بدء الخليقة من أول آدم حتى هذه الأيام – أن أخبركم بالطريق وأحذِّركم من الأشياء التي تعطلكم في الطريق. وكتبت لكم كل هذا في الكتاب المقدس .. فكان عليكم أن **تفتشوا الكتب**، وكان على الذين عاشوا وماتوا

وانتهت حياتهم أيضاً كان من المفروض والواجب عليهم أن يفتشوا الكتب ليفهموا مقاصدي. فمنذ القديم أنا أخبرتكم بكل هذه الأمور وكانت مكتوبة بدقة كاملة، فأنا أخبرتكم أن "**الثور** يعرف قانيه **والحمار** يعرف معلف صاحبه" (أش١: ٣) لأؤكد لكم أنكم مازلتُم أقل فهماً حتى من الحيوان، وليس فقط أنكم صِرتُم في طبيعة الحيوانات، لأنه هناك حيوانات وفية وتعرف الطريق أكثر منكم، فأخبرتكم أيضاً أن **السبعة بقرات** القبيحة جداً أكلت السبعة بقرات الحسنة المنظر... لعلكم تستيقظوا على تشوّه الصورة التي صارت في آدم تَشَوُّه كامل، وانهيارها وخرابها خراب كامل وضياع كل ما هو جميل فيها، فصار الإنسان كالأرض الخربة الخالية. فأخبرتكم أن **الأسد** اِنتُتِفَ ريشه، وهو آدم الذي ضاعت منه الفرصة المُقدمة، فإني كنت أريد أن يصير كالأسد. ولكن أخبرتكم أنه صار **كالدب** الذي انخدع من رئيس العالم بأن يأكل لحماً كثيراً ليستوطن في الجسد أكثر فأكثر. وأريتكم أنه صار **نمراً** له أربعة رؤوس.

- بل كان آدم كتمثال الذهب الذي رآه نبوخذ نصر. كان رأس التمثال من ذهب خالص ونقي نقاء كامل، ولكن بالتدريج شيئاً فشيئاً صار خزفاً وطيناً، فكيف كل هذه التشبيهات لم تُدرِكوها حتى الآن؟! فإن مساومة صغيرة تؤدي لمساومة أكبر، وعدم التدقيق يؤدي إلى إهمال، فالذهب صار فضة والفضة صارت نحاساً والنحاس صار حديداً والحديد صار طيناً. فكيف صار الكتاب مَكتُوماً بالنسبة لكم إلى هذه الدرجة؟! فاستيقظوا على أن **الذهب الخالص النقي صار وَحْلاً**.
- وأريتكم كيف أن **الحوت** ابتلع يونان لأجعلكم تستيقظون على هذه الحقيقة أنه لو لم تسيروا الطريق وتنفذوا وصياي **سيبتلعكم رئيس العالم**. وأريتكم كيف صار نبوخذ نصر **كالثيران** وكيف أن **التيس** سحق **الكبش** وهو رمز للذات التي أريتكم هذا في القرن الذي خرج من التيس وارتفع إلى السماء وأسقط نجوم السماء.. وأريتكم أيضاً في نفس الوقت كيف أن **الخيول** أخذت ايليا وارتفعت به عن الأرض، وهي رمز لقوة سَعيُه وجهاده الذي شبهته بالخيل عندما قلت لعذراء النشيد "شبهتك يا حبيبتي **بفرس** في مركبات فرعون" (نش١ك ٩). فأريتكم **كيف أن جهاد هذا الرجل وجريه في الطريق كالخيل جعله يرتفع للسماء**.
- فإن نبوخذ نصر لم يفهم خَلْقِي للحيوان، ولم يتعلم ولم ينظر للمرآة ليعرف مَنْ مِن الحيوانات هو **يُشبِهها** في طباعها. لكني كتبت لكم ما حدث له، وكان تحويلي لنبوخذ نصر من إنسان إلى حيوان **كالثيران**، كان أكبر برهان أن كل صفة رديئة في الإنسان وضعتها في حيوان ليراها الإنسان بعينيه. فإن الثور له **قرون ينطح بها** وكانت **الذات** التي في نبوخذ نصر هكذا شديدة جداً. فوضعت فيه ما يُشبِهَهُ من الصفات السلبية في الحيوان والصفات السلبية من الطيور. فجعلته يرى نفسه بوضوح كامل، وجعلتكم أنتم أيضاً ترون بأنفسكم صفة الذات **والكبرياء** في حيوان كالثور وهي **انعكاس** للصفة السلبية في الإنسان.
- فتذكروا كيف أن الشياطين التي أخرجتها من المجنونين كيف طلبوا مني أن يدخلوا في الخنازير. وكنت أريد أن أذكِّركم بأن أي إنسان يطيع شهوات جسده ويتمادى فيها سيكون مسكن وبيت للشياطين بدلاً من أن يكون بيتاً لي أنا. وتذكروا أيضاً أن قطيع الخنازير كله اندفع إلى البحر بواسطة الجرف، وهذا رمز لماء العالم الذي يجرف كل إنسان لا يقاومه كما أخبرتكم أن الأنهار قد جاءت وسقطت على البيت الذي لم يكن مُؤَسَّس على الصخر فأسقطته وكان سقوطه عظيماً. وكنت أتمنى من كل إنسان يقرأ هذه القصة أن يسألني عن الصفات السلبية والرديئة في الإنسان العتيق الذي فيه، وفي أي حيوان هي موجودة؟! هل في الخنزير أَمْ في الكلب أَمْ في الثور..

ليتأمل نفسه، حتى يسعى أن يقدِّم نفسُه ذبيحة خطية .. وذبيحة إثم .. وذبيحة سلامة .. وذبيحة محرقة،... يذبح فيها البقرة الحمراء ويحرقها تماماً حتى تتحول لرماد وهي الإنسان العتيق الحيواني الفاسد .

- فكيف لا تفهمون كل كلامي في الكتاب وتشبيهاتي السلبية والإيجابية في الحيوانات؟! ولهذا طلبت من إبراهيم أن يَشُقّ الحيوان إلى نصفين، بل وليس هذا فقط بل لكي أغفر خطايا الناس وخطية كل إنسان بالتحديد، كان الشرط الوحيد لِمَنْ هو مازال في العهد القديم.. **أن يذبح حيوان في كل مرة بلا تأخير أو مساومة أو هوادة أو أي شفقة** .....

فكل حيوان يجب أن يموت على التوالي حتى .. تنتهي كل الحيوانات .. التي وضعتها لكم داخل .. فُلك نجاتكم.

- وأمَّا الطيور تشقوها فقط، أي حتى الذي ارتفع وزادت قامته الروحية – حتى لا يَتَكَبَّر – يَشُقّ طيره.
- فأنا قد شبَّهت كل أبنائي الذين سيسيرون الطريق لأنهم أرادوا أن يتشبَّهوا بي .. **بالخراف** .. وقلت "**خرافي تسمع صوتي**" (يو١٠: ٢٧) وهذا أكبر برهان أني أستدلّ على أدق تشبيه أخبركم به بالحيوانات. فلم أَقُلْ "أبنائي المباركين أو أبنائي الروحيين سيسمعون صوتي".. ولكن قلت "**خرافي** تسمع صوتي". وعاش كثيرون وماتوا ولم يفهموا هذا الأمر: أني كنت أريد أن أذكِّر الإنسان بأصله، وأريد أن يدرك المغزى من خلقي لكَمْ هذه الحيوانات، وكَمْ أن الأمر **هام جداً**. فأرجوا أن تُذكِّروا أنفسكم وتستيقظوا على الحقائق التي كتبتها لكم في الكتاب أني أنا نفسي الإله عندما تجسدت أخذت شكل **الحية**، مع إني شبَّهت نفسي بالحَمَلْ وبأشياء كثيرة، ولكن لمجرد أني كنت أتكلم عن الفداء والموت والقيامة قلت لكم "كما **رفع موسى الحية** هكذا ينبغي أن يُرفَعْ ابن الإنسان" (يو٣: ١٤) .. فكيف لم تفهموا هذه الأمور الهامة جداً؟! وعندما بدأت أَصِفْ النفوس التي ستتبعني قلت "خرافي تسمع صوتي"، ولم أَقُلْ أبنائي الروحيين أو أبنائي المُطيعين سيسمعون صوتي.. كل هذا لتبدءوا أن تتعلموا وتبدءوا أن تنظروا لكل الحيوانات لتتأملوا وتقارنوا وتمتحنوا نفوسكم في كل حيوان هل مات هذا الحيوان بطباعه فيكم؟! أَمْ مازالت طباع هذا الحيوان تعيش فيكم؟!
- فإن **الخروف** هو حيوان أليف جداً ولا يستطيع أن يتحرك بدون الراعي، وأينما سار الراعي يتبعه الخروف ويمشي وراءه، وليس في الخروف صفات سلبية، لذلك وضعته أمامكم لتتعلموا منه. ... لهذا كان أول شرط من شروط العبور هو **ذبح خروف الفصح** أي خروف العبور.. أي أن يقبل الإنسان أن ينكر ذاته ولا يعمل مشيئة ذاته تماماً في أي شيء.. حينئذٍ سيصير حَمَلْ بلا عيب. فهناك حيوانات بالفعل وفية جداً لأصحابها كالكلاب ولكن مع هذه الصفات الإيجابية هناك صفات سلبية، وأنا وضعت هذه الصفة لتروا في الكلب وتروا هذا الأمر وهو الصفة السلبية بعيونكم، وهو **رجوع الكلب إلى قيئه**، وهذا أمر خطير جداً. لهذا مكتوب "انظروا الكلاب .. انظروا فعلة الشرّ انظروا القطع" (في٣: ٢) .. وأيضاً قلت "لأن خارجاً الكلاب والقتلة والسحرة" (رؤ٢٢: ١٥) . أي أن هناك حيوانات بها صفات إيجابية كثيرة كالكلاب الوفية ولكن بها أيضاً صفات سلبية، وأنا لا أريد أن يكون هذا فيكم، أي **لا أريد أن تتبقى صفة حيوانية سلبية فيكم**. لأن مَنْ يفعل الخطية يفعل التعدِّي، وخطية واحدة تجعلكم مجرمين في الكُلّ.

❑ ولكن الخروف هو الحيوان الوحيد الذي شبهت به أبنائي وكل القديسين. أمَّا **الجداء** وهي الماعز، فمع أنهم من الغنم ولكنهم يرمزون للذين لهم صورة التقوى كالذين في الكنائس كل يوم وفي الشكل الخارجي من أبنائي، ولكنهم ليسوا من خرافي الذين يسمعون لي ويتبعونني في كل شيء وماتوا معي بالفعل. ولهذا أريت دانيال أن هناك تيس سحق الكبش تحت قدميه، وهو رمز لِمَنْ لم يسمع كلامي وترك نفسه، فإن **طبع الجداء الذي فيه أضاع طبع الخروف الذي فيه** .. فطبع الخروف هو الفترة التي سار الإنسان فيها بالروح ومشى الطريق مدة طويلة، ولكن عندما تهاون الإنسان كما فعل داود، فقام التيس وسحق الكبش كما حدث في حياة داود أن **التيس الذي فيه** أي الطبع الحيواني **أضاع طبيعته كخروف** وهو خضوعه الكامل لي كما كان قبلاً. وأنا لم أحكي لكم هذه الأمور عن طريق بشر أي لم أجعل دانيال يرى إنساناً شكله قبيح يقتل إنساناً شكله جميل، هكذا لم أجعل فرعون يرى **سبعة رجال قبيحي المنظر يلتهموا سبعة رجال جميلي المنظر** أو سبعة سيدات قبيحة جداً يلتهمون سبعة سيدات جميلة جداً.. بل شرحت لكم كل الأمور الروحية وفساد الطبيعة البشرية وانهيارها فقط عن طريق الحيوانات.. هكذا لم أجعل دانيال يرى **آدم بأجنحة** .. و انتُتِفَ ريش الأجنحة، بل جعلته يرى حيوانات أيضاً كالأسد الذي انتتف ريشه وتحوَّل إلى دُبّ عن طريق التهام اللحوم بِنَهَمْ فصار متوحشاً أكثر وصار نمراً ذو أربعة رؤوس. كل هذا لكي أؤكد لكم أن كل صفة سلبية، أنا خَلَقتَ حيواناً به هذه الصفة السلبية بالتحديد لكي تتأملوا كل يوم وترون أنفسكم.

❑ وأيضاً عندما كان بطرس لم يفهم الهدف بعد، وما هي شروط الخدمة والافتقاد، وكان في جوع جسدي واشتهى أن يأكُل كما هو مكتوب جاع كثيراً **واشتهى أن يأكُل** (أع ١٠:١٠) ..فكُنت أريد أن يسلُك بالروح ويكون طعامه بالروح كما عندما كلمت السامرية وطلب التلاميذ مني أن آكُل فقلت للتلاميذ أنا لي طعام آخر .. فطعامي أن أعمل مشيئة الذّي أرسلني .. فهذا ما كُنت أُريد أن يفهمُه بُطرس وهو أن يسلُك بالروح ويشبع بالروح **ويشتهي أن يشبع بخلاص النفوس وليس بامتلاء البطن** والجسد وشبع الجسد .. لهذا جعلته يرى في رؤيا ملاءة عظيمة لها أربعة أطراف بها كل دواب الأرض والوحوش والزحافات وكل الطيور. وقلت له "قُم يا بطرس **واذبح وكُل**" (أع١٠) .أي لا يكون جوعك لشبع البطن والجسد بل جوعك للنفوس وهذا عندما تسلُك بالروح وليس بالجسد .. فشهوتك أن تأكُل بالجسد تعني أنك مازلت تسلُك بالجسد .. وهذه ليست صورتي ... غير إني لم أوصيكُم أن يخدمكُم أحد، لأن أهل البيت كانوا يُهيئون له طعاماً .. بل كانت وصيتي للتلاميذ أن يخدموا الناس ويكونوا **عبيداً لهُم** كما أريتهُم عملياً بغسل أرجُلهُم ....

❑ فكيف لم تفهموا قصدي في هذا الأمر؟! فماذا تعتقدون: لماذا لم أريه **ملاءة بها كل فصائل وجنسيات البشر**؟! لماذا أريته فصائل الحيوانات والوحوش والزحافات؟! .... لأنه نفس التعليم الذي كنت أريد أن أعلِّمه لآدم منذ بدء الخليقة وأعلِّمه لنوح، هو هو نفسه التعليم الذي أريد تعليمكم إياه في العهد الجديد.. وهو أن **أي إنسان مازال بالجسد يحوي طباع حيوانات كثيرة جداً** لأنه مازال بطبيعة حيوانية. الأمر الذي جعلني بحكمتي وبفطنة كاملة أجعل كل صفة من هذه الصفات الرديئة تكون في حيوان، وبدقة كاملة **أجعل هذا الحيوان له هذه الصفة الوحيدة الرديئة**، حتى أجعل الإنسان يرى بعينيه كل الصفات السلبية الحيوانية التي فيه وبداخله يراها في كل حيوان من الحيوانات وكل زاحف من الزحَّافات وفي كل حشرة من الحشرات.

❑ أما الذين مازالوا بالجسد ولم تنفتح عيونهم وبصيرتهم الروحية، قالوا "انظروا ماذا يقول الرب .. الرب يقول اذبح وكُل.. فهو يحبنا ويريد أن نتمتع بكل اللحوم الشهية"..!!! كما فعل بنو إسرائيل عندما بكوا لأني أبعدتهم عن رائحة قدور اللحم ورفضوا

الحرية ورفضوا أن يتبعوني وفضلوا أن يأكلوا خبزاً بجوار قدور اللحم. فهذه هي الكرمة التي اختاروها. ولكني كنت أريد أن أشرح لبطرس ولكم أن الشبع الحقيقي هو خلاص النفوس كما قلت أنا .... أنا لي طعام آخر لآكل ...

فكلما تذبحون حيوان في كل مرة تتخمئون وتتوبون ..... كلما يموت طبع من طباع الحيوان التي فيكم .... فتقتربوا مني أكثر فتشبعون مني أكثر.

- فكما قلت في العهد القديم "أرى الدم أعبر عنكم" (خر١٢: ١٣) وهذا بذبح أول حيوان وهو **خروف الفصح** وهو شرط العبور أي شرط بداية الطريق معي ذبح هذا الحيوان. فجئت في العهد الجديد وقلت لكم **اذبحوا** كل الحيوانات والزواحف والوحوش وبهذا تستطيعوا أن تشبعوا مني، لأنكم عندما تموتوا موتاً كاملاً [أي **يموت الجسد الحيواني**] سأقوم فيكم وتقومون فيَّ وتصيروا أعضاء فيَّ .. فيبدأ الشبع الحقيقي بي أنا **خبز الحياة**. فذكِّروا أنفسكم بوصيتي كل يوم ....

"اذبح ... وكُل"

- أي كلما تذبح حيوان وزحافات أي كلما تذبح طبع كل حيوان فيك وطبع كل زاحفة فيك سيموت الإنسان الحيواني موتاً كاملاً فسأقوم فيك وستقوم فيَّ، فحينئذٍ ستصير عضواً فيَّ فسيبدأ الشبع الحقيقي.... هكذا كانت كل الذبائح لمَنْ هو في العهد القديم .. **فشرط** غفراني لخطية إنسان وتقدُمه في الطريق هو **موت** كل حيوان .. خصوصاً **ذبيحة المُحرقة** أول الذبائح بدأت لكم بها، فهي لابد أن تُحرَق لتتحول **لرماد** لأشْتَم أنا **رائحة الرضا** .. كما أخبرتكم في الإنجيل "إن كان **إنساننا الخارجي يفنى** [أي لابد أن يفنى الإنسان العتيق تماماً] فالداخل يتجدد يوماً بعد يوم" (٢كو٤: ١٦). فإن كان يوحنا المعمدان أعظم مواليد النساء [الذي قلت عنه "هذا هو ايليا المُزمِع أن يأتي" (مت١١: ١٤)] احتاج أن يجاهد ٣٠ سنة في صحراء ليصل لتلك الصورة عينها، فماذا تعتقدون ماذا تحتاجون أنتم؟!
- فهل تعتقدون إنني لا أشفق على هذا الحيوان الذي يُذبَح في ذبيحة المحرقة الذي أنا خلقتُه فهو صُنعه يديّ ... لكني كُنت أُريكُم كم إن هُناك هدف أسمى بكثير جدا من بقاء هذا الحيوان ...وهو موت هذه الطبيعة البهيمية الحيوانية فيكُم ... وهذا ما يجعلني أحتمل موت خليقة من خليقتي لكي **يوجد الإنسان ويعود عضواً فيّ** .. ويُولَد ابناً فيّ .. **فليتكُم تُقدِّرون آلامي التي أحتملها** من الخطية التي تفعلونها التي **تصلُبني** مرة أُخرى، لأني لأبُد أن أموت عنها حتى لا تموتون أنتُم ... وليتكُم تُقدّرون آلامي من قبولي وسماحي واحتمالي لموت حيوان وهو خليقة من مخلوقاتي .. حتى تتعلموا أين نقاط ضَعفُكم ونقائصكم ..
- لكن لو لم يكن هناك إنسان صالح مثل نوح، أو لو أنا قضيت أن تنتهي البشرية في هذا الوقت لما سعيت على الإطلاق أن استبقي على الحيوانات والوحوش والزواحف والحشرات. لأن ما البنيان منها ومن بقائها؟! فأنا منذ البداية خلقتها لتعليم الإنسان فقط .. وليس كما يقول أو يُعلم البعض إني خلقتها لتخدم الإنسان كما أخبرتك .. فهل كل الحشرات ستخدم الإنسان؟! فهي رمز لأعمال الشيطان كالحيات والعقارب والسوس والصراصير والحيات والأبراص ... فأنا عندما أخبرتكُم بتشبيه أولادي بالخراف قلت لكُم "لكن **الذئب** لا يأتي إلا ليهلك ويذبح ويقتل" ... فهو رمز للإنسان الراعي بالشكل لكنه

يعيش للجسد ومازال غُصناً في كرمة رئيس العالم ..فكُنت أُريد أن أُذَكِّر أيضاً هؤلاء الرُعاة بهذا الحيوان لعلهُم عندما يرونه يستيقظوا على حقيقتهُم ...

- وفي سفر اللاويين أخبرتُكم ألا تأكلوا أي حيوان ليس مشقوق الظلف، أما الحيوانات التي شُق ظلفها فتأكلونها.. فهل أدرك العالم هذه الرسالة؟! أَمْ عاش الكثيرون وماتوا [حتى الرُعاة] كل هدفهُم أن يأكلوا اللحوم ويُفكروا كيف يجعلونها شهية ويعيشوا بالجسد ..ولم يفهموا قصدي ...؟!!!!!
- ففيما الرب يُكلمني فتح ذهني على الفرق بين الحيوان الذّي شُق ظلفه والغير مشقوق ظلفه .. ولماذا سمح فقط بأكل الحيوان المشقوق ظلفه .. وهو **شروط الشبع الروحي** ..من **خُبز الحياة** ...
- فكان لا يمكن أن أخلق أي شيء إلا **لبنيانكم الروحي**، بل وكل هدفي من خلق أي مخلوق حتى لو حشرة صغيرة **كالسوس**، فأنا خلقتها لتساعدكم على النمو والوصول للهدف، لأني **كل أعمالي بحكمة قد صُنِعَتْ**. حتى النباتات والخضروات ومئات الألوف من الأصناف، كل فصيلة خلقتها لأعلمكم درس واستفادة، ولكن لأن كثيرون لم يطلبوا أن يعرفوا خطوات الطريق.. اعتقدوا أن هذه للمتعة الجسدية وللشبع الجسدي، ولم يفتشوا الكتب ولم يفهموا ما قلته. فهناك قديسين شبهتهم **بعناقيد العنب** التي هي ثمر أغصان الكرمة، وهناك قديسين شبهتهم **بالرمان** عندما قلت لعذراء النشيد "حبيبتي **كفلقة رمانة**" (نش٤: ٣) .. فهل عرفتم الفرق بين قامة العنب والرمان في القديسين؟! لأن كل نبات يرمز لفئة من القديسين، وشبهتهم بنوع معين من الفاكهة والخضار والبقول أيضاً. وهذا كله أخبرتكم به في الكتاب لتروا بعيونكم وتتأملوا وتمتحنوا أنفسكم: أي فئة أنتم صرتم؟! وهناك قديسين شبهتهم **بالبلح** وثمر النخيل الذي أغصانه كان يجب أن أسير عليها **لأملُكْ عليكم** في أورشليم.. كما عندما دخلت أُورشليم كان يجب أن أسير على هذه الأغصان .. فهل عرفتم مغزى هذا الأمر ولماذا **قطع الكثيرون أغصان النخيل** .. حتى أمشي عليها؟! .. وهناك مَنْ صار كالرمان والعنب **والتفاح**. أمَّا من ناحية البقول: فأنا أخبرتكم أن ثُمنِيَة **القمح** بدينار يقابلها ثلاث ثُماني **شعير** بدينار. وهناك مَنْ صارت قامته كالشعير وهناك مَنْ وصل للقامة الروحية للقمح.
- وهناك **الذرة** التي ثمرتها مغطاة لا يراها أحد كالرمان. مثلما أنا في **البصل** الذي دوائره مستديرة لانهاية لها، حتى عندما يجرحني أحد أُبكِّته ليبكي كما يحدث في البصل بسبب الكبريت الذي فيه الذي يرمز للعقاب في اليوم الأخير. وسأخبرك فيما بعد وسأكلمك عن كل فصيلة من النباتات، لكن كنت أتمنى أن **تفتشوا الكتب** لتعرفوا لماذا قلت لكم "لو كنتم عندكم إيمان.. لكنتم تقولون لهذه **الجميزة** انقلعي.." (لو١٧: ٦) . فهل عرفتم ما هو طبع الجميز الذي فيكم الذي يجب أن ينقلع؟! فهل تعرفون الفرق بين **الجميز والتين**؟! و لماذا حاول آدم أن يختبئ في أوراق شجرة التين ولماذا يغطي عورته بورق التين بالذات؟! غير أني لماذا أنا لعنت شجرة التين مع أنه لم يأتِ وقت الإثمار؟! فما ذنب شجرة التين؟ فإنه بالفعل لم يكن وقت إثمار؟! فإنها أخرجت ورقاً بدلاً من الثمر لأن الثمر يأتي أولاً. فإن الترتيب أن تثمر شجرة التين أولاً ثم بعد هذا ينمو الورق. فهل تعلمون مغزى كل هذه الأمور؟! و أيضاً ما معنى **الكمون** وكل بَقْلْ في الكتاب المقدس؟! فأنا أخبرتكم "إِنَّ **الشُّونِيزَ لاَ يُدْرَسُ بِالنَّوْرَجِ وَلاَ تُدَارُ بَكَرَةُ الْعَجَلَةِ عَلَى الْكَمُّونِ** بَلْ بِالْقَضِيبِ يُخْبَطُ الشُّونِيزُ وَالْكَمُّونُ بِالْعَصَا." (أش٢٨) فهل فهمتم قصدي من هذا الكلام و ماذا يرمز الكمون والشونيز والقمح والشعير وكل بَقل؟! وإن لم تعرفوا هذه الأمور، فمتى ستعرفونها؟!
- فكيف عشتم كل هذه السنوات ولم تسألوني؟!!! فأنا لا يمكن أن أخلق أي شيء هباءً هكذا بلا هدف. فمكتوب " مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ! كُلَّهَا بِحِكْمَةٍ صَنَعْتَ. مَلآنَةٌ الأَرْضُ مِنْ غِنَاكَ. ما أعظم حكمتك في صبائك و فطنتك التي طفحت بها

مثل النهر فان قريحتك عَمَّتْ الأرض .. **لكل كمال رأيت حَداً أمّا وصاياك فواسعة جداً** لا حدود لها. مَا أَعْظَمَ جُودَكَ الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِخَائِفِيكَ وَفَعَلْتَهُ لِلْمُتَّكِلِينَ عَلَيْكَ تُجَاهَ بَنِي الْبَشَرِ. اكشف عن عيني لأرى عجائب من شريعتك" (مز١١٩: ١٠٤، بن سيراخ ٤٧، مز١١٩ و٣١) . كما أخبرتكم على لسان بولس ابني أيضاً " غِنَى نِعْمَتِهِ، الَّتِي أَجْزَلَهَا لَنَا **بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفِطْنَةٍ**، إِذْ عَرَّفَنَا **بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ**، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، لِتَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ، **لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ**، فِي ذَاكَ الَّذِي فِيهِ أَيْضاً نِلْنَا نَصِيباً، مُعَيَّنِينَ سَابِقاً حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ" (أف١)

- فالذي ليس له فكري ولم يصير في الروح والذي لم يتجدد ذهنه حتى الآن، مهما قرأ الكتاب لن يعرف عمّا أتكلم، وسيصير كالذي له عيون لا تُبصِر. ففي قصة نوح مثلاً .. كثيرون لم يفهموا مغزاها، وكثيرون حكموا عليَّ دون أن يدرون أني أضعف من الإنسان!! لأني كيف لا أستطيع أن أنقذ إنسان من طوفان؟! ثم لم تفكروا لماذا أجعل كل الحيوانات والوحوش والزواحف تظلّ في مكان مغلق مع إنسان كامل؟! فكان يمكن أن أضعها في قمة جبل، وهذا مع استمرار الافتراض أن هناك إله أعظم مني أَمَرَ بالطوفان..! فأنا الذي فعلت هذا، وأنا الذي كان يمكن ألا أفعله. ولكن **لولا إني أحكي لكم الطريق عن طريق هذه الرموز، لما طالبت من نوح أن يفعل هذا**. غير أنه هناك أمور غير منطقية بالمرة.. مثل نزول المياه ٤٠ يوم على التوالي.. فهل لم يغرق الناس في أول يوم حتى أظل أُنزِل ماء لمدة ٤٠ يوم؟! ثم بعد أن أغرقت العالم أربعين يوماً بالماء، هل أحتاج سنة كاملة لأزيل الماء الذي أنزلته في أربعين يوماً؟! فكما أوجدت الماء من العدم كان يمكن أن ألغيه من العدم في لحظة واحدة، لأنه ماذا تعتقدون: المياه التي غطت أعلى جبال في العالم بخمسة عشر ذراعاً أي ارتفعت المياه آلاف الأمتار وهو ارتفاع أكثر من كل مستويات أعماق البحار، **فأين سيذهب هذا الماء**؟! وهذا لَمَنْ اعتقد أني انتظرت سنة حتى يتسرَّب الماء. فإلى أين سيتسرَّب الماء؟!
- فإن دورة الحياة التي رتبتها أنا تجعل المياه لا تتسرَّب أبداً، أي إن المياه التي تتبخر تعود مرة أخرى بالأمطار. ولكن طاقات الغمر العظيم أنا فتحتها، أي أوجدت هذه المياه من العدم، وكان لابد أن آخذها وأمحوها أيضاً لأنه لا مجال ولا مكان لتسريب هذه المياه. فالشيء الذي أخلقه يبقى للأبد. فهل أنا أحتاج سنة لكي ألغي هذه المياه التي خلقتها من العدم؟! فكيف لا تفكرون أنه لا مكان لتسريب هذه المياه بعد أن غطَّت رؤوس الجبال.
- وكل هذا فعلته لكي **أخلق رمزاً** وأجعله بشكل قصصي، هذا لكي تفهموا الطريق وتتعلموا ما يجب أن تعملوه. ثم لماذا أربعين يوماً تنزل المياه، هل هذه صدفة؟! و لماذا تعلو المياه فوق أعلى الجبال الشاهقة بخمسة عشر ذراعاً؟! و لماذا أخبركم ثلاثة مرات أن المياه تكاثرت ورفعت الفلك؟ وثاني مرة أخبرتكم أن المياه تعاظمت وتكاثرت جداً فبدأ الفلك يسير على وجه المياه؟! ثم أعود وأخبركم أن المياه تعاظمت كثيراً جداً... فما هذا الذي أنا أحكي عنه؟!
- فهل تعتقدون هذه الدقة الكاملة بلا مغزى وبلا أي هدف؟! ثم لماذا يَقِلّ منسوب المياه بالتدريج على مدار خمسة أشهر وبالتحديد مائة وخمسون يوماً؟! فهل هذه صدفة أيضاً وبلا مغزى؟! كما أخفت أليصابات نفسها خمسة أشهر أيضاً قائلة "هكذا فعل الرب بي في الأيام التي فيها نظر إليَّ لكي **ينزع عاري** من بين الناس" (لو١: ٢٥) .. فكما خرج ماء العالم من فُلك نوح هكذا خرج من أليصابات أيضاً ماء العالم ... بنفس عدد الأيام وهو خمسة أشهُر .. لأنه رمز خروج العالم من كُل حاسة من الحواس الخمسة ... فهل هذا الربط صدفة أيضاً؟! هكذا أيام اليشع (٢مل٤: ٣٥) عندما أقام ابن المرأة الشونمية عندما تَمَدَّدَ على الطفل مرة ثم بدأ يمشي في البيت هنا وهناك، وعاد وتمدَّد على الطفل مرة أخرى، **فعَطَسَ** الصبي **سبعة مرات** وفتح عينيه وقام. فهل تفهمون معنى هذا الأمر وإلى ماذا يرمز؟! فهذا الطفل مثل الصبية التي كان لها اثنتى عشر عاماً أي هو من أبناء النور كما قلت أن الصبية ابنة ١٢ عام أي **ابنة النور**.

- و هذا الطفل يرمز لمَنْ كان يسير الطريق، لكن لعدم حَذَرُه ولعدم جِدّيته **دخل بحر العالم فيه**. واليشع الذي معناه "إلهي يُخَلِّص" يرمز لي أنا **المُخلص**، وبالجهاد الكامل كما جاهد يعقوب سبعة سنوات ليحظى براحيل ثم سبعة سنوات ثاني مرة، هكذا الطفل عَطَسَ سبعة مرات وكان رمزاً **لخروج ماء العالم منه** ... هذا عندما عطس، فهذا يرمز لجهاد لكن جهاد بسيط لخروج ماء العالم الذّي دخلُه ... فهُناك فرق بين الصبية التي ماتت **ولم تخرُج** بعد من البيت .. وهي ابنة رئيس المجمع .. وبين ابن أرملة ناين الذّي مات **وفي طريقه للقبر** وبين لعازر الذّي **مات وأنتن** ... فهؤلاء رموز لدرجات ابتعاد النفوس عني ودرجات موتهُم ...
- هكذا خرج الماء من الأرض أيام نوح بعد خمسة أشهر، ثم بعد ثلاثة وسبعين يوماً بالتحديد ظهرت رؤوس الجبال، فهل هذه صدفة بلا مغزى؟! فالثلاث والسبعون يوماً هي عدد أسفار الكتاب المقدس الذي إذا عاشه إنسان سيصير من رؤوس الجبال على الأرض، أي سيصير كالنجوم وكقدوة كما أخبرتكم "لا يمكن أن تُخفَى مدينة كائنة على رأس جبل" (مت٥: ١٤). ثم غراب ثم حمامة ثلاثة مرات، ثم تنشف الأرض ثم تجف. **فأنا أخبركم بالتحديد كيف يخرج العالم منكم** بدقة كاملة وعن طريق قصة رمزية ليتَّضِح الجهاد القانوني.
- وكان نوح عمره قبل الطوفان خمسمائة عام وعندما دخل الفُلك كان عمره ستمائة عام. وطلبت منه أن يدخل الفُلك وأُغلِق عليه وظلّ سبعة أيام قبل أن أبدأ في إنزال المياه، فهل هذا أيضاً بلا مغزى؟! فإن نوح دخل في اليوم العاشر والشهر **الثاني** من سنة ستمائة، وبدأ الطوفان في اليوم السابع عشر من الشهر الثاني. وخرج من الفلك في اليوم السابع والعشرون من الشهر **الثاني**، فهل هذا لا معزى له وهو الدخول في الشهر الثاني والخروج في الشهر الثاني؟! أَمْ نسيتم أني **أحييكم** في اليوم الثاني **وأقيمكم** في اليوم الثالث؟! هل لم تفكروا ماذا كان يفعل نوح داخل الفلك وهو مغلق تماماً بلا هواء؟! لأنه لا يوجد مسام في الفلك بسبب القار. وهل سألتم كيف كان نوح يُلقي بمخلّفات الحيوانات؟ وكيف يتحمل الفلك أنفاس مئات الألوف من الزواحف والوحوش والطيور؟! فلولا أن هذا رمزاً لطريق وحياة تعيشونها، لكان لا يمكن أن يحتمل إنسان كل هذا التعب والعناء بل والحياة بهذا الشكل وبهذه الطريقة بل وكان لا يمكن أن تعيش أسرة نوح بهذه الطريقة سنة كاملة بلا هواء وبلا نور ولا مكان لمخلّفات البهائم..!! والأهم جداً كان لا يُمكن أن أُطالب نوح بهذا العمل الشاق جدا ليحفظ كُل هذه الحيوانات ... لأني اشترطت أن لا يفتح كوة الفلك ولا الباب، فأنا الذي أغلقت الباب وبعد مُضِيّ عام كامل فتح نوح الكوة التي طولها ذراع، التي حتى لو ظلت مفتوحة طوال العام لا تكفي لإمدادهم بالهواء الذي يستنشقه مئات الألوف من كل الفصائل. ولكن كانت هذه أول قصة عن طريقها أحكي لكم الطريق برموز. وعاش كثيرون وماتوا وأخذوها كمسلَّمات ونسوا أن كل كلمة تخرج من فمي هي روح وحياة ولها دور في خلاصكم لأنها خطوة في الطريق كما أخبرتكم "اقبلوا الكلمة المغروسة فيكم القادرة على أن تخلِّص نفوسكم" (يع١) .
- ثم كيف لم تسألوا أنفسكم: لماذا أنهيت الشرّ في أيام نوح **بطوفان** وأيام لوط أنهيته **بالنار والكبريت**؟! فهل أنا إله كل يوم أُغيِّر رأيي؟! أَمْ أنا بِكَمْ هذا الشرّ الذي يتفنن في أي طريقة قتل وتعذيب مختلفة عن كل مرة أبيد أو أفني بها البشر ؟! أَمْ أيضاً مازلتم معتقدين بهذه المُسَلَّمات؟! كما أني تجسدت في وقت من الأوقات أيضاً اعتبرتموها مُسلَّمات، وأني مُتّ على الصليب اعتبرتموها من المسلمات، ودخلت في قبر وظللت فيه وقمت في اليوم الثالث..! فإن كثيرون عاشوا وماتوا ولم يفهموا فكري ولم يعرفوا أن **كل هذه القصص تُكمِّل خريطة خطوات الطريق للوصول للهدف**.
- فإن **الطوفان** في أيام نوح كان يرمز **للموت الأول**، أمَّا **النار** والكبريت أيام لوط فكان يرمز **للموت الثاني**. كما أخبرتكم في سفر الرؤيا أن هناك موت أول وموت ثاني **وقيامة أولى وقيامة ثانية**. فالموت الأول هو رمز للنفوس

التي رفضت أن تسلك بالروح في الفرصة التي أعطيتها لهم وهي حياتهم على الأرض لهذا كانوا يعيشون حياة موت لأنهم كانوا يسلكون بالجسد .. فهذا هو **الموت الأول**. وعندما انتهت الفرصة لهؤلاء ذهبوا للموت الأبدي في النار الأبدية وهذا هو **الموت الثاني**، لهذا الطوفان كان يرمز للموت الأول الذي كنت أريد أن أيقظ الناس على أنهم لو ظلوا في الجسد سيغرقون في بحر العالم، وستكون النتيجة الموت الثاني وهو الموت الأبدي وهو رمز للنار والكبريت اللذان أنزلتهما على سدوم وعمورة. وهذا ما حذّرت آدم أيضاً منه عندما قلت له "إن أكلت من شجرة معرفة الشرّ.. أي لو سعيت أن يكون لك شبع آخر غيري، وهذا هو رمز الأكل من شجرة معرفة الخير والشر .. فإنك **موتاً تموت**". أي ستموت الموت الأول وهو انفصالك عني لأنك ستصير بلا روح، وهذا سيؤدي إلى الموت الثاني وهو الموت الأبدي. لهذا كنت دقيقاً جداً في تحذيري لآدم عندما قلت لآدم "موتاً تموت" أي أن **موتاً سوف يؤدي إلى موت**.

- لهذا عندما نزلت من الجبل عندما تجليت مع موسى وإيليا لأُعلمكُم كيف عندما تصيرون في الروح تصيرون في صداقة مع الذين في العهد القديم وفي أي عهد، لأنكُم بالروح تصيرون أعضاء فيَّ وأصدقاء لكُل قديس في أي زمن ... فهذا كان قصدي عندما قُلت لكُم "اصنعوا لكُم أصدقاء بمال الظُلم" أي بكُل ما أعطيتكُم إياه من نعمة روحي والعقل والقلب والنفس والعُمر، فكُل هذا مال وغنى لكي تصيروا أعضاء فيَّ وتصيروا أصدقاء لكُل القديسين .. فعندما نزلت من الجبل استقبلني رجُل له ابن فيه روح كان يُلقِيه في **الماء والنار** ... وهذا كان رمزاً كُل عمل الشيطان .. وأنا كُنت أريكُم مثال عملي في حياة إنسان .. فكُل ما يسعى أن يعمله .. أن يُهلك الإنسان في بحر العالم .. ليموت الموت الأول غريقاً وفي بحر العالم وهمومه وشهواته .. وكان الطوفان رمزاً لهذا الأمر ... حتى بعد ذلك يموت الموت الثاني في الجحيم للأبد .. لهذا في هذا الوقت قُلت لكُم على العلاج الكامل لتتحرروا من هذه العبودية .. عندما قُلت لكُم "إن هذا **الجنس**.. [أي هذه الطبيعة التي تعتمد على العالم كشبع لأنها صارت غُصن في كرمة رئيس العالم] .. **لا يخرُج ولا يبطُل إلا بالصوم والصلاة**".
- هكذا أسفار الكتاب المقدس كثيرون عاشوا وماتوا ولم يفهموا لماذا هذا الترتيب بالتحديد وبالذات، ولماذا أول قصة تكون رمزاً للجهاد هي قصة فُلكْ نوح، ولماذا يكون ثاني سفر هو التحرر من قبضة فرعون عن طريق ضربات وشقّ البحر. وأيضاً كثيرون اعتقدوا أن كل هذه مُسلَّمات! ولماذا يكون سفر يشوع هو سادس سفر في العهد القديم؟ وأمَّا القضاة يكون السابع؟ و لماذا سفر صموئيل يكون التاسع وينقسم إلى قسمين؟ و لماذا لم ينقسم سفر الخروج أو التكوين إلى قسمين أيضاً؟! و لماذا ثلاثة أسفار فقط انقسمت إلى قسمين وهما صموئيل وملوك وأخبار؟! و لماذا كانت ترتيبهم التاسع والعاشر والإحدى عشر؟ و لماذا جاء بعدهم سفر عزرا ونحميا؟ و لماذا بعد سفر النشيد يأتي أشعياء وأرمياء وحزقيال؟ وهل تعرفون المقارنة بين هؤلاء الثلاثة أنبياء العظام وبين الثلاثة أناجيل متى ومرقس ولوقا؟! وهل تعرفون لماذا الترتيب بالمقارنة بكل سفر في العهد القديم بكل إنجيل في العهد الجديد؟! أي هل ينفع أن يأتي مرقس أول إنجيل ومتى ثاني إنجيل؟! فهل تعرفون ترتيب هذه الأناجيل لماذا جعلتها هكذا؟! وأن يكون لوقا هو الثالث الذي يعني المستنير؟! وما علاقته بحزقيال؟! ولماذا يكون سفر نشيد الأنشاد هو التاسع عشر ثم يأتي أشعياء ليكون هو السفر العشرون؟ وما الفرق بين سفر أشعياء وأرميا وحزقيال في وصفهم للطريق؟ ولماذا لم يأتي حزقيال قبل أرميا؟
- **وعن ماذا يتكلم كل سفر وفي أي جزئية في الطريق؟!** كما أخبرتكم أن كل الأسفار تشرح الطريق وتكمّل بعضها بعضاً كخريطة كاملة. فهل عرفتم عما يتكلم كل سفر وفي أي جزئية في الطريق؟! فهل كل هذه مُسَلّمات أيضاً عندكم وليس لهذا الترتيب أي قصد؟! فكيف عاش كثيرون وماتوا – حتى من اللاهوتيين – ولم يعرفوا إجابة هذه الأسئلة؟! فإن كل كلمة تخرج من فمي تُحيي الإنسان.. فكيف ستُحيي إنسان أخذ هذه الأسفار على أنها مسلمات وجيولوجيا وتاريخ؟! فإن **الروح تفحص كل شيء**، فعندما لا يعرف الناس كل هذه الأمور، كان يجب عليهم أن يستيقظوا أنهم ليسوا في الروح."

❑ وبينما كنت أسمع الرب يقول كل هذا الكلام، صُدِمت أني ليس فقط لست أعرف كل هذه الأمور ولا حتى أن كثيرون لا يعرفونها، ولكني صُدِمتُ أني كيف لم أفكر في هذه الأسئلة وهذه الحقائق البديهية! كيف بالفعل أخذتها كمُسَلَّمات أنا أيضاً؟! وكيف لم أدرك أن الله لا يمكن أن يرسل رسالة ولا يكون لها هدف؟! لأنه ماذا سيفيدني في التاريخ أن أعرف أن الأرض والكواكب والمجموعات الشمسية نُظِّمت في اليوم الرابع بعد أن خُلِقت الأشجار والنباتات في اليوم الثالث؟! ثم أدركت كيف أن هذا الإله العظيم الكامل في قدرته وكامل في حكمته، كيف يكتب لنا كلام لا يمكن أن يفيد إنسان واحد على الأرض؟!

❑ وأكمل الرب كلامه وقال لي: "فإن سفر الرؤيا ودانيال أيضاً اعتبره كثيرون أنهما نبوءات وتاريخ .... فبالطبع التاريخ لا يمكن أن تعيشونه، إذاً سفر الرؤيا ليس من الإنجيل، لأني أوصيتكم "**فقط عيشوا** كما يحق لإنجيل المسيح" (في١: ٢٧).!! فكيف ستعيشون تاريخ حدث أو سيحدث؟! أي كيف سيعيشه كل إنسان على المستوى الشخصي؟! أي الذين يعتقدون أن نبوءات دانيال وسفر الرؤيا هي تاريخ .. إذاً .. هذا الجزء بمقياسهم ليس من الإنجيل ولا يُعَاش، وهذا ليس صحيحاً. وإن كان سفر الرؤيا يحوي نبوءات حقيقية لهدف تأكيد أن هذا الكتاب مني أنا ومُسَاق بروحي أنا، ولكن عمق القضية والحقيقة هي حياة لابد أن تعيشوها.

❑ ==========

❑ فإن آدم كان في حالة إنسان قائم، أي ليس في حالة سقوط أو مُعرَّض للسقوط، إلا إذا أراد هو، وهذا ما حدث بالفعل. فإن آدم كان في نقاء كامل حتى إنه لم يكن يفهم ما هي الخطية وما هو الشرّ فلم يكن في جوع أو ضعف أو احتياج لجسد آخر ليشبع منه لأنه لم يكن تحت سلطان الجسد ولا رئيس العالم، أي لم يكن قد صار غصناً في كرمة رئيس العالم بعد، ولم يكن رئيس العالم هو **الرأس** الذي يحرِّكه ...ولا هو مصدر حياته .. بل كان آدم **متأهب** وفي وضع **مهيأ** .. أن يكون غصناً في كرمتي لأنه كان في مفترق طرق، وأمامه طريقان: طريق كان به شجرة الحياة، والطريق الآخر كان به شجرة رئيس العالم. وكان عليه أن يختار في أية كرمة يصير غصناً.

❑ فكان **شرط وجوده في كرمتي** أن يطيعني أنا فقط، لأصير **أنا الرأس** .. **والإله** في حياته وأكون أنا **مصدر حياته**. ولكن آدم رفض أن أكون أنا كرمته وخُبز حياته.. و الإله والرأس في حياته... وهذا هو **بداية الخراب** في البشرية، بل كان هو نفس الخراب الذي حدث لرئيس الملائكة أنه رفض أن أكون أنا الإله والرأس.... فأطاع آدم حواء وأطاع رئيس العالم أيضاً ، فصار غصناً في كرمة رئيس العالم.

❑ فأنا أريتكم هذا الخراب الذي حدث في البشرية في رموز كثيرة بالكتاب .. كالأسد الذي رآه دانيال (دانيال ٧) وكان هذا الأسد له جناحان **ومهيأ للطيران**، ولكن آدم بعدم طاعتي تغيَّرت طبيعته تماماً **وانفتحت عيناه** ، وهذا ما رآه دانيال أن الأسد **انتُتِفَ ريشه** [الذي كان رمزاً لآدم] وأُعطِيَ هذا الأسد قلبَ إنسانٍ، فَفَقَدَ آدم العطية والهبة التي كنت قد أعددتها له وهي الوجود فيَّ، وتغيرت طبيعته في الحال في هذه اللحظة. وأنا وصفت هذه الحالة وهي "تغيير طبيعة الإنسان وتشوُّهه" برموز كثيرة في الكتاب، كالسبعة بقرات حسنة المنظر التي أريتها لفرعون، التي **ابتلعتها السبعة بقرات القبيحة** جداً فضاعت الصورة الجميلة التي كانت لآدم وبعدها حدثت المجاعة في كل أرض مصر. وكانت المجاعة تعبيراً عما حدث داخل الإنسان وكانت تكميل للرمز وهو الحُلم وهو السبعة بقرات الحسنة التي ابتلعتها السبعة بقرات القبيحة التي كانت رمزاً لما حدث لآدم عندما ابتُلِعَتْ الصورة الحسنة وضاعت **بسبب رفض آدم أن أكون أنا الرأس**.

❑ فكانت السبعة بقرات **قبيحة جداً** ولم يرى فرعون في كل أرض مصر مثلها قباحة، فهذا تأكيد للإنسان الذي رفض أن يكون عضواً فيَّ أن قباحته لا تُوصَف، وهي عكس الصورة تماماً لَمَنْ صار غصناً فيَّ فصار صورتي فسيصير أبرع جمالاً من كل بني البشر، وسأقول أنا لهذه النفس "ها أنتِ جميلة يا حبيبتي بَلْ كُلّكِ جميلة بلا عَيبٍ فيكِ" (نش٤). فكان الحُلْمْ الذي أريته لفرعون هو الحقيقة وما حدث بالفعل في عالم الروح، لهذا سمحت أن تأتي بعده **مجاعة شديدة جداً** في الأرض كلها، لأخبركم أن هذا ما حدث فعلاً من الناحية الروحية لآدم عندما **انفتحت عيناه**.

❑ فإن هذا هو ما حدث للبشرية لرفضها أن تكون غصناً في كرمتي. فخسر الإنسان كل **هذا الشبع** الذي كنت قد أعددته وهيأته له، وخَسِرَ **الفرح** الكامل **والراحة الكاملة** طوال الأبدية، وخَسِرَ أن يكون **شريكاً في الطبيعة الإلهية** .. لأنه خَسِرَ أن يكون غصناً في كرمتي، فخَسِرَ الحياة الحقيقية واختار الموت. فبسبب **عدم شبع الإنسان مني،بالإضافة إنه أعطى جسده ما اشتهاه أي سعى أن يشبع من ثمرة شهية .. فإنفتحت عينا الجسد في الحال .. فحدث الجوع في العالم كله**. وهذا الجوع هو السبب الذي جعل الإنسان يخطئ. فإن كل حاسة في الإنسان صارت في جوع شديد جداً. ... فبسبب شدة الجوع بدأ يسعى كُل إنسان بحواسه الخمسة أن يُشبع كُل حاسة جائعة في جسده.. فبدأ يشبع جسده بجسد آخر ليُشبع حاسة اللمس، وبدأ يسعى أيضاً أن يُشبع حاسة التذوق بطعام شهي، ويسعى أن يُشبِع حاسة النظر بالنظر للناس وأجساد الناس... وكما أخبرتُكم أن **الجوع كان شديداً جداً في الأرض كُلها** (تك٤١) فهكذا مكتوب "**العين لا تشبع من النظر والأذن لا تمتلئ من السمع**، فكل ما كان فهو ما سوف يكون، فالذي سُمِعَ وحدث هو الذي يحدث كل يوم، فليس تحت الشمس جديد، فمَنْ يحب الفضة لن يشبع من الفضة ومَنْ يحب الثروة لا يشبع أيضاً.. هكذا الذي يحب الجسد لن يشبع من الجسد وشهواته أبداً .

وكل الأنهار تجري وتصب في البحر... والبحر ليس بملآن (جا١/جا٥)

والهاوية والهلاك .. لا يشبعان .. وكذا عينا الإنسان لا تشبعان (أم٢٧)

❑ فإن عيني آدم كانتا مغلقتان قبل أن يقرر أن يكون هو رأساً لنفسه أي الرأس في حياته، وقبل أن يقرر انفصاله الكامل عني، فلم يكن في الجوع أي **لم تحدث مجاعة في حياته** حتى تلك اللحظة. ولكني أعطيته **الفرصة** بنعمتي ألا يكون جائعاً ولا يحتاج إلى أي شيء، ولكن انتهت هذه الفترة من الفرصة بأني وضعت له الامتحان الذي **يحسم الأمر** ليقرر أي **كرمة** يريد أن يستوطن فيها وأي إله يعبده، لأني خلقته بكيفية عضو وليس بكيفية كيان مستقل بذاته. فعندما حسم آدم أمره بأني لا أكون أنا كرمتُه التي يحيا بها ولا الرأس أو الإله في حياته بإطاعته لحواء وللحية بلا تفكير وبلا عقل، **نزعت عنه نعمتي**، وهي **الراحة والسلام** ، وأهم شيء **الحرية وعدم الاحتياج**.

فاعتقد آدم أن الحرية التي كنت قد وهبتها له من البداية .. هي عبودية واستعباد له،

وانخدع بأن العبودية لرئيس العالم ولامرأة هي الحرية.

❑ فقبْلْ أن يأكل آدم من الثمرة التي رآها الجسد أنها شهية للنظر وجيدة للأكل ، لم يكن يشعر باحتياج شديد لجسد آخر يستوطن فيه، بل كان مازال في **حرية** وليس في عبودية، لهذا كان **مُغمض العينين** أي عينا الجسد كانتا مقفلة وهذه هي الحُرية .. لأن **العبودية هي أن يكون الإنسان تحت ضعف أو احتياج أو جوع** ... وعن طريق العينين يسعى أن يشبع حواسُه ورغباتُه الداخلية ... لكن .. آدم كان حراً وليس عبداً .. فلم يكن يشعر بهذا الاحتياج من قَبْلْ .. وبنعمتي لم يكن في جوع .... لهذا لم تكُن عيناه مفتوحة .. لأنه لم يكن قد شعر بهذا الجوع أو هذا الاحتياج بعد ... ولكن هذه النعمة كانت لوقت أنا قد حدَّدتُه .... ولكن في نهاية الفرصة التي أعطيتها له عندما قرر آدم ألا أكون أنا إلهه أو كرمته، **نزعت منه في الحال نعمتي**، ولهذا .. بدأ يشعر باحتياج وشعر بجوع لكيان آخر وبدأ يسعى أن يستوطن فيه لكي يشبع ... لأنه خُلق لكي يكون عضواً فقط، ويحتاج لكيان يستوطن فيه ليحيا، .. مثل غُصن يجب أن يكون متواجد في كرمة .. ليحيا بها ويكون في الكرمة الرأس التي تُحركه وتسوقه وتقوده، ... لكن لما رفعت عن آدم نعمتي بدأ يشعر بجوع لم يكن يشعر به قبلاً ..

❑ فانفتحت عينا الجسد، وكأنها فجوة لا نهائية انفتحت، وجوع شديد حدث له، وبدأ بكل حاسة يسعى أن يشبع، لهذا مكتوب "**وعرف آدم حواء**" (تك٤: ١) ، .... فلماذا لم يعرفها من قبل ..؟!

❑ لأن هذا **احتياج** وجوع جسد .. وآدم لم يكن يشعر بهذا الجوع أو هذا الاحتياج قبلاً ... فاستوطن الإنسان في جسده لأن جسده صار غصناً في كرمة رئيس العالم فصار كأنه عضو فيه .. هو وكل إنسان في هذه الكرمة .. فصار الإنسان غُصناً في كرمة رئيس العالم الحية القديمة، وبالتالي صارت الحية **عضواً فيه**، لعلهُ يتذكر أنه هو الذّي اختار هذه الكرمة بكامل إرادتُه .. ولهذا طلبت أنا أن يُختتن الإنسان ليتذكر: العبودية التي صار فيها الإنسان بكامل إرادتُه، والحية التي صارت فيه ... لهذا ألزمت أنا كل إنسان قديماً أن يُختتن، أي أن ينكشف أمام نفسه ليتذكر دائماً الحال الذي وصل إليه برفضهُ أن يكون عضواً وغُصناً في الله .. ويعرف أنه صار عبداً **لا يقدر أن يتحكم في أعضائُه**، وهذا **دليل إنه ولد عبداً وليس حُراً** .... فكُل عضو في جسد الإنسان يتحكم فيه الإنسان بعقله ... مثل أي إصبع عندما يعطي العقل الإشارة ليتحرك هذا العضو فهو يتحرك لأن الإنسان يتحكم فيه .. لكن سمحت أنا ببرهان **ودليل** في الإنسان يؤكد أنه لم يَعُد حُراً وهذا بأنه **لا يقدر أن يتحكم في كُل أعضائُه** ... لهذا أنا أَشَرتُ لهذا الأمر ومكان العبودية عن طريق الختان .. وجعلت الختان تَذكِرة لهذا الأمر .. لعل الإنسان يستيقظ على هذه العبودية المُرَّة .... وهي الحية التي لم يعُد الإنسان قادراً أن يتحكم فيها ..

❑ حتى أنا عندما تجسدت .. لم آخُذ شكل النسر أو الحمامة، بل أخذت **شكل الحية** .. وقلت لنيقوديموس "كما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يُرفَع ابن الإنسان" (يو٣: ١٤) .. وفي العهد القديم عندما تذمر الشعب في البرية أرسلت لهُم حيات (عد٢١) ، لكي أُؤكد لهم أن هذه هي الأفكار التي يريدون أن يعملوها وهي أنهم لا يُريدون أن أكون أنا الرأس التي تقودهم .. بل بأفكارهُم يُريدون أن يسيروا .. فأريتهُم أن هذه أفكار الحيات التي ستُهلكهُم .. فطلبت من موسى أن يصنع **حية نُحاس** .. وهي رمز لي أنا لمجرد أني سآخذ شكل الإنسان! ... فأخذت شكل الحية لكي أُؤكد لكُم أنكُم لم تعودوا صورتي، لأن آدم وكل البشرية رفضوا أن يصيروا صورتي أنا .. لأن الإنسان رفض أن يصير غصناً في كرمتي وعضواً في جسمي .. فلم يصير صورة لي بل صار **صورة للحية** بل وعضواً في كرمة رئيس العالم .. وهو الحية القديمة .. فصارت الحية كأنها عضواً فيه ..

❑ فليتكُم تتذكروا دائماً .. أنه بإعطاء الإنسان جسده ما اشتهاه جسده صار عبداً له وانفتحت عينا الجسد، وصار في عبودية لهذا الجسد أي صار في جوع و بدأ يسعى بهذا الجسد أن يشبع جوعُه، والجسد وسلطانه وعبودياته كانت ميتة فاستيقظ واستوطن الإنسان فيه وبدأ يُسَاق من شهوات جسده وبدأ ينظر ويرى ويسعى بعينيه ليُشبع هذا الجسد ... لهذا مَنْ يُريد أن يعود مرة أُخرى لصورة آدم الحُر أي يتحرر من عبودية الجسد هذه .. فكما بإعطاء الجسد ما اشتهته عيناه .. قام الجسد وصار الإنسان مُستعبد منه ..... هكذا بصلب الجسد وإقماعُه وعدم إعطائه ما يشتهيه، سيَبطُل جسد الخطية أي يَبطُل سُلطانه وتحكُمه وإستعبادكُم ... وهذا ما جئت أُعلمكُم إياه عندما ظللت في البرية أربعين يوماً صائما لأُريكُم الطريق للحُرية من عبودية وسُلطان الجسد وهو الطريق للقيامة وهذا ما فعله كُل القديسين في كل الأزمنة ... ومَنْ اعتقد أنه هناك طريق آخر للوصول لصورتي ومثالي وللكمال .. فليسأل هذا الإنسان [الذي يعتقد أنه ليس بالصوم والموت عن العالم والجسد يستطيع أن يصير قديساً وشبهي] ... فليسال هذا الإنسان نفسُه: هل صار هو مثل إيليا النبي وله هذه **الدالة** و **الهيبة** التي جعلت الملوك يهابونه أو له هيبة دانيال النبي؟! .. فليمتحن نفسه .. هل يُحبني من كُل القلب ومن كُل الفكر أي ... هل **لا يُريد ولا يشتهي أي شيء من هذا العالم** ...؟!!!! ..... هل يقدر أن **يُصلي** كُل حين و**بلا انقطاع** ..؟! هل يقدر أن **يبيع كُل ماله** ..هل **يحب أعدائهُ** ويُصلي من أجلهُم كما يُصلي لنفسه .. ؟! فالناموس روحي .. فهل هو صار في الروح .. وصار يعيش **كما في السماء** كذلك من هنا على الارض؟! ... فالذّي استطاع أن يعيش هذه الوصايا، فهو إذاً صار غُصناً فيَّ وواحداً فيَّ.

❑ فبدلاً من أن يصير آدم وحواء أعضاء في كرمتي وأعضاء بعضهم لبعض فيَّ وأكون أنا الرأس، وهذا لو كانوا في الروح... لكن لأن آدم اختار أن يسلك بالجسد ولأني خلقته بكيفية عضو، **فالتصق آدم بحواء وصار معها جسداً واحداً، ولكن ليس جسداً واحداً فيّ أنا الكرمة الحقيقية .. وأعضاء بعضهم بعضاً فيّ أنا ، بل صارا جسداً واحداً وأعضاء بعضهُم لبعض ... في كرمة رئيس العالم... ورئيس العالم صار رأسهما.**

❑ فإن آدم قبْلْ أن تنفتح عيناه، لم يكن يشعر بهذا الجوع أو هذا الاحتياج، لأن نعمتي كانت تسوده وكان الجسد الذي هو فيه **كأنه ميت** لا يحتاج، أي لا يشعر باحتياجه أن يلتصق بجسد آخر. لكن بمجرد رفض آدم أن يكون غصناً في كرمتي وأن يلتصق بي أنا ليسلك بالروح ليصير روحاً واحداً معي ليصير عضواً فيّ حتى يظلّ هكذا في السماء طوال الأبدية، ..... فحينما رفض آدم أن يكون في الروح ويسلك بالروح ويشبع مني أنا خُبز الحياة الروحي ومصدر الشبع الروحي .. **فحينما رفضني نزعت عنه نعمتي التي لم يُقدِّرها ... بل ورفضها ... بل ولم يريدها**، لأنهُ لو طلب أن يسلك بالروح لكان وجد فيَّ كُل شيء ... كُل الشبع والراحة.

❑ **لكنهُ طلب إله غيري .. وطلب شَبَع آخر غيري .. وكرمة أُخرى غيري .. ومُعِين غيري ليستوطن فيه ويكون عضواً فيه ويصير خبز حياته وشبعه، لهذا طردت الإنسان من محضري لأنه لم يصير حسب مشيئتي**، لأنه ليست هذه هي الحياة التي أنا خلقته من أجلها وهي أن يشبع بكيان آخر غيري ويطيع كيان آخر غيري ليكون رأسه ومصدر حياته.

❑ وهذا ما حذرتكم منه عندما قلت لكم إنه "سيكون من الآن **خمسة** في بيت واحد **ينقسموا** .. اثنين على ثلاثة، **وثلاثة على اثنين**" (لو١٢) ، وهذا هو الإنسان بكل حواسه الخمسة بعد أن صار في جوع لرفضه وجوده في كرمتي. فعندما رأى الإنسان أن الشجرة شهية للأكل وبهجة للعيون فبدأت تُوجَدْ وتُولَدْ **شهوة النظر** عن طريق حاسة النظر، وشهوة التذوق بدأت تستجيب لجوع الجسد. فبسببهما استُعبِدَ الإنسان وانساقت الحواس الثلاثة الأخرى لهذه العبودية، فهذا هو

انقسام الاثنين على الثلاثة في نفس البيت أي في نفس الإنسان. ولكن العكس يصير عندما يبدأ الإنسان يسمع لي، ويفتح باب عقله وذهنه لي ويدخل النور، فتكون **الأُذن** عن طريق حاسة السمع تبدأ **تسلك بالروح**، وحاسة الشم تصير بالروح تتنسم روحي، فبدلاً من أن تصير الحواس جسدية وهي السمع لكلام العالم والشم لأشياء العالم صارت تسمع لصوتي وتتنفس روحي وترى صورتي **بالبصيرة الروحية** فتصير حاسة النظر أيضاً مُساقة من الروح **فهؤلاء الثلاثة حواس الذين يبدءوا ينقادوا بروحي سيقوموا على الحاستين الأخريين** وهما اللمس والتذوق **بسيف كلمتي وبنار روحي** وهذا ما أخبرتكم به "جئت لألقي ناراً على الأرض وجئت ليس لأعطي سلاما بل انقساماً" (لو١٢ ومت١٠) حتى تنساق بعض الحواس لي على باقي حواس الإنسان حتى ...

يستيقظ **ناموس الذهن** وينتصر على **الناموس الآخر** الذي يعمل في أعضائكم وهو سياق وعبودية رئيس العالم الذي **استوطنتم في كرمته**.

- أي أن آدم وأي إنسان رفض أن يكون غصناً في كرمتي أنا مصدر الشبع الحقيقي واختار أن يستوطن في جسده وأن يكون جسده هو الكرمة، لن يشبع أيضاً، لأنه ليس هذا هو الوضع الطبيعي الذي خلقت الإنسان ليصير فيه. لذلك أنا قلت للسامرية الحقيقة وهي أن "كل مَنْ يشرب من هذا الماء **يعطش أيضاً** أي سيعطش أكثر من العطش الذي كان فيه". further \ moreover. وهذا ما أخبرتكم به في مَثَلْ العُرس عندما أعددت ثيراني ومسمناتي، وهناك شخص رفض العُرس وتحجج بأنه اشترى خمسة أزواج بقر وقال لي "أنا ماضٍ لأمتحنها" (لو١٤: ١٩). فهذا الشخص بدأ يسعى أن يُشبِع كل حاسة من حواسه الخمسة التي شبَّهتها بالبقر الذي لا يشبع أبداً من الأكل. وأزواج البقر هي سعي الإنسان أن **يضاعف سعيه للشبع** لسَدّ هذا الجوع لكل حاسة من حواسه الخمسة. فإن حاسة اللمس التي هي أشدَّ الحواس جوعاً والتي جعلتني أسمح بالزواج للرجال بدلاً من أن **يتحرّقوا** كما أخبرتكم في الكتاب "إن لم يستطع الرجل أن يضبط نفسه فليتزوج لأن التزوج أفضل من **التحرُّق**" (١كو٧). لأنه من شدة جوع حاسة اللمس هذه، **صار الجسد كأنه يحترق**.
- والذي حدث لآدم هو أيضاً ما حدث للنسر الذي رآه حزقيال الذي **قصف رأس براعم شجرة الأرز** واقتلعها واعتقد أنه صنع بها كرمة جديدة، ولكنها يبست. وكالأسد الذي رآه حزقيال أيضاً الذي دخل قصور الأمم وأخرب مدنهم وجعل الأرض قفراً وملأها زمجرة، وهكذا أيضاً الحيوان الرابع الهائل الذي رآه دانيال الذي داس الكل الذي كانت أسنانه من حديد، فأكل وسحق وداس الكلّ برجليه. وكالتمثال الذي رآه نبوخذ نصر الذي رأسه من ذهب خالص ولكن تدهورت هذه الصورة من فضة لنحاس إلى حديد ثم إلى خزف وطين **وانهار تماماً** في النهاية وذرَّته الريح. وكالتيس الذي رآه دانيال أيضاً والذي ارتفع قرنه وأسقط نجوم السماء **وأبطل المحرقة**، فهذه هي الذات التي توهَّمت أنها إله فترفض أن يكون هناك إله غيرها.
- فأنا خلقتكم ليس لتصيروا مخلوقات تعبُدني .. فأنا لم أكُن أحتاج أن تعبُدني مخلوقات أُخرى!! بل كان كُل هدفي أن **أخلق مخلوقًا يكون واحداً فيّ** .. وهذا ما لم يُدركُه كثيرون هذه الأيام، مع إني كتبت لكُم كُل هذا .. فقد قُلت إني "أُريدهُم أن يكونوا **واحد** كما نحنُ واحد ... وأنتم **أعضاء من جسمي** عظمٌ من عظامي ولحمٌ من لحمي .. وأنا الكرمة الحقيقية .. وأنتم الأغصان وكما إن الغُصن لا يُمكن أن يأتي بثمر من ذاته هكذا أنتُم أيضاً إن لم تثبتُوا فيّ" (يو١٧، أف٥: ٣٠، يو١٥) ... كُل هذا لتصيروا أعضاء من جسمي كما أخبرتكم "لكي تكونوا **لحماً من لحمي وعظماً من عظامي**" لكي تستطيعوا أن

تتمتعوا بي بأكبر كَمْ متعة. وبهذا تصيروا صورة لي ومثالي ... لأن الغصن أو العضو له نفس صفات الجسم ... ولتنفيذ هذا الهدف يجب أن تكونوا أجزاء داخلي [وليس خارجي كالملائكة].

- فإن آدم **لم يُقَدِّر** هذا الأمر وهكذا كثيرون عبر التاريخ لم يُقِّدروا بل ولم يفهموا كيف يصيروا أجزاء مني أنا الإله الغير محدود. فهذا الأمر يتحقق عندما **تصيروا في الروح تماماً**، ولكن من حكمتي كان يجب أن أمتحن الإنسان، وأيضاً أعطي للإنسان مُطلَق الحرية في أن يختار هل يقبل هذه الحالة، وهذا بأن يضحي بشيء كبير، وهذا إذا قدَّر هذه العطية، وقدّر قيمة الشبع والراحة عندما يكون فيّ. فكان لابد من هذا الامتحان لكي أعطي هذه العطية الكبيرة جداً التي لا تُقَدَّر لِمَنْ يقدِّر هذه العطية، أي كان لا يمكن أن أعطيها لأي أحد هكذا دون جهاد يُثبِت ويبرهن به تقديره لهذه العطية.
- لهذا وضعت الإنسان في جسد ليصير الجسد مصدر حياة مؤقت له، حتى إذا أراد أن أكون أنا مصدر حياته ليحيا ويتحرك ويُوجَدْ بي.. يبدأ يقلل من الاعتماد على الجسد كمصدر حياة. فقد كان آدم **غُصناً** في مفترق طرق ... أما الآن فأنتم مثل **بذار** ميتة .. فلكي تبدأ تحيا فيّ، لابُد أن تتوقف أولاً عن أن تحيا بالحياة التي كان الإنسان يحيا بها، أي كان على كُل إنسان أن يتوقف عن أن يحيا بهذا الجسد بعدم طاعتُه في أي شيء يهواه ليتوقف عن عبادتُه ... وهذا بجهاده في طريق كرب طويل شبَّهتُه لكم بطريق **من أرض فرعون إلى أرض كنعان** ويبدأ بباب ضيق ويبدأ بحرب وكَمّ مِن الحروب طوال الطريق **فيها يقاوم الإنسان أن يتمتع ويشبع بأي شيء يهواه ويشتهيه هذا الجسد** وهذه الكرمة التي وُلِدَ مستوطن فيها بل مُستعبَد فيها، ويسعى أن يتغرَّب عنها كما أريتكم في قصة بنو إسرائيل أني سعيت أن تتغربوا تماماً عن أرض مصر، وهذا بفهم كامل أنكم وُلِدتُم عبيد وكالغصن في كرمة أخرى أي تحيوا بالجسد وتسعوا أن تجدوا راحتكم عن طريق هذا الجسد وتجدوا شبعكم في الطعام الشهي وفي جسد آخر، وفيما أنتم في أرض فرعون تعتقدون أنكم تُرضُوني وتعبدونني ولكنكم لا تدرون أن هذه ليست مشيئتي أن تجدوا راحة بهذا الجسد أو بهذا المقياس، أي تجدوا شبع بهذا الجسد وتقولوا "أن الله خلقنا لهذا الجسد لنجد شبع بواسطته ولذة واستيطان في جسد آخر".
- فعندما أخبرتكم بالتحذير الذي هو "إن عِشتُم حسب الجسد ستموتون والذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يُرضُوا الله" (رو٨) لم أقصد بـ "الذين هُم في الجسد" أي الذين يفعلون الشرّ أو الخطية، ولكني كنت أقصد الذي يشبع عن طريق هذا الجسد أي **يجد شبعُه عن طريق الجسد في طعام شهي أو في جسد آخر** ويجد راحة بهذا الجسد، فهذا الإنسان هو لا يرضيني.. لأن هذه ليست الحياة التي حسب مشيئتي. **فالجسد ليس هو الكرمة الحقيقية** التي خلقتُه ليستوطن فيها ويكون **مصدر شبعُه ومصدر راحتُه** .. فتذكروا يوحنا المعمدان لماذا مدحته أنا عندما قلت "ماذا خرجتم لتنظروا؟ أَ إنساناً لابساً ثياباً ناعمة" (مت١١: ٨) وكان طعامه من العسل البَرّي. وكنت أُريكم نموذج لإنسان .. أعظم مواليد النساء .. وليس كما انخدع كثيرون أنه في العهد القديم وأنتم في عهد النعمة أفضل منه، ولكن **كلامي هذا هو بشارة العهد الجديد** .. أي تعليمي في العهد الجديد. وأنا بنفسي اِنقَدتُ في الروح ٤٠ يوماً في صحراء وعرة لأريكم الطريق، أي الطريق للوصول لتلك الصورة عينها التي خلقتكم لتكونوا فيها وهي أن تمتلئوا كل الملء بالروح لأكون أنا مصدر شبعكم ومصدر راحتكم، وهذا بعدم راحة الجسد وصلبه وقمعه، وليس حتى تنخدعوا أن تُمَتِّعوا جسدكم وتقولوا أني أنا بَرَّرتكم!! فليست هذه الصورة التي خلقتكم لتكونوا فيها.

فأي إنسان طالما يعيش بالجسد سوف ينجذب لجسد آخر كما صار لآدم عندما انفتحت عيناه

❑ ... هذا لأنه سيكون مازال في كرمة رئيس العالم الذّي فيه كُل الأغصان أي كُل من هو يسلك بالجسد، فكُل غُصن منجذب لغُصن آخر كما إن كُل عضو منجذب للعضو الآخر بل **ويشعر إنه واحد فيه** ... مثل انجذاب الحديد للمغناطيس تماماً. ولهذا أنا عملت الأرض بشكل لتفهموا حياتكُم .. فكُل إنسان مازال بالجسد يكون **كأنه جزء من جسد آخر** وهذا هو سِرّ انجذاب أي شخص بجسده لجسد آخر.. ومن هنا جاءت الخطية ودخل الشر وهذا هو سر خطايا الجسد ولماذا كثُرت .. لأنه صار في الإنسان **طَبْع الحية** وكأنها في جسده. وبالفعل اكتشف الرسول بولس هذا الأمر عندما قال "أرى ناموساً آخر في أعضائي يحارب ناموس ذهني ويسبيني لناموس الشر" (رو٧) ... لأن الحيَّة كأنها فعلاً صارت عضواً في الإنسان، ولا يقدر بسهولة الإنسان أن يضبُطها أو أن يتحكم فيها إلا بعد جهاد ليَبطُلْ سياقها، كما كتبت لكُم "**ليبطل جسد الخطية**" (رو٦:٦). فكُل عمل الحيّة هو أن تجعل كل إنسان يشتهي ويسعى أن يلتصق بجسد آخر وهذا ما جعل الرجل يتحرَّق من شدة انجذابه بل جوعه أن يلتصق بجسد آخر ..

❑ وهذا عكس تماماً مَنْ صاروا في الروح في كرمتي وصاروا **أعضاء في جسمي** كما مكتوب "كل واحد للآخر" (١كو١٠) .. فالذين صاروا أعضاء في جسمي يشعرون كل واحد بالآخر .. فكما أن عمل الحية هو أن تجذب أيّ جسد لجسد آخر ...هكذا الروح يجذب روح كل عضو للعضو الآخر، أي سيكون قلب كل عضو على الآخر وتكون هناك **محبة شديدة** ويشعر بالروح بأي عضو آخر **ويحبه كنفسه** لأنهُما أعضاء في نفس الجسد .. كما أخبرتكُم "تَمِّموا فرحي حتى **تفتكروا فكراً واحداً** ... **ولكُم محبة واحدة** ... **بنفسٍ واحدة مفتكرين شيئاً واحداً** لا شيء بتحزُب أو بعُجب بل بتواضع". (في٢) ... ويجب أن تَثبُتُوا في **روحٍ واحد مُجاهدين معاً بنفس واحدة** (في١) مُهتمِّين بعضكُم بعضاً اهتماماً واحداً .. (رو١٢) كُل واحد للآخر.

❑ ففي اليوم الأخير ستُفتَح الأسفار وسأُدين كل إنسان مما هو مكتوب في الرسالة والبشارة. فحياتي وحياة يوحنا المعمدان هي الطريق أي طريقة العلاج من الإنسان **العتيق الفاسد** ومن المرض الذي وُلِدتُم فيه .. **وهذا برفض راحة الجسد وصلبه عما يشتهيه، لأن هذا هو توقفكم عن طاعته أي .. توقفكُم عن عبادته.**

❑ وهذا لكي يتغرّب تماماً عن الكرمة التي وُلِد مستوطناً فيها وتحت عبوديتها، وهذا **بالنور الكامل** وبعد أن يفهم الهدف والمرض الذي دخله وما يجب عليه أن يعمل وما هي الصورة النهائية التي يجب أن يكون فيها.. ولا يمكن لإنسان أن يقتنع بأن يسير هذا الطريق وأن يموت معي **ويتشبه بموتي** إلا لو طلب الحق وطلبه مني أنا وألحّ عليّ، فسأضع طيناً على عينيه وأفتح بصيرته وأعطيه اليقين أن **يجاهد الجهاد الحسن والجهاد القانوني ويتشبه بموتي**.. لأن الإيمان بدون أعمال **ميت** وأنا لم أقصد هنا أن أقول أعمال المحبة والرحمة – وإن كانت هذه ضرورية – ولكن أعمال الرحمة لا تُغيّر الإنسان وتجعله خليقة جديدة .. فهذه الأعمال ستكون نتيجة لامتلاء الإنسان مني والتغيير لشبهي.. فهي ثمار الروح أي كلما تمتلئون من روحي كلما ستكون نتيجة طبيعية أنكم ستقتربون إلى طبيعتي وصورتي، فتبدءوا أن تكون لكم محبتي. ولكن لن تصيروا صورتي ولن تقتربوا إلى طبيعتي إلا فقط بالجهاد بِشِبه موتي وأن يسلك الإنسان كما سلكت أنا وينقاد في البرية بالروح كما أريتكم أنا ورفضت الشبع الجسدي وقلت ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ..

❑ فأنا لم أقل "**ليس بالطعام وحده يحيا الإنسان**" .. لأني خلقت الإنسان بهدف أن يكون عضواً فيَّ ليسلك بالروح، والذي يبدأ يسير الطريق الكرب الذي يصل به إلى هذا الهدف، لابد أن يسعى أن يقلل اعتماده على الجسد كمصدر

حياة بِقَدر ما يستطيع طالما يريد أن يسلك بالروح أي يشبع بالروح، لهذا قال بولس ابني "أُقمِع جسدي وأستعبده" (١كو٩: ٢٧) أي يعتمد الإنسان على أن يقوت جسده بأقل القليل في الوقت الذي يبدأ يشبع مني ..... ليشبع بالروح شيئاً فشيئاً **حتى يصير الشبع الروحي هو الشبع الأساسي في حياته**. فالطريق الكرب الذي يَصِلْ بَكُمْ لهذه الصورة يحتاج لانشغال تام بأمور الروح ..... أمَّا إعداد الطعام فهو من انشغالات واهتمامات الجسد لهذا بدأت كلامي في الموعظة على الجبل "**لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون**، بل اطلبوا أولاً ملكوت الله وبِرَّهُ" (لو١٢). فأنا لم أقل "لا تأكلوا" لأنكم في بداية الطريق مازلتم تسلكون بالجسد وتعتمدون عليه كمصدر حياة، ولكن أخبرتكم بشروط الجهاد في الطريق الكرب حتى يموت كل حيوان فيكم. وهذا بأن يكون قوت الجسد أقل القليل، أي ليقوت الإنسان جسده ليبقى على قيد الحياة.

- لذلك لم أخبركم "ليس بالطعام وحده يحيا الإنسان" .. لأني لو أخبرتكم بهذا، فهذا يعني أن مشيئتي أن تهتموا بإعداد الطعام، الذي هو تضييع وقت لا يكون للبنيان الروحي و أيضاً الاهتمام بإعطاء الجسد ما يهواه ويشتهيه وليس ما يقوته. فعندما يهتم إنسان أن يصنع وجبة لذيذة وشهية فهو في ذلك الوقت لا يكون حسب مشيئتي وفي نفس الوقت يطيع جسده أي يعبده لأنه أعطاه ما يهواه. ولكن أنا لم أقل هذا.. بل كنت مدققاً في كلامي وقلت "بل **ولا تهتموا قائلين ماذا نأكل وماذا نشرب**.. فهذه تطلبها أمم العالم" (لو١٢: ٣٠). فليس من مشيئتي أن تعيشوا بالاهتمام بالطعام وتعتقدوا أنكم يمكنكم أن تسيروا الطريق الكرب فتشبعون مني. فالاهتمام بالطعام مثل بذرة رفضت أن تُدفَنْ وتموت لأن اهتمامكم بالطعام يعني أنكم مازلتم تَحيُون أي غير مائتين، لأنه لا يمكن لإنسان ميت أن يهتم بالطعام. وأيضاً أنكم لا تطيعونني أي لا تعبدونني ومازلتم تهتموا بجسدكم أي تطيعونه فيما يهواه، أي تعبدونه. لهذا كتبت لكم "**اهتمام الجسد موت وعداوة لله** فهذا الإنسان **ليس خاضعاً لناموس الله و أيضاً لا يستطيع**" (رو٨) لأنه مازال يعبد إلهاً آخر. لهذا أخبرتكم أيضاً "**الذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يُرضُوا الله**" (رو٨:٨) ولم أقصد "الذين هم في الجسد" الذين يفعلون الخطايا، بل الذين يَهتَمُّونَ بجسدهم في إعداد الطعام الذي يهواه جسدهم أو يعملون ما يريح جسدهم.. فهذا كان ما أقصده بعبارة "الذين هم الجسد". فلا يمكن وأنتم تعبدون جسدكم أن أبدأ أعمل فيكم بروحي. فستكونون كالبذرة التي رفضت أن تموت لأنكم لم تموتوا بالجسد لأنكم مازلتم تعبدونه، حتى لو اهتممتم به بأقل القليل.

- ولكني أنا أوصيتكم "**ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان**" أي يجب أن يكون قوت جسدكم أقل القليل، وهذا لِمَنْ بدأ يريد أن يكون **ذبيحة محرقة** ويموت كل حيوان فيه، أي يتشبَّه بموتي أي كما علّمتكم الطريق للقيامة وهذا بموت الجسد والذات. ولكن حتى لو بدأ إنسان بالجهاد بأن يقتات بالخبز فقط، يجب أن يعرف أنه ليس بالخبز فقط [أي ليس فقط بصلب الجسد] سيبدأ يحيا وينمو في الروح، بل لابد أن يفهم كل كلمة تخرج من فمي ويعيشها ويبدأ يتصل بي بالصلاة الدائمة وبقراءة كلامي في الإنجيل ليبدأ يشبع بي. هكذا دفن البذرة فقط لا يجعلها تصير شجرة، ولا يجعل الحياة تبدأ فيها أيضاً. فهي فقط هيأت نفسها وأتممت الشروط حتى تستطيع أن تتصل بالماء مصدر الحياة، هكذا أنتم بصلب جسدكم تُعلِنون أنكم توقفتُم عن عبادته وستكونون كالبذرة التي دُفِنَتْ، فأنا الماء الحيّ سأبدأ أحييكم وتبدءون أن يصير لكم مصدر الحياة الحقيقي وهو أنا، وليس الطعام الشهي الذي كان يهواه الجسد، أي ستبدءون أن تكونوا في كرمتي الحقيقية.

- فأي إنسان يفعل هذا سيبدأ يسلك كما سلكت أنا، وكما أوصيته أنا وكما أريتكم بنفسي عندما كنت في البرية ٤٠ يوماً، وعندما جُعتَ وسعى رئيس العالم أن يجعلني آكل حتى الخبز.. قلت له "**ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان**". فالذي بدأ يسير الطريق لن يكون الخبز طعامه ومصدر حياته وشبعه الوحيد لأنه بدأ يسلك بالروح فصار الشبع من روحي هو مصدر حياة الروح الذي بدأ يُولَدْ فيه، ولكن الخبز سيكون فقط مصدر شبع الجسد. بل أيضاً حتى الخبز .. كُلَّمَا ينمو الإنسان في الروح

معي، سيُقَلِّل من الخبز شيئاً فشيئاً، حتى يكون في قامتي أنا كما أريتكم أنا عندما ظللت ٤٠ يوماً في البرية لم أجوع. وسيكون هذا الإنسان كالبذرة المائتة التي دُفِنَتْ، فسأبدأ أملئه من روحي ليبدأ يسلك بالروح.

❑ أمّا الذي مازال يهتم بعمل الطعام وينشغل بكيفية إعطاء الجسد ما يهواه، فهو لم يبدأ أن يطيعني، حتى لو ظنّ أنه يستطيع أن يتصل بي ليمتلئ مني سأخبره وأقول له "أنا لم أقل: ليس بالطعام وحده تحيا، بل أنا قلت ليس بالخبز وحده. أي حتى الخبز فقط لو اقتت به لا يكفي أن تصل لصورتي ومثالي، لكن لكي تحيا فيَّ وتصير غصناً فيَّ، كان عليك ألا تهتم بجسدك وبما يهواه جسدك، ولكن بأقل القليل كالخبز كان عليك أن تقوت جسدك، ثم تهتم بالشبع بروحي وبكل كلمة تخرج من فمي وبهذا ستبدأ تحيا وتنمو".

"إن عِشتُمْ حسب الجسد ستموتون

ولكن إن كنتم بالروح تُميتون أعمال الجسد فستحيون" ....

اهتمام الجسد هو موت .. وأمّا اهتمام الروح فهو حياة

الذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يُرضُوا الله ... أمّا أنتم فلستم في الجسد (رو٨)

❑ ففي المثل الذي أخبرتكم فيه بالإنسان الذي ذهب لصديقه وطلب منه أن يقترض ثلاثة أرغفة، وهذا كان **في منتصف الليل**، لأن صديقاً آخر جاء له من **سَفَرْ** وكان ليس له ما يقدمه لهذا الصديق (لو١١). فأنا أخبرتكم بأن الصديق الأول كان نائماً مع أولاده على الفراش وهو كان رمزاً **لي أنا**. وأنا أوصيتكم أن تُصَلُّوا كل حين ولا تملوا، لهذا علَّمتكم أنه باللَّجَاجَة والإلحَاح هذا الإنسان أخذ مني ما يريده، لأن كل مَنْ يسأل سيأخذ. وأنا أخبرتكم أن هناك **ثلاثة أنواع من الشبع** أقدِّمها لكم وهم: **الخبز، والسمك، والبيض**. فهذا الشبع هو ثلاثة أرغفة أنا **أقرِضها** لكل إنسان يطلب، والقرض هو منحة ليست ملككم ولكنها عطية وهِبَة مثل **الوكالة** التي أوكلت كل إنسان عليها وهو هيكلي. ومَنْ لم يكن أميناً على هذه الوكالة، سيصير **مال ظلم** عليه. فأنا أريد أن أُقرِضَكُم الخبز والسمك والبيض، حتى آخذ رِبْح ما أقرضتكم إياه.

❑ فإن رئيس العالم يريد أن يقدم لكم شبع مزيف، لهذا قلت لكم "أي إنسان يطلب منه ابنه خبزاً، أ فيعطيه حجراً؟!" (لو١١: ١١) فما يقدمه العالم ورئيس العالم ليس شبعاً حقيقياً بل هو حجر عثرة، كما عَرَضَ الشيطان عليَّ عندما كنت بالجسد وقال لي "**اجعل من هذا الحجر شبعاً** .. أي خبزاً" أي "**حوِّل** هذا الحجر واجعله **مصدر شبع** لك" (مت٤: ٣) فقلت له "كيف؟! فهو حجراً!! **كيف يصير الحجر شبعاً؟!**" فكل مَنْ صار في الروح سيرى أن شبع العالم هو حجر، لكن أي إنسان ليس في الروح لا يرى هذه الحقيقة.. بل سيعتقد أن الطعام الشهي وملذات العالم هي شبع لذيذ، وأمَّا مَنْ في الروح سيرى الحقيقة وهي أنه **حجر عثرة كبير**.. وهو مَنَع البذار التي ألقيتها على الأرض أن تخرج، وقلت لكم "لأنه ليس لها أصل" (لو٨: ١٣) . أمَّا مَنْ ليس له بصيرة روحية سيقول له الشيطان "اجعل من هذا الحجر شبعاً". ولكن أنا أخبرتكم "أنا هو خبز الحياة" .. أي أنا فقط الشبع الحقيقي، وهذا عندما تبدءون تُصَلُّون لي بعد أن أتممتُم الشروط بتوقفكم عن اهتمام الجسد بعد أن أدركتم أنه هو موت وحجر عثرة. **فكيف لإنسان عاقل أن يشبع من حجر؟!**

- وثاني شبع أقدِّمه لكم هو **السمك** وهو الشبع الذي ذاقه كل القديسين عندما دخلوا للعمق وهذا ما علّمته للتلاميذ وقلت لهم "ادخلوا للعمق" (لوه: ٤) وبالفعل عندما دخلوا للعمق اصطادوا سمكاً كثيراً. وفي نفس هذا الوقت عينه وبالتحديد يسعى الشيطان أن يقدِّم أيضاً شبعه الثاني وهو خداعه الثاني وهو **تغذية الذات**. فعندما جاء إليّ الشيطان ثاني مرة، قال لي "ألقِ بنفسك من الهيكل حتى عندما تنزل أمام الجميع ويراك الجميع تشعر بسعادة وفرح". فقلت له "هذا ليس شبعاً حقيقياً، بل هو شبع مُميت كالحيَّة" لأنه يغذِّي الذات التي هي ضد الله تماماً، وهي خداع الإنسان أنه يستطيع أن يكون كياناً مستقلاً بذاته فيكون هو رأس نفسه. وهذا ضد الهدف تماماً. وهذا ما خدع الشيطان به حواء وآدم قديماً مستغلاً أنهم لم يفهموا الهدف بوضوح كامل وأنهم خُلِقُوا ليصيروا أعضاء فيَّ وأنا فقط الرأس.
- فأنا هو الأب الحقيقي الذي إذا طلب مني أي أحد أن يشبع، فأنا سأعطيه الشبع الثاني وهو السمك وهو كل ما ذاقه القديسون وكان نتيجة هذا الشبع أنهم تركوا العالم. ولهذا قلت لكم "أي أب يطلب منه ابنه سمكة، أ فيعطيه حيّة؟!". فأنا كنت أذكِّركم بالشبع الذي أُقدِّمه أنا لكم في الوقت الذي يخدعكم الشيطان بأنه يقدِّم الشبع الثاني لكم وهو الخداع الثاني.. فهل تعتقدون أني أعطيكم حيّة بدلاً من السمكة؟! أي هل لا أشبعكم شبعاً حقيقياً كما يفعل العالم؟!
- فإن السمك يرمز للقديسين الذين فيما هم في بحر العالم صاروا يسبحون ولا يموتون وكأنهم في السماء يسبحون. وأنا أريدكم أن تدركوا ما أدركه القديسون كما أخبرتكم "حتى تستطيعوا أن تدركوا مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعمق والعُلو وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة" (أف٣) . وهذا كان رمزاً له الشبع بالسمك.. أي **الشبع الذي ذاقه القديسون** كنت أريدكم أن تذوقوه، وليس أن تشبعوا بتغذية الذات وأن يكون لكم مكانة في عيون الناس، فهذا ليس شبعاً بل هو سُمّ الحية المُميت وهو العرض الثاني الذي يسعى الشيطان أن يُشبِعكم به بدلاً من شبع السمكة. لذلك أنا أشبعت الجموع بالسمك والتلاميذ أيضاً، لأني كنت أريد أن يفهموا أني كنت أسعى أن يكون هذا هو شبعهم وهو ما ذاقه القديسون.

- أمَّا ثالث شبع أنا أقدمه لكم فهو **البيضة**، وهو الشبع بثمر الروح وهو **قيامتي** فيكم **وخروجكم من القبر** كالطائر، في الوقت الذي يسعى الشيطان أن يُغرِيكم ويخدعكم الخداع الثالث بشبع العقرب، كما قلت لكم "أي أب يطلب منه ابنه بيضة، أ فيعطيه عقرباً؟!" (لو١١: ١٢) .. فعندما جاء الشيطان المرة الثالثة لي، قال لي "سأعطيك كل ممالك العالم إن خررت وسجدت لي" (مت٤). فقلت له "اخرس يا شيطان واهرب وابتعد من أمامي.. فمكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد". فهذا هو الشبع الذي الشيطان يُغرِي العالم به وهو أن يملكوا على العالم أو يكون لهم حُبّ الإلوهية، وهذا هو الموت المُهلِك المُريع بعينه. وهو الخداع الذي انخدع به آدم وحواء عندما قال لهما "ستصيران مثل الله" (تك٣: ٥). فانخدعا وتَوَهَّمَا أنه شبعٌ عظيم، ولم يُدرِكَا أنه كَلَدغَة العقرب التي تُميت في الحال.
- فأنا أخبرتكم أن كل ما في العالم هو شهوة الجسد وشهوة العين وتعظم المعيشة، وكل هذا شبع مزيّف. فأنا أخبرتكم بأني أريد أن **أُقرِضكم** كل أنواع الشبع هذه التي كان رمزاً لها الثلاثة أرغفة. فشبَّهت لكم الأمر **بالقَرْض**، لأني أريد بعد أن أُشبِعَكُم أن تعطوني **الربح** وهو أن **تُشبِعوا الآخرين**، لأن ما سأعطيه لكم ليس مِلكَكُمْ وليس لكم فقط كل هذا الشبع، بل هو أيضاً للآخرين كما قالت لي عذراء النشيد "**اجذبني ورائك فسنجري** .. ليس أنا فقط سأجري ورائك بل سأجعل كثيرين يجرون ورائك" (نش١: ٤).
- فأي إنسان يسير الثلاثة أيام ليصل في النهاية للقيامة، سيجد في كل يوم شبع، وعندما يبدأ يسير معي في الطريق سأشبعه بخبزي. وثاني يوم عندما يبدأ يجاهد سيبدأ يَذُوق ما ذاقه القديسون وهو شبع السمكة، وعندما يموت موتاً كاملاً ويفنى الإنسان العتيق وأقوم أنا فيه فهذا هو شبع البيضة أي **سينتقل من شَبَعْ الشعير الذي أخبرتكم أن ثلاث ثُمَانِي شعير بدينار أمَّا بعد القيامة فسيصير شَبَعَهُ ثُمنِيَةَ قمح واحدة، ولن يحتاج لخُمس الغلة لأيام**

المجاعة لأنه لن يجوع بعد، ولن يدفع دين عشرين الكرّ قمح لأن ديونه ستكون قد دُفِعَتْ، ولن يحتاج لخزين في أيام الجوع فيما بعد، وستكون الكمبيالة واحدة ولن يعود مال الظلم بل سيصير مال الحق.

- ففي اليوم الرابع أنا خلقت الشموس والمجرّات لتكون آيات بالليل والنهار. وهم رمز مَنْ صاروا أعضاء فيَّ بعد القيامة في اليوم الثالث، فصاروا **قدوة كالنجم** الذي ظهر في المشرق للمجوس وقادهم فهو يرمز لقديس استطاع بنوري الذي سكن فيه أن يقود الآخرين إليَّ ويأتي بهم من أي مكان لي أنا. كما كان دانيال وايليا و يوحنا المعمدان نجوماً قادوا الكثيرين بنوري الذي فيهم لأني **أقرضتهم الثلاثة أرغفة** فعادوا لي بالربح بكثيرين. فهم شبعوا وصاروا مصدر شبع الكثيرين مثل الخمسة أرغفة والسمكتين التي ترمز للنفس بكل حواسها كالعذارى الحكيمات. فهذه النفس شبعت مني وصارت مصدر شبع لكثيرين.
- أمَّا الصديق الذي جاء من سفر لهذا الإنسان وأراد هذا الإنسان أن يقدِّم له ما يُشبِعه.. هو كل نفس تشعر أنها في غربة هذا العالم فهي التي تشعر باحتياجها للشبع مني ولكن بعد مرور فترة زمنية تمضي على الإنسان الذي اقترض الثلاثة أرغفة وسيكون هذا في **منتصف الليل** كما أخبرتكم.
- فإن الذبائح في سفر اللاويين سأخبرك عنها فيما بعد ولكن الذي سأخبرك به الآن: كيف لأي إنسان مازال بطبيعة حيوانية يصير عضواً فيَّ **وشريكًا في الطبيعة الإلهية**. فإن أول مرحلة يُذبَح الحيوان وينزل دمه. **والدم** هو مصدر الحياة القديم الذي كان يحيا به هذا الإنسان قبل أن يشبع مني، فكان له الطعام والعالم وكرامة الناس هو شبعه. وعندما يرفض أن يظلّ بهذا الشبع ويذبح مشيئته وينزل الدم، فهذا ما يحدث في اليوم الأول بالنور الذي دخل في عقله. أمَّا في اليوم الثاني فتُقَطَّع الذبيحة وتُرَتَّب بعد أن **تُغسَل** تماماً بأكارعها كما أخبرتكم أني في اليوم الثاني أُحييكُم، لأن الحياة تبدأ فيكم عندما تبدءون تجاهدوا جهاداً حقيقياً. أمّا في المرحلة الثالثة تشتعل النار في الذبيحة حتى تتحول إلى **رماد**، وهذا معناه أن **كل حيوان فيكم يموت تماماً ويفنى، فسيحيا ليس هو بعد بل أنا الذي سأحيا فيه**.
- فمكتوب "أخيراً يا إخوتي تقووا في الرب وفي **شدة قوته**، والبسوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس ... **وبعد أن تُتَمِّمُوا كل شيء اثبتُوا أيضاً** .... **فاثبتُوا** مُنطَلِقِين أحقاءكم بالحق" (أف٦) .... فكان يجب أن يلاحظ كل إنسان أنني كرَّرت موضوع الثبات ثلاثة مرات. فأنا عندما كنت على الصليب قلت "قد أُكمِل"، ثم مُتّ ثم طُعِنتُ ولكن لم **أصعد** بعد هذا رغم إنني بهذا تممت الفداء. ...وهذا لأنني كنت إله وإنسان في وقت واحد، فكوني إله فأنا أتممت الفداء، ولكن كوني كإنسان فمازلت أمثِّل دور الإنسان الذي يسير الطريق ليصل لصورة الله ومثاله، **فكنت مازالت أعلِّمكم آخر خطوة للوصول للقيامة** وهو **دخول القبر** ...**فترة من الزمن** كما دخل نوح الفلك فترة من الزمن ليموت كل حيوان فيه. فالقبر هو **الثبات في الموت**، كما أخبرتكم "وبعد أن تُتَمِّمُوا كل شيء **فاثبتُوا**".. حتى تتأقلموا على هذه الحياة الجديدة، وهي اعتمادكم عليَّ كمصدر حياة بعد أن كنتم تعتمدون على الطعام الشهي والمجد والعاطفة البشرية وملذات العالم وشهوات العين و .. و ...
- فعندما يرفض الإنسان كل هذا الشبع بالتدريج ويموت تماماً، أي يموت معي ويتشبه بموتي ويُصلَب معي، **لا ينتظر أن يقوم هكذا في الحال**. ولكن هناك فترة وهي القبر. وللأسف يَندُر مِن الرعاة أن يُعَلِّم عن هذه الفترة وهذه المرحلة، وهي الثبات في الموت وكيف تكون. وهذا بديهي لأنه يَندُر مَنْ يعلِّم كيف تموتون وتعيشوا حياة الموت فترة طويلة. ... لأن مَنْ لم

يعيش الموت، فكيف سيُعَلِّمه؟! كالذي لم يصعد جبل كيف سيُخبِر الناس بكيفية الصعود وشروطه أو ما سيقابلهم في صعودهم للجبل؟! وكيف يواجهون كل صعوبة؟! فكيف يتكلم إنسان عن شيء لم يعيشه؟! فَلَمْ أخبركم أنكم بعد أن تُتَمِّمُوا كل شيء ستقومون في الحال. هكذا بعد أن مُتّ أنا على الصليب، كان لا يمكن أن أقوم في نفس اليوم. وعاش كثيرون وماتوا – حتى من الرعاة واللاهوتيين – ولم يفهموا الفرق بين **الموت و الثبات في الموت** وماذا يعني القبر في حياتهم وما هي شروطه، وما معناه ومغزاه الروحي وما فوائده وأين هذا في الكتاب من رموز أو تعليم.

- فكل هذا لا يصير إلا لِمَنْ يطلب مني أنا .. فسأقوده أنا بنفسي أنا الراعي بل وسأحمله على أجنحة النسور. فإن **الإيمان بدون أعمال ميت** أي بدون الجهاد يصير الإنسان ميت بلا روح، فهل لكم عيون لا تبصر وأذهان لا تفهم إلى هذا الحدّ؟!
- فهناك كثيرون عاشوا وماتوا لم يدركوا الهدف بالتحديد واعتقدوا أن **دخول السماء هو الهدف**.. ولستُ أنا هو هدفهم. فأنا لم أَقُلْ أن السماء هي الكرمة الحقيقية بل قلت "أنا هو الكرمة الحقيقية". وكل هدفي أن تصيروا صورة لي وتصلوا إلى **قياس قامتي** كما هو مكتوب "لكي تمتلئوا إلى كل ملء الله وتصلوا لإنسان كامل إلى قياس قامة ملء المسيح".. ألم تقروا هذا المكتوب؟! ألم تسألوني معنى هذا الكلام؟! ولماذا لم تسألوني لماذا خرجت أنا للبرية وصمت ٤٠ يوماً؟ و عندما جُعت رفضت أن آكل رغيف خبز!! فهل أنتم مصممون على أن تتغافلوا عن الإنجيل وعن الطريق الذي هو أنا؟! ألم تفهموا حتى الآن معنى كلامي "أنا هو الطريق" (يو١٤: ٦) ..؟! فأنا كنت أقصد أن الحياة التي سلكتها أنا هي الطريق والطريقة الوحيدة التي تصل بكم للصورة التي خلقتكم لتصيروا فيها. كما هو مكتوب "**كما سلك ذاك ينبغي أن نسلك نحن أيضاً**" (١يو٢: ٦). وأن "المسيح أيضاً عاش مماتاً في الجسد **تاركاً لنا مثالاً لكي نتتبع خطواته**" (١بط٣: ١٨، ٢: ٢١).

- فكان يجب أن تدركوا أن الهدف من خلق الإنسان أن يصير صورة لي وهذا عندما تصيرون أعضاء في جسمي وأغصان في كرمتي وأجزاء مني. ولكن كثيرون **أحبوا أنفسهم ولم يحبوني أنا** وأقنعوا أنفسهم أن الهدف هو دخول السماء .. وبالطبع **دخول السماء فعلاً لا يحتاج إلى طريق كرب أو باب ضيق** وهذا حقيقي .. ولكن الوجود فيَّ أنا، هذا هو الذي يحتاج أن يموت الإنسان العتيق فيكم عن طريق الجهاد في الطريق الكرب والجهاد الكامل والجهاد القانوني، وهذا هو الهدف الحقيقي الذي خلقتكم من أجله. لهذا كثيرون لا يجاهدون الآن في أن يخرجوا للبرية معي، ولم يتشبهوا بموتي بل ولم يسألوا ما هو التشبُّه بموتي.. بل يريدون أن يظلُّوا في أرض فرعون بجوار قدور اللحم كما رغب بنو إسرائيل في هذا ورفضوا الحرية، فقط من أجل الأكل لأن إلههم كان بطنهم.
- وبالطبع لم يطلبوا قيادة روحي في حياتهم ليفهموا لماذا أنا خرجت للبرية وصُمْتَ ٤٠ يوماً. كل هذا لأن هدفهم فقط هو الدخول للسماء، وهذا لأنهم لم يطلبوا مني بوضوح كامل النور الكامل عند الظهيرة، ولم يسألوا ما هو الهدف. **ولأنهم يحبون أنفسهم ولا يحبونني** في الحقيقية، فرفضوا أن يفهموا أو يسمعوا ما هو مكتوب أن "الموت يعمل فينا ومن أجلك نُمَات كل النهار" (٢كو٤: ١٢، رو٨: ٣٦) .. فرفضوا فكرة موت الإنسان العتيق ورفضوا أن يقتنعوا، لأنهم صمموا على أن يكون هدفهم هو الدخول للسماء فقط .. متحججين بأن اللص اليمين دخل السماء بدون أي جهاد، فقط بالنعمة!! وهذه حقيقة أن اللص اليمين دخل الفردوس بنعمتي .. مع إني كتبت بوضوح "**اخلعوا الإنسان العتيق الفاسد** الذي يسلك وراء شهواته والبسوا الإنسان الجديد **المخلوق حسب الله** في البِرّ والقداسة وهذا بتجديد روح ذهنكُم" (أف٤)

لأنه بالفعل دخول الفردوس لا يحتاج لجهاد أو طريق كرب أو باب ضيق أو موت الإنسان العتيق

❑ فليسأل كل إنسان نفسه: ما هو الموت طوال النهار، وما هو **التشبُّه بموتي** وما هو الموت الذي كان يجب أن يعمل فيكم، وما هو الاتحاد بشِبه موتي، وما هو إفناء الإنسان الخارجي؟! فالذي يقول أن هذا سيكون في يوم انتقال الإنسان من هذا العالم .. حينها يتغرب الإنسان عن جسده ويفنى الإنسان الخارجي.. فكيف هذا وأنا قلت "**يتجدد يوماً بعد يوم بعد**" هل سيموت ويحيا وتعود روحه فيحيا ثم يموت مرة أخرى وتعود روحه فيحيا؟! وهكذا ..!! .. هل يعتقد أن هذا معنى البشارة!؟ فليطلب كل إنسان مني أن يفهم ما هو فناء الإنسان الخارجي وما هو تجديد الإنسان الداخلي يوم بعد يوم بعد يوم.

❑ ولكن الوصول للهدف وهو أن تصيروا صورة لي ومثالي وكاملين أي تصلوا لقياس قامتي هذا يحتاج لخليقة جديدة بموت الإنسان العتيق وهذا بالجهاد في الطريق الكرب والدخول من الباب الضيق وبالتشبه بموتي وأن تسلكوا كما سلكت أنا. وأن يقدم الإنسان نفسه ذبيحة محرقة يتحول فيها إلى رماد كما هو مكتوب "إن كان إنساننا الخارجي يفنى .. فالداخل يتجدد" أي يجب أن تتغربوا بالكامل عن هذا الجسد وهذه الكرمة الغريبة، بل ويفنى الإنسان مثل ذبيحة المحرقة حتى يستطيع أن يكون عضواً فيَّ.

❑ فلكي يحقق آدم هذا كان عليه..

أن يبدأ يتصل بي على الدوام فيبدأ يحبني ويشبع مني

ويرفض أن يكون له أي هدف آخر في هذا الوجود، وبهذا أصير أنا رأسه.

❑ فأنا لم أخلق آدم ليصير كياناً مستقلاً بذاته أو كغُصن وعضو في جسد آخر يحيا بهذا الجسد الآخر ويوجد فيه .. أو أن يستوطن في جسده ليجد راحته وشبعُه من جسده .. بل خلقته ليكون كغُصن فيّ أنا وحدي ليحيا ويوجد ويتحرك بي أنا وحدي .. وهذا يكون عندما يُميت جسده أي يُميت كل شهوة فيه فحينئذ يتبرَّأ من الخطية أي من أي شيء ضد مشيئتي .. هكذا كتبت لكُم ...

.. الذيّ مات قد تبرأ من الخطية .. فلا تملُك الخطية في الجسد المائت ...

❑ والأمر الأكثر أهمية والذي لم يفهمه آدم وهي الوصية التي ختمت بها كلامي في إنجيل يوحنا عندما قلت "**مَنْ يحب نفسه يهلكها** ولكن مَنْ يبغض نفسه **يحفظها إلى حياة أبدية**" (يو١٢: ٢٥) ... فكثيرون عاشوا عبر الزمن ولم يفهموا ماذا كنت أقصد من أهم وصية قلتها قبل أن أصعد وهي "مَنْ يحب نفسه بالفعل، هو قد أهلك نفسه وأضاع نفسه"... لماذا؟! ....

❑ فالذي يحب شيء فهذا معناه أنه **يهتم بهذا الشيء**، ... والذي يهتم بشيء هذا معناه أيضاً .. أن هذا الشيء **له قيمة** كبيرة في نظر هذا الإنسان ولهذا اهتم به، بل وسيعود عليه هذا الاهتمام بهذا الشيء بِشَبَع وبِنَفْع.... فالذي يحب نفسه هو الشخص الذي يهتم بنفسه لأنه يرى أن نفسه شيئاً ذو قيمة ونفسه وجسده هما مصدر شبعه بل وهو كنزه أي الشيء الغالي عنده، كما أخبرتكم بقاعدة من قواعد الطريق "**حيثما يكون كنزك فهناك يكون قلبك**" (مت٦: ٢١). أي أن الشيء الذي له قيمة وغالي جداً عند الإنسان كالكنز هو الشيء الذي الإنسان قلبه فيه وعليه، أي هو الشيء الذي يحبه لذلك يهتم به ولأنه أيضاً سيعود عليه بشبع فكأنه هو مصدر حياته ومصدر شبعه. فكلمة محبة تعني اهتمام لأن هذا الشيء غالٍ بل أغلى

شيء لأنه **مصدر الغنى** و **مصدر الشبع**. فعندما يحب إنسان نفسه فهذا معناه أنه يهتم بنفسه لأنه يرى نفسه شيئاً غالٍ ويرى نفسه وجسده أنهما هما مصدر الشبع ومصدر الحياة أيضاً. وهذا ضد مشيئتي على طوال الخط لأن هذا معناه أن الإنسان قرر أن يكون كياناً مستقلاً بذاته، وجسده هو الكرمة التي يحيا بها ولست أنا، وهذا ضد مشيئتي تماماً وضد الهدف، لهذا أنا أخبرتكم أن نتيجة محبة إنسان لنفسه أنه **أهلك نفسه**.

- فأنا لم أخلق الإنسان ليكون جسده هو مصدر حياته ومصدر شبعه ومصدر غناه. فالفلاح الذي يهتم جداً بالبذرة وزراعتها ونموها لأنها هي مصدر رزقه ومصدر غناه ومصدر شبعه وينتظر أن تنمو حتى تصير شجرة وتثمر برعاية واهتمام كامل من جانبه لأنها مصدر حياته ورزقه، هكذا مَنْ يحب نفسه هو لم يفهم الهدف، لكنه قَبِلَ أن يكون جسده هو مصدر حياته وغناه وشبعه.

ولكني أنا خلقت الإنسان لأصير أنا مصدر شبعه وغناه ومصدر حياته، لأني أنا **أصل الوجود** ... **وأنا الحق** أي أن أي شيء خارجي باطل وغير حقيقي وليس له قيمة لأنه لن يدوم. لهذا عندما قلت أول وصية وأعظم وصية في تاريخ البشر، كانت هي

"تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل فكرك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك" (تث٦: ٥)

- وهذا معناه أن تَهتَمّ بي الاهتمام الكامل لتصل إلى أن تصير غصناً فيَّ، لأني أنا خلقتك لأكون مصدر شبعك ومصدر حياتك ومصدر شبع العقل والقلب والجسد أيضاً وكل الكيان. فيجب أن تحبني أنا من كل قلبك وكل فكرك وتجاهد بكل قدرتك لتصل لهذا الهدف إذا أردت. أمَّا مَنْ يحب نفسه فهو قد قرَّر أن يهتم بنفسه لأنه قرر أن يكون نفسه وجسده هما مصدر حياته ومصدر شبعه.
- فكثيرون عاشوا وماتوا ولم يفهموا معنى هذه الوصية ولا فهموا معنى المحبة، وماذا تعني هذه الكلمة. فأنا كنت أقصد أن يهتم الإنسان بي كل الاهتمام ويكون مدركاً ومقتنعاً ويَقبَلْ أن يهتم بي أنا بقبول كامل واقتناع كامل أني أنا مصدر الشبع وأني مصدر الغنى الحقيقي. لكن الوصية والتحذير الذي حذّرته للبشرية وكان آخر تحذير ووصية "من يحب نفسه يهلكها" لأن هذا معناه أن الإنسان رأى أن نفسه مصدر شبع تستحق الاهتمام بها، وكأن نفسه كرمة يجب رعايتها.
- لهذا أخبرتكم أنكم "**أنتم أعضاء جسمي**" أي أريدكم أن تكونوا أعضاء بالفعل وأجزاء مني كلحم من لحمي وعظم من عظامي كالغصن في الكرمة. ولأني أنا روح، فلكي تحققوا هذا الهدف يجب أن تكونوا في الروح. .... ولكن آدم لم يفهم هذا ولم يطلب أن يعيش هذا ولم يطلب أن يفهم، فظلّ في تعب لأنه لم يكن ممتلئاً مني. فاعتمد على الجسد كمصدر حياة، ولكن كان قلبه فارغاً والعقل أيضاً، فبدأ يتعب ويشعر **بألم الفراغ** واحتاج شبع عقلي وشبع قلبي، لهذا شَغَلتُ عقله بتسميته للحيوانات والطيور، ولكن آدم ظلّ في ألم .. **فبالتالي بدأ يشعر باحتياجه لمعين ليعينه على هذا الألم**. والأمر المُحزن الذي جرح قلبي أنه لم يطلب مني أنا لكي أصير معينه وأعينه ...

لأنه **رفض** أن يحبني ... هذا لأنه بدأ يحب نفسه

❑ فلم يفهم آدم إني خلقته ليصير عضواً فيّ كالغصن في الكرمة وليس أكثر من هذا. لهذا أكَّدت في العهد الجديد أنكم **أعضاءٌ من جسمي**.... **لحمٌ من لحمي** ... وعظمٌ من عظامي، ويجب أن يهتم كل عضو بالآخر ويؤازر كل عضو وكل مفصل بعضهم البعض. لذلك قلت لتلاميذي "بهذا يعرف العالم أنكم تلاميذي أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم أنا" (يو١٣) أي يهتم كل عضو بالآخر لأن كل عضو سينمو وسيَتَنَقَّى وسيتقوَّى.. سيعود على الآخر وعلى الباقين .. **وكل إنسان يسعى لخلاص عضو آخر هو في الحقيقة يسعى لخلاص وتقوية نفسه أيضاً**. لهذا كانت الوصية أنكم "جميعاً جسد واحد في المسيح ويجب أن يكون كل عضو للآخَر" (رو١٢: ٥) ... ولكن المُحزن جداً والمؤسف جداً أن هذا لا يحدث هذه الأيام، والسبب أن كل إنسان بدأ يحب نفسه كما فعل آدم، وهذه هي بداية خراب البشرية واستمرار هذا الخراب.. أن الإنسان رفض أن يحبني لأنه رفض أن أكون أنا إلهه والرأس في حياته، ورفض أن ينكر ذاته، فرفض أن يهتم بي.. ولكنه **بدأ يحب نفسه أي يهتم بنفسه لأنه رغب أن تكون نفسه هي مصدر حياته وشبعه والكرمة التي يحيا بها أي أن يسلك بالجسد وليس بالروح**.

❑ لكن الأمر المُحزِن جداً .. بدلاً من أن يسعى آدم أن يكون من أعضاء جسمي ولحماً من لحمي وهذا عندما أكون أنا رأسه، لكن آدم اختار أن يكون هو رأس لنفسه لأنه سعى أن يحقق مشيئة ذاته ولم يطلب أن أكون أنا معينه عندما شعر بألم الفراغ العقلي.. بل **طلب أن يكون المعين نظيره** .. أي إنسان مثله. ولأني أعطيته الحرية، فرأيت أنه ليس جيداً أن يكون آدم هكذا بمفرده، فاضطررت أن أصنع له معيناً نظيره، ولكن هذا نتيجة اختياره هو وليس اختياري أنا، لأنه لو كانت هذه هي مشيئتي

لكان بالطبع وبالأولى ... وبالأحرى جداً ... بل ومن البديهي ...

أن أخلق حواء في اللحظة التي خلقت فيها آدم.

❑ فماذا تعتقدون: ألم يكن هذا من المنطقي جداً أن أخلق حواء في اللحظة التي خلقت فيها آدم؟ فاسألوا أنفسكم : أليس كان هذا من المنطقي جداً ومن الطبيعي جداً؟! أمْ ماذا ظننتم في خطتي هذه وماذا فكَّرتُم؟! أي اسألوا أنفسكم: لماذا أخلق أدم بمفرده في أول الأمر ثم أنتظر سنوات وأخلق حواء؟ فالذين يعتقدون أن هذه كانت مشيئتي أن أخلق حواء وتكون معينة لآدم: أولاً... لماذا انتظرت كل هذه السنوات..؟! ألم تسألوا أنفسكم؟! أليس كان من البديهي أن تشترك معه من البداية في كل شيء؟! أي ..

أليس من البديهي من العدالة ومن الحكمة أن أجعل حواء ترى كل ما أريته لآدم وتشعر بكل ما أردت من آدم أن يشعر به من حب؟ وتكون هناك مساواة

في كل شيء على الإطلاق؟

❑ فماذا تعتقدون لماذا أُميِّز آدم عن حواء في أني أولاً أريته كيف أغرس الجنة من أجله، وأن أجعله يشترك معي في تسمية كل فصائل الطيور والحيوانات والزواحف التي كانت أضعاف مضاعفة تلك الأيام. فماذا تعتقدون : **لماذا لم أشرِك حواء في كل هذه الأمور؟!** .. اسألوا أنفسكم ... ولماذا لم آتي بالمعين في أول يوم خلقت آدم فيه؟ أي لو كانت مشيئتي أن تكون حواء معينة آدم، لماذا تركته فترات طويلة دون معين ثم أتيت له بمعين؟ فهل أنا إله ظالم أخلق إنسان وأجعله بلا معين لفترة ما؟ .... وهذا الكلام لمَنْ يقول أنه كانت مشيئتي أن تكون حواء معينة لآدم.

❑ فإن كانت خطتي بالفعل أن تكون حواء معينة لآدم: أولاً.. ما هو التعب الذي كان فيه آدم حتى يحتاج لمعيناً معه؟ ثانيا... لماذا لم أخلق حواء [أي هذا المعين] منذ البداية؟!

فهل في فردوسي .. وداخل جنتي .. كائن يحتاج لمعين؟

❑ فهل أنا الإله الكامل الذي خلقت كل شيء جيد وحسن، فهل ينقص عملي وصنعة يدي شيء أو يكون معه تعب حتى ينقص آدم شيء أو يكون في ألم يحتاج لمعين؟! .... فإن احتياج آدم لمعين لم أكن أنا السبب فيه بل السبب الرئيسي هو عدم امتلائه مني وعدم وجوده فيّ وهذا أدَّى لعدم حصوله على الراحة الكاملة وهذا بدوره أدى لتعب آدم وفراغ عَانَى منه واحتياج لمعين... لأن الذي صار عضواً فيّ، كيف يحتاج لشيء آخر ويعوزه شيئاً آخر؟! فهذا ما سيكون في السماء طوال الأبدية.. وأنا حاولت أن أعلِّم آدم وأطبِّعه بهذه الحياة بأن يكون غصناً فيَّ .. فما هو الشيء الذي يؤلم آدم حتى يضطر الأمر أن يحتاج لمعين؟! وما الشيء الذي ينقص هذا المخلوق وأنا معه؟! ..... وإن احتاج آدم لمعين في الجنة: **إذاً سيتكرر الأمر معكم وستحتاجون لمعين في السماء**... لأن جنة عدن هي صورة مصغرة لحياة السماء. لذلك سمحت أنا في العهد الجديد بالزواج وأخبرت بوضوح كامل عندما قلت "إن لم يستطع الرجل أن يضبط نفسه ... ففي هذه الحالة من الحكمة أن يتزوج...

ولكن مَنْ أقام راسخاً و حفظ عذراءه وليس له اضطرار
بل صار له سلطان على إرادته ... فإنه يفعل الأحسن." (١كو٧)

❑ فماذا تعتقدون: لماذا أخبركم أن الذي لا يتزوج يفعل **الأحسن**؟! فلماذا أنا أقارن بين المتزوج وغير المتزوج وأكرر كلامي وأقول أن **غير المتزوج يفعل الأحسن**؟! فهل لكم عيون لا تبصر وأذهان لا تفهم كل هذا الكلام وهذه المقارنات؟! فإن كنت خلقت آدم ليتزوج، فكيف أناقض نفسي بعد ذلك وأقول أن "غير المتزوج يفعل الأحسن"؟! (١كو٧: ٣٨) غير أنه بالفعل لو عرف أي إنسان أنه سيموت في ذلك اليوم وكان هذا اليوم هو يوم عُرسه: فبماذا سيفكر وأي أمر سينشغل به؟! **هل العُرس الأرضي أمْ العُرس السماوي؟ هل العريس الأرضي أمْ العريس السماوي؟!** ..... بالطبع سيفكر في **الحق والحقيقة والحياة الحقيقية**.. أي أن **الأولوية** للحياة الحقيقية. فكان هذا هدف مقارنتي بين المتزوج وغير المتزوج. وليس هذا معناه أني أرفض أن يتزوج الرجال، ولكن لأني أعلم أن أي إنسان مستوطن في جسده وليس في الروح لا يقدر أن يظلّ هكذا في شبع، بل سيصير في جوع وألم بل وجسده سيصير مثل الخشب المحترق لهذا قلت أن الزواج أفضل من التحرُّق، فبالطبع **سيحتاج لمعين كما حدث لآدم**، فأنا سمحت لهم بالزواج أفضل من أن يخطئوا. ولكن ليس هذا هو

الهدف الذي خلقت الإنسان من أجله، بل الهدف أن تكون كل نفس عروس لي أنا وحدي وتصير في قداسة كاملة وتصيروا صورة لي ومثالي.

- وحتى الذي سيتزوج يجب أن يسأل نفسه: لو مات في يوم عرسه وانتهت حياته، إلى أين سيذهب وهل حقق الهدف الذي خلقته من أجله وهو أنه تغير لتلك الصورة عينها؟! إذاً .. هذه هي **الأولوية التي يجب أن ينشغل بها**.. وأنا غير متضايق بل أنا قد سمحت بهذا كما سمحت لآدم، لكن لا ينسى الإنسان الهدف والأولوية. فلو كان الهدف هو الزواج لكنت أنا تزوجت عندما كنت بالجسد. وإن قال أحد إني أنا المسيح غير محتاج، فهل أنا محتاج للمعمودية والختان؟! وهل أنا الإله محتاج أن أنمو في القامة والنعمة والحكمة؟! **ولكني أعطيتكم مثالاً** .. فإن كنتم تؤمنون إني أنا الإله الظاهر في صورة إنسان: فهل أنا الإله أحتاج لصيام؟! فبالطبع لم أكن أحتاج للصيام ولكني **أعطيتكم مثالاً**.. وكنت أريكم **الطريق المثالي**. ولو كانت المثالية في الزواج لكنت تزوجت أنا كما اعتمدت أنا مع عدم احتياجي للمعمودية، ولكني كنت أريكم الطريق المثالي **وأعطيتكم مثالاً لكي تتبعوا خطواتي**.

- فأنا قد أخبرتكُم إن المولود من الجسد **جسد هو** أي هو ثمر الجسد أي نتيجة ضعف جسد وشهوة جسد ..فالنتيجة هو يسلُك بالجسد فلابُد أن تُولدوا من الروح .. فأنا جئت أريكُم وأُعلمكُم إن الذّين وُلدوا بمشيئة جسد وبمشيئة الرجُل لا يُمكن أن يكونوا أولادي لأنهم وُلدوا نتيجة مشيئة جسد أي ضعف جسد كما أخبرتكُم إن لم يستطيع الرجل أن يضبُط نفسُه فليتزوج لان الزواج أفضل من التحرُّق ...فهذه الولادة لا تنفع فلهذا لابُد أن تُلدوا مرة أُخرى ..لان ولادتكُم هي ثمر جسد أي **نتيجة ضعف** جسد ..و الأهم لابُد أن تولدوا مني أنا لأكون أنا أبوكم وليس أبوكُم الجسدي هو أبوكُم الحقيقي لاني أُريد أن تكُونوا **أعضاء فيّ** وليس في كيان آخر وشخص آخر وأب آخر ..وهذا لمن يُريد أن أكون أنا أبوه لأنه لا يُمكن لإنسان أن يكون له أبوين ..فعلى كُل إنسان أن **يختار أي أب يُريده** هل يُريد أن أكون أنا أبوه ليصير عضواً فيّ أم يختار أبوه الجسدي يكون هو أبوه ..أي عليه يختار هل يُريد أن يكون في الروح ويسلُك بالروح فأصير حينئذ أنا أبوه ..أم يُريد أن يكون بالجسد و يسلُك بالجسد فيكون أبوه الجسدي هو أبوه ...فكثيرون عاشوا وماتوا ولم يُدركوا هذا الأمر ..وهو إنه لا يُمكن لإنسان أن يكون له أبوين ..لأنه **لا يُمكن أن يعيش إنسان بالجسد و بالروح في وقت واحد** ...لأني هدف خلق الإنسان أن **أكون أنا إلهه.. ورأسه ..وكرمته ..وأبوه ..ومصدر حياته ...وكُل حياتُه** ..فكيف أنا الذّي جئت لأُعلمكُم كيف تولدون من الروح وأكون المُعلم والقدوة لهذا الطريق أتزوج بالجسد وألد بالجسد

- فإن كان الكتاب يقول "**لنتقدم للكمال تاركين بداءة كلام المسيح** من معموديات والتوبة عن الأعمال الميتة" (عب٦)، فأنا كنت أريد أن أعلِّمكم بماذا تنشغلون، أي أن تنشغلوا كيف تَصِلُونَ للكمال ويكون فكركم في السماويات فقط. فأنا جئت أعلمكم أن الموت عن أركان العالم هو الطريق للقيامة. فإن كنتم قد مُتُّم معي – كما قال الكتاب – فلماذا كأنكم عائشون في العالم، فأنتم لستم من هذا العالم. فهل لم تقرؤوا هذا الكلام؟! أَمْ هل هذه أول مرة تسمعونه؟! وإن كنتم قد قُمتُم مع المسيح –كما قال الكتاب – فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس واهتموا بما فوق. ولكن إن لم يستطيع الإنسان أن يهتم بما فوق وإن لم يستطع أن يسير طريق الكمال وإن لم يستطيع أن يتشبَّه بموتي وإن لم يستطع أن يضبط جسده وحواسه الخمسة، فأنا سمحت له أن يتزوج. **فأنا لم أرفض ولكن أخبرتكم بالحالة ... الحالة الوحيدة التي أسمح فيها للإنسان أن يتزوج وهي عندما لا يستطيع أن يضبط نفسه**.. أي أنه سماح لغير القادرين...بل وماذا

تعتقدون: لماذا أنا أقول أن الوقت مقصِّر لكي يكون الذين لهم نساء **كأن ليس لهم**" (١كو٧: ٢٩) .. فأنا قلت أيضاً "هناك فرق بين المتزوج وغير المتزوج، فإن المتزوج يهتم فيما للعالم لكي يرضي امرأته"..

- و هناك شيئاً هاماً جداً .. وهو أن أي إنسان مولود بالجسد هو مولود حسب مشيئة رجل، أي لا تستطيع ولا تنفع هذه الولادة أن تحقق الهدف بل يجب أن يُولَدْ مرة أخرى، فأنا أخبرتكم أن هذه هي مشيئة الرجل أي **ليست مشيئتي**، ألم تقرأوا المكتوب .. "أما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه. الذين وُلِدُوا ليس من دمٍ و لا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله (يو١) . ...فأنا أخبرتكم أن أبنائي ليسوا هم الذين وُلدوا من **مشيئة جسد** .. ولا **مشيئة رجل** .. ولا **من دمٍ** بل يجب أن يكون أولادي مولودين من الروح لكي يصيروا أولادي .. **أي .. لو كانت الولادة التي من مشيئة الجسد والرجل التي وُلدتُم بها الآن حسب مشيئتي ... لما طالبتكُم و الزمتكُم أن تُولَدوا مرة أخرى من فوق ومن الروح** ... أليس هذا أكبر برهان على إن الولادة من الجسد ليست هي مشيئتي؟! فهي الولادة الناتجة عن ضعف جسد الرجُل... كما هو مكتوب ... "فانه لو كان ذلك الأول بلا عيب لما طُلِبَ موضع لثانٍ" (عب٨) .
- فإن آدم لم يعيش حياة السماء وهي الحياة التي خلقته من أجلها، وهذه هي مشيئتي وهي أن يسلك آدم بالروح. ولكن بعدم إلتصاق آدم بي أدى هذا لفراغ وجوع واحتاج لمُعين فالتصق بحواء وأطاعها وصار رهن إشارتها وعصاني فأكل وتعرَّى وانفتحت عيناه وعرف حواء وكان ثمر الجسد ومشيئة الجسد هي كل إنسان مولود بالجسد .. فالأمر كُله مُرتبط ببعضه بعضاً ..كما هو مكتوب "مَنْ يزرع لجسده فمِن الجسد **يحصُد فساداً**" (غل ٦:٨)
- فإن آدم زرع لجسده فكانت النتيجة وكان ثمر عمله هو الجسد، أي هو الإنسان العتيق الفاسد .. فهل هذه هي مشيئتي؟! .. أم أنها مشيئة رجل رفض أن يعيش مشيئة إلهه الذي أوجده من العدم؟ ... وهل الطريقة التي اختارها أدم في الزواج التي كانت نتيجتها وثمرها هو الجسد الفاسد ... فهل هذه مشيئتي أن تولدوا بالإنسان العتيق الفاسد .. أَمْ هي مشيئة رجُل رفض أن يعيش مشيئتي أنا الإله؟! ... لهذا أكَّدت لكُم إن "المولود من الجسد .. **جسدٌ هو**" أي طبيعة فاسدة نتيجة رفض آدم أن يسلُك بالروح ليصير حسب مشيئتي، وكانت النتيجة إنه صارت طبيعته فاسدة .. وفيما هو بالطبيعة الفاسدة هذه التي انفصلت عني، عرف حواء وكان ثمر الجسد هو جسداً فاسداً ... ..
- لكنكُم لم تفصلوا في الأمر واعتقدتُم أنني من مشيئتي أن أُحضر حواء لآدم وأن يتزوجا! ... إذاً ستكون من مشيئتي أيضاً أن يكون ثمرهما فاسداً ... فكل ما فعله آدم مترتب على بعضه .. فهو رفض أن يعيش الحياة التي خلقته من أجلها .. فهل هذه مشيئتي؟! .. ثم أحب حواء ولم يحبني، ثم أطاعها بلا عقل فهل هذه مشيئتي؟ .. ثم تَمَّ انفصال كامل عن الطبيعة التي خلقته بها، فانفتحت عيناه، وتعرَّى، وعرف حواء وتزوجها. وكان ثمر هذا الأمر أول قاتل في التاريخ، وصار ثمر الجسد الذي زرعه آدم فساداً ... فهل هذه مشيئتي أنا؟! ... فهذه هي **مشيئة رجُل** ومشيئة **جسد** كما أخبرتكُم. .... فأين مشيئتي في هذا التسلسل .. فسلسلة القصة من أولها لم تكن مشيئتي إلا خلق الإنسان ليكون على صورتي ومثالي فهذه هي مشيئتي .. لكن آدم رفض مشيئتي منذ أول الأمر بالحرية التي أعطيتها له .. ولم تكن مشيئتي أن أُحضر له فتاة أعرف أنها ستكون سبب طرده وبؤسه وفقده للصورة النقية .....
- لهذا فإن المولود من الجسد صار بطبيعة لا يقدر أن يكون جزءاً مني وعضواً فيَّ أنا الروح .. **لأنها ولادة ليست من مشيئتي بل ضد مشيئتي** .. لهذا أخبرتكُم أنكم ينبغي أن تُولَدُوا مرة أُخرى ... لأن هذه الولادة ليست مشيئتي .. فهل حتى الآن لا تفهموا مشيئتي ولم تُفرِّقُوا بينها وبين سماحي؟! ... فلو لم يعصيني آدم باختياره كرمة أُخرى ليستوطن فيها، لما

انفصل عني ولما انفتحت عيناه وعرف حواء .. فهل عصيان آدم وتغيير طبيعته، وفيما هو قد تعرى وتغيرت طبيعته وعرف حواء، هل هذه هي مشيئتي؟! .. فالقضية كُلها والموضوع مُرتبط ببعضه بعضاً.

- مثل ابن الملك الذّي لم يقدر أن يَدرِسْ المنهج الذّي طلبه أبوه الملك منه، ورفض أن يتعب في دراسة المناهج التي تُدرّس. فاضطر أبوه الملك أن يُدخله مدرسة تأهيلية لتعليمُه حرفه .. لكن بعد فترة من السنوات عاد الملك وألزم ابنه أن يَدرِس المنهج المُتَبَع لأولاد الملوك حتى يُؤَهَّل أن يكون أميراً مثل أولاد الملوك ... وقال له "أنا سمحت لفترة ما أن تتعلم حرفة يا ابني، لكن لا يُمكنك أن تكون ابني وأنت بهذه الحالة .. لا بُد أن تدرس من جديد" .. هكذا أنتُم ولدتُم بالطبيعة العتيقة الفاسدة وأنا بالفعل سمحت للرجل أن يتزوج ويلد بالجسد أي سمحت أن تُولدوا بمشيئة الرجل ومشيئة الجسد أي بالضعف الجسدي كما أوصيتكُم "إن لم يستطع الرجل أن يضبط نفسه فليتزوج أفضل من أن يتحرّق" ..... **لكن هل تعتقدوا إن عدم ضبط النفس والجسد الذي صار يتحرق، هل هذه هي مشيئتي؟ .. فأين هي عقولكُم؟!** ... لكن **سماحي** لمن لم يستطع أن يضبط نفسه وجسده أن يتزوج ويكون النتيجة هي ثمر الجسد وثمر الولادة من مشيئة الرجل والجسد والدم ... **لايعني إن هذه الولادة من الجسد تنفع** .. لأنها ليست من مشيئتي بل مشيئة رجُل لم يستطع أن يضبط نفسُه .... لكن من يريد أن يصير ابني لا يُمكن أن يكون هكذا بهذه الولادة التي من مشيئة الرجل الذّي لم يستطيع أن يضبط نفسه وكانت نتيجة هذا الامر ثمر الجسد .. فمن أراد أن يصير ابني لابد أن يُولَد ولادة ثانية ...

- لهذا قال الرسول بولس "أُريدكُم أن تكونوا **بلا هم**." فهذا ليس كلام بولس ابني ولكن هذا كلامي بل هذا هو الإنجيل "لأنه لم تأتِ نبوة قط من تفسير إنسان، بل **تكلم بها أناس الله مُساقين من الروح القدس**" كما هو مكتوب.. فهذا هو الإنجيل والبشارة التي كل كلمة فيها كانت بسياق روحي فقط. بل حتى عندما سألني بطرس الرسول أيضاً وقال لي "إن كان هكذا أمر المرأة مع الرجل فلا يوافق أن يتزوج"

It is not good to marry.

- فلم أنتهر بطرس وأقول له "كيف تقول هذا؟!" بل قلت له "**ليس الجميع يقبلون هذا الكلام إلا الذي أُعطِي لهم**".. فأنا بالفعل أخبرتكم في الكتاب أنني منذ البدء خلقت الإنسان ذكراً وأنثى. فهذا لعلمي أن أغلب البشرية ستسلك بالجسد وعن طريق السماح الذي سمحت لهم به، هذا لأني بعلمي السابق أعرف أنه حتى الذين سيكونون أمناء معي سيظلوا في العهد القديم في حياتهم، لأن الحقيقة الذي دخل معي في عهد جديد صارت نفسه عروساً لي فصرت أنا **العريس الوحيد** في حياتها فلن يعوزها شيء **ولن ينقصها شيء ولن تحتاج لمعين**. فلم نسمع أن غصناً في كرمة احتاج لشبع أو لمعين خارج الكرمة. فإن كنت أنا قد حذرت حتى المتزوجين "أن الوقت مقصر حتى يكون الذين عندهم نساء كأن ليس لهم" (١كو٧: ٢٩) لأني كنت أريد أن يكونوا مستعدين في هذا اليوم وكل يوم أن آتي أنا في منتصف الليل لأكون عريس سماوي أبدي لهم.. فهذه هي الأولوية التي كنت أعلِّمها لكم أن تنشغلوا بها لكي لا تهتموا بالعالم بل تهتموا بي وتسعوا أن ترضوني أنا الإله. فقد كتبت لكم "أمَّا المتزوج يهتم فيما للعالم وكيف يرضي امرأته" (١كو٧: ٣٣) .. فإن كنت سمحت أنا لكثيرين أن تكون هذه هي البداية وهي أن يتزوجوا لأنهم كانوا غير ممتلئين مني وليسوا في شبع مني، ولكني أريد أن يتقدم الجميع للكمال. **فبعد فترات جهاد في الشبع مني أنا والسلوك بالروح.. لن يحتاج الجسد لجسد آخر ليشبع منه** بحاسة اللمس أو حواس أخرى. لأنهم سيصيروا في الروح لهذا كانت هذه هي وصيتي الواضحة جداً التي سأطالب بها العالم كله وهي أن "الوقت مقصر والذين عندهم نساء يجب أن يكون كأن ليس لهم، والذين يستعملون العالم يجب أن العالم لا يستعملهم".

- لذلك أكَّدت كلامي بروحي أنه حتى المتزوج يجب أن يكمل حياته كأن ليس له زوجة، لأن المتزوج يهتم فيما للعالم وكيف يُرضي امرأته، وهذا نتيجة طبيعية لأن العقل سيكون مشغول بالعائلة. فكيف للإنسان الذي يهتم فيما للعالم وكيف يُرضي امرأته .. كيف له أن يحبني من كل القلب وكل الفكر **إلا إذاً دخل في عهد جديد معي**؟!
- فالذين لهم نساء يجب أن يبدءوا أن يعيشوا حياة جديدة كأن ليس لهم نساء، وهذا سيكون عندما يدخل الإنسان في عمق معي ويبدأ أن يمتلئ **ويشبع من روحي**، وكما قلت في الكتاب "لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ **الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُوُّ**، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ **تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ**." (اف٣) فعندما تشبعون مني وتمتلئوا إلى كل ملء الله لن يحتاج الجسد أن يشبع حتى بالطعام، وستنقادون بالروح كما أريتكم أنا في البرية كمثال عملي. **فكيف لإنسان انقاد بالروح وصار في شبع كامل بالروح، وحتى الطعام بل الخُبز لم يعد يحتاج إليه لأن الجسد صار في شبع روحي كامل كما أريتكم أنا بنفسي كمثال عملي، فكيف له بعد ذلك أن يطلب أن يشبع من جسد آخر؟!** فكيف تعتقدون؟! ألم تقرؤوا ما قاله الكتاب أن هناك قديسون صاروا تائهين في البراري والقفار وشقوق الأرض وتاهوا في جلود غنم وجلود معز؟ ألم تقرؤوا الإنجيل من قبل؟!
- فعندما يشبع الإنسان من روحي **لن يصير في الجسد بعد**، فلن يطلب ما يحتاجه الجسد لأن **روح الإنسان عندما تشبع من روحي فإن كيان الإنسان كله يشبع... فلن يطلب الجسد ما كان يطلبه من قَبْلْ ولن يصير الإنسان في الجسد بعد** بل سيصير كما في السماء كذلك على الأرض ... فهل حتى الآن الصلاة الربانية التي عملتكم إياها والتي ترددونها كل يوم، فهل حتى الآن لا تفهمونها؟! فكنت أريد أن يكون كل إنسان يعيش كما في السماء لكي يُؤَهَّل للسكنى معي. فالأمر ليس غفران خطية حتى تدخلوا السماء، فليس هدفي أن تدخلوا السماء ولم أخلق الإنسان ليدخل مكاناً.. ولكني خلقتكم لتصيروا أعضاء في جسمي، وهذا بتغيير الطبيعة تماماً وليس بغفران الخطايا فقط. وهذا بموت الإنسان العتيق الفاسد وأن يُخلَق إنسان جديد، وهذا بعد جهاد طويل في طريق كرب شبَّهته لكم بِطَريق من أرض فرعون إلى أرض كنعان. فكيف بعد كل هذه السنون لم تفهموا القصد ولا الإنجيل ولا حياتي التي هي الطريق الوحيد للوصول للهدف؟!

- فماذا تعتقدون: لماذا أخبرتكم في الكتاب "**الذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يُرضُوا الله**"؟! لأنه ليس الهدف أن تعيشوا حسب الجسد.. وكلمة حسب الجسد تعني أن تشبعوا بالجسد وكل حاسة تسعى أن تشبع شبع مختلف، وكل هذا نتيجة جوع الروح وافتقار الإنسان للروح، فيصير في جوع وكل حاسة تصير في جوع أيضاً، وخصوصاً حاسة اللمس التي من شدة الجوع تجعل الإنسان كأنه يحترق. ولكن النفس الشبعانة تدوس الشهد، **أمَّا النفس الجائعة بعدم شبعها من روحي فتتحرَّق** وكل مُرّ سيصير حُلو لها. أي إني لم أخلقكم لتعيشوا حسب الجسد. **وبالطبع الزواج ليس هو أمر حسب الروح**. أي ليس هو شبعاً روحياً .. لأنه ليس اتصالاً بي أنا الروح، بل هو **أمر خاص بالجسد** .. فكنت أتمنى أن تميّزوا بين **مشيئتي وسماحي**؟!
- **فسماحي** هو: إن لم يستطع الرجل أن يضبُط نفسهُ فعلى الرجل أن يترك أباه و أُمه ويلتصق بامرأتُه ...
- أما **مشيئتي** هي: .. ليس أحد **ترك** بيتاً أو أباً أو أُماً أو **امرأة** .. إلا ويأخُذ مئة ضعف والحياة الأبدية ... بل وأخبرتكُم بشروط التلمذة .. "إن كان أحد يأتي إلي **ولا يُبغض** أباه وأُمه **وامرأته** .. حتى نفسُه .. لا يستطيع أن يكون لي

تلميذاً" (لو١٤: ٢٦) .. **فمشيئتي لا تتغير، لأني أنا لا أتغير** .. فلو كانت مشيئتي أن يكون للرجل عروس وأي عروس يكون لديها عريس غيري، لكنت **أولاً** خلقت حواء في نفس الوقت الذي خلقت فيه آدم .. **ثانياً** وهو الأهم .. لكنت في السماء طوال الأبدية أسمح أن يظل كُل عريس معه عروسه .. ولكن هذا لن يحدث .. **لأن هذه ليست مشيئتي** ... ومشيئتي كما في السماء يكون كذلك من هُنا على الأرض .. فمشيئتي لا تتغير .. لأني ليس عندي تغيير .. فكيف تعتقدون أن **مشيئتي على الأرض تختلف عن مشيئتي في السماء** ..؟! فلو كان الأمر هكذا لكانت طبيعتي متغيرة .. أي إنني أنا أتغير، وهذا لن يكون أبداً ...

- فعندما جاء الفريسيون وسألوني عن الطلاق وقالوا لي "أَ لم يوصِ موسى بأن يُعطَى كتاب طلاق؟! أي أن موسى سمح وأَذَنَ بهذا وهذا بناءً على إرادة الله؟!" (مت١٩) ..... فإن الفريسيون لم يكونوا يعرفون الفرق حتى تلك اللحظة بين **سماحي و مشيئتي**.. لهذا قلت لهم "من أجل **قساوة قلوبكم** أَذَنَ موسى لكم أن تطلِّقوا نسائكم" (مت١٩: ٨). فأنا حاولت أن أجعلهم يفرِّقون بين سماحي ومشيئتي. مثل ملك أراد أن يصير ابنه طبيباً عظيماً وأتى له بأفضل المعلمين، ولكن ابنه منذ طفولته كان لا يحب المذاكرة، فاستمر يرفض أن يدرس أي شيء وظلّ هكذا سنوات، فاضطر أبوه أن يعلِّمه حرفة. فهل يأتي هذا الابن ويقول "انظروا! هذه هي مشيئة أبي أن أكون حِرَفيّ"..!! وهذا لأنه لم يفرِّق أيضاً بين سماحي ومشيئتي.
- هكذا قبل الطوفان ومنذ أن خلقت الإنسان كانت **مشيئتي** أن يكون النبات وكل الثمار هي فقط **قوت** الإنسان [حتى للذين لا يسلكون بالروح]، وأيضاً كما قلت لآدم "من جميع شجر الجنة تأكُل" ... لكن بعد الخطية والشر وبعد أن تغيرت طبيعة الإنسان **سمحت** بأكل اللحوم .. لكن مَنْ صار في الروح مثل دانيال ويوحنا المعمدان اللذان صارا في شبع كامل مني لأنهما صارا أغصان فيّ لم يحتاجا إلى اللحوم ... هكذا في الصيام رتَّبت أنا بروحي أن لا يُؤكَلْ في هذه الأيام لحوم لعل سلطان الجسد يموت وتتحرروا ويقوم الروح فيكُم لترجعوا صورة آدم النقية ..... هكذا أخبرتكُم في الكتاب "**إن الضعيف يأكُل بقولاً** (رو١٤: ٢) .. فهل لكُم عيون لا تُبصر الإنجيل وأذهان لا تفهم؟! ... فكيف حتى الآن لا تُميزوا بين مشيئتي وسماحي في كُل هذه الأُمور؟! .. ومتى ستُميّزون: هل بعد أن تنتهي حياتكُم ..
- لهذا فأنا قلت "إن لم يستطع الرجُل أن يضبُط نفسه فليتزوج في هذه الحالة فقط .. فهذا هو سماحي .. لكن مَنْ لا يتزوج **يفعل الأحسن** ولا أُريد أن **تكونوا في همّ**" ... فماذا تعتقدون **ما هي مشيئتي** .. **أ ليس الأحسن** .. وما هو سيكون في السماء طوال الأبدية .. وهو أن أكون أنا العريس الحقيقي .. **اسألوني يا أولادي بالحق عن الحق وهي مشيئتي وأنا أفتح أذهانكُم على الحق** ..
- فيجب أن تتذكروا كل كلمة في الكتاب أن الوقت مقصِّر ... أن الوقت مقصِّر ... أن الوقت مقصِّر وهيئة هذا العالم ستزول، فيجب على كل رجل له نساء أن يبدأ يسلك في الروح ويسلك كما سلكت أنا ويسير الطريق الكرب معي حتى تكون نتيجة طبيعية أنه **يشبع من روحي** ويعيش كما في السماء ويعرف أني في أي وقت من الممكن أن آتي فينشغل بالأبدية. و شيئاً فشيئاً يموت الإنسان العتيق ويقوم الإنسان الجديد الروحي أي يصير غصناً في كرمتي .. فلن يعوزه شيء من هذا العالم لأنه **عندما يصير في الروح سيجد فيّ كل ما يحتاجه من شبع**. فسيعيش الإنجيل وسيصير كأنه في السماء وفي السماء لا يزوجون ولا يتزوجون لأنهم أرواح. فيستطيع أن يعيش الآية "**الذين عندهم نساء كأن ليس لهم والذين يستعملون العالم** .. العالم لا يستعملهم". أي يصل للصورة والحالة التي سيكون عليها في السماء ويعيش كما في السماء، وفي السماء لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونوا كملائكة الله، والملائكة لا يتزوجون لأنهم ليس لهم أجساد، وأنا أريدكم أن تكونوا هكذا .. فهل حتى الآن لم تفهموا مشيئتي؟! وكأنكم لم تقرؤوا كلامي من قبل!

- وأنا درَّبت الإنسان من العهد القديم على هذا الأمر عندما طلبت من موسى أن يبتعد الرجال عن نسائهم ثلاثة أيام.... فهل الأمر خطية أن يبقى الرجال مع نسائهم؟! ... فالقضية ليست خطية أو عدم خطية، بل ليس هذا هو الهدف الذي خلقتكم من أجله. ألم تقرؤوا هذا المكتوب؟! ألكم عيون لا تبصر إلى هذا الحدّ؟! فأنا كررت كلامي أيضاً أن "**هناك فرق بين المتزوج وغير المتزوج** وبين المتزوجة والعذراء.. **فإن العذراء هي وحدها التي تستطيع أن تكون مقدسة جسداً وروحاً** " .
- ولكن هناك أناس قد تحججوا وقالوا أن هذا رَأْيْ بولس ابني .... فاستيقظوا على الحق

أن هذا إنجيلي .. وليس إنجيل بولس، وهذه بشارتي .. وليست بشارة بولس..

وهذا الكلام مُساق من روحي.. وليس من روح بولس.

- لأني بالفعل سمحت وكان لابد من حكمتي أن أسمح بالزواج ولكن سماحي لا يعني أن هذه هي مشيئتي.. والدليل أنني أخبرتكم "أريدكم أن تكونوا **بلا هم**، ويكون المتزوج كأن ليس له زوجة".
- فتذكروا أنني رتبت أن تمر سنوات طويلة على آدم قبل أن أخلق له حواء، كنت فيها أسعى أن أدرِّبه أن يعيش حياة السماء **وهي الحياة التي خلقت الإنسان من أجلها**. فظللت سنوات أغرس الفردوس أمامه شجرة شجرة، لأريه كَمْ أنا أحبه، وأحضرت له كل الحيوانات والطيور لسنوات عديدة ليسمِّيها. **وطوال هذه السنوات لم يحبني آدم!** أي لم يهتم بي ولم يشبع مني، فظلّ في ألم وطلب مُعيناً يُعِينه على هذا الألم الذي صار فيه. ولكنه طلب **معيناً نظيره** أي مثله من نفس طبيعته البشرية الترابية!
- **ففرح آدم وسط حزني أنا** عندما أحضرت له حواء، وقال "هذه الآن لحم من لحمي وعظم من عظامي".. ولم يفهم آدم أنني خلقته ليكون هو نفسه **من لحمي وعظامي أنا** ،كما قلت لكُم في الكتاب ..

انتُم .. أعضاء جسمي لحم من لحمي وعظم من عظامي ..أف ه ..

- لأني **أنا الكرمة الحقيقية وليس هو**. ولكنه فرح أن حواء صارت لحماً منه هو وعظماً منه هو.. **وتنازُل أدى لتنازُل ومساومة أدت لمساومة**. فأحب آدم حواء ولم يحبني أنا ....!! وأحب نفسه أيضاً وأطاع حواء ولم يطيعني أنا، ولم يبالي حتى بالتحذير والموت لأن حواء صارت عقله. وعندما بدأت أعاتبه قال لي "المرأة التي أحضرتها لي هي التي جعلتني أفعل هذا"!! فَبَرَّأ نفسه ونَسَبَ الخطأ لحواء بل **نَسَبَ الخطأ حتى لي أنا**!! وصار باراً في عيني نفسه، ونَسَى أنه هو الذي طلب حواء واختار أن تكون هي المعين من نفس فصيلته لأنه غار من الحيوان عندما نظر أن لكل حيوان ذكر حيوان أنثى.. فنظر لنفسه ووجد أنه ليس له مُعيناً نظيره مثل الحيوانات.. "فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءٍ جَمِيعَ الْبَهَائِمِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَجَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. **وَأَمَّا لِنَفْسِهِ ... وَأَمَّا لِنَفْسِهِ ... وَأَمَّا لِنَفْسِهِ** فَلَمْ يَجِدْ مُعِينا نَظِيرَهُ." (تك١) وهذا لأن آدم **بدأ يحب نفسه فطلب ما لنفسه**.
- فهذه هي الصورة التي صار فيها آدم وهي بداية تدهور البشرية، أن الإنسان بسبب الحرية المطلقة التي أعطيتها له اختار أن يكون هو مصدر شبع نفسه، واختار أن يحب نفسه أي أن يهتم بنفسه لأنه وجد نفسه هي الشيء الذي له قيمة، واختار أن

ذاته تكون رأسه أي رفض أن أكون أنا إلهه، وهذا ما أريتكم إياه في قصة شاول عندما سعى أن يقتل داود الذي كان رمزاً للملك الحقيقي وهو أنا. وعندما حاول يوناثان [وهو رمز للروح القدس الذي أهبكم إياه] أن يدافع عن داود الملك الحقيقي، قال له شاول "**يا ابن المتعوجة** .. لو بقى داود هو الملك لن تصير أنت ملكاً أبداً لهذا لابد أن يموت داود" (١صم٢٠). وهذا ما سعى إليه الإنسان منذ أن خلقته: أنه يريد أن يكون هو الرأس ومصدر الحياة والكرمة الحقيقية والإله، حتى **لو كانت النتيجة والثمن .. موتي أنا الإله**، مثلما حدث مع آدم. فلم يبالي آدم بموته هو، ولم يبالي بموتي، لأن حواء ورئيس العالم اشتركا في تحكُّمه وسياقه، فهذه هي الآلهة التي اختارها لنفسه. .... هكذا التاريخ يُعيد نفسُه .. عندما طلب يوحنا المعمدان من هيرودس أن يبتعد عن هيروديا .. طلبت هيروديا من هيرودس أن تُقطع رأس يوحنا حتى لا يصير يوحنا هو الرأس .. ورأس يوحنا يرمز لوصيتي التي أعطيتها للإنسان أي أن أكون أنا الرأس في حياتكُم ... لكن الإنسان رفض تماماً أن أكون أنا الرأس وهو بهذا وافق على قتلي وموتي .. **وهذا هو رمز قطع رأس يوحنا** .. لأن يوحنا لم يعطي الإنسان شهوة جسده وما يطلبه وما يُريده ... وشَعَرَ الإنسان إني أنا حرمتُه من شهوته .. وسعى أن يُحقق مشيئة ذاتُه. وهو بذلك قرر أن يكون الرأس والإله في حياته ولم يفهم إني لم أُخلقُه لهذا بل كُنت أُريد أن يكون عضواً فيَّ ... والعضو يتبع الرأس ويتحرك فقط كما تأمُره الرأس .. ولكن بسبب الحُرية الكاملة التي أعطيتها للإنسان، رفض الإنسان أن أكون أنا الإله والرأس التي تأمُر .. وبهذا فَقَدَ شروط العضوية فيَّ ....

- وأنا أخبرتكم بهذا في مثل الأمناء .. إذ كان إنسان شريف أعطى عبيده ١٠ أمناء، لكن..

أهل مدينته كانوا يبغضونه وقالوا "لا نريد أن هذا يملك علينا" (لو١٩).

- هكذا رؤساء الكهنة والفريسيين أبغضوني وسعوا لصلبي وقتلي بسبب الحرية التي أعطيتها للإنسان أن يختار أيّ إله يريد أن يعبده. ولأنهم أحبوا أنفسهم ١٠٠% .. فأبغضوني أنا ورفضوني أنا الحبيب مثل ميت مرزول. فإن **الجسد والذات وجهان لعملة واحدة** وهي النفس التي **اختارت إلهاً غيري وقررت أن تسوق نفسها** ويكون الجسد مصدر حياتها. لذلك أنا اشترطت على مَنْ يريد أن يعود إليَّ ويتبعني أن **ينكر ذاته** وأكون أنا خبز حياته.
- لذلك أنا أخبرتكم أن "اهتمام الجسد موت وأمّا اهتمام الروح فهو حياة" (رو٨: ٦) .. فاهتمام الجسد يعني أن الإنسان أحب نفسه وأحب هذا الجسد لهذا اهتم به. فالذي يحب نفسه سيهلكها واهتمام الجسد أيضاً موت.. فهل لكم عيون لا تبصر وأذهان لا تفهم كل هذه الحقائق؟! ففي نفس الإصحاح أكّدت ثلاثة مرات هذا الأمر، لهذا قلت "إن عِشتُم حسب الجسد ستموتون" (رو٨: ١٣) أي **إن عِشتُم تعتمدون على الجسد كمصدر حياة فهذا هو الموت نفسه**، لأن الجسد ليس مصدر حياة حقيقي، وليس هو كرمة حقيقية لأنه ليس إلهاً. فالأمر مربوط بعضه بعضاً.. أي أن الإله الذي تعبدونه يجب أن يكون هو الكرمة التي هي مصدر حياتكم وشبعكم التي يجب أن تصيروا أغصان فيها، ويجب أن يكون هو الرأس التي تسوقكم، لأني لهذا خلقتكم وهو أن أكون إلهكم ومصدر حياتكم والكرمة الحقيقة والرأس التي تقودكم. لذلك الذين هم في الجسد مكتوب "لا يستطيعون أن يُرضُوا الله" (رو٨) لأنهم اختاروا إله غيري ومصدر حياة وكرمة غيري، لهذا مكتوب:

"اهتمام الجسد عداوة لله

إذ ليس هو خاضعاً لناموس الله ... وأيضاً لا يستطيع" (رو٨)

❑ فهل لكم عيون لا تبصر أيضاً لهذا الحد.. ولم تفهموا كلام الإنجيل؟! فكيف لم تفهموا أن مجرد الاهتمام بالجسد بسبب حب الإنسان لجسده، فهذا ضد مشيئتي ولهذا قلت أنه عداوة لله..؟!! وليس هذا فقط بل إنه ليس خاضعاً لناموسي.. لأنه لم تكن خطتي على الإطلاق منذ البدء أن يكون جسدكم هو الكرمة التي تحيوا بها وتكون مصدر حياتكم ومصدر راحتكم ومصدر شبعكم ومصدر تعزيتكم أو المُعين لكم. فأي إنسان يحب نفسه أي يهتم بنفسه وبجسده لأن جسده هو مصدر حياته ومصدر شبعه، فهو إنسان رفض أن يسلك بالروح أي رفض أن أكون أنا مصدر حياته ورأسه وإلهه، ورفض أن يحبني من كل القلب ومن كل الفكر ومن كل النفس ومن كل القدرة أي رفض أن يهتم بي، أي رفض أن يجاهد من أجل أن أصير أنا الغنى الحقيقي له، فهو ليس خاضعاً لناموسي ولا يقدر أيضاً.

❑ فأنا أوصيتكم "إن كان أحد **يأتي إليّ** ولا **يبغض أباه وأمه وامرأته** وأولاده وأخوته وأخواته حتى نفسه أيضاً فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً." (لو١٤) "فالحق أقول لكم ليس أحد **ترك** بيتاً أو إخوة أو أخوات أو أباً أو أماً أو **امرأة** أو أولاداً أو حقولاً لأجلي ولأجل الإنجيل. إلا ويأخذ مئة ضعف الآن ويأخذ في هذا الزمان أضعافا كثيرة وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية." (مر١٠ و لو١٨) فهل لا تفهمون كلامي حتى الآن؟! فأنا كنت أتكلم عن **الهدف** الذي خلقتكم من أجله. وكانت هذه الوصايا التي أوصيتكم بها أكبر برهان أني لم أخلق الإنسان ليكون عروساً لعريس آخر أو يصير هو عريس لعروس بشرية، بل كما سمحت لغير القادرين أن يتزوجوا.. أخبرتكم بأن تكونوا مستعدين في أي يوم لتأتوا إلى ملكوتي. ففي يوم عُرس أي إنسان، لو عرف أن حياته ستنتهي في هذا اليوم، فأي شيء سينشغل به: هل العرس الأرضي أمْ العرس السماوي؟! هكذا كل إنسان يعيش حياة الاستعداد كل يوم ويركض في الطريق سيكون فِكرَهُ في السماويات فقط. لهذا نصحت مَنْ يريد الوصول لتلك الصورة عينها لكي يصير عضواً في جسمي أن "الوقت مقصِّر، وحتى الذين عندهم نساء يجب أن يكونوا كأن ليس لهم والذين يستعملون العالم كأنهم لا يستعملونه" (١كو٧) .

❑ وأيضاً فتحت باباً للوصول للعمق وباركته عندما قلت "ليس أحد ترك بيتاً أو إخوة أو امرأة" .. **فكما سمحت بالزواج وباركته**، أيضاً سمحت للذين يريدون الدخول للعمق وأن يصيروا أعضاء فيَّ ليصلوا للكمال، سمحت أن يتركوا أهلهم ويترك الرجل زوجته من أجل الالتصاق بي أنا ليصير **روحاً واحداً معي**، كما هو مكتوب "أمَّا مَنْ التصق بالرب فقد صار روحاً واحداً" (١كو٦: ١٧) .. فهذا هو **الباب و الطريق** الذي باركته أنا أيضاً الذي لا ينادي به الرعاة هذه الأيام ولا يعيشه كثيرون .. فها أنا أقول لكم وأكرر في هذه الأيام أن **الوقت مُقصِّر**. فهذه هي بشارتي و إنجيلي، فكيف لرعاة الأرض أن لا ينادوا بهذا الكلام هذه الأيام وهو أن يسعى كل إنسان أن يترك من أجلي أي شيء وأي علاقة؟! لأن المتزوج يَهتَم فيما للعالم، وهذا نتيجة طبيعية أن العقل والقلب لابد أن ينشغل بمَنْ حوله وبعائلته، فلا يقدر ولا يستطيع أن يكون لي بكل قلبه وبكل عقله ولا يقدر أن يعيش الوصية الأولى وهي "تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل فكرك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك" (تث٦: ٥) .

❑ ولا تنسوا شيئاً هاماً جداً أيضاً .. قبل أن يعصاني آدم، وقبل أن يقرر أن يطيع نفسه ويصير الرأس في حياته، لم تكن عيناه قد انفتحت بعد، وهذه هي الحالة التي كنت أريد أن يعيشها للأبد: وهي أن يكون الجسد ميت لا يطلب ولا يشتهي شيئاً .. ولكن عندما نَفَّذ آدم مشيئة ذاته .. **انفتحت عيناه** أي استيقظ الجسد وعرف آدم حواء .. فلو كان آدم قد أطاعني وامتلئ مني وشبع بي **لكانت عيناه ستظلاّ مغلقتان**، ...

فكيف كان سيعرف حواء ... فيما كان جسده ميتاً مغمض العينين؟!

❑ فأنا خلقت الإنسان بطبيعة الغُصن أو العضو الذي يحتاج لجسم أو كرمة يحيا فيها **ولا يقدر الإنسان أن يعيش هكذا بمفرده** .. كما إن أي عضو لا يقدر أن يظل يعيش ويحيا بمفرده ... فإما أن يختار الإنسان أن يصير عضو فيَّ أنا، يحيا ويتحرك ويوجد بي، وهذا لو التصق بي كما أخبرتكُم في الكتاب "**مَنْ التصق بالرب صار روحًا واحدًا**" .. وإمّا أن يختار أن يوجد في جسد آخر ... وهذا هو سبب تعب آدم وأي إنسان لم يستوطن فيَّ .. أنه يتحرّق .. أي يصير في تعب وجوع شديد جداً .. لأنه لما أكل الإنسان من الشجرة صارت الثمرة فيه .. فصار هو وثمرة الكرمة كياناً واحداً، فصار غصناً في كرمة رئيس العالم .. وصار واحداً فيها .. **فصار أيضًا واحدًا في أي شخص في هذه الكرمة** ... فبدلاً أن يكون هو وكل هؤلاء الذين اختاروا كرمة رئيس العالم جسداً واحداً فيَّ وأعضاء فيَّ .. صاروا أعضاء وأغصان في كرمة رئيس العالم فكانت النتيجة أنهم صاروا أعضاء بعضهم بعضاً.. ورئيس العالم هو الرأس، كما أخبرتكم في مثل العُرس أن الجميع **برأي واحد** صاروا يستعفون، لأنه رئيس العالم صار الرأس الذي يتحكم في أي إنسان لم يبدأ الطريق بعد فلم يُولَد من الماء بعد. بل وحتى الذين بدءوا يُدفَنوا ويموتوا معي وبدأت أنا أُولَد فيهم، سيظل رئيس العالم يقاوم بناموسه أي بتحكُّمه، لأن الإنسان كان خاضعاً له فترة طويلة كما كان بنو إسرائيل يخضعون لفرعون، فلم يكن سهلاً أبداً أن يتحرروا منه إلا بذراع قوية.

❑ لهذا يشعر أي شخص في هذه الكرمة [التي رأسها رئيس العالم] بانجذابه لشخص آخر وهذا كان واضحاً في حياة سليمان عندما تزوج مئات السيدات من **شدة جوعه**، لأنه وجد أنه منجذب لكل سيدة .. وهذا ما جعل **العين لا تشبع** أبداً .. هكذا كثيرون من أهل العالم يخطئون بعينيهم التي لا تشبع أبداً بالنظر لأجساد كثيرة، كلما نظر الإنسان لجسد آخر كما أخبرتكم "مَنْ نظر فقط إلى امرأة ..واشتهاها .." (مت٥: ٢٨) وهذا كله بسبب إنه صار غصناً في كرمة رئيس العالم .. فصار واحداً في هذه الكرمة وبالتالي يشعر بانجذاب لأي جسد .. والإنسان لا يدري إنه لن يشبع أبداً كما أريتكم في حياة سليمان .. وكما أخبرتكُم في مثل الابن الذي ترك أبيه مُعتقداً أنه سيجد شبعه أو سيظل غنياً ... لكنه لم يفهم إن الغنى هو الالتصاق بي كالغُصن، وهذا هو الغنى والميراث الحقيقي ... أما الشبع فلم **ولن يعطيه أحد** ... لأنه هكذا صار آدم عندما أكل من الشجرة أنه انفتحت عيناه وشعر بالطبيعة التي صار فيها أنه لابد أن يصير واحداً في كيان آخر، لأني هكذا أنا خلقته ... ولأنه **رفض أن يصير واحداً فيَّ**، فبدأ يسعى وبقوة أن يصير **جزءاً في كيان آخر** أي في جسد آخر، وإلا سيظل في تعب شديد، وهذا التعب شبَّهته بالخشب الذي يحترق. لهذا أنا سمحت لأي إنسان رفض أن يصير غصناً فيَّ أي رفض أن يصير واحداً فيَّ، لهذا سمحت له بأن يصير واحداً في جسد آخر وإلا سيتحرَّق الإنسان أي يصير في تعب شديد جداً: **تعب جوع وتعب وحدة مؤلم جداً** . لهذا قلت "إن لم يستطع الرجل أن يضبط نفسه، فليتزوج لأن التزوج أفضل من التحرُّق" .. أما من التصق بي فصار روحاً واحداً. (١كو٦)

❑ ففي أول أصحاح بالفعل أنا قلت "أثمروا وأكثروا واملئوا الأرض".. ولكني قلت هذا بعِلمي السابق لما سيحدث. فدوَّنت في أول أصحاح النتيجة وما حدث ثم بدأت أشرح لكم في الإصحاح الثاني بالتفصيل ما حدث وكيف حدث. وكلامي ووصاياي في العهد الجديد هي تأكيد لهذا، فإن رئيس العالم يريد أن يركز الناس في آية واحدة .. هكذا قال لي على جبل التجربة "مكتوب" .. فقلت له "ومكتوب أيضاً".. أي يجب أن تقرؤوا كل المكتوب في أي موضوع. فبالفعل مكتوب أني قلت لآدم "أثمروا وأكثروا واملئوا الأرض" فهذا هو العهد القديم، وأيضاً بعد أن انفتحت عيني آدم وعرف حواء، وقلت أيضاً "يترك الرجل

أباه وأمه ويلتصق بامرأته". وإن كانت هذه ليست وصية أي لم أقل: "**أيها الرجال اتركوا آبائكم وأمهاتكم والتصقوا بامرأتكم**"!!

❑ ولكنها كانت نتيجة أن الإنسان انفتحت عيناه، لهذا مكتوب ... "**لذلك** يترك الرجل أباه وأمه". فليست هذه الآية بصيغة إلزام، كما قلت "كونوا قديسين وكونوا كاملين" (١بط١: ١٦، مت٥: ٤٨) بل قلت "لذلك".. أي هي نتيجة لما حدث لآدم أنه عرف حواء. ومع كل هذا جئت في العهد الجديد وقلت "ليس أحد **ترك** بيتاً أو أباً أو أمًّا ... أو **امرأة** ...". فأنا أكَّدت أن **هذا هو باب الدخول للعمق** وأنا قد باركت هذا الباب وهذا الطريق بل واشترطت أيضاً "إن كان أحد يأتي إليّ **ولا يبغض** أباه وأمه ... أو امرأته ... لا يستطيع أن يكون لي تلميذاً". فالشرط الذي اشترطته هو أن لا يأخذ أحد من الآخر عقله أو قلبه. فكنت أقصد بكلمة يُبغض أي يرفض تماماً أن يكون جزء من القلب أو العقل لإنسان غيري. لهذا أكَّدت أن المتزوج يهتم فيما للعالم وكيف يُرضِي امرأته.. وهناك فرق بين المتزوجة وغير المتزوجة، لأن المتزوجة لا تقدر أن يكون عقلها وقلبها ١٠٠% معي ولا تقدر أن تصل للكمال، أي لا تقدر أن تمتلئ كل الملء **إلا لو بدأت تدخل من الباب الضيق** وهو باب الدخول للعمق. ولكن مَنْ أراد الوصول للكمال كما قلت للشاب الغني .. أن يبيع كل ما له .. هكذا أقول للمتزوجين "إن أردتم أن تكونوا كاملين .. فإن الوقت مقصِّر .. يجب أن يكون الذين عندهم نساء كأن ليس لهم".. ويضعوا في فكرهم أني سآتي كلص في منتصف الليل (رؤ١٦: ١٥). فليسأل كل واحد نفسه: مَنْ هو مستعد أن يأتي معي كعروس لأصير أنا عريسه الحقيقي؟!

❑ فأنا أخبرتكم في الكتاب "**كل الأشياء تَحِلُّ لي ولكن ليس كل الأشياء توافق أو تبني**" (١كو١٠: ٢٣) .. فقَبْلْ الخطية وتغيير الإنسان قلت لآدم "من جميع شجر الجنة تأكل" (تك٢: ١٦) ولم أطلب منه أن يذبح حيوان ويأكله، لهذا كانت الوصية حسب الحالة التي كان فيها الإنسان. ولكن عندما أخطأ الإنسان وتشوَّهت صورته بعد الطوفان سمحت للإنسان أن يأكل لحوم الحيوان والطيور، ولكن لم تكن مشيئتي هكذا منذ البدء. لأنها لو كانت هذه هي مشيئتي منذ البدء لكنت أخبرت آدم بهذا وقلت له "**اذبح** ما تشاء و **ما تشتهيه** من الحيوانات **وكُل لحمها**"... ولكن هذا لم يحدُث ... فإن كانت اللحوم [بنظرتُكم وحسب مقياسكُم] هي عطية ومُتعة ولَذَّة وَهبتَها للإنسان، فلماذا أَحرِمْ آدم من هذه اللّذة وأوهبها لكُم فقط؟! ... ولكن بالطبع كان لا يمكن أن أقول لآدم هذا ... لأني كنت أريد أن أدرِّبه على **قمع الجسد** فيما هو في الجنة عندما وضعت له شجرة في وسط الجنة، وبدأ يراها شهية للنظر وجيدة للأكل **فطلبت منه أن لا يأكل من الشجرة التي كان يراها شهية**.. **فكيف كنت سأطلب منه أن يأكل ما يشتهيه من اللحوم والحيوانات**؟! فإن كان آدم قَبْلْ أن يصير تحت ناموس الجسد والخطية، طلبت منه أن لا يأكُل من شجرة شهية .. لأعلمُه ضبط الجسد وإقماعه، فماذا تظنون ماذا تحتاجون أنتمُ؟!! ... هل نسيتُم صيامي أربعين يوماً في البرية .. وعندما جُعت رفضت أن آكُل رغيف خُبز ... فكيف لم تُفكروا في هذا الأمر؟! ...

❑ هكذا أيضاً لم أخلق لآدم حواء في اللحظة التي خلقته فيها، فلو كانت هذه مشيئتي وحكمتي لكنت فعلت هذا بالفعل، ولكني كنت أريد أن يفهم مشيئتي ويعيشها ويدرك **لماذا خلقته بمفرده في أول الأمر**. فكنت أريد أن أدرِّبه على الحياة الحقيقية التي خلقته من أجله وهي حياة السماء. فهذا هو الهدف الذي سيكون عليه كل مَنْ في السماء إلى الأبد.

❑ ولكن عندما جئت في العهد الجديد أريتكم الطريق للرجوع لصورة آدم **بالصوم وصلب الجسد**. فحتى عندما أنا جعت رفضت أن آكل خبزاً وقلت "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان" (مت٤: ٤) . كنت أتمنى أن تسألوا لماذا أنا فعلت هذا: أولاً لماذا أنا صمت؟! ثم بعد أن جعت لماذا رفضت أن آكل خبز؟! فلم تكن خطية لو صام إنسان فترةً وأكل خبزاً، ولكن هدف

تجسدي ومجيئي هو أن أعلِّمكم الطريق للكمال .. هكذا الذين يأكلون حتى طعاماً نباتياً، لو لم يصومون فهم لا يفعلون خطية، أي في وقت الإفطار عندما يأكل الإنسان فهو لا يفعل خطية، لكن **بالصيام يدخل للعمق**. وهذا كل هدفي أن تدخلوا للعمق الروحي.. أمَّا الذين يأكلون لحوماً وما يشتهونه، فقد رتَّبت لهم أوقات صيام ليتحرروا من عبودية الجسد وتعلو الروح فيهم، فحتى لو أكلوا لحوماً ورفضوا الصيام، فهم لم يفعلوا خطية ولكنهم لن ينموا روحياً أبداً ولن يتقدموا للكمال. فأنا لم آتِ لأعلمكم الطريق للدخول للسماء، بل جئت لأعلمكم الطريق للوصول للهدف وهو كيف تصيروا صورة الله ومثاله. لأن دخول السماء لا يحتاج طريق كرب أو أي جهاد. "وكل الأشياء تَحُلّ لي" ..

- أي **مَنْ لا يصوم أبداً هو لا يفعل خطية**، ومن لا يموت معي هو لا يفعل خطية، ولكنه لن يحيا بي **ولن ينمو في الروح أبداً وطالما لا ينموا ...إذاً لم ولن يصل للهدف أبداً** .... هكذا مَنْ يتزوج هو لا يفعل خطية بل هو يتمم سماحي ونصيحتي، ولكن عندما قلت "ليس أحد ترك بيتاً أو إخوة أو امرأة" كنت لا أتكلم عن شروط دخول السماء، بل **شروط الوصول للكمال**. أمَّا الذي هدفه دخول السماء، فلا يمكن أن أطالبه أن يترك أباه أو أمه أو امرأته، ولا أقدر أن أقول له "الذين لهم نساء يجب أن يكونوا كأن ليس لهم".. فليس خطية لو عاش بالجسد هكذا ولكنه لن يصل للكمال أبداً.. هكذا يوحنا المعمدان الذي افتخرت به وقلت عنه "أعظم مواليد النساء" لو خرج للعالم وتزوج وأكَلَ كُلَّ طعام شهي فهو لم يفعل خطية، ولكنه لن يصير بهذه القامة.

- لذلك أخبرتكم في العهد الجديد بشروط الزواج الذي أنا سمحت به فقلت "ليكن الزواج مُكَرَّما **والمضجع غير نجس**" (عب١٣: ٤) و أيضاً "**لا يسلب أحدكم الآخر**، ويجب أن تتفرغوا للصوم والصلاة قبل أن تجتمعوا لئلا يجربكم الشيطان لسبب عدم نزاهتكم" وكما قلت على لسان ابني بولس الرسول "مع إني اريد أن يكون جميع الناس كما أنا، لكن لكل واحد موهبته". أمَّا في العهد القديم لِمَنْ هم مازالوا في العهد القديم ولم يبدءوا عهد جديد معي بموتهم عن العالم، أخبرتهم أنه حتى المتزوج يكون مضجعه غير نقياً يوماً كاملاً وأنه حتى مَنْ يلمس الفراش يجب أن يغسل ثيابه ويستحم ويكون أيضاً هذا الشخص غير نقياً إلى المساء، ومَنْ يجلس على هذا الفراش أو المتاع أو حتى يمسَّهما، يصير أيضاً غير نقياً يوماً كاملاً ويجب أن يستحم. وحتى إناء الخزف الذي يمسُّه هذا الإنسان الذي تزوَّج يجب أن يُكسَرْ. أي حتى إذا تطهَّر هذا الشخص يظلّ سبعة أيام يغسل ثيابه وجسمه بماء حيّ، وفي اليوم الثامن يأخذ يمامتين أو فرخي حمام ويعطيهما للكاهن. (لاويين١٥: ١) فهل لم تقرءوا هذا الكلام من قبل؟! فأنا لم آتي لأنقض بل لأكمِّل. وهل لم تفهموا لماذا أنا كنت مدققاً وصارماً جداً في هذه التعاملات الجسدية؟!

- **فأكرر لكم.. أنا لم آتي لأعلمكم كيف تنجون من الجحيم أو لأخبركم بشريعة الحلال أو شريعة الحرام، ولكني جئت لأريكم الطريق للوصول للكمال** وكيف **تصلوا لصورة الله ومثاله** وأن تصيروا في الروح مائة في المائة وكيف تعيشون كما في السماء من هنا على الأرض. وفي السماء لا يوجد زواج أو طعام، وأنا كنت أعلم أن هناك مَنْ سيقبل هذه الحياة. هكذا عندما طلبت من موسى أن يتقدم إليَّ على الجبل، طلبت منه أن يبتعد الرجال عن النساء ثلاثة أيام، فمَنْ لم يفعل هذا لم يخطئ ولكنه لم يتقدم في الروح أو يدخل للعمق.. هكذا عندما قلت "الوقت مقصِّر وهيئة هذا العالم تزول ليكون الذين عندهم نساء كأن ليس لهم لأن المتزوج يهتم فيما للعالم وكيف يُرضي امرأته" (١كو٧) ... فالذي سيستمر بعد ذلك يهتم بامرأته وينشغل بعقله وبقلبه بها، هو لا يفعل الخطية لكنه لن يصل للصورة التي فيها يحبني من كل القلب ومن كل الفكر. هكذا صوم الإنسان لعدة أيام كما علَّمتكم في البرية، فمَنْ لم يصوم لم يفعل الخطية، ولكن بصلب الجسد والصيام يَعْلو روحيا.

فإن كنت علّمتكم إماتة الجسد، وهو الطريق للكمال، بالصوم ورفض حتى رغيف الخبز كما فعلت أنا لتعليمكم ... فماذا تعتقدون لماذا أوصيتكم بهذه الوصية "إن كان أحد يأتي إليّ .. ولا يبغض أباه وأمه .. وامرأته"؟!

- فليس خطية أن يأكل الإنسان خبزاً أو طعاماً كل يوم، لكن مَنْ أراد أن يصل للكمال سيسلك كما سلكت أنا ويفعل مثلي.. تذكروا أنه هكذا يوحنا المعمدان **لو أكل كل يوم طعاماً وتزوج فإنه لم يفعل خطية، ولكنه لن يصل لهذه القامة العالية ولن يصير أعظم مواليد النساء**...
- لكن لأن كُل هدفكُم هذه الأيام صار كيف تدخلون السماء، فصار كُل ما يشغلكُم أن تسألوا "ما هو الشيء الحرام أو الشيء الحلال". .. فعدم الصوم ليس حراماً وهو ليس خطية ... فهل بهذا لن تصوموا أبداً؟! .. وأنا أتكلم عن الصيام حسب حق الإنجيل وهو قمع الجسد وصلبُه عن الأهواء والشهوات .. وليس تغيير الطعام كما تفعلون في أصوامكم...
- فليسأل كل إنسان نفسه: ماذا يريد؟! وليحزم أمره: هل يريد أن يصير عضواً فيَّ وغصناً في كرمتي ....هل يُريد أن يصل للكمال وأن يصير قامة ملئي وشريك في الطبيعة الإلهية .. إذاً ... يجب أن يعرف أنه لابد أن **يتصل بي على الدوام** ويصلي كل حين كما سيكون في السماء .. أي **يتدرب على حياة السماء** من هنا لان هذه الحياة هي التي خلقت الإنسان ليعيشها وهي الوجود في حضرتي أنا وهذا بأن يصير في الروح لكي يستطيع أن يكون عضواً فيّ وبهذا سيصير صورة لي ومثالي في طباعي ... أمَّا الذي يصلي ساعة في اليوم أو مرة أو مرتان، إذن هو لم يفهم فكرة الكرمة والأغصان، لأن الغصن ملتصق بالكرمة على الدوام. لهذا أنا قلت "صلوا كل حين وصلوا بلا انقطاع وصلوا ولا تملوا"، فهذا ما سيكون في السماء، وعليكم أن تَتَطبَّعُوا بهذه الصورة وهذه الطبيعة.
- فإن الوقت الذي تقضونه معي في الصلاة هو الوقت الوحيد الذي تَحيُون فيه وتكونون أحياءً وتكونوا في شبع حقيقي وغنى حقيقي. أمَّا الوقت الذي فيه لا تتصلون بي، حتى لو لم تفعلوا خطية واحدة ستكونون مثل الابن الضال الذي اعتقد أنه سيستمر في غنى وهو بعيد عني، فأنا مصدر الشبع والغنى مثل الكرمة وأنا الحياة.. **وخلقت الإنسان يتنفس كل لحظة بالجسد ليعرف أنه هكذا يحتاج أن يتنفس بي بالروح**. ففي الوقت الذي فيه أنتم غير متصلين بي لا تتوقعوا أن تصيروا في قوة أو حياة أو في شبع . فيجب أن تنظروا للأمام ولا تنظروا للوراء أبداً.. وتذكروا كل حين ما قاله الملاكان للوط. فإن لوط كان باراً ولكنه كان مازال ينظر للعالم، لذلك **رفض أن يترك سدوم لأن كان هناك جزء من قلبه يحب سدوم**، ولكن عاتبته وأرسلت له ملاكان وقلت له

"اهرب لحياتك ... ولا تنظر إلى ورائك ... ولا تقف في كل الدائرة و اصعد إلى الجبل لتحيا" (تك١٩).

- فإن لوط لو ظلّ في سدوم لكان قد هلك تماماً، ولكن لأنه سمع لوصيتي ورسالتي .. هرب بالفعل فنجا من النار. هكذا أنتم.. أرسلت لكم بشارتي وإنجيلي .. فإن مجرد أن امرأة لوط نظرت للوراء للحال تحولت إلى عمود ملح، أي **ملح فاسد لا يصلح لمزبلة**.(لو١٤: ٣٥) فتذكروا نصيحتي "**مَنْ وَضَعَ يده على المحراث وينظر للوراء .. لا يصلُح لملكوت**

السموات" (لو٩) .. فيجب أن تهربوا ولا تقفوا بعقلكم وتنشغلوا بأمور العالم التي كالدوامة التي تأخذ الإنسان، وذكِّروا أنفسكم أن كل يوم تحيونه يمكن أن يكون **آخر يوم في حياتكم**.

- فأنا بدأت في إنجيل لوقا، وهو الإنجيل المسئول عن الجهاد العملي أي ما يجب أن يعمله الإنسان.. لأن لوقا معناها المستنير.. فقلت أنا أن هناك كثيرون **أخذوا بتأليف قصة** (لو١) أي أن كثيرون صنعوا إنجيلاً لأنفسهم ولم يفصلوا كلمة الحق باستقامة. فكل إنسان بدأ يفهم ما يريده وما يرغبه، وبدأ يؤلف إنجيل آخر له، ولكن هذا الإنجيل الآخر هو قصة وليس حق أو روح وحياة. وأي طريق آخر غير الطريق الذي سلكته أنا والحياة التي عشتها أنا، ستكون حياته قصة في عالم باطل. وكثيرون في هذه الأيام أخذوا بتأليف قصة لأنهم لم يطلبوا الحق ولا النور، **فالحياة التي أنا عشتها على الأرض هي وحدها الطريق الوحيد للوصول للصورة التي خلقتكم من أجلها ولا يوجد طريق آخر للوصول لتلك الصورة عينها غير حياتي**.
- لهذا بدأت في إنجيل متى وهو الإنجيل المسئول عن سرد وصاياي الجديدة وشرح الطريق بالتفصيل لأخبركم بالطريق..... فبدأت كلامي في هذا الإنجيل "**كتاب ميلاد يسوع المسيح**" (مت١:١) .. أي أن هذا الكتاب هو الذي مُدَوَّن به شرح دقيق ووصف للطريق لتعرفوا كيف أُولَدْ أنا فيكم.. فإن كلمة مَتَّى تعني **عطية** أو **هِبَة**. فهذا الكتاب هو كتاب يُعلّمكم كيف أُولَد أنا فيكم، لهذا وضعت به الموعظة على الجبل وهي حجر الأساس الذي به تعرفون شروط الطريق. وبدأت في هذا الإنجيل بقصة **المجوس** لأخبركم عن أناس أرادوا بصدق أن يصلوا إليَّ ليعبدوني بالروح والحق، فشرحت لهم كيف يَصِلوا إليَّ، وقُدتَهُم أنا بنوري. وكتبت لكم بالتدقيق في أول أصحاح "**أمّا ولادة يسوع فكانت هكذا**" (مت١: ١٨). وأخبرتكم أيضاً بنسبي، وكان كل شخص في النسب يرمز لنفس الإنسان ولكن في كل مرحلة وكل خطوة في الطريق، وكيف مع أنه نفس الشخص لكنه يتغير ويكون شخصاً جديداً باسم جديد وكأنه إنسان ليس هو الذي قبلاً، مثل طفل رضيع وُلِدَ ولكن بعد خمسة سنوات سيكون غلام وكأنه شخص آخر غير الطفل الرضيع، وبعد خمسة سنوات أخرى سيكون صبياً .. فمع انه هو هو نفس الرضيع لكنه صار إنسان آخر.. وبعد خمسة سنوات أخرى سيصير شاباً ويكون له هيئة جديدة وشكل جديد وكأنه شخص مختلف تماماً عن الطفل الرضيع، مع إنه هو هو نفسه الرضيع. لهذا فالمولود هو هو الغلام هو نفسه الصبي هو نفسه الفتى هو نفسه الشاب، لكن لأنه يسير الطريق بسرعة، فنموه في كل مرحلة يجعله كأنه شخصاً آخر. لهذا فإن إبراهيم واسحق ويعقوب ويهوذا هي رموز **لنفس الشخص** ولكن في كل مرة ينمو يصير كأنه شخص آخر وله اسم آخر، **كالمولود والغلام والصبي والفتى والشاب فهذه كلها أسماء لنفس الشخص.. ولكن باختلاف نموه تختلف شخصيته**. وبهذا النمو المستمر سيكون النتيجة في النهاية أني **أولَد أنا**.
- وكما أن يوسف ليس هو الأب الحقيقي لي أنا، ولكن **انتسب** لي **كهبة وعطية** هكذا كل نفس سأُولَد فيها ستكون أعظم عطية وهبة أعطيها أنا للإنسان أن أُولَدْ فيه ولهذا أنا غيَّرت اسم بطرس وقلت له "سيكون اسمك صفا أو بطرس" الذي يعني **صخرة**. فكنت أريد أن أُؤكد له ولكل إنسان أنه عندما يدخل للعمق ويتغير، مثلما ينمو الطفل، فالطفل يصير رجلاً ويكون كأنه شخص آخر، والاسم الجديد دليل على أنه بالفعل صار بالفعل شخصاً جديداً أي شخصاً مختلفاً.
- لذلك أنا أوصيتكم "**صلوا كل حين**"، فاسألوا أنفسكم: هل استطاع إنسان يوماً واحداً من كل أيام حياته أن يكون في صلة معي كل لحظة في هذا اليوم؟! أي **أن ينفِّذ هذه الوصية يومًا واحداً طوال أيام حياته**؟! بالطبع لا يمكن طالما الإنسان العتيق الفاسد الذي يسلك حسب شهواته لم يَمُت بعد، لأن الإنسان العتيق هو في قرارة نفسه هو إله، فيرفض رفضاً تاماً أن يكون هناك إله آخر في حياته. وحتى لو أراد هذا، كالقاعدة التي كتبتها لكم في الإنجيل أن "**الناموس يسود**

على الإنسان مادام حياً" (رو٧: ١) .. أي أن المرأة المتزوجة برجل لا تقدر أن تذهب لرجل آخر طالما زوجها حياً لأنها ستظل **تحت ناموس هذا الرجل**. هكذا طالما الإنسان العتيق يعيش فيكم ولم يمت بعد، لن تقدروا أن تصيروا أعضاء فيّ **وأكون أنا رأسكم**.. لأنكم مازلتم تحت ناموس ذاتكم وهو الإنسان العتيق الذي يوهم الإنسان أنه إله وأن له الحق أن يكون هو الرأس. فحتى لو كنتم تريدون إرادة كاملة أن تُصَلُّوا كل حين في يوم من الأيام، فلن تقدروا طالما الإنسان العتيق لم يَمُتْ.

- كما لو كانت المرأة المرتبطة بناموس زوجها بدأت ترغب أن يصير لها عريس آخر فلا تقدر أن تذهب له إلا لو مات زوجها. هكذا أريتكم في هذا المثل أن الناموس يسود على الإنسان مادام حياً، أي مادام جسدكم حياً وتُعطوه ما يهواه وما يشتهيه، **فأنتم عبيدٌ له وسيسود عليكم طالما قَبِلتُم عبادته**.. مثل المرأة التي تخضع لناموس رجلها مادام حياً ولا تقدر أن تذهب لرجل آخر. هكذا أنتم لا تقدرون أن تأتوا إليَّ وتعبدوني بالروح والحق طالما أنتم تعبدون جسدكم بخضوعكم وطاعتكم له. فهل بعد كل هذا الزمان لم تفهموا هذه الحقيقة ولكم عيون لا تبصر وأذهان لا تفهم الإنجيل والبشارة التي بشَّرتكم بها؟!
- فأنا أَرَيتَكُم أيضاً في العهد القديم أن راعوث وهي رمز للنفس التي كانت تطلبني بالحق وتركت كل شيء حتى أهلها لكي تصل إليَّ، وأظهرت محبتها الشديدة الصادقة لي كما فعلت مع بوعز.. ولكن قال لها بوعز "أنا عَلِمتُ أنك إنسانة فاضلة وصادقة وسمعت بكل ما فعلتيه من أجل أن تحتمي بالإله الحقيقي، ولكن لا أقدر أن أرتبط بك الآن لأنه هناك **وَلِيّ أقرب لكِ مني**.. وهو فلان الفولاني" (راعوث٤: ١) .. فهو رمز لرئيس العالم، **مثل فرعون الذي أنتم وُلِدتُم تحت عبوديته**. ولكن بسعيكم فقط وجهادكم للتحرر من الذي وُلِدتُم وكنتم مُسَكين فيه، بموتكم ودفنكم كالبذرة، فلن يسود عليكم هذا الإله بعد. وهذا هو سرّ هروب وجهاد كل القديسين، لأنهم فَهِمُوا المرض الذي وُلِدتُم فيه وفهموا وأدركوا العلاج.

- فإن آدم كان في مفترق طرق وكان عليه أن يختار: إما أن يحيا ويتحرك ويوجد بي، وهذا لو صار غصناً في كرمتي أنا، وهذا سيكون لو أطاعني أنا وحدي، وإما أن يصير غصناً في كرمة رئيس العالم لو أطاع رئيس العالم. ولكن آدم اختار أن يطيع آلهة أخرى غيري، لأنه أطاع حواء و رئيس العالم فصارا آلهة بالنسبة له. وقد خدعهما رئيس العالم عندما أوهمهما وقال لهما "ستصيران مثل الله" فقَبِلا هذا العرض ولم يفهما أنهما خُلِقا ليصيرا أعضاء فيَّ وأجزاء مني وليس كيانات مستقلة بذاتها ... فعندما أطاع الإنسان كياناً آخر، صار هذا الكيان الآخر الإله بالنسبة له، وصار الإنسان **كأنه عضو فيه وفي كرمته**، فبدلاً من أن يحيا ويتحرك ويوجد بي .. صار يحيا ويتحرك ويُوجد بالجسد وبرئيس العالم الذي قَبِلَ إطاعته أي عبادته. وبهذا أصبح رجوع الإنسان مرة أخرى للحالة التي كان فيها آدم كان أمراً ليس سهلاً.. لأنه يحتاج أن يُقتَلَع من هذه الكرمة التي ظل يحيا فيها وبها فترة طويلة ..

- **فلم يكن آدم يحتاج غفران خطايا فقط... بل كان يحتاج أن يَقلَع نفسه من هذه الكرمة الغريبة ويسير طريق طويل يعود به إلى الحالة التي كان فيها قبل سقوطه** لأن طبيعته تغيرت تماماً ودخله مرض خطير .. فصار يحتاج علاج طويل لتعود طبيعته كما كانت حرة وطليقة .. فهو صار كالميت ويحتاج إلى **قيامة** .. قيامة من الموت الذي صار فيه لأنه صار يحيا بالجسد والذات، وهذه الصورة لم أخلقُه ليكون فيها .... وأنا أوضحت هذا في قصة بني إسرائيل عندما كانوا في قبضة فرعون ووُلِدُوا في هذه العبودية، ولكي يعودوا إلى كنعان كان الأمر ليس سهلاً.....فالبداية هي التوبة والمعمودية ..لكن تذكروا ما هو مكتوب في الكتاب ... **لنتقدم للكمال تاركين بداءة**

كلام المسيح من التوبة من الأعمال الميتة والمعموديات .. فأنتم تحتاجون لمعمودية يوحنا أولاً [التي دعوتها معمودية الماء وهي التحرر تماماً من العبودية] ثم لمعمودية الروح ... لكن هناك مَنْ مَارَسَ طقس المعمودية ولم يجاهد في التحرر من العبودية، وبهذا فهو لم يعتمد حتىَّ معمودية .. التي هي معمودية التوبة ... أي لم يعبر حتى أول مرحلة، بل هو فقط بهذا مارس طقس معمودية يوحنا .. فليس فقط هو غير مسيحي بل هو أيضاً ليس حتى من تلاميذ يوحنا، أي لم يبدأ بعد مجرد البداية ..

- فأنتم وُلدتم في هذه الحالة وهي العبودية المُرَّة .. وصِرتُم كأنكم أغصان في كرمة غريبة ... فصِرتُم مستوطنون في الجسد وهو كرمة غير كرمتي ... وصِرتُم أغصان في هذه الكرمة التي يتحكم فيها رئيس العالم ... فَلِكَي ترجعوا إليَّ، ليس الأمر بغُفران الخطية فهذه هي **البداية** ... فحتى إذاً غُفرت كُل خطاياكُم، لن تصيروا بهذا أغصان فيَّ، لأن غفران الخطايا لن يُغَيِّر طبيعتكم ... لكن الطريق من فرعون إلى كنعان **خطواته كثيرة** .. فهو يبدأ بالهروب والتحرر من قبضه فرعون ... فكأن الإنسان غصن لابُد أن يُقتَلَع من شجرة ضخمة تَعوَّد أن يحيا بها سنوات طويلة ... **فطبيعتكُم الآن تغيرت تماماً عن الطبيعة التي خُلِق فيها آدم ... وغُفران الخطية .. لا يُعيدكُم إلى طبيعة آدم النقية** ... فإن آدم كان مثل **غُصن** في مفترق طرق وأمامه كرمتان .. فاختار أن يصير غُصناً في كرمة رئيس العالم .. أما الآن فإنكُم صِرتُم **كالبذرة المائتة** التي .. لا ولم ولن تبدأ حياة فيها إلا بموتها ... أي موتها وتوقفها عن أن تستمر تحيا بالكرمة الغريبة والجسد الذي ليس هو مصدر حياة حقيقي بل هو عبودية. ولابد أن تستيقظوا على هذا الأمر، ففقط بالموت معي تقومون، وليس فقط بغفران خطيتكم .. وبالتَشَبُّه بموتي تصيرون فيَّ، وليس بغفران خطاياكُم .. وبالإتحاد بِشِبه موتي فترةً طويلةً طوال الطريق الكرب، وبعبوركُم البرية تَصِلُون لكنعان وتصيرون أحراراً، وليس بغُفران خطاياكُم [والتي كان رمز لها خلاصكُم من الملاك المُهلك] ... وبالسير شهور وسنوات طويلة وبالجهاد في البرية .. تقومون وتَحيُونَ فيَّ، وليس بغُفران خطاياكُم .. وبأن تعيشوا كُل كلمة في البشارة .. أي تَقبَلُونَ البشارة وأُولَد فيكُم وأنمو فيكم في القامة والنعمة والحكمة .. ثم بالصلب والموت معي وبالقيامة .. أقوم فيكُم فتصيرون أغصان فيّ .. فبالجهاد الحسن واجتياز كُل الحروب والجري في الميدان تأخذون الجعالة، وليس بغُفران خطاياكُم فقط .. التي هي بداية الطريق .. **فغُفران الخطايا شرط دخول الملكوت لِمَنْ أحبوا أنفُسهم .. ولا يريدون الذهاب للجحيم .. ولم يفهموا الهدف ... أما مَنْ فَهِمَ الهدف وأحبني سوف يموت من أجلي كُل النهار.**

- ... فأنتم لا تحتاجون فقط لغفران خطية لكن **تحتاجون أن تتغير طبيعتكُم وتتحرروا من هذه العبودية تماماً** لتستطيعوا أن تبدءوا أن تعبدونني وإلا ستظلُّوا تُخطِئون كل ساعة .. ولن تصيروا صورتي ومثالي وأنتم في أرض العبودية أي في عبودية هذه الطبيعة لأنكم صِرتُم بجسد حيواني، وإن لم يُدفن هذا الجسد الحيواني لن يُقام الروحاني .. وصرتم **أموات** بالذنوب وبالخطايا و**حسب دهر هذا العالم**.

- فالأمر الآن يحتاج إلى **تغيير هذه الطبيعة** أي تغيير مصدر الحياة الذي تحيون منه، فبدلاً من أن تظلوا أغصان تحيا بالكرمة الغريبة [وهي الجسد و رئيس العالم] .. تبدءون أن تحيوا فيَّ أنا الكرمة الحقيقية .. وهذا بالجهاد القانوني .. فهذا هو **الطريق الكرب** الذي جئت أعلِّمكم إياه، وهو **طريق العلاج** من هذا المرض المخيف، وهذا بالموت عن الحياة التي كنتم تعيشون فيها.. لأنكم بجسد حيواني، وإن لم يُدفن هذا الجسد ويموت تماماً ويفنى الإنسان الخارجي، لن تقوم الروح فيكُم ... أي الموت عن أن تحيوا بالجسد لتبدءوا تحيوا بي أنا بالروح. فكل الذبائح في سفر اللاويين كانت رمزاً لهذا الأمر،... وخصوصاً .. **ذبيحة المحرقة** التي تَمُرّ على ثلاثة مراحل لكي أشْتَمّ أنا رائحة الرضا. ..

❑ **فذبح الذبيحة** أول يوم وأول مرحلة .. هو قبول الإنسان أن يموت عن الحياة التي كان يعيشها قبلاً وهذا بالنور لَمَنْ يفتح لي كما كان في اليوم الأول الذي كنت أقرع على بابكم وأقول "ليكن نور" (تك١) ، فمَنْ فَتَحَ لي سيدخُل النور حياته وسيفهم كل هذه الأمور ... ثم في ثاني يوم وثاني مرحلة **تُقَطَّع الذبيحة** .. وهو قبول كل الألم من أجلي، **وترتيب الذبيحة** هو إدراك الإنسان أن كل الألم الذي أسمح به له هو بترتيب ليَتَنَقَّى الإنسان من الداخل.. لهذا تُغسَلْ الذبيحة بأكارعها. لأنه في هذا اليوم تبدأ تنقيتكُم .. وهذا هو الجلد الذي يفصل المياه التي كانت تحت الجلد [كالوحل، وهي حالتُكم التي صرتُم فيها]، وتُحولها لمياه فوق الجلد [كالسحاب]. ... وأما اليوم الثالث والمرحلة الثالثة ففيها الذبيحة **تُحرَق بنار وتتحول لرماد**، وهو رمز **لإفناء إنسانكم الخارجي**. وأبدأ أنا أوُجَدْ في هذا الإنسان وأتجدد يوماً بعد يوم، ونهاية اليوم الثالث هي قيامة. وهذا هو الطريق الذي أنا جئت لأعلِّمكم إياه، وليس هو الطريق الذي كنت أنا أحتاج أن أسيره، **فأنا لم أكن أحتاج لقيامة**.. بل أنتم الذين تحتاجون إلى قيامة. **فأنا جئت لأريكم الطريق للقيامة**.

❑ فلا تنخدعوا وتعتقدوا أن الهدف هو الدخول للسماء، وأنه بمجرد غفران خطاياكم بهذا تم تحقيق الهدف، فالهدف هو أن تصيروا صورة لي ومثالي. وهذا إذا سلكتم كما سلكت أنا، لأني أنا وحدي الطريق. فالذي يعتقد أن الهدف هو دخول السماء بمجرد غفران خطيئته: فأين إذاً الطريق في حياته؟! وأين النمو في القامة والنعمة والحكمة في حياته؟! فأنا الإله، فإن كنتم تعتقدون وتؤمنون أني أنا الإله: فهل الإله يحتاج أن ينمو في القامة والنعمة والحكمة؟! بل أنتم الذين تحتاجون أن تنموا في القامة والنعمة والحكمة وأن أنمو أنا فيكم بالتدريج كلما مُتُّم واستمررتم مائتين كالبذرة المدفونة.

❑ فلم يَعُدْ آدم في حالة القيامة أي لم يَعُدْ إنسان قائم بل ..**سقط** ... لأن طبيعته قد تغيَّرت، وهذا في اللحظة التي فيها **انفتحت عيناه** لأنه صار في الجسد أي صار الجسد هو المتحِّكم فيه، والجسد أيضاً تحت سلطان رئيس العالم. ولم يَعُدْ آدم يحتاج فقط إلى غفران خطية بل إلى أن يعود إلى الطبيعة الحرة النقية القائمة.

❑ فعندما تقومون من الموت.. هذا ليس ارتقاء أو دخول للعمق، بل هو **عودة للوضع الذي كنتم فيه** أي الوضع الذي كان فيه آدم في نقطة الصفر، وهذا ما دعوته بالولادة من الماء، أي أن آدم كان مولوداً من الماء، أي ليس تحت ناموس أو عبودية وليس أنه لا يفعل الشرّ بل لا يفهم الشرّ.. أي كان آدم في نقاء كامل أي كأنه مغسول بالماء و ..

لا يحتاج للولادة من الماء .. لأنه كان في نقاء كامل ولا يفهم الشرّ

بل فقط كان آدم يحتاج .. للولادة من الروح ...أي الامتلاء من الروح

❑ أمَّا الآن فأنتم لم تَعُودوا في هذه الصورة، وهي صورة آدم يوم أن خُلِق وهي صورة إنسان قائم، بل أنتم صِرتُم تحت الصفر.. وتحتاجون ثلاثة خطوات للقيامة في اليوم الثالث، وهي الحالة التي كان فيها آدم يوم أن خُلِقَ. لهذا فإن أول ثلاثة أيام من أيام الخليقة الستة هي مرحلة التهيئة والولادة من الماء للرجوع لصورة آدم الأولى وهي نقطة الصفر وهي مرحلة الإنسان القائم وهذه هي القيامة من الأموات. فإن كنتم قد مُتُّم معي وصِرتُم متحدين بشِبه موتي فستصيرون أيضاً في قيامتي.. أي ستقومون كما أريتكم أنا، فأنا لم أكن أحتاج للقيامة .. هذا لو كنتم تؤمنون أني أنا الإله الظاهر في صورة إنسان.. بل أنتم الذين تحتاجون إلى القيامة، فأنتم تُعَيِّدون يوم القيامة وتحتفلون بقيامتي ولا تدرون أنكم أنتم الذين تحتاجون إلى قيامة. والعيد والاحتفال كان يجب أن يكون عندما تعرفون الطريق وتسيرون فيه وتموتون بشِبه موتي وتقومون كما قمت أنا وأريتكم أنا. وهذا هو سِرّ جهاد القديسين عبر العصور.

❑ وأمَّا الثلاثة أيام الأخرى من ستة أيام الخليقة هي رمز للولادة من الروح للوصول للكمال أي لكي تمتلئوا إلى كل ملء روحي كما قال الكتاب "لتصلوا إلى إنسان كامل إلى قياس قامة ملء المسيح" (أف٤) .

❑ فهذه هي نقطة القيامة وهي الحالة التي جئت أريكم إياها **وكيف تصلوا إليها**. فإن صورتي ليست هي صورة إنسان مولود من الماء بل صورة إنسان قائم، **فالولادة الحقيقية من الماء والروح أي ... المعمودية الحقيقية وهي بداية الطريق الذي يعود بكم لصورة آدم لا تبدأ في طقس المعمودية فيما أنتم أطفال لا تدرون .. ولكن أُعطِيَ لكم في هذا اليوم وعن طريق هذا الطقس عربون الروح فيما أنتم أطفال حتى عندما تَكبرون تقرِّروا**: هل تريدون أن تعيشوا المعمودية الحقيقية التي هي حياة الدفن والموت كما سلكت أنا.

فأي عمل يُعمَلْ بدون **جهاد** ليس له ..أي قيمة

❑ كالعذارى الجاهلات ظنوا أن الزيت يمكن أن يشتروه من الباعة، مثل ترتيب طقس أو نظام بدون جهاد. فإنه مكتوب "إن أعطِيَ ناموس قادر على أن يُحيي لكان بالفعل البِرّ بالناموس" (غل٣: ٢١). فتغيير طبيعة الإنسان لا يأتي بممارسة ترتيب أو طقس لكن بالجهاد، بل جهاد حتى الدم وجهاد قانوني، ..

وإلا لكان كل مَنْ مارس طقس المعمودية والتناول .....

قد صار **قديساً** وكاملاً **وصورة للّه ومثاله**

❑ وهذا لم يحدث ولن يحدث أبداً. لأني اشترطت الوصول لهذه الصورة يكون فقط .. **بالجهاد في طريق كرب** .. وليس جهاداً عادياً بل اشترطت أن يكون **جهاد حتى الموت** .. وقلت ما أضيق الباب وأكرب الطريق المؤدي إلى الحياة بل وقليلون هم الذين وَجَدُوه. أي الوصول للحياة فيَّ يكون عن طريق جهاد طويل وهو الذي جئت لأريكم إياه.. والطريق كله **حرب** ومصارعات كما أريتكم من أرض فرعون إلى أرض كنعان. ولابد من أن تلبسوا سلاح الله الكامل .. بكل أجزاءه، وإذا فقدتم أي جُزء من أجزاء السلاح وكانت أي قطعة ناقصة فلن تغلبوا أبداً .. فلابُد أن تعرفوا ما هي خوذة الخلاص والأهم ..كيف تَقتَنُوها وما هو ترس الإيمان وسيف الروح، وليس هذا فقط بل كيف تَقتَنُون كُل جُزء .. وإلا فكيف ستُحاربون وتغلبون؟! ... فهل لكم عيون لا تبصر حتى الآن، وأذهان لا تفهم؟! فما أضيق الباب وأكرب الطريق المؤدي إلى الحياة. وإن كان الذين يركضون في الميدان ليس كُلُّهُم يأخذون الجعالة، **فهل تظنون وتنخدعون أن طفلاً لا يدري ولا يعي ولم يفهم أي شيء من كُل هذه الشروط ولم يقرر.. هل يأخذ الجعالة فيما هو طفل؟!**

❑ فمكتوب "وَلَكِنَّ الَّذِي صَنَعَنَا لِهَذَا عَيْنِهِ هُوَ اللهُ، الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضاً **عَرْبُونَ الرُّوحِ**." (٢كو٥:٥) فكلمة عربون الروح earnest / down payment أي تَعَهُّد وجزء من المال يُدفَع مُسبَقاً، كما أنا أَتَعَهَّد لأي إنسان يُقِرّ أنه يبدأ في عبادتي بطاعتي في أنه يتبعني ويسلك كما سلكت برفضه لحُبُّه للعالم بل الموت عن أركان العالم ورفضه أن يحيا بالجسد ليبدأ أن يسلك بالروح.. فأنا أتعهد له في هذا اليوم أني سأبدأ أعمل فيه بروحي كما يعمل الماء في البذرة وهذا في يوم طقس المعمودية، ولكن لو لم يبدأ الإنسان في حياة الموت لن يستفيد من العربون وهو الرصيد الذي وُضِعَ له ..

كما لم ولن **تستفيد** البذار من الماء والسماد أبداً .. **إن لم تُدفن أولاً**

- فإن لم ترجعوا وتصيروا كالأطفال لا تقدروا أن تدخلوا ملكوت السموات .. لأن آدم كان كالأطفال .. مُغمض العينين عن الأُمور الجسدية أي لم يكن يشعر بجوع إليها ... ولابد أن ترجعوا أنتم أيضاً لهذه الصورة إذا أردتُم الرجوع إليَّ لتصيروا أغصان فيَّ وأعضاء من جسمي ... فكثيرون لم يفهموا معنى المعمودية الحقيقية أو حتى **كلمة المعمودية** ماذا تعني. فإن الإنسان المُعتَمِد هو الإنسان الذي صار صورتي، لأن المعمودية هي الاصطباغ بصورتي، وهذا يكون بموته عن العالم وعن الإنسان العتيق، أي أن المعمودية هي فِعلْ وعمل، أي جهاد تتممونه وتكون نتيجته أنكم تصيرون صورتي. فالعمل هو الدفن والموت عن كل أمور العالم والتحرر من سياق الذات **لتنقادوا بروحي**.. كما قلت لتلاميذي "هل تستطيعان أن تَصطَبِغَا بالصبغة التي **أصطبغ بها** أنا؟ وتَشرَبَان الكأس التي أشربها أنا؟!"(مت٢٠: ٢٢). فالصبغة التي كنت أتكلم عنها هي **الصورة** التي جئت أريكم إياها وأعلِّمكم كيف تصلوا إليها. فأنا بعد خروجي من ماء المعمودية انفتحت السماء لي، **فهل أنتم بعد خروجكم من المعمودية .. هل السماء انفتحت لكم وسمعتم صوت الآب بوضوح يكلمكم ورأيتم بعيونكم الروح ينزل عليكم؟!** ..
- فأنا كنت أُنقاد بالروح، وبرهان قيادة الروح لي كإنسان مثالي كنموذج عملي لكم، أني لم أكن أحتاج لطعام مدة ٤٠ يوم.

فهذه هي صورة إنسان **مُعتَمِد** من الماء والروح .. أي **مُصطبِغ** بروحي.

- أي صورة إنسان اصطبغ بالروح لأنه جاهد في الطريق الكرب ودُفِنَ، وكانت النتيجة أنه صار صورتي، والدليل أنه بدأ **يُكلم** الآب **ويسمع** صوته **و يراه** لأن الروح تفحص كل شيء. فاسألوا أنفسكم: هل أنتم مُعتَمِدين؟ أي هل اعتمدتم معمودية حقيقية؟ وهل **رأيتم** السماء مفتوحة لكم؟ وهل **سمعتم** صوت الآب وهل **رأيتموه** ؟ لأن الطبيعي أن الابن يكلم الآب، والذي وُلِدَ من الله وصار ابناً لله، صار الله أبيه.. **ومن الطبيعي جداً أن يشعر الابن بأبيه ويراه ويسمعه** .. وبهذا تعرفون هل اعتَمَدتُم أمْ لم تَعتَمِدوا بعد. فامتحنوا أنفسكم ولا تخدعوا أنفسكم أنكم بمجرد نزولكم في الماء وممارستكم لطقس، تعتقدون حينئذٍ أنكم مُعتَمِدين أي صِرتُم صورتي أي صِرتُم أولادي وشَبَهِي و صِرتُم قديسين وكاملين!!!

- فالإنسان المُعتَمِد هو الإنسان الذي اصطبغ بصورتي أي صار **ينقاد بالروح**، ويكون الدليل أنه يسلك كما سَلَكْت أنا ويكون **تلك الصورة عينها** التي كنت فيها أنا وأنا بالجسد. **كل هذا يصير عندما يموت مصدر الحياة القديم الذي كنتم تَحيُون به وهو الجسد والعالم، فستصيرون تَنْقَادُونَ بروحي وأكون أنا الرأس**، وتستطيعوا أن تظلوا في البرية مثلي ٤٠ يوماً بلا طعام أو شراب، وكما كان كذلك يوحنا المعمدان. أي سَتَعِيشُونَ كما في السماء كما علّمتكم وكما كنت أريد أن تكونوا. فهذا هو **البرهان** أنكم صِرتُم مُعتَمِدين بروحي أي مُنقَادِين بروحي أي اصطبغتم بصورتي وصرت أنا مصدر حياتكم الوحيد، فلا تحتاجون لمصدر حياة آخر، فصِرتُم تحبونني من كل القلب ومن كل الفكر ومن كل النفس...

❑ فهناك مَنْ مَارَسَ **الطقس** ولكن لم يَنقَاد بروحي لأن روحي لم يَحُلّ عليه كما أخبرتكم في الكتاب [أعمال ٨] فهؤلاء الذين لم يَحُلّ روحي عليهم مع إنهم مارسوا طقس المعمودية، لم يفهموا معنى المعمودية الحقيقية أنها **جهاد وحياة دفن وموت فترة**، فيها يموت الإنسان العتيق الفاسد ويَفنَى الإنسان الخارجي ويتغرّب الإنسان عن جسده ويتشبَّه بموتي، فأقوم أنا بعد هذا فيه وأسوقه وأبدأ أقوده بروحي،

فيحيا ليس هو بعد، بل أنا الذي أحيا فيه ... فهذا هو الإنسان المعتمد بروحي أي المصطبغ بصورتي،.. فانقَادَ بروحي.

❑ ففي الطقس أعطيكم **العربون** حتى مَنْ بدأ يسلك مثلي ويموت ويجاهد الجهاد القانوني، أبدأ **أعمل فيه** بروحي. فكل شيء يتم بنعمتي مثل سقوط أسوار أريحا أو فتح البحر ... **فمَنْ الذي أسقط الأسوار وفتح البحر؟! هل نعمتي أمْ جهاد الإنسان؟!** .... بالطبع نعمتي، ولكن **نعمتي مشروطة**. فلو لم يدور الشعب حول الأسوار ويهتف هتاف عظيم لما كنت قد أسقطت لهم الأسوار فمكتوب لما هتف الشعب **هُتافاً عظيماً** وبوَّق سقطت الأسوار (يش٦) .. أي أنني سأسقط كل ضعف وعبودية من أمامكُم لكن عندما تُصلُّون وتجاهدون في الصلاة، وهذا معنى الهتاف بالبوق .. كما قُلت "ينبغي أن يُصلَّى كُل حين" وأعطيتكُم مثل قاضي الظُلم .. وأريتكُم كيف أنه أنصف الأرملة بسبب لجاجتها .. فينبغي عليكُم أنتُم أيضاً أن تُصلُّوا بلجاجة .. كما أريتكُم أنا في البُستان كيف كان عرقي يتساقط **كقطرات دم** في الجهاد في الصلاة .. وكما أن البوق صوته عالٍ هكذا ينبغي أن تكون الصلاة في الخفاء لكن بلجاجة وبصراخ من القلب .... فدوران الشعب هو **الجهاد القانوني** الذي كان شرطاً لسقوط الأسوار وكان مطلوباً منهم. هكذا أنا الذي فتحت البحر وشققته نصفين، ولكن متى؟! ... عندما **ذبح** الشعب **الخروف** بالشروط التي أخبرتهم بها ووضعوا الدم..

❑ أي تتمموا الجهاد القانوني الذي طلبته منهم. هكذا أنتم أيضاً، سأعمل بروحي فيكم وأسوقكم عندما تبدؤون أن تجاهدوا الجهاد القانوني. **فعندما أرى الدم سأعبر بكم**.

❑ فأنا أخبرتكم "كان الناموس والأنبياء إلى يوحنا، ولكن من أيام يوحنا ملكوت يَغتَصِبْ كل واحد نفسه إليه" (لو١٦:١٦)، أي قبل أن تأتيكم البشارة ربما كان هناك عذراً أنكم في العهد القديم والحياة الروحية كانت مجرد شرائع وطقوس، ولكن عندما جئت أنا بنفسي وقبل مجيئي أرسلت يوحنا ليس فقط لينادي بالعهد الجديد والمعمودية الحقيقية، لكنه كان مثالاً عملياً وقدوة لمَنْ اعتمد.. أي لمَنْ تحرر من قبضة فرعون و الكرمة الغريبة وسياق الذات وشبع العالم والجسد، وغَصَبَ نفسه بجهاد كامل، فبدأ يَنقَاد بروحي وصرت أنا الرأس له وخبز الحياة والشبع الحقيقي و الكرمة الحقيقية، فصار غصناً فيّ ومثال لإنسان اعتمد بالحق أي اصطبغ بصورتي.

❑ فاليهود قالوا لي يوماً "**أيّة آية تصنع لنرى ونؤمن بك** ماذا ستفعل لنا ..آباؤنا أكلوا المَنّ في البرية لأن الله أعطاهُم خُبزاً من السماء" .... فكان اليهود يربطون إيمانهُم بي بأن أعطيهُم خُبز الجسد .. بل وكانوا يشترطون لكي يؤمنوا بي لابُد أن أعطيهُم شبع الجسد ... وهذه هي **الآية** التي يطلبونها كما كُنت أُنزل المن هو قوت الجسد لهم في القديم .. وكانوا يعتقدون أن هذا هو هدف مجيئي .. أني جئت لأشبعهُم جسدياً .. فأنا أخبرتهم "أنتم تطلبونني ليس لأنكم رأيتم آيات" أي إني قُلت لهم إنكُم لم **تفهموا معجزاتي وسبب شفائي لأمراضكُم و ما هي شروط شفائي لكُم** ... فكان

لابُد أن يكون هذا هو المعيار لكي تطلبونني .. بل وكان يجب أن تعرفوا الهدف من تجسُدي وتعليمي .. **وهو شفائكُم وتحرركُم من العبودية التي ولدتُم فيها وتغيير طبيعتكُم فهذه هي أعظم آية .. وليس أن تطلبونني لأعطيكُم شبع الجسد** .. فأنا الكرمة الحقيقية الروحية أي مصدر شبع أرواحكُم ولم آتي لكي أكون مصدر شبع جسدكُم ... "فأنتُم تطلبونني لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم....لكن الجسد لا يُفيد شيئاً"

- أي أنا أخبرت اليهود و أخبرتكُم في الإنجيل، وأخبركُم أنتُم اليوم أن كثيرون منكُم هذه الأيام هدف صلاته لي وذهابه للكنيسة هو أن أقضي لهم أُمورُهم الأرضية من شبع الجسد وراحة الجسد ونجاحهم في العالم ... بل واشترطوا عليَّ لكي يستمروا في تبعيتهُم لي وعبادتهُم لي أن أعطيهُم شبع الجسد لكن ... أنا أخبرت اليهود وأُخبركُم أنتُم أيضاً اليوم بل وأوصيكُم وأيقظكُم على الحق .. وهو ... "**اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الأبدية الذي يعطيكم ابن الإنسان لأن هذا الله الآب قد ختمه**." (يو٦: ٢٦) فأنا أخبرتكم بأهم هدف من أهداف التجسد وهو أن أُعلمكُم كيف تصيرون خليقة جديدة وهي طبيعة السمائيين وهي الحياة الأبدية التي خلقتكُم من أجلها وهي أن أكون أنا فقط خُبز حياتكُم ومصدر شبعكُم الوحيد لكي تصيروا أغصان فيّ وأصير أنا مصدر شبعكم الوحيد، وأنا **ختمت** هذا الأمر لأؤكد لكم أنه أكثر أهمية من كل المواضيع، **كالملك الذي يختم على أمر يجب تنفيذه**.
- لأن آدم **عندما قطم من الثمرة، ...فإنه في هذا الوقت بالتحديد قرر أن تكون الشجرة مصدر شبعهُ.. ومصدر حياته وكرمته .. ففي الحال صار غصناً فيها وجزءاً منها باتحاده بها عندما أكل منها**. فكنت أرغب في أن أكون أنا مصدر حياته، لهذا رتبت **طقس التناول** حتى تأكلوا جسدي، وكنت أرغب في أن تَتَّحِدُوا بي وتصيروا واحداً معي، وليس واحداً في رئيس العالم. ولكن لن يصير هذا أيضاً بممارسة الطقس فقط ، بل بعد جهاد كبير فيه تُقمِعُونَ جسدكم لتِثبِتُوا لي أنكم ترفضون أن يكون الجسد هو مصدر حياتكم وشبعكم وكرمتكم وترفضون أن تستوطنوا فيه ...**فجسدي كالماء الحي واهب الحياة وأنتُم كالبذرة المائتة ..لكن متى تستطيعون أن تستفادوا منه** ...؟ **فعندما تُدفنوا كالبذرة ..حينئذ أبدأ أعمل فيكُم وأكون مصدر حياتكُم وأشبعكُم وأرويكُم** ...
- فكما أن طقس المعمودية ليس هو المعمودية الحقيقية كحياة، هكذا طقس التناول ليس هو **حياة** الشبع الدائم مني. فالمعمودية الحقيقية هي الاصطباغ بصورتي، وهو نتيجة دفن وموت طوال الطريق الكرب، هكذا أيضاً **التناول كحياة** [أي الشبع الدائم بي] يصير فقط عندما تصيرون أغصان في كرمتي وهذا نتيجة تَغَيُّرَكُمْ الكامل عن كرمة رئيس العالم التي وُلِدتم مستوطنين فيها ... والدليل أن **الكل مَارَسَ طقس المعمودية ويمارس طقس التناول كل يوم، ولكن مَنْ منكم الذي صار قديساً وصورة لي و مثالي مثل يوحنا المعمدان ودانيال وايليا وبولس الرسول؟! أي مَنْ منكم عندما يراه الناس كأنه رآني أنا ؟!** ... فهذا معنى أن تكونوا صورة لي ومثال لي ... فإن كنت بالفعل دخلت وسكنت فيكم **وصنعت منزلاً** بطقس التناول وإن كنتم تعتقدون أنكم تثبتون فيّ وتتحدوا بي، فكان المفروض أن تصيروا صورة لي و أعضاء في جسمي ويرى الناس صورتي فيكم. فاسألوا أنفسكم: هل هذا يحدث لَمَنْ يمارس طقس التناول كل يوم؟! وأيضاً لو كنتم قد صرتم أعضاء فيّ – حسب اعتقادكم بممارستكم طقس التناول – لَكُنتُمْ لا يعوزكم شيء من هذا العالم مثل كل القديسين. **فامتحنوا أنفسكم**: هل تشعرون بهذا؟ وهل تحبونني **من كل القلب**

ومن كل الفكر فعلاً؟! أي لا تحبون أي شيء ولا تَهْوُونَ أي شيء في العالم وشَعَرتُم بغناي وأني أنا الكنز الحقيقي؟! فامتحنوا أنفسكم: هل تستطيعون أن تبيعوا كل ما لكم؟! فهذا برهان أنكم اكتشفتم الكنز الحقيقي وهو أنا وشَبِعتُم الشبع الحقيقي.

- أمّا مَنْ هو مازال يحب أي شيء في العالم أو يحب جسده ويعطيه ما يهواه في أقل شيء.. فهذا دليل أن **جسده** مازال كرمته ومصدر شبعُه ومصدر راحته **ومصدر حياتُه** ... والذّي مازال يفرح بمديح الناس بأي نِسبَة وبأقل نِسبَة إذاً فإن **ذاتُه** مازالت هي إلهه ومصدر شبعُه أيضاً **ومصدر غناه** ..، إذن هو لم يمت الإنسان العتيق فيه بل ومازال يعبُدُه ، ولم يصير غصناً فيَّ وأنا لستُ كَرمَتَهُ الحقيقية وإلا لَكَان لا يعوزه شيء معي. فهكذا مكتوب أيضاً "ونحن مستوطنون في الجسد غرباء عن الله فنثق ونُسَرّ بالأولى أن **نتغرب عن هذا الجسد لنستوطن في الرب**، لكي يُبتَلَع المائت من الحياة". (٢كو٥)

- **فالمعمودية الحقيقية** هي الاصطباغ بصورتي أنا وهذا يكون **في نهاية الطريق الكرب وليس في بدايتُه** أي بعد ... حياة موت طوال الطريق الكرب كدفن البذرة **واستمرارها مدفونة لتبدأ فيها حياة** حقيقية وتستمر الحياة وتكون مظاهر هذه الحياة **نمو دائم** وفي النهاية يكون **الثمر** .. والثمر هو صورتي أنا، الذي شبَّهت نفسي بالتفاح بين شجر الوعر. فهذا هو الطريق الحقيقي وهو الطريق الكرب الذي نهايته القيامة. فمكتوب "دُفِنَّا معه في المعمودية" (كو٢) .. فالمعمودية ليست ممارسة طقس فقط وإلا لكان كل مَنْ مَارَسَ طقس المعمودية والتناول قديساً وكاملاً وصورة الله ومثاله ... بل المعمودية هي **الاصطباغ بصورتي** أنا وهذا يكون في نهاية الطريق الكرب والذي بدايتُه طقس المعمودية لتأخُذوا عربون الروح ..ثُم تبتدأون في الجهاد في حياة موت طوال الطريق الكرب الذي ينتهي بالقيامة وهي قيامة روحي وسياق روحي فيكم وحينئذ تصيرون صورة لي أي تكونوا مُعتمدين أي مُصطبغين بصورتي ..
- . فلم يحدث هذا في طقس المعمودية، فأنتم لم تعودوا لصورة آدم الذي لم يكن يفهم الشرّ عندما تخرجون من جُرنْ المعمودية، وخصوصاً يظهر هذا بوضوح كامل عندما يَعتَمِد كبار السن، وليس الأطفال. فأي إنسان ناضج لم يُولَدْ مسيحياً ولكنه أقرّ أنه يريد أن يصير مسيحياً ويمارس طقس المعمودية، ففي هذا اليوم وبعد خروجه من الماء لم يعود لصورة آدم يوم أن خُلِق، فهو مازال يفهم الشرّ والخطية ومازال هناك ناموساً آخر في أعضائه يحارب ناموس ذهنه ويحتاج لحرب وطريق إماتة طويل حتى يموت الذي هو مُمسَكٌ فيه. فهذا برهان أن **ممارسة الطقس وحدُه ليس هو الاصطباغ بصورتي بالفعل**، أي في يوم طقس المعمودية لن يحدث بالفعل موت الإنسان العتيق تماماً ولن يحدث قيامة لي في حياتكم وإلا لكنتم عُدتُمْ لصورة آدم الأول الذي لا يفهم الشرّ.. أي لا تصيروا صورة لي وتنقادوا بروحي.
- لأن هناك أيضاً مَنْ اعتقدوا أنه بممارسة الطقس أنهم صاروا صورة الله ومثاله، ولكن هذا لم يحدث، ....

فصورة الله هي صورة الإنسان الحيّ بي، وأنا لم أقُلْ "مَنْ مارس طقس المعمودية سيحيا فيّ" ولكني قلت "ما أضيق الباب وأكرب الطريق المؤدي للحياة فيّ".

- فأنا لم أَقُلْ هذا ... ولكني دَعَوتْ المعمودية **ولادة** من فوق وولادة من الماء وولادة من الروح. **والولادة هي بداية شيء وليست نهايته**. وليست الولادة أيضاً هي الطقس نفسه بل عندما يبدأ الإنسان في جهاده في الطريق الكرب بالموت عن العالم والجسد، ففي هذا اليوم بالتحديد عندما يُدفَنْ كالبذرة هو **أول يوم له في المعمودية الحقيقية** .. وهذا بعمل روحي وهو الرصيد **والعربون الذي أخذه في الطقس**. ولكن حتى الذي ابتدأ أيضاً في الطريق الكرب بالفعل وبدأ يجاهد، أنا قلت عنه "ويلٌ للحبالى والمُرضعات في تلك الأيام"!! (مت٢٤: ١٩) لأنه ما الفائدة أن أبدأ أُوْلَدْ فيكم ولم

تتمِّموا شروط النمو؟! فإن كنت قد تكلمت هكذا عن الذين بدءوا يحبلون بي وجئت أنا وهم لم ينموا بعد، وأعطيتهم هذه الويلات، **فماذا تعتقدون في الذين لم يبدءوا في الطريق الكرب والموت معي أي لم يبدءوا أن يحبلوا بي؟!**..

فالطريق الكرب ليس هو ممارسة طقس، وممارسة الطقس ليست هي الطريق الكرب.

- فأنا قلت "ما أضيق الباب وما أكرب الطريق **وقليلون هم الذين يجدونه**" ولكن ممارسة الطقس ليست هي شيئاً صعباً الوصول إليه وليس قليلون الذين وجدوه. فأنا كنت أتكلم عن **الجهاد** نفسه، أمَّا المعمودية فهي حياة موت دائمة وهذا هو سِرّ جهاد القديسين. وأنا عندما مَدَحت لكم يوحنا المعمدان، كنت أريد أن أحثَّكم وأجعلكم تَغِيرون وأريكم كيف تَصِلُون لصورة الكمال وهذا بأن تجاهدوا كما جاهد هذا القديس. ألم تقرؤوا الإنجيل؟! أمْ اعتقدتم أيضاً أن هذه هي قصة تاريخية؟!! فكل كلمة تخرج من فمي هي حياة تُحييكم لو عشتموها، فهي خطوة في الطريق.
- فقد أخبرتكم ماذا كان يأكل يوحنا وماذا كان يلبس لأعرِّفكم بالجهاد القانوني الذي جاهده هذا الشخص وكَمْ أن هذا الموت الذي عاشه هو **سرّ وصوله للقيامة** بل هو نفسه الطريق للقيامة. فحتى عدم التنعُّم في الجسد يساعد ويُسرِع في موت الإنسان العتيق الفاسد ويحركم سريعاً من عبودية رئيس العالم **لتُقتَلَعوا من كرمته**، لهذا قلت لكم "ماذا خرجتم لتنظروا؟ **أ إنساناً لابساً ثياباً ناعمة؟!**"(لو٧: ٢٥). لأنه مكتوب "النفس المُتنَعِّمة قد ماتت وهي حية" (١تي٥: ٦) ومكتوب أيضاً "**بقدر ما تَمَتَّعَت النفس وبقدر ما مجدت نفسها وتنعمت بقدر ذلك أعطوها عذاباً وحزناً**" (رؤ١٨: ٧) لهذا أنا قلت "ابكوا أيها الأغنياء وَوَلوِلُوا على شقاوتكم وغِنَاكُم" (يع٥)، فكيف للرعاة أن لا ينادون بكلامي هذه الأيام؟! فهل صار الأغنياء يسودونكم هذه الأيام؟! لأن روحي هو الكنز والغنى الحقيقي الوحيد. فإن أهل نينوى لكي يسترحموني فَتَحتُ ذهنهم ليفهموا طريقة الموت التي بها يَتَحَرَّرُونَ من العبودية التي وُلِدُوا فيها، مع إنهم لم يكونوا من شعبي! فأدركوا أنهم ليسوا يحتاجون فقط لغفران الخطايا، بل أدركوا أنهم يحتاجون أيضاً شيئاً أهم وهو أن يتحرروا من هذه العبودية، وهذا بأن يُقمِعوا جسدهم ويستعبدوه ويصلبوه عن الأهواء والشهوات، وهذا عندما لبسوا المسوح. فكيف وأنتم في العهد الجديد وبعد أن وهبتكم الروح القدس وبعدما تعلمتم مني أنا الطريق: كيف لم تجاهدوا كما جاهد أهل نينوى؟! **ألا تخجلون من أنفسكم أمام جهاد أهل نينوى؟! لهذا أخبرتكم أنهم سيدينونكم في اليوم الأخير.**

- هكذا دانيال أدرك هذه الحقيقة بالنور عندما قال "**أذللت نفسي في الرماد.. ولبست المسوح .. ولم أدَّهِن .. ولم آكل طعاماً شهياً**" (دا١٠). فلماذا يفعل هذه الأمور إنسانٌ في العهد القديم؟! وأنتم حتى الآن تقولون: أننا مُخَلَّصِين ولا نحتاج لتعب أو موت أو جهاد!! فانظروا لأعظم قديس في تاريخ الكنيسة، والذي تَعِبَ أكثر من التلاميذ والرسل الذي قال "لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، **مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ**، لَعَلِّي أَبْلُغُ إِلَى قِيَامَةِ الأَمْوَاتِ. **لَيْسَ أَنِّي قَدْ نِلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلاً**، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أُدْرِكُ الَّذِي لأَجْلِهِ أَدْرَكَنِي أَيْضاً الْمَسِيحُ يَسُوعُ. أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَا **لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ**." (فيلبي٢)
- فالذين اعتقدوا أنهم وصلوا وخَلَصُوا، أ لم يقرؤوا كلام هذا القديس وهو في نفس الوقت كلام الإنجيل وبشارتي؟!! أنه بعد سنوات طويلة يرى أنه لم يَنَلْ شيئاً ولم يُدرِك شيئاً.. لكنه فقط عليه أن يسعى ويظلّ يسعى. بل قال أيضاً "إني أول الخطاة وليس

فيَّ شيئاً صالحاً"..!! أرجو أن تتذكروا دائماً جهاد يوحنا المعمدان وجهاد هذا القديس ثلاثون عاماً في الصحراء، ذكِّروا أنفسكم لماذا فعل هذا.. إن كان اعتقادكم أن الهدف هو دخول السماء .. فلماذا جاهد القديس يوحنا الثلاثون عاماً؟! و لماذا يقول القديس بولس "لست أني قد أدركت أو **نلت شيئاً**"؟! (في٣: ١٢)

- هذا لأنه استنار استنارة كاملة وعرف الهدف أنه ليس دخول السماء ولكن الوصول لتلك الصورة عينها .. لأن الذي هدفه أن يدخل مكان: لماذا يقول لست أني قد نلتُ شيئاً؟! فهو كان يتكلم عن مراحل نُمو طويلة جداً في طريق كرب طويل وأدرك أنه لم يُحرز الكثير منه ... فقد كان بولس ابني قد حَصُل على غُفران سنوات طويلة .. ونَمَا أيضاً ..لكنه أدرك أن دخول السماء ليس هو الهدف .. وإلا لقال "أنا **خلُصت وغفر الرب خطيتي وسأدخُل السماء لا مُحال**" .. فلم يتكلم عن هذا الأمر أبداً لأن بولس ابني فَهِمَ الهدف أنه ليس "دخول السماء" وأني لم أخلق الإنسان ليدخُل مكاناً بل الهدف هو الوصول لصورة مُحددة وهي صورتي أنا وقامتي أنا .. بل كُمل كلامه كان عن الطريق الكرب وأن هذا الطريق يحتاج إلى جَرْيْ وليس كُل الذين يَجرُونَ أيضاً سيأخُذُون الجعالة .. لهذا قال "أمَّا من جهتي فأنا **لستُ إني قد أدركت أو نِلتُ شيئاً** لكني أسعى فقط لعلي أُدرك" (في٣: ١٢) ... فلو كان الهدف عند بولس ابني دخول السماء فكان لن يقول "لستُ إني قد أدركت أو نلتُ شيئاً" .. بل كان سيقول: "إني تعبتُ أكثر من كُل الرُسل والرب طبعاً غفر خطيتي ... ولا نقاش سأدخُل على حساب الدم .... بل وسأكون بجانب الرب وسألبس الأكاليل" !!! ... فهل لكُم عيون لا تُبصر إلى هذا الحد وأذهان لا تفهم إلى هذا الحد وقلوبكُم غليظة أيضاً ..؟!

- فهناك كثيرون يقولون مكتوب ليس بالأعمال يتبرر الإنسان بل بالنعمة .. فليس بالأعمال ننال الميراث ... وهذا حقيقي ليس بأعمال الرحمة والشفقة يَتغيَّر الإنسان .. لكن عندما قُلت أنا في الإنجيل أن "**الإيمان بدون أعمال ميت**" (يع٢: ٢٦) .. لم أكن أقصُد أعمال الخير لليتامى والفقراء، بل كنت أقصُد **الجهاد** .. هذا الجهاد عينُه الذي اشترطت الوصول للهدف عليه ... عندما قُلت للشخص الذي سألني "أقليلون هُم الذين يخلصُون؟!" فقُلت له "**اجتهدوا**" (لو١٣: ٢٣) ... وهذا كان قصدي بأن هذا هو الشرط وهو العمل الذي بدونه لن تصلوا لصورتي. **والإيمان بدون الأعمال ميت أي بدون هذا الجهاد سيظل الإنسان ميت**... لأنه سيظل واقفاً في أرض فرعون أي **سيظل عبداً لفرعون** .. فذكِّروا أنفُسكمُ بالمكتوب دائماً .. "إيمان بدون أعمال" أي إيمان بدون أعمال الجهاد فسيكون هذا الإنسان ميت .. ذَكِّرُوا أنفُسكُم بكل المكتوب ... "ليس بالأعمال كي لا يفتخر أحد" (أف٢: ٩) ... لكن بالجهاد .. وليس أيضاً أي جهاد بل "الجهاد حتى الدم والجهاد القانوني" (عب١٢: ٤، ٢تي٢: ٥) ...

- فكيف نسيتُم جهادي في البُستان ... فأنا كُنت في جهاد شديد وأصلي **بأشد لجاجة** .. حتى إن **عرقي صار كقطرات دم تنزل على الأرض** .... فهل أنا كُنت أحتاج إلى هذا الجهاد في الصلاة ... وبلجاجة؟!! .. فهل نَسَيتُم أني أنا الطريق ويجب أن تسلكوا كما سلكت أنا؟! وهل نسيتم أن كل ما عشته وجاهدته كان هو النموذج المثالي للجهاد القانوني الذي عليكم أنتم أن تعيشوه؟! فهذا هو الهدف من الإخلاء الذي أخليته من أجل تعليمكم. وإن كنتم تؤمنون إني إله، فالإله لا يحتاج أي نوع من الجهاد، فالجهاد في بستان جثسيماني لم يكن ضمن الفداء. فأنتم تتحججون أني أنا الإله وأنا وحدي الذي أستطيع أن أتمم الفداء وهو الموت من أجلكم [وهذا حقيقي] ولكن جهادي في الصوم والصلاة لم يكن ضمن الفداء بل هو ضمن التعليم أي **تعليم الطريق**، أي طريقة الجهاد القانوني الذي يحرِّركم ويصل بِكُم لتلك الصورة عينها. هكذا الجهاد في الصلاة في جثسيماني كان ضمن التعليم أيضاً أي الطريق الذي كان يجب أن تسلكوه أنتم والجهاد الذي كان يجب أن تجاهدوه أنتم .. فإن كنت أنا الإله، لكني قلت "أيها الآب أعبُر عني هذا الكأس" فهذا أكبر برهان أني كنت أمثِّل دور إنسان،

وليس الإله، لأعلِّمكم ما يجب أن تعملوه. فلا يوجد أي هدف من هذا التجسد إلا لتعليمكم فقط. فأنا كان يمكن أن أظهر لمدة شهور وأتمم العدالة الإلهية والفداء، وبالفعل كان سيتم الفداء بموتي عن طريق حسد الذين كرهوني، ..

- وأيضاً كان هذا تعليماً في نفس الوقت أن مَنْ يموت بشِبه موتي **ويُنكر ذاته** ويسلِّم تسليم كامل لمشيئة الله، سيموت الإنسان العتيق تماماً فيه، **فهذا هو الطريق للقيامة**. ولكني وُلدت مثل أي إنسان لهدف أن أريكم بنفسي الطريق من البشارة وأن يَحبَلْ بي الإنسان حتى القيامة، فهذا هو الطريق الذي كان يجب أن يعيشه كل إنسان. ولكن كثيرون منكم لم يبالوا بهذا الأمر ولم يفهموا، وكثيرون من الرعاة لا يعيشون هذه الحياة وهو الإنجيل أي لا يسلكون كما سلكت أنا أي لا يسلكون الطريق، وبالتالي لا يُنادون به. **فأنتم لا تجاهدون حتى يصير عرقكم دماً** .. لأنكم لم تسلكوا حتى الآن كما سلكت أنا وكما علمتكم أنا، .... **فأنتم أضَعتُم تعبي**. ....

- وليتكم تتذكروا إبراهيم أيضاً، فإن كثيرون يقولون أننا نؤمن إيمان صادق وقوي، ولكن تذكروا ما أخبرتكم به في الكتاب "أن الوعد يكون وطيداً ليس لِمَنْ هم من الناموس لكن لِمَنْ هم على إيمان إبراهيم" (رو٤: ١٦) . فتذكروا متى تَبَرَّرَ إبراهيم بالإيمان .. عندما طلبت منه أن يقدم أغلى شيء عنده وهو ابنه، فقَبِلَ ووافق. فهل أنتم مستعدون أن تضحوا وتتركوا أي شيء من أجلي كما فعل إبراهيم؟! فهذا هو الإيمان الحقيقي .. وهو الإيمان على مثال إبراهيم. فاستيقظوا ولا تخدعوا أنفسكم أنكم مؤمنون.

- فليتكم تتذكروا دائماً البشارة والرسالة والإرشاد الذي أعطيتكم إياه في الإنجيل كعلامات في الطريق بل وشروط الغلبة، لهذا قد أوصيتكم "فَاشْتَرِكْ أَنْتَ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ **كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ** لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَجَنَّدُ **يَرْتَبِكُ بِأَعْمَالِ الْحَيَاةِ** لِكَيْ يُرْضِيَ مَنْ جَنَّدَهُ، وَأَيْضاً إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ **لاَ يُكَلَّلُ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيّاً**." (٢تي٢) فلابد أن تذكِّروا أنفسكم بهذه الشروط لمَنْ يريد أن يغلب حتى يجلس معي في عرشي، أنه يجب أن يكون مثل الجندي. والجندي لو لم يكن في يقظة دائمة سيموت لا محالة، ولو ارتبك وانشغل بأي شيء آخر سيضربه العدو، ولو لم يكن مرتدياً خوذة الخلاص ويعرف كيف يستخدم السلاح أيضاً سيُقتَلْ بيد العدو. إذاً هناك شروط كثيرة للغلبة: أن يُذَكِّر الإنسان نفسه أنه جندي، ويجب أن يتحمَّل كل المشقات، ولا يرتبك بأي شيء آخر في هذه الحياة، أي لا يشغله أي شيء غير الهدف. هكذا كانت أول وصية "تحب الرب إلهك من كل فكرك ومن كل قدرتك" لأن الفكر هو باب للنفس، و عندما يفكِّر الإنسان في شيء سيكون بمثابة امتلاء للعقل والنفس، لهذا فالذي سيفكر فيَّ سيمتلئ مني، وهذا سيؤدي إلى أنه سيحبني. فإن دانيال كان رئيس وزراء ومع هذا لم يكن يشغله شيء في المملكة عني، فكان يصلي كل حين. والشرط الأخير هو أن تجاهدوا – ليس جهاداً عادياً – بل جهاد حتى الدم، وهذا هو الجهاد القانوني. فقط تتبعوا خطواتي في الإنجيل خطوة خطوة، كيف كنت أجاهد وأصلي وأعتزل في البراري وكيف كنت أنمو في القامة والنعمة والحكمة. فأنا وحدي الطريق ولا يستطيع أحد أن يضع أساساً آخر غيري (١كو٣: ١١) ، **وحياتي وحدها هي الطريق فقط، ومَنْ لا يسلك كما سلكت لن يصل أبداً**.

- فكيف صار الإنجيل مكتوماً إلى هذا الحد في حياتي أنا ويَندُر مَنْ يسلك مثلي، وكل الرسائل التي أرسلتها على لسان بولس أو يعقوب أو يوحنا .. صارت أيضاً مكتومة. وها هي النتيجة، لا يوجد ثمر الآن، ويَندُر مَنْ يشبهني على الأرض. وأنا صعدت إلى السماء وكنت أتعشم أن تكونوا مسيحيين، أي كل واحد منكم صورة لي أنا المسيح **وكل مَنْ يراكم كأنه رآني أنا**. فاسألوا أنفسكم: هل هذا يحدث؟ أي هل أنتم مسيحيين فعلاً؟ فاحكموا على أنفسكم هل كل واحد صورة لي ومثالي في كل طباعي؟! وهذا لو صار غصناً فيَّ و عضواً في جسمي، لأن العضو يشبه طبيعة الجسم في كل صفاته.

❑ تذكروا المكتوب "وَلَكِنَّنَا نَشْتَهِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ **يُظْهِرُ هَذَا الاِجْتِهَادَ عَيْنَهُ** لِيَقِينِ الرَّجَاءِ إِلَى النِّهَايَةِ، لِكَيْ لاَ تَكُونُوا مُتَبَاطِئِينَ بَلْ **مُتَمَثِّلِينَ** بِالَّذِينَ بِالإِيمَانِ وَالأَنَاةِ يَرِثُونَ الْمَوَاعِيدَ." (عب٦) فإن غفران الخطايا هي إلغاء الأمور السلبية، فماذا تعتقدون ما هي الأمور الإيجابية؟! فما هو الامتلاء كل الملء وكيف تمتلئوا لتصلوا إلى إنسان كامل الامتلاء؟! فماذا تعتقدوا كيف تَنمُونَ في القامة وكيف تَنمُونَ في النعمة والحكمة مثلي؟! أمْ لم تدركوا حتى الآن أنكم تحتاجون لِنمُو في القامة والحكمة؟! أمْ هل تعتقدون أني أنا الإله كنت الذي أحتاج هذا؟! والذي هدفه الوصول للسماء بالتوبة وغفران الخطايا: فماذا يعتقد ماذا يجب أن يفعل في حياته؟! وما هو الطريق في مقياسه ومعياره؟! هل الطريق فقط **أن يطلب غفران خطية عندما يخطئ؟! أي تكون الحياة الروحية بالنسبة له هي إلغاء السلبيات حينما توجد**!! فماذا يعرف عن العمق والعلو وكيف يعيشهما؟! وكيف ينمو في القامة؟! وأين هو الكمال في حياته؟ أمْ لم يسمع عنه قبلاً؟!

❑ **أمْ كما انخدع كثيرون وانخدع هو أنه "ليس هناك كاملٌ غير يسوع"؟!** إذاً فليسأل نفسه: ما هو الكمال في اعتقاده و لماذا أنا ناديت وألزمتكم أنا به **كونوا كاملين** كما إن أباكُم الذّي في السموات هو كامل ؟! (مت٥: ٤٨) فأنا لم أتكلم عن الكمال المُطلَق بل كنت أتكلم عن كمال الامتلاء مني. ومن البديهي جداً أن أي عضو يشبه الجسم الذي هو عضوٌ فيه، فبديهي جداً عندما تصيرون أعضاء فيَّ ستشابهونني وتكونون مثالي في كل الطباع. فالمولود مني بالحقيقة لا يخطئ ولا يستطيع أن يخطئ لأن زرعه يثبت فيه (١يو٣) ، وكنت أقصد بكلامي أن تكونوا أعضاء في لحمي فتصيروا مثالي في كل طباعي عندما تمتلئوا كل ملء الروح مني. فهل نسيتم المكتوب "**مَنْ أخطأ خطية واحدة فقد صار مجرماً في الكل**" (يع٢: ١٠) .. لأن الذي أخطأ في واحدة لم يَمُتْ بعد موتاً كاملاً، وهذا لأن الإنسان العتيق الفاسد مازال يحيا فيه، فهو الذي يجعله يخطئ. ولكن عندما يُصلَب ويموت ويفنى الإنسان الخارجي فناءاً كاملاً، سيحيا ليس هو بعد بل أنا الذي سأحيا فيه وأكون أنا الذي أسكن في نفسه التي صارت هيكلاً لي. فكيف حتى الآن لا تفهمون كل هذا المكتوب وهو الهدف وهو أن تصيروا واحداً فيَّ؟! فليستيقظ كل إنسان على الهدف الحقيقي وهو أنه ليس "إلغاء السلبيات كلما وُجِدَتْ"، بل هو "الامتلاء والنمو دائم في القامة والنعمة حتى تَصِلُوا إلى إنسان كامل".

❑ فهناك أيضاً كثيرون يقولون: "إن الرب دفع ديوننا والدين يُدفَعْ مرة واحدة".. فأين هذا من الطريق الكرب؟! وأيّ مرحلة تقصدون؟! فلم يَقُلْ القديس بولس هذا الكلام.. بل كان يصرخ من طبيعته العتيقة ويقول "ويحي أنا الشقيّ مَنْ ينقذني من جسد هذا الموت" (رو٧: ٢٤). أ لكم عيون لا تبصر هذا الأمر أيضاً؟! **فالأمر ليس دَفْع دَيْن أو غفران خطية، بل هو تغيير طبيعة**، وهذا التغيير يتم بجهاد حتى الدم في طريق كرب طويل. فأين هو كلامي الذي قلته "ما أضيق الباب وما أكرب الطريق المؤدي – ليس المؤدي لغفران الخطية – بل المؤدي إلى الحياة" أي الحياة فيَّ؟! فالوصول للهدف يحتاج **للجري** في طريق وليس هو موقف يتم في وقت من الأوقات كغفران الخطية. لأن الأمر لو كان دَفْع دَيْن لما قال القديس بولس مَرّتان "لست إني قد أدركت أو نِلت شيئاً" (في٣: ١٢و١٣) .. لأن غفران الخطية ودفع الدَين يتم في يوم واحد. فلو كان هذا المفهوم عند بولس الرسول لكان قد قال: ...

❑ **"قد دفع الرب ديوني، وأنا نِلتُ كل شيء ولا أحتاج أن أسعى إلى أي شيء آخر، ... بل غفر الرب خطيتي وسأدخل على حساب دمُه ... ولا أحتاج أن أشترك في شركة آلامه ... ولا أن أجاهد الجهاد القانوني ولا الجهاد حتى الدم، ... بل ولا**

أحتاج أي نوع من أنواع الجهاد أيضاً، ... لأن الدَيْن دُفِعَ والخطية غُفِرَتْ فالدَيْن يُدفَع مرة واحدة لمجرد أني آمنت".

❑ بل على العكس لأن بولس ابني استنار لهذا قال "لستُ إني قد أدركت أو نلت شيئاً لكني أسعى وسأظلّ أسعى وسأظلّ أركض وأركض في الميدان لعلي ... لعلي ... لعلي أدرك وآخذ الجعالة" (في٣). فإن كلام هذا القديس المستنير ليس كلام مُؤَكَّد لأنه يقول "لعلي أدرك"، فليس أنه غير ضامن دخول السماء، بل هو متأكد وضامن أنه سيدخل السماء، ولكنه مُدرِك إدراك كامل أن هذا ليس هو الهدف الذي خُلِقَ من أجله، بل الهدف هو أن يصل لتلك الصورة عينها كما قال "أَصِيرُ إلى إنسان كامل إلى قامة ملء المسيح".

❑ فالذين يعتقدون أنهم خَلَصُوا لمجرد أنهم نجوا من الملاك المُهلِك (خر١٢) ، **فهذا الخلاص هو ما قبل بداية الطريق**، لأن الطريق يبدأ بالمعمودية الحقيقية التي كان رمزاً لها عبور البحر، وليس هذا فقط بل حتى الذين أكلوا خروف الفصح ليسوا كلهم نجوا .. فَلَمْ يَنجُ منهم أحد سوى يشوع وكالب، ولا حتى الذين بدءوا يأكلون المَنّ.

فإن كان موسى أعظم الأنبياء لم يدخل أرض الراحة ...

فماذا تعتقدون ... أين ستذهبون أنتم؟!

❑ فكيف نسيتم كل هذا؟! أنه حتى الذين كانوا يَجرُون في الميدان مثل موسى لم يدخلوا تلك الراحة، وهي رمز للوجود فيَّ كأغصان في كرمتي.. فكيف تعتقدون أنه بالتوبة تَمَّ خلاصكم ووصلتم للهدف؟! فهل نسيتم موسى النبي العظيم؟! **فالهدف دخول أرض الراحة وليس النجاة من الملاك المُهلِك**. "فمع بقاء وَعدٌ مني بالدخول إلى تِلكَ الراحة لا يُرى أحد منكم قد خَابَ" (عب٤) . فكما هو مكتوب "نشتهي كل واحد منكم أن يُظهِر هذا الجهاد عينه" (عب٦) .

❑ فأنتم صرتم تحت الصفر لأن صورة آدم النقية تَشوَّهت وفُقِدَتْ،... وكل هدف تجسدي هو أن أُعِيد هذه الصورة فيكم أي **تَستَرِدُّوا الصورة المفقودة** وهي الصورة النقية جداً التي لا تفهم الشرّ.. وبهذا تتأهلوا أن تصيروا أغصان فيّ... لأنكم صِرتُم في الحالة التي أريتكم إياها في الكتاب في سفر الخروج مثل بني إسرائيل الذين صاروا تحت عبودية فرعون.. ووُلِدوا ووجدوا أنفسهم في هذه العبودية المُرَّة ... فإن آدم في اليوم الذي خلقته لم يكن تحت عبودية، وهناك مَنْ اعتقد أن بإيمانه بي فقط يتخلَّص من هذه العبودية، ولكني لم أقل هذا، ولكني أنا قلت "أنا هو الطريق **واجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق** الذي هو بداية الطريق الكرب لأنه ما أضيق الباب وأكرب الطريق المؤدي إلى الحياة" وكنت أقصد الحياة فيَّ كحياة غصن داخل كرمة أنه يحيا ويتحرك ويوجد بالكرمة. ولم أَقُلْ لكم "آمنوا بتجسدي وآمنوا أني صُلِبت عنكم وبهذا تصيرون صورتي ومثالي".. وهذا ما انخدع به كثيرون هذه الأيام بل ويقولون: مكتوب "آمن فقط"!!! ...

❑ فالإيمان بموتي عنكم يغفر الخطية فقط حتى لو أخطأتم كل وقت، فبإيمانكم أني قد مُتّ عنكم أي مُتّ عن هذه الخطية، فعلاً ستُرفَع الخطية فقط .. ولكن مازالت الطبيعة العتيقة كما هي لم تتغير.. والدليل أنكم تعودون تخطئون مرة أخرى.. وهذا ما لا أريده، فأنا أريدكم أن تتحرروا من العبودية نفسها أي تتحرروا من الطبيعة العتيقة تماماً. وهو الإنسان العتيق الذي يجب أن

يُصلَبْ ويموت، الذي **كنتم مُمسكَين فيه**. وهذا لا يتم إلا بعد جهاد طويل فيه تَظَلُّونَ لا تطيعون جسدكم ولا العالم ولا الناس، وهذا مثل البذرة المدفونة باستمرار، وهذا هو **الاتحاد بشِبه موتي**، وهذا هو سرّ جهاد القديسين لأنهم فهموا القضية والهدف. فليس الهدف هو رفع الخطية التي تفعلونها كل حين، ولكن الهدف أن يَبطُلْ جسد الخطية ولا يعود يَسُود عليكم. كما هو مكتوب "لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضاً بقيامته . **عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صُلِبَ معه ليَبطُلْ جسد الخطية كي لا نعود نُستَعبَد أيضاً للخطية**. لأن الذي مات قد تبرأ من الخطية. فإن كنا قد مُتنا مع المسيح نؤمن أننا سنحيا أيضاً معه" (رو٦)

- فلم يَقُلْ الكتاب "عالمين أن خطيئتكم غُفِرَتْ" لأنه بغفران الخطية لم تعودوا لصورة آدم ولم تقدروا أن تصيروا أغصان فيَّ، ولكن بموت الإنسان العتيق الفاسد تماماً وإفناء الإنسان الخارجي بعد طريق كرب ما أكربه وما أضيقه، فإنسانكم العتيق سيُصلَبْ ويَبطُلْ جسد الخطية أي يبطل تحكُّم الناموس الآخر الذي في أعضائكم. فستقولون مع القديس بولس "أمَّا الآن فقد تحررنا من الناموس **ومات الذي كنا مُمسكَين فيه**" (رو٧) . فغفران الخطية هو مثل إنسان يسير في طريق، ثم وقع في حفرة بها وحل، غفران الخطية هو أني أرفعه من هذه الحفرة وأغسله، ولكن الإنسان سيظل في النقطة التي وقع عندها في الحفرة. فمن أرض العبودية عند فرعون إلى كنعان .. هذا هو الطريق.. **فليس إني أرسلت الملاك المُهلِكْ وقَتَلَ أبكار المصريين وخَلَّصت بني إسرائيل .. فيعتقدوا أنهم بهذا خَلَصُوا أي وصلوا إلى أرض الراحة وهي كنعان!! فهذا الخلاص هو ما قبل الطريق**. فالطريق هو الطريق، والمعمودية لا تتم إلا عند البحر أيضاً، لأنه لابد أن يكون هناك فترة استنارة واقتناع واختيار وقبول الإنسان أن يظلّ مائتاً عن كل شهوات الجسد والعالم طوال سيره في الطريق الكرب لإدراكه أنها عبادة أخرى غير عبادتي.
- فبمجرد أن تُدفَنْ البذرة أي يتوقف الإنسان عن طاعته مرة أخرى لجسده في شهواته ويتوقف عن حب العالم، لأن محبة العالم عداوة لي، فهو قد أَعلَنَ أنه قد توقف عن عبادة هذه الآلهة.. ففي هذه اللحظة بالتحديد، كما يعمل الماء في البذرة ويهبها الحياة فيما هي تحت الأرض، هكذا أنا أيضاً سأبدأ أُولَدْ فيكم كما بدأت العذراء تحبل بي بعد البشارة. فالكتاب المقدس ليس قصة تاريخ حياتي على الأرض – وإن كانت هذه حقيقة – ولكن كل كلمة في الإنجيل يجب أن تعيشونها من وقت بشارة العذراء حتى قيامتي فهذا هو الطريق الذي يجب أن تعيشونه. فأي إنسان أَصِلْ إليه عن طريق عظة أو إنجيل ويفتح لي الباب هو بذلك قَبِلَ البشارة كما قَبِلَتْ العذراء البشارة وصدقت **إني سأُولَدْ فيها** ... **بدون زرع بشر أي سيكون العمل عملي أنا وحدي**..
- فالعذراء مريم رمز لنفس حبلت بي بعدما قَبِلَتْ البشارة ونَمَيت كجنين فيها، ثم أكملت الطريق وسكنت فيها أنا ونَمَيت في بيتها، وهي التي **اِهتمَّت بي حتى أكبر وأنمو في القامة والحكمة والنعمة**. وأنا هو الطريق، والذي يريد أن يصل ويعود إلى صورة آدم يجب أن يسلك كما سلكت أنا ولا ينخدع أنه بمجرد غفران خطاياه أنه سار الطريق كله وصار مُخَلَّص بمجرد النجاة من الهلاك، فهذا كلام أناس هدفهم الخلاص من الجحيم فقط ودخول السماء .. وأنا لم أخلق الإنسان ليدخل مكاناً، ولكن هؤلاء لم يفهموا الهدف بالتحديد وهو أني خلقتهم ليصيروا صورة لي وأن يمتلئوا كل الملء مني حتى يصيروا **قامة ملئي**. فهذه هي **تلك الصورة عينها** التي أريدكم أن تكونوا فيها.
- فالطريق والحياة معي لابد أن يكون حياة **جديدة** جداً بل وحياة **مستمرة**، ليست طقساً يؤدَّى في وقت من الأوقات أو أوقات محددة. هكذا لا يمكن لعروس، لكي ترتبط بعريسها، لا يمكن أن تقول له "سأزورك ساعة في الأسبوع".. ولكن الحياة بين العريس والعروس يجب أن تكون حياة جديدة جداً ومختلفة تماماً عن القديمة، وفيها يترك الإنسان وطنه القديم تماماً ويتغرّب

عنه (مزه٤: ١٠). مثل بنو إسرائيل كان لا يمكن أن يعبدونني وهم في أرض فرعون [فكانت هذه خدعة من فرعون عندما قال لهم "اعبدوا الرب في تلك الأرض" ومازال كثيرون منخدعين بهذه الخدعة] ، فكان لابد أن يتركوا هذه الأرض تماماً. هكذا كل إنسان لابد أن يقرر: هل يريد أن يعيش حياة جديدة معي بقية عمره. لأنه في السماء ستكون حياة أبدية معي أنا فقط وحياة لا نهاية لها، ولا يوجد في السماء غيري. فلو لم يختار الإنسان أن أكون أنا الوحيد في حياته وأكون أنا الحياة له هنا على الأرض، لا يقدر بل ولا يمكن أن يكون معي في السماء، لأن الهدف الذي خلقت الإنسان من أجله هو أن يصير جزءاً مني.

❑ ولا يمكن لغصن فيما هو في شجرة قديمة أن يعتقد ويظن أنه يمكن أن يتواجد في شجرة جديدة في نفس الوقت!! فعليه أن يقرر في أي كرمة يريد أن يصير، وخصوصاً أنه هناك عداوة بين الكرمتين والشجرتين، لأن محبة العالم عداوة لي لأن هذه الحياة وهي الاستيطان في الجسد ضد مشيئتي. فإن كثيرون نسوا أنهم مازالوا في المكان الذي طُرِدَ إليه آدم، فهذه الأرض التي أنتم عليها هي المكان الذي طردت آدم إليه، ولم تكن مشيئتي أن يكون آدم فيها وبالتالي لم تكن مشيئتي أن تكونوا أنتم أيضاً فيها. فكان عليكم أن تنشغلوا انشغال كامل كيف تعودون للمكان الذي كان فيه آدم قبل أن يُطرَدْ وهو جنة عدن، وهي الوجود في حضرتي، وهو المكان الذي حسب مشيئتي. فأنتم مثل أناس كنتم في حضرتي، كما كان آدم في جنة عدن، ثم طُرِدَ آدم **فكان يجب أن يكون شغل آدم الشاغل وأنتم أيضاً هو كيف ترجعون لجنة عدن**.. ...وهي أرض البهجة والفرح والسرور وليس أن تبقوا هكذا في المكان الذي طُرِدتم إليه. فإن بنو إسرائيل مثلكم عندما وُلِدُوا في أرض فرعون هم وُلِدُوا في أرض العبودية في مكان لم يكن حسب مشيئتي هكذا أنتم أيضاً وُلِدتُم في هذا العالم، **وهذا العالم لم يكن حسب مشيئتي** أي ليس حسب قصدي، هكذا أرض فرعون ليست هي المكان الذي كنت أريد أن يبقوا فيه، فهم **لا يقدرون حتى أن يعبدونني لو ظلوا فيه**.

❑ فعندما أرسلت لهم موسى لم يكن هدفي أن يبدءوا يعبدونني في أرض العبودية وأرض فرعون. فأنا أخبرتهم أنه لا يمكن ولا ينفع أن يعبدوني هناك، فطالما استمروا في أرض فرعون فَهُم سيظلُّوا يعبدون فرعون.. فلا يقدرون إذاً أن يعبدوني. فليس الحل أن يبدءوا عبادتي وهم في أرض فرعون، وليست هذه هي البشارة التي أرسلتها لهم ولكم أنتم أيضاً، لكن البشارة والطريق والهدف لهم ولكم أيضاً هو أنهم كانوا لابد أن يتغربوا تَغَرُّبْ كامل عن هذه الأرض ويُغيّروا حياتهم تماماً ويسعوا أن يرجعوا للمكان الذي خلقت آدم فيه وهو الوجود في حضرتي أنا وحدي. **فكيف حتى الآن لا تدرون بهذا ولا يُنادِي الرعاة بهذا؟!** فإن بني إسرائيل وكثيرون هذه الأيام لم يفهموا قصدي، وعلى كل إنسان أن يقرر كالفتاة التي يجب أن تقرر هل تريد أن ترتبط بالعريس المتقدم لها. فإن كانت تريد بالفعل وصادقة في ارتباطها بالعريس فعليها أن تترك حياتها القديمة تماماً ولا تنخدع أنها يمكنها أن ترتبط بالعريس وهي في بيت أبيها، ولا توهم نفسها أنها يمكن أن تزور العريس ساعة في الأسبوع وتعتقد أنها صارت عروساً لهذا العريس. **فأنا لم أخلق الإنسان ليعبدني بعض الوقت ولكن خلقته ليصير واحداً فيَّ وعضواً في جسمي يحيا ويتحرك ويوجد بي**.. كما أريتكم أنا عندما جئت في صورة الابن لأريكم أن هذه هي الصورة التي أريدكم أن تكونوا فيها والتي خلقت الإنسان ليصير فيها.

❑ **فلولا خطية آدم لما احتاج الأمر أن أجعل من نفسي إنساناً وأصير في صورة الابن وأخلي نفسي كل هذا التخلِّي، ولكن كل هدفي كان أن أريكم صورة نموذجية للابن** .. أي ابن الله، وكيف تصيرون صورة ابن الله وأنتم بهذا الجسد أي كيف يصير كل إنسان صورة لله ومثاله، وهذا هو الهدف. فأنا جئت بصورة الابن المثالي لأعلمكم كيف تَصِلُوا لتلك الصورة عينها.. وتكونوا مشابهين لصورتي .. التي هي صورة الله ومثاله. وأنا قلت للآب "أريدهم أن يكونوا واحداً كما نحن واحد". وهذا هو هدف خلق الإنسان أن يصير واحداً في الله، وهذا بموت الإنسان العتيق تماماً أي موت اعتمادكم على الجسد الذي كان مصدر حياتكم قبلاً.. هذا لكي أصير أنا مصدر حياتكم تماماً، أي تسلكون

بالروح لكي تعيشوا بالروح ١٠٠%. ولكن كثيرون عاشوا وماتوا واعتقدوا بل انخدعوا أن الهدف هو دخول السماء فقط وهذا بالتوبة، ونسوا كلامي في الإنجيل الذي قال "لنتقدم إلى الكمال تاركين البداءة" (عب٦) .

- **فلا يمكن للوصية أن تُعاَش في وقت، وفي وقت آخر لا تُعاش**. لأنه لا يمكن لإنسان أن يعبدني في وقت، وفي وقت آخر لا يعبدني.. ففي الوقت الذي أنت مازلت تعبد إله آخر سواء جسدك أو العالم فلا تظن ولا تنخدع أنك تستطيع أن تعبدني. هكذا كثيرون يعبدون جسدهم بأنهم يطيعون جسدهم لأنهم يعيشون بالجسد أي يُعطُوه كل ما يهواه ويشتهيه وما يريحه، وهم لا يدرون أنهم بهذا يعبدون جسدهم بل ومازالوا يحبون العالم ويَسعُونَ أن يشبعوا من العالم، ولا يدرون أنهم يعيشون ضد مشيئتي .. ثم يأتون إلى الكنائس ويمارسون طقوساً ويعتقدون أنهم يسيرون الطريق طالما مارسوا طقس المعمودية والتناول!! أي اعتقدوا أنهم مصطبغين بصورتي أي صاروا صورتي! فإنهم فعلوا **مثل فتاة تزور رجلاً لمدة ساعة في الأسبوع وتعتقد أنها عروس هذا الرجل، وهي لا تعيش معه أو له..!!** هكذا أنتم لا تعبدونني لأنكم لا تطيعونني لأنكم لا تَحيُونَ لي أو بي وأنا لستُ حياتكم ولا تحبونني من كل القلب ومن كل الفكر ومن كل النفس، فكانت مشيئتي أن أكون أنا حياتكم فقط. ولكن كثيرون لا يرون هذه الحقيقة، وهذا كله بسبب غياب النور في حياتكم.. **هكذا أنا أخبرتكم "هلك شعبي من عدم المعرفة"**.
- فهل يمكن لسارق فيما هو يسرق أن يقول للآخرين "**أنا ابن لله وأعبده عبادة حقيقية وأضع الله في كل حياتي ولا تعتقدوا أني إنسان خاطئ .. لأني أصلي فيما أنا أسرق حتى أُرضِي الرب .. وأنا دائماً في كل مرة أسرق أردد كل الصلوات** وأتلو كل المزامير وأطلب معونة الله أن يساعدني، فأنا أضع الله في كل حياتي، فانظروا كيف أنا أُرضي الله "!!! .... كيف لهذا الإنسان وهو يُغضِبني ولا يفعل مشيئتي، كيف يعتقد أنه يعبدني؟!

- فكثيرون في الكنائس لا يحبون بعضهم بعضاً بل حتى رهبان في أديرة لا يحبون إخوتهم داخل الدير ويحضرون القداسات ويأخذون جسدي ويعتقدون أنهم يسيرون في الطريق ويعبدونني!! وهم مثل السارق تماماً الذي فيما هو لا يفعل مشيئتي ولا يتمم مشيئتي كالذين لا يحبون إخوتهم ويعتقدون أنهم يعبدونني. بل إن الرهبان والخدام والرعاة الذين لا يحبون إخوتهم هم يفعلون الخطية أكثر من السارق بكثير، فهم يقتلون إخوتهم دون أن يدروا .. كما هو مكتوب "مَنْ لا يحب أخاه يبغضه، ومَنْ يبغض أخاه هو قاتل نفس" (١يو٤و٣). والذي يُحزِن السماء أنهم غير مدركين لكل هذا.. وهم يناقضون أنفسهم وقد سباهم الشيطان كما قلت أنا "**سُبِيَ شعبي من عدم المعرفة**". كل هذا لأنهم لم يطلبوا أن يختتنوا ختاناً حقيقياً أي ينكشفوا أمام أنفسهم ليروا أنفسهم كما في مرآة.
- هكذا أيضاً الذين يصومون في وقت من الأوقات ثم يعودون ويطيعون جسدهم في كل ما يشتهيه وكأنهم يعوِّضون جسدهم ما قد حرموه منه قبلاً. ونسوا تحذيري "هل صمتم صوماً لي أنا .. ولما أكلتم وشربتم .. أفما كنتم أنتم الآكلين والشاربين؟!" [أي حينما كنتم تأكلون وتشبعون ألم يكن ذلك لإشباع نَهَمَكُمْ وإرْوَاء أنفسكم فأنتم لم تصوموا من أجلي ولكن من أجل جسدكم] (زك٧)

When ye fasted with mourning in the fifth and in the seventh [months] -- even these seventy years -- did ye keep the fast [to] Me -- Me? And when ye eat, and when ye drink, is it not ye who are eating, and ye who are drinking? (Zechariah 7:6)

- **فتذكروا السارق الذي يصلي فيما هو يسرق، فأنتم تفعلون مثله تماماً طالما أنتم لا تعملون مشيئتي ولا تعيشون من أجلي**.. وطالما مازلتم في أرض فرعون ولم تغيّروا حياتكم وطالما لم تختاروني أنا العريس الوحيد في حياتكم والكرمة الحقيقية ولم تختاروا أن أكون أنا حياتكم لن تقدروا أن تكونوا معي على عرشي. فأنا قلت "**مَنْ يغلب ... يجلس معي على عرشي**، وسأجعله عموداً في هيكل إلهي" (رؤ٣) ولم أَقُلْ "مَنْ أغفر خطاياه سأُجلِسَهُ على عرشي"، لأن غفران كل الخطايا لا يجعل الإنسان قديساً وصورتي، فهذه هي البداية بل ما قبل الباب الضيق، فهي التهيئة للسير في الطريق. لأن الخطية مثل إنسان وقع في حفرة بها وحل في أرض فرعون، وغفران الخطية هو إخراجه من هذا الوحل وتنقيته من الوحل، ولكنه مازال عند النقطة التي كان واقفاً فيها قبل سقوطه في أرض فرعون فلم تتغير حياته ولم تتغير طبيعته ولم يصل لكنعان. فأنا عندما أخرج إنسان من حفرة أُعِيدَه لنفس النقطة التي كان واقفاً فيها قبل سقوطه، ولكني لا أزيد قامته ولا أجعله ينمو في القامة والحكمة والنعمة.. فهذا يتم فقط بجهاده جهاد حتى الدم وجهاده الجهاد الحسن، أي عندما يغلب في كل الحروب وعندما يُدفَنْ ويموت وتبدأ حياة حقيقية فيه كالبذرة، وعندما يُصلَب ويقدِّم نفسه ذبيحة محرقة ويفنى إنسانه الخارجي ويخرج في البرية ويركض في الميدان.
- فهل لم تقرؤوا الكتاب؟! فالذين هدفهم دخول السماء وغفران الخطية.. فغفران الخطية لا يحتاج تعليم كل هذه الأسفار في الكتاب المقدس. إذاً الكتاب المُقدس لن يستفيد منه ولا يحتاجُه .. فغفران الخطية هو بعمل روحي فقط وليس منهج قانوني ودراسة تتعلموها. أما الذي استنار وفَهِمَ الهدف الذي خلقت الإنسان من أجله ... وهو أن تصيروا صورة لي وأعضاء في جسمي وكأغصان في كرمتي .... فهذا يكون بعد جهاد طويل في برية كما أريتكُم في قصة بني إسرائيل .... فالوصول لكنعان [وهو الوجود فيَّ كالغصن في الكرمة] يصير بالجهاد حتى الدم في البرية سنوات طويلة كما أنا أخبرتكم "ما أضيق الباب وأكرب الطريق المؤدي [ليس لغفران الخطية] ولكن **المؤدي للحياة فيَّ**". فلابد أن **يُذبَح الجديين** وهما الجسد والذات كما فعلت رفقة (تك٢٧) ، ولابد من **انهيار العمودين** وهما الجسد والذات كما فعل شمشون (قض١٦)، ولابد من عبوركم بالأربعة خيول بين **جبلي النحاس** كما أريت زكريا (زك٦). فالذات والجسد مثل جبال من نحاس، وأنا قلت "يكون في كل الأرض أن الثلثين منها **يُقطعَان** بل ويموتان أمّا **الثلث الثالث يبقى ويحيا** وأُدخِله في النار وأمحِّصهم كمحص الفضة وأمتحنهم امتحان الذهب" (زكريا١٣)
- ففي **شريعة الأبرص** .. أنا طلبت أن يحلق الإنسان كل شعره. فالشعر يرمز لأهواء الجسد وكل ما يطلبه، ففي الرأس أكثر منطقة بها شعر، لأن الإنسان بعقله لا يَكُفّ عن أن يطلب ويفكر، وكل شعرة ترمز **لشهوة ورغبة** يرغب فيها الجسد ويشتهيها وكأن شيء يخرج من الجسم ويُريد أن يَمُدّ يده ويأخُذ هذا الشيء الذي اشتهاه .... مثل أصابع اليد الخمسة فهي ترمز لرغبة كُل حاسة في أن تُرِيد وتشتهي شيئاً لجوع هذه الحاسة .. فكأنهُ هذه الحاسة تَمُدّ يداً لتأخُذ ما تشتهيه .. هكذا كل جزء في الجسد يطلب ويشتهي شيئاً ليشبع منه .. في هذا الجُزء ... والرأس التي بها أكثر الأجزاء تريد وتشتهي بالتفكير وآلاف الأفكار والرغبات، لهذا ففيها أكثر كثافة شعر ... هكذا العين التي لا تشبع لهذا فإن جفون العين بها شعر سميك جداً لأنها **تطلب العالم كله** ولها شهوة النظر .. وكل جزء في الجسد يريد ويرغب أن يشتهي شيئاً يُعبَّر بهذا عن وجود الشعر في هذا الجُزء ... وكلما يزداد رغبة وشهوة وجوع هذا الجُزء من الجسم يزداد الشعر فيه .... لهذا فالحيوانات كثيفة الشعر لأنها تعيش للجسد فقط .. تريد أن تأكُل وتنام وتتزوج ... وهذه كل حياتها .. لهذا فإن شريعة التطهير ترمُز لتنقية الإنسان من الإنسان العتيق الفاسد لهذا رتَّبتْ أن يكون رمز لهذا الأمر أن يُحلق كُل شعر الإنسان في كُل جُزء من جسمُه .. **ليكون رمز لإماتة الإنسان لكل شهوة في كُل جُزء في جسم الإنسان** ولا يعود أي جُزء يطلُب أو يشتهي شيئاً آخر .. من العالم .. أو من جسد آخر.

- لهذا كان **عيسو** يرمز للإنسان الجسدي الشهواني، حتى عندما وُلِدَ كان جسمه كله كَفَروَة شعر. hairy garment لأن عيسو يعني **كثيف الشعر** فكان كالحيوان في طباعه، والحيوان لا يعيش إلا ليأكل ويشرب ويتزوج. فشريعة الأبرص ترمز لحياة التنقية، ويتم هذا بِحَلْقْ كل شعر جسم الإنسان في كل جزء حتى لا يكون للجسد أي معالم، بل يجب أن يفنى الإنسان الخارجي كذبيحة المحرقة **أي تموت وتتلاشى وتفنى كل معالم الحيوان في جسم الإنسان**.
- فإن أبشالوم ابن داود كان سبب موته هو **شعره**، فإنه كُتِبَ عنه أنه "كان يحلقه في آخر كل سنة لأنه كان **يَثقُل** عليه فيحلقه وكان **يزن شعر رأسه** مئتي شاقل بوزن الملك" (٢صم١٤: ٢٦). فكان أبشالوم يرمز للإنسان الشهواني أيضاً مع إن معنى اسمه "**أبو السلام**"، ولكن هو في الحقيقة هو صنع **سلاماً** مع **رئيس العالم** وليس معي أنا. فكتبت لكم أنه كيف كان الشعر شيئاً ثقيلاً على الإنسان مثل **حجارة** العثرة التي يسعى الشيطان أن يغويكم بأن شبع الجسد ولذَّته هو شبع حقيقي، مع إنه في الحقيقة هو سبب الموت نفسه كما أريتكم أن **شعر** أبشالوم كان **سبب موته**. وقد كان سبب موته بالتحديد تعلُّقه في شجرة البطمة ..... وبطمة تعني **القوي الملتوي** وهي رمز لرئيس العالم الملتوي كالحية ..الذي هو سبب موتكم الذي قوته تأتي من **التواءه** كما فعل مع حواء بدهاء وبمكر فخدعها. وكان بالتحديد شعر رأس أبشالوم هو الذي تعلَّق بهذه الشجرة وهو رمز لكل شهوات الجسد وكل ما يطلبه الجسد وما يشتهيه الجسد. فكان سبب هذه الشهوات والسعي لإشباع الجسد منها هو **الموت نفسه**. فيا ليتكم تضعوا هذه الصورة أمامكم وهي صورة **أبشالوم المُعَلّق في شجرة** البطمة التي رمز لشجرة معرفة الشر ...**وتعلّق بها من شعر رأسه** وهو أدقّ موقف في الكتاب المقدس كله أخبركم فيه ما هي نتيجة شهوات الجسد ونتيجة انجذابكم للطبع الحيواني الذي فيكم.
- لهذا عندما أرسلتُ لكم يوحنا المعمدان ..كانت أول كلمة نادى بها

توبوا .الآن .لانهُ ... قد وضعت **الفأس** على أصل الشجرة ...

- أي إن قوتي كالفأس وهي قادرة على أن تقلع شجرة معرفة الشر التي سكنت فيكُم وهي سعيكُم لإشباع جوعكُم من العالم والجسد وسعيكُم عن طريق هذا الجسد أن تشبعوا ...فأنا أعطيكم السمكتين **لتشبعوا مني**، وكما حدث في مُعجزة إشباع الجموع مكتوب "أعطى التلاميذ الجموع من السمكتين **بقدر ما شاءوا**" (يو٦: ١١) ... أي كل مَنْ يَسأَل سيأخُذ كما يرغب مني أنا، وكما يُريد الإنسان أن يغتني ويدخُل للعُمق معي سأعطيه .. بقدر ما يشاء ... هكذا الدينارين وهما نعمتاي وغناي، حتى تستطيعوا أن تَعبُرُوا كما عَبَرَتْ مع التلاميذ ودخلت إحدى السفينتين. وبهذا تستطيعوا أن ترتفعوا كما كان الأسد الذي كان له جناحان الذي انتتف ريشه قبل أن يفقد القدرة على الطيران كما رآه دانيال.
- وكلمة **عيسو** هي نفس معنى كلمة **سعير**، وهي رمز للإنسان الجسدي الحيواني .. لكنني وعدت مهما كان الإنسان شهواني وعلى فراشه بالليل وفي قمة ضعف الجسد .. حتى لو كان يتحرّق في نار زاد سَعِيرُهَا ... مثل سعير .. سأُشرق عليه بنوري لو طلب كما أخبرتكُم في الكتاب .. "جاء الرب من سيناء **وأشرق من سعير** وأتى من ربوات القُدس وعن يمينه نار شريعته" (تث٣٣)
- وهذا ما أريته للنبي زكريا (زك٥) أن المرأة التي داخل المكيال وعلى فوهة المكيال **غطاء ثقيل**، وقلت له هذه المرأة هي الطبيعة العتيقة للإنسان التي كلها شرَّ والتي يجب أن **تُفنَى ولا توجد بعد**. وجعلته يرى طائران لهما شكل المرأتان وكان

لهما أجنحة سريعة **كجناح اللقلق**، وحملوا هذا المكيال وهذا الوعاء وصعدوا به من الأرض ليذهبوا به إلى **شنعار** حتى يضعوه في الهيكل الجديد. فإن شنعار تعني "**تغيير الوطن**"، و المرأتان التان تشبه الطائران يرمزان لنعمتاي التي أهبها لكل إنسان كالسمكتان مصدر الشبع في المرحلتان .. لتُولَدوا من الماء والروح، وكالدينارين اللذان تغتنوا بهما، وكالجاسوسين اللذين خلّصا راحاب. فالمرأتان هما رمز للنفس التي قَبِلَتْ أن تكون عروساً لي .. وجاهدت في مرحلة الولادة من الماء وقامت النفس معي في اليوم الثالث .. ثم أكملت جهادها وجاهدت جهاد كامل في الثلاث الأيام التالية في مرحلة الولادة من الروح فصارت في قياس قامتي وامتلأت كُل الملء .. **فصارت الوحيدة لأُمها عقيلة والدتها وصارت مرهبة كجيش بألوية**... (نش٦)

- فهاتان المرأتان اللتان رآهما زكريا هما النفس التي صارت عروساً لي وجاهدت بكل قوتها. وكان رمزاً لهذا الأمر الجناحان اللذان يضربان الهواء بقوة ويتحركان بأسرع سُرعة .. فكما إن طائر اللقلق **يسكن في شجر السرو** كما أخبرت العروس في النشيد أن البيت الذي اسكن أنا فيه أسقفه من السرو ..نش{ ١٧:١} فالمرأتان هما العروس التي سكنت أنا فيها .. (مز١٠٤) وكما أخبرتكم أن **اللقلق في السماوات يعرف ميعاده** (أر٨)
- فكلمة لقلق تعني **حنان الأُم** ..فهو رمز للعروس التي صار لها صفات العريس وهي صفاتي ..وهي التي تعرف الطريق بوضوح وخطواتُه أي تستطيع أن تسير في بحر العالم ولا تغرق كما أن طائر اللقلق ساقاه طويلة بل ومن أطول السيقان في كل الطيور فيستطيع أن يغوص في المياه ولا يغرق .. ويعتمد على تيارات الهواء في طيرانه وطعامُه هو الفأران والحشرات والضفادع والأفاعي وهو رمز لمن امتلئ من روحي فصار يبطُل عمل الشيطان كما كان يوحنا المعمدان يأكُل الجراد وهو رمز أيضاً لعمل الشيطان بكل مراحله كما أخبرتكُم لهذا كتبت لكُم ....**إن اللقلق يعرف ميعادُه** .. ..فهو له أطول الأجنحة ..وأثقل الطيور وزناً ... ويندُر أحد من الرُعاة يُعلم الناس هذه الأُمور كُلها التي كتبتها لكُم لان أغلب الرُعاة لا يعرف هذه الأُمور لان كُلها كُتبت بالروح ...
- فالمرأة التي وضعت في الإناء هي الطبيعة العتيقة **والغطاء الثقيل** هو عملي القوي ليُميت الموت الذّي فيكُم والإناء هو القبر الذي يموت فيه كل ما هو عتيق ...ليقوم الإنسان الجديد وهو روحي التي قامت فيكُم لتحيوا ليس انتُم بعد بل أنا الذّي أحيا فيكُم ....و **اللقلق** رمز لمن قام في اليوم الثالث وتغيرت طبيعته ومات الحيوان الذّي فيه فصار كيان آخر وهو رمز للطيور التي تستطيع أن تُحلّق في الهواء .. وبالنمو الدائم سيكون الإنسان كالنسور وهو رمز لمن وصل لقامة ملئ المسيح ...

- هكذا كل مَنْ جاهد وارتفع عن الأرض **يعتمد على قوة روحي** وعمله فيه.وكان رمز لهذا العمل أجنحة اللقلق . فهذه النفس ركضت في الميدان بأسرع ما يُمكن ... فهذان هما الزيتونتان والمنارتان (رؤ١١، زك٤) في حياة كل إنسان يموت عن العالم ويتغرّب عن الكرمة الغريبة. فبنعمتاي سيصير كل إنسان يسير الطريق كالمنارتان، وهذا يكون بجهاد كامل كما جاهد يعقوب السبعة سنوات الأولى ثم ٧ سنوات أخرى وهذا رمز للجهاد الكامل حتى الدم **لترتفعوا مرة أخرى وتصيروا مياه فوق الجلد** بعد أن كنتم وحلاً تحت الجلد. هكذا حملت المرأتان المكيال الذي بداخله شرّ الإنسان العتيق ... فبالجهاد سترتفع النفس وكل مَنْ جاهد هكذا فسَأَهِبْ له الأربعة مركبات التي أريتها لزكريا لتحاربوا **و تغلبوا وتجلسوا معي في عرشي كما غلبت أنا**، وهذا عندما تصيرون أعضاء في جسمي.
- فالذي هدفه فقط هو الخلاص من الجحيم ودخول السماء هو **إنسان لا يحبني** بل **يحب نفسه**، أمَّا الذي يحبني بالفعل سيقبل أن يموت من أجلي ويُصلَبْ معي ويتحد معي بشِبه موتي لكي يصير عضواً فيَّ كما أخبرتكم "أنتم أعضاء جسمي"

أي أريدكم أن تكونوا **لحماً من لحمي وعظماً من عظامي**.. وفي الحقيقة هذا الإنسان هو المستفيد عندما يموت كما علمتكم أنا، لأنه سيسكن فيَّ وسيَقتَنِي الفرح الكامل والشبع الكامل. ولكن هذا لا يصير أبداً طالما لم يفنى الإنسان الخارجي ولم تتحرروا تماماً من العبودية، لأن مَنْ يفعل خطية واحدة فقط صار مجرماً في الكل – فهل حتى الآن لم تفهموا معنى هذا الكلام؟! – لأنه مازال مُتعَدِّيا لأنه يفعل التعدي والخطية هي التعدي.

- فقد انخدع كثيرون هذه الأيام ويقولون مكتوب "آمن فقط فتخلص" .. فهذه الآية فعلاً هي **بداية الطريق للخلاص** من الإنسان العتيق **وليست نهاية الطريق الذي هو الوصول لصورتي ومثالي وقياس قامة ملئي** .. فبداية الطريق بالفعل هو أن تؤمنوا بي وأن تتوبوا، ولكن عليكم أن تتقدموا للكمال كما هو مكتوب "تاركين البداية".. فهؤلاء الأشخاص لم يعرفوا شيئاً هاماً جداً وهو أن الطريق مراحل طويلة وكثيرة، وأن الطريق كله حروب ومصارعات مع أجناد الشرّ والظلمة، لهذا أكَّدت في كلامي "ما أضيق الباب وما أكرب الطريق" أي ما أطوله! .... فعندما أخبرت بني إسرائيل أن يذبحوا الخروف ليَخلُصُوا من الملاك المهلك، كان عليهم ألا يعتقدوا أنهم خَلَصُوا وصاروا مُخَلَّصين، أي حققوا الهدف وصاروا في حرية.

- فتحقيق الهدف هو بالوصول لكنعان وهو رمز الوصول للكمال أي كمال الامتلاء مني... لكن بنو إسرائيل في لحظة نجاتهم من الملاك المهلك هو مرحلة التهيئة فقط لبداية الطريق كما قال يوحنا المعمدان "أعدوا طريق الرب". فَهُمْ بالكاد **أعدُّوا الطريق وتهيئوا**، ولكن المعمودية الحقيقية تبدأ عند البحر، وهي الدفن والموت عن أمور العالم. لأنه لا يمكن لإنسان أن يقتنع أن يُدفَنْ ويموت ويرفض أمور العالم ويترك أشياء إلا بعد استنارة لفترة، و عندما يبدأ بنعمتي وبنوري أن يترك أشياء ويبدأ يُدفَن كالبذرة ويتوقف عن أن يحيا بجسده الذي كان يحيا به ويتمتع به ويحيا بمجد الناس والمال والعالم.
- ففي اللحظة التي يقتنع ويرفض وينفِّذ ويُدفَنْ كالبذرة .. وكان رمز هذه المرحلة عبور بني إسرائيل البحر بفتحي أنا لهم البحر بأني شققته نصفين وقتلت فرعون.. ففي هذه اللحظة هي الولادة من الماء أي أن أبدأ أُولَدْ في هذا الشخص، ولكن يبقى طريق طويل في البرية .. أنمو أنا في القامة فيه، وأنمو في الحكمة والنعمة فيه، ويُصلَب معي ويقوم معي، فسأقوم معه حينئذٍ وفي هذه اللحظة سيعود الإنسان حُرّاً كما كان آدم يوم أن خُلِقَ.. فهذا هو اليوم الثالث الذي يقوم فيه الإنسان أي أقوم أنا فيه. وبهذا يكون مؤهَّلاً أن يصير غصناً فيّ وجزءاً مني لأنه صار في الروح. فتذكروا أن كثيرون انخدعوا أنهم مُخَلَّصين وصاروا صورتي ومثالي ووصلوا لتلك الصورة عينها، وهم مازالوا في البداية في أرض العبودية، لأنه مكتوب "**المولود من الله لا يخطئ ولا يستطيع أن يخطئ**" (١يو٣) ..
- فهل حتى الآن لم تفهموا هذا الكلام؟! فأنا قلت "لأن **زرعه يثبت فيه**" (١يو٣: ٩) أي سيكون غصناً فيَّ، أي سيعود لصورة آدم يوم أن خُلِقَ أي لا يفهم الشرّ .. فكثيرون يعتقدوا أنه طالما الإنسان مازال بالجسد فإنه لابد أن يفعل الخطية، فهذا صحيح قبل أن يقوم الإنسان ويعود لصورة آدم، أي في فترة الجهاد في مرحلة الولادة من الماء. ولكن عندما يصير غصناً فيَّ و عضواً فيَّ، مكتوب عن هذه المرحلة أن الإنسان الذي وُلِدَ مني لا يخطئ لأنه صار عضواً فيَّ وصرت أنا رأسه (١يو٣) . فمكتوب عن هذا الإنسان أن كل أعماله من الله معمولة (يو٣: ٢١) فلا مجال أن يخطئ عندما أصير أنا رأسه، فهذه مرحلة عالية ومتقدمة جداً، ولكن من كثرة الشرّ وموت الروح صارت هذه المرحلة كأنها مستحيلة وهي أن يصير الإنسان صورة لي ومثالي وملء قامتي.. أي **تلك الصورة عينها وليس شبهها بل عينها**. ومكتوب أيضاً "إِذاً لاَ شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ" (رو٨: ١) .

❑ لأَنَّ **نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ**. لأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزاً عَنْهُ فِي مَا كَانَ ضَعِيفاً بِالْجَسَدِ فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيَّةِ وَلأَجْلِ الْخَطِيَّةِ دَانَ الْخَطِيَّةَ فِي الْجَسَدِ" (رو٨)

هكذا كان آدم **لا دينونة عليه** يوم أن خُلِقَ، وقبل أن تنفح عيناه

لم يكن يفهم الشرّ تماماً وهذه هي **الصورة** التي أريدكم أن **تصلوا إليها**

❑ فأنا أريدكم أن تصلوا إلى هذه الصورة وهي صورة آدم قبل الخطية بل قبل أن يفهم الشرّ وتنفتح عيناه. ويجب أن تعرفوا أيضاً أنكم ستبدءون أن تُولَدوا بالروح أي ستجاهدوا الجهاد الذي كان على آدم أن يجاهده لكي يصل إلى أن يمتلئ كل الملء مني لكي يصير صورة لي ومثالي.. أي يصير بكل طباعي كما كنت أنا على الأرض ابن الله لأريكم صورة الإنسان المثالي كيف يصير ابناً لله أيضاً.

❑ فأنا أُولَدْ فقط في الإنسان عندما يُدفَنْ ويموت كالبذرة.. فإن **بداية حياة البذرة هو موتها**. فيمكنكم أن تمتحنوا أنفسكم لتروا هل قُمتُمْ وصار لكم ثمر الروح، هل أنا قُمْت فيكم وصرت أنا الرأس في حياتكم؟! ... فهل **تحبون أعدائكم**، وهل تستطيعوا أن **تبيعوا كل ما لكم** كما أخبرتكم "**مَنْ لا يترك جميع أمواله** لا يستطيع أن يكون لي تلميذاً"؟! (لو١٤: ٣٣) وهل تقدروا أن تضيعوا حياتكم من أجلي كما أوصيتكم "مَنْ وجد حياته يضيعها، ولكن **مَنْ أضاع نفسه من أجلي** فهذا يجدها"؟!! (مت١٠: ٣٩)

❑ فهل تستطيعوا أن **تصلوا كل حين**؟ ... فإن ابني بولس الرسول اكتشف هذه الحقيقة عندما قال "الناموس روحي أمَّا أنا فجسدي ومازلت مبيع تحت الخطية" (رو٧: ١٤) .. فإنه أدرك بعد إيمانه بسنوات كثيرة هذه الحقيقة، فمع إنه اعترف بي وبتجسدي، لكنه استنار استنارة كاملة وعرف الهدف أنه مُطالَب أن يعبر مرحلة التهيئة أولاً بقيادة موسى ويوحنا المعمدان لكي يعود لصورة آدم الأول وهذا بأن أقوم فيه أنا .. حينئذ سيدخل كنعان وهو رمز أن الإنسان صار غصنا فيَّ، فحينئذٍ يبدأ يسير الطريق الذي كان على آدم أن يسيره ويسلك فيه وهو أن يُولَدْ من الروح، أي يبدأ يحيا بي وبروحي.. حتى يمتلئ كل ملء الله كما هو مكتوب، ويصير **قياس قامتي وملئي**. فإن الوصول للقيامة وهي الولادة من الماء وهي صورة آدم يوم أن خُلِق كان رمزاً له عبور الثلاثة أيام الخليقة الأولى، لهذا أنا قُمْت في اليوم الثالث وهي الحالة التي كان فيها آدم يوم أن خُلِقَ. أمَّا المرحلة الثانية وهو الطريق الذي كان على آدم أن يجاهده ويسيره كان رمزاً له عبور الثلاثة أيام الخليقة الأخرى أي من اليوم الرابع إلى السادس.. لهذا ستكون هذه المرحلة هي مرحلة الراحة الحقيقية لي ولهذا الإنسان، ولهذا **استرحت أنا** في اليوم السابع..

❑ فإن خليقة الكون لم تكن عليَّ بمجهود حتى أستريح بمقياس البشر.. لأني عندما أقول كُنْ .. فيكون الشيء. فلم أكن أعمل بعضلاتي حتى أحتاج راحة، ولكن الراحة التي تكلَّمت عنها هي أن الإنسان صار جزءاً مني وواحداً فيَّ.. فهذه هي الصورة التي كانت في فكري التي كنت أريد أن يصير كل إنسان فيها، ولهذا خلقته.

❑ فأدرك ابني بولس كل هذا أي أدرك أن الطريق طويل ويحتاج مراحل كثيرة وبعد سنوات كثيرة قال "لستُ أنِّي قد نِلتُ شيئاً". فعندما كنت أنا في الأرض كنت أريد أن أريكم صورة الإنسان الحرّ المُساق من روحي كما أريتكم بنفسي كمثال عملي، فكنت **أنقاد بالروح** حتى إني لم أكن بهذا الجسد أحتاج لطعام جسدي.. فاسألوا أنفسكم: لماذا أنا كنت أفعل هذا؟!

❑ فإن الوضع الذي كان فيه آدم يوم أن خُلِق أنه كان مهيأ أن يحيا بي فقط كالغصن في الكرمة وأنا أريدكم أن تعودوا لهذه الحالة وهي أن تحيوا بي، وكما ستكونون في السماء لا تحتاجوا لشيء ولا تعيشوا لشيء غيري .. فيجب أن يكون شغلكم الشاغل الآن **استعادة هذه الصورة المفقودة** التي فقدها آدم.

❑ فإن أي إنسان عاقل عندما يُصاب بسرطان، يُسرِع بنفسه للطبيب لأنه يدرك احتياجه للعلاج الذي عند هذا الطبيب.. ويدرك أيضاً خطورة المرض، بل يقول للطبيب "من فضلك **انزع واستأصل واقطع واذبح هذا الجزء** حتى أُنقَذْ من هذا الموت". ولكن لو كان هناك إنسان آخر وكان به سرطان، وجاء إليه طبيب متخصص، ووجد الطبيب أن بهذا الإنسان سرطان أيضاً وقال له "سأنزع وأقطع منك هذا الجزء".. فلو أجاب هذا المريض قائلاً: "ماذا؟!! ... هل تريد أن تأخذ شيئاً مني وتحرمني من جزءٍ من لحمي؟! وهل تريد أن تَسلِب مالي أيضاً؟! وهل تريد أن تُعذبني وتؤلمني وتأخذ حقي؟! فيا لك من إنسان شرير!!"

❑ فماذا تقولون عن هذا المريض وماذا تعتقدون؟! فبالطبع هذا الإنسان مازال أعمى وبائس ومسكين، هكذا كل إنسان ليس في الروح يقول لي هذا الكلام. فكثيرون يرفضون الألم وبهذا لا يصيرون خرافي ولكنهم جداء لا يطيعونني ويرفضون أن أَسُود عليهم، كإله لأنهم يرفضون عضويتهم فيَّ. هكذا مكتوب "إن كنتم بلا تأديب قد صار الجميع شركاء فيه فأنتم نغول لا بنون" (عب١٢).

❑ فإن يوسف ابن يعقوب كان **خروفاً مطيعاً** قَبِلَ الظلم والبغضة دون أن يتذمر أو يتفوَّه بكلمة لأنه كان يفهم أنني أحبه وكان له الإيمان الكامل والتسليم الكامل لي فصار خروفاً حقيقياً يتبعني أنا الراعي. ولكن الأفضل من الخروف الضال، الابن الضال. فالخروف يَقبَلْ أن أمسكه وأربطه وأضعه على مذبح المحرقة دون أن يتذمَّر، لكن الابن يذهب بنفسه إلى مذبح المحرقة ويربط نفسه بنفسه ويقول:

مع المسيح صلبت حتى أحيا ليس أنا بعد بل المسيح الرأس الذي يقودني وأحيا به.

❑ فإن كل القديسين كانوا أبناء وليسوا خراف من شدة النور الذي دخل عقلهم وذهنهم من شدة إرادتهم لأنهم طلبوا بالحق أن **يعرفوا الطريق عند الظهيرة** .. **فذهبوا بأنفسهم إلى مذبح المحرقة** ولم يحتاجوا أن آتي بهم أنا لأربطهم وأضعهم على مذبح المحرقة. فمثل الإنسان الناضج الذي أدرك أن عنده سرطان، لم ينتظر أن يأتي إليه طبيب ويترجَّى ويترجَّى فيه حتى يُجرِي له العملية، بل هو لأنه ناضج **ويدرك خطورة المرض** ويعرف أهمية الشفاء وقيمته، هو الذي سيذهب للطبيب ويقول له "مهما كلفني حتى كل مالي .. أريدك أن تُجرِي لي هذه العملية وتستأصل المرض". ... وهذا هو سرّ هروب القديسين وجهادهم.

❑ ولكن الذين مازالوا لم يدخل النور في حياتهم حتى الآن سيرفضون أن يكونوا حتى خراف، أو سيصيرون خرافاً ولكن بعد فترة، أي سيقبلون بعد فترة طويلة. وهذا ما حدث في أول الأمر مع أيوب عندما تذمر وتَضَجَّر سنوات طويلة واعتقد أنني اقتحمت واغتصبت حقه، ولم يفهم أني أسعى لخلاصه ودخوله للعمق، فهو كان يعتقد أني اقتحمت حقه ولكن في النهاية **فَهِمَ الطريق الكرب وما فائدته** أنه كذبيحة محرقة **تُفنِي** الإنسان الخارجي تماماً **حتى يُصلَب معي فينشَقّ الحجاب** ويموت الإنسان العتيق الفاسد والناموس الآخر والكرمة الغريبة التي كان مستوطناً فيها، ليبدأ يتغرَّب عنها ويُقطَع منها، والدليل أنه اكتشف هذه الحقيقة في النهاية وقال لي "**إني بسمع الأذن فقط كنت أسمع عنك ولكن الآن أستطيع أن أراك بعيني**" (أي٤٢: ٥) .. لأنه **من وقت أن انفتحت عَيْنَا آدم الجسدية، انغلقت عينا الروح**.

❑ وهذا ما حدث مع شمشون الذي معناه "مثل الشمس" .. فكان شمشون يرمز لإنسان الله الذي على صورة الله وقوته. فلم يماثله أحد في القوة في تاريخ البشر .. وفي يوم واحد قتل ألف فلسطيني، وهو رمز لقَتْلْ كل قوات العدو، فلم يأتي إنسان بمثل قُوَّتُه منذ أن خُلِقَ الإنسان.. وحتى في يوم البشارة بميلاده .. ما قاله الملاك لأمه هو نفس ما قيل من الملاك جبرائيل للعذراء أمي يوم أن حَبِلَتْ بي أنا، وهو "ها أنتِ تحبلين وتلدين ابناً " (قض١٣: ٥) .. لأنه كان رمزاً للإنسان الذي على صورتي ومثالي.. وكان مثل آدم الذي لا يفهم الشرّ يوم أن خلقته. ولكن عندما رفض آدم أن أكون أنا إلهه وأطاع ذاته وعمل مشيئته ماتت الروح وانغلقت عينا الروح وانفتحت عينا الجسد. لأن العدو انتصر وَسَبَاهُ سبياً وقيَّده في عبوديته ... وهذا تماماً ما حدث مع شمشون عندما خدعته دليلة كما خدعت الحية آدم وكانت النتيجة أنها قَيَّدَتهُ **وانتزعت النعمة منه** تماماً كما حدث مع آدم، وفقع العدو عيناه **وصار لا يبصر**، وهذا ما حدث مع آدم أن عَيْنَا الروح اِنْغَلَقَتَا.

❑ فإن آدم كان يرى فقط الأمور الروحية وكان له بصيرة وحكمة حتى إنه استطاع أن يدعو كل حيوان باسم مناسب له وهكذا الطيور، وكان هو وحواء عريانان ولكنه كان هو لا يرى هذا ولا يدرك هذا بل ولا يشعر حتى بهذا!! لأن عَيْنَا الجسد كانتا مقفولتان، وهو **الاحتياج للشبع من جسد آخر**. ولكنه عندما رفضني كإله ونزعت نعمتي عنه، فانقلعت هذه العين التي كانت حسب مشيئتي **وصار أعمى روحياً**.. لأنه رغب أن تكون له عينين حسب الجسد وبالجسد لأنه طلب خبز حياة آخر وشبع آخر. وهذا الشبع يحتاج لعَيْنَيْنْ جسديتين ... هكذا شمشون عندما حقق مشيئة ذاته وجسده، أُنتُزِعت النعمة منه وأُنتُزِعت القوة أيضاً وأُنتُزِعت عيناه، **فصار عبداً ذليلاً**.. حتى إن الأعداء قالوا "دَعُوا شمشون يَلعَبْ لنا".. أي يرقص لنا وهو عاري. وهذا ما حدث لآدم أنه رأى أنه تعرَّى..

❑ هكذا أيضاً صدقيا الملك الذي يعني "**عَدْلْ يهوه**"... فأنا أظهرت عدالتي في حياة آدم وشمشون وصدقيا حسب الحرية المطلقة التي أعطيتها لكل واحد.... فلأنهم رفضوني ورفضوا نعمتي، **فانتُزِعت البصيرة** والقوة منهم كما **انتُزِع المُلكْ** من صدقيا، ومكتوب أنهم قتلوا بني صدقيا أمام عينيه ثم قلعوا عيني صدقيا وقيدوه **بسلسلتين من النحاس** وجاءوا به إلى بابل (٢مل٢٥) فكنت أريد أن أخبره أن ثمر الجسد و هم بنيه ليس هم ثمراً حقيقياً .. فإنه صار عبداً مقيداً بسلسلتين مثلما قَيَّدُوا شمشون وزَالَتْ منه أيضاً عينيه وهي البصيرة الروحية **فصار أعمى مثل آدم وشمشون وأي إنسان رفض أن أكون أنا إلهه**. وسِلْسِلَتَيّ النحاس هما الجسد والذات اللذان قيَّدا كل إنسان رفضني، مثل المجنونان اللذان كانا يجرّحان أنفسهما بالحجارة ويسكنون القبور وكانا مُقَيَّدَيْنِ بسلاسل.

❑ وأنا أرسلت لصدقيا كلمتي مع أرميا النبي .. فإن أرميا الذي يعني .. يهوه هو العالي والمرتفع .. كان رمزاً لصوتي وكما كلمت أنا آدم وأعطيته الوصية وحذَّرته من الموت .. هكذا حذَّرت صدقيا الملك .. ولكنه لم يسمع لصوتي عن طريق أرميا .. وكانت النتيجة أنه فَقَدَ بصرُه .. وفَقَدَ مُلكَهُ .. كما لم يسمع هيرودس لصوتي الذّي أرسلته عن طريق يوحنا المعمدان .. والنتيجة قَطَعَ هيرودس رأس يوحنا لأنه رَفَضَ أن أكون أنا الرأس في حياته .. لأنه أراد أن يكون هو الرأس، كما وافق آدم على موتي لأنه رفض أن أكون أنا الرأس والإله، وكانت النتيجة موتي أنا على الصليب ..

❑ ولكن الفرق بين آدم وصدقيا وشمشون، أن شمشون يرمز لإنسان **استعاد قوته والنعمة** .. بتوبة شديدة وندم وتوسل إليَّ، وأنا قبلت توبته وطلب مني نعمتي وأنا وهبتها له واسترجعها، وهي **القوة التي لا حدود لها** .. وهذا عندما أَوحَيتُ له أن يستند على العمودين وهما الجسد والذات .. وهما سبب خراب البشرية.

فأعطيته **النعمة** التي يستطيع بها أن يهدم هَذَيْن **العمودين**

اللذان **بُنِيَ** عليهما بيت **الأعداء**.

❑ هكذا اسحق عندما كَلَّتْ عيناه وضعفتا لم يستطع أن يفرّق بين أبنائه لهذا كان من السهل جداً أن **يخدعه** ابنه كما خدعت الحية حواء وآدم، مع الفارق أن اسحق لم يتركني ولكن هو انخدع لعدم بصيرته الروحية. وليس هذا فقط بل كان يحب عيسو الذي كان مستبيحاً وكان طبعه حيوانياً منذ ولادته. فعندما وُلِدَ عيسو كان كفروة الرأس كالحيوان حتى اسمه كان يعني كثيف الشعر، ومع هذا كان اسحق يحبه جداً وكأنه ابنه الوحيد. والعجيب إن اسحق لم يحب يعقوب الكامل الذي صارع معي ومع الناس وغلب! فإن العمى الروحي الذي كان فيه اسحق جعله يحب الإنسان الشهواني الجسدي المستبيح الذي قلت عنه أنه " لِئَلاَّ يَكُونَ أَحَدٌ **زَانِيًا أَوْ مُسْتَبِيحًا كَعِيسُو**، الَّذِي لأَجْلِ أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ بَاعَ بَكُورِيَّتَهُ." (عب١٢) وليس هذا فقط بل أنا قلت أني أحببت يعقوب وأبغضت عيسو، فانظروا عدم البصيرة التي كانت لإسحق التي جعلته ضد مشيئتي

أنه **أَحَبَّ** مَنْ **أُبغِضه** أنا وهو عيسو **وأَبغَضَ** الذي **أُحِبَّهُ** وهو يعقوب.

❑ فإن اسحق كان رمزاً للذين كانوا أولون وكانت لديهم البصيرة الروحية، ولكن في آخر أيامه صار لا يرى ولم يَعُدْ له مشيئتي وفكري. فلو كان يُبصِر لكان أَحَبَّ يعقوب الذي أنا أُحِبَّه وكان أَبغَضَ عيسو وأَبغَضَ طبيعته الحيوانية التي أنا أُبغِضها، ولكني كنت أريد أن أُريكم نتيجة العمى الروحي أن الإنسان يصير عكس مشيئتي.. فكما أن آدم انفتحت عيناه وعرف حواء وصار ضد مشيئتي وتَعَرَّى وطُرِدَ من الجنة **وفعل ما أُبغِضه أنا** وطلب أن تكون له عَيْنَيْنْ جسديتين بهما يرى ويفعل أشياء ضد مشيئتي بعد أن كان لا يفهم الشرّ وفي نقاء كامل.. هكذا اسحق فَقَدَ عَيْنَيهِ التي حسب مشيئتي **فصار يحب عيسو الشهواني الجسدي** الذي كله كفروة الشعر كالحيوان.. أي **أحبَّ الطبيعة الحيوانية الشهوانية البهيمية المستبيحة** التي أنا أُبغضها جداً.. كل هذا بسبب فَقْدْ البصيرة الروحية. لأن إسحق لم يكن يعيش حياة الصوم والصلاة وموت الجسد .. مثل إيليا واليشع أو دانيال والثلاث فتية أو يوحنا المعمدان ...

❑ هكذا أيضاً أُنتُزِع المُلكْ من شاول الملك أيضاً ... وعلى عكس هؤلاء شاول الطرسوسي الذي ظَهَرتُ له وأَظْهَرتُ له الأمر وهذه الحقيقة وهي أنه وُلِدَ أعمى وكان أعمى روحياً، وأريته هذا بنفسي عندما ظَهَرتُ له فجعلته لا يُبصِرْ ثلاثة أيام لأريه حالته الروحية الحقيقية وهي الحقيقة أنه أعمى. ولكن لأنه قَبِلَ وأراد بالفعل أن أكون إلهه ورأسه، **فأغلقت عَيْنَا الجسد وجعلت عَيْنَا الروح تنفتح** كما كان آدم قبل أن يسقط.. وكذلك المولود أعمى كان رمزاً لكل مَنْ أراد أن يصير عضواً فيَّ ويريد أن يعود لصورة آدم الأول الذي كان له عَيْنَيْنْ روحيَّتَيْنِ. فهو قبلْ أن تنفتح عيناه رَغِبَ وأراد أن تنفتح عيناه، فأنا وضعت له طين أي خلقت له البصيرة، فانفتحت عينا الروح وظلّ متهللاً ويقول "كنت أعمى والآن أُبصِر" .. وهذا بعكس آدم الذي كان مبصراً وصار أعمى.

❑ **فأنا أسعى لخلاصكم بربطكم ووضعكم على مذبح المحرقة، ولكن المشكلة أنه لا توجد لديكم بصيرة روحية حتى الآن.. ومن أجل هذا ترفضون العلاج**. ولأنكم لم تطلبوا النور لم تفهموا القضية ولم تفهموا الهدف بالتحديد حتى الآن! واعتقدتم أن كل الهدف هو الدخول إلى السماء بغفران الخطية. لهذا لا تسيرون الطريق الكرب ولم تسلكوا مثلما أنا سلكت لهذا لا تعيشون الإنجيل حتى الآن. **فأنتم خسرتم خسارة عظيمة ستندمون عليها في السماء طوال الأبدية**.

❑ فاسألوا أنفسكم: إن كان كل اعتقادكم أني أعطيكم هذه الحياة لكي تطلبوا الغفران لخطاياكم: أولاً.. ما فائدة كل الكتاب المقدس بكل أسفاره الذي فيه عشرات ومئات الآلاف من الآيات؟! هل لكي تُعلِّمكم هذه الآيات – بل مئات الآلاف من الإصحاحات والآيات – كيف تطلبون التوبة؟! فهل تعتقدون هذا أن عشرات الأسفار وآلاف الإصحاحات ومئات الآلاف من الآيات .. **هل تعتقدون أن الهدف منها أن تُعلِّمكم كيف تطلبوا غفران خطاياكم؟!** فأنا أخبرتكم أن العشّار قرع صدره وقال خمسة كلمات، فغفرت أنا خطيئته.. بل إني كنت أَهِبُ الجميع غفران خطاياه دون أي معاناة. **فغفران الخطايا لا يحتاج تعليم**، فهو فقط ينبع من إرادة حقيقية مع تبكيت روحي.

إذاً ... الذي هدفه دخول السماء فقط بالتوبة ليس له حاجة للكتاب المقدس كله.

إذاً ... الذي هدفه دخول السماء فقط بالتوبة ليس له حاجة للكتاب المقدس كله.

❑ فإن تركيزكم في حياتي على أني أنا الطريق أي طريق الخلاص أي الخلاص من الخطية وتحقيق العدالة، جعلكم لا تركزون في أن تسلكوا مثلي ولا تفهمون الهدف وخطوات الطريق للوصول للهدف. فرفضتم أن **تتبعوا خطواتي** مع إن هذا هو المكتوب. فعندما قلت "أنا هو الطريق"، كنت أقصد أن تسيروا معي الطريق وتسلكوا كما سلكت. فكيف لم تسألوا أنفسكم: إن كان ايليا إنساناً مثلكم، لماذا وصل إلى هذا القمة والقامة الروحية؟! وكيف لإنسان مثل دانيال أن يسجد له أعظم ملك؟! فإن حتى إبراهيم أبو الآباء خاف وكذب أمام فرعون وأبيمالك! ففي الوقت الذي صار دانيال الشاب المسبي **بكل هذه الهيبة**، نجد أن أبو الآباء ليس له أي هيبة ولا سلطان روحي! وداود الذي قتل شخص بريئ من أجل امرأة، وبطرس بعد سنوات طويلة لم يكن يسير الطريق المستقيم واحتاج أن أرسل له بولس عبدي ليوبخه (غل٢: ١١و١٤) ... وآخرون لم يَحزِمُوا أمرهم حتى الآن. فلماذا لم تسألوا أنفسكم: لماذا هذا التفاوت بين المستويات والقامات ورجال الله في الكتاب المقدس؟! وما هو السبب؟!

❑ فحتى موسى الذي صنعت على يديه أعظم المعجزات في التاريخ كله في تحويل مياه النهر إلى دم وغيَّرت نظام الكون بإظلام الأرض ثلاثة أيام وانشقاق البحر إلى نصفين، ومع كل هذا لم يكن لموسى الهيبة التي كانت لدانيال الذي لم أسمح بأن يصنع معجزة واحدة أمام الملك ولا حتى معجزة شفاء، ولم أؤيده بأي شكل ملحوظ حسب مقياس البشر!! ولا وَعَظَ دانيال عني، ولم أُعطِهِ موهبة صُنع أي معجزة لتَلْفِتْ الانتباه، ولكنه كانت لديه مَسحَةْ يوحنا المعمدان وهي **الهيبة** ... فهيبتي كانت تسكنه كما وعدت أنا "أرسل هيبتي أمامك وأزعج جميع الشعوب الذين تأتي عليهم" (خر٢٣) .. "وهانذا أجعل الذين من مجمع الشيطان من القائلين أنهم يهودٌ وليسوا يهوداً بل يكذبون، هانذا **أُصَيِّرَهُم يأتون ويسجدون أمام رجليك ويعرفون أني أنا أحببتك**." (رؤ ٣: ٩) .

❑ لهذا أرسلت الملاك جبرائيل ليخبر دانيال ويقول له "**أنت الرجل المحبوب** جداً" (دا١٠)، فهو كان محبوباً لكل سكان السماء. هكذا أيضاً انطبقت على دانيال الآية التي قلتها لأشعياء "الرب من البطن دعاني من أحشاء أمي ذكر اسمي. وجعل فمي **كسيف حاد. في ظل يده خبأني** وجعلني **سهماً مبرياً** في كنانته أخفاني. وقال لي أنت عبدي إسرائيل الذي به أتمجَّد. قد جعلتك **نوراً للأمم وخلاصاً لأقصى الأرض**.. من أجل الرب الذي اختارك. فأحفظك وأجعلك عهداً للشعوب. ينظر ملوك الأرض فيقومون. رؤساء **فيسجدون لك. من أجل الرب الذي هو أمين وقدوس إسرائيل الذي قد اختارك** .. ويكون الملوك حاضنيك وسيداتهم مرضعاتك. **بالوجوه إلى الأرض يسجدون لك ويلحسون غبار رجليك** فتعلمين أني أنا الرب الذي لا يخزى منتظروه" (أش٤٩).

❑ فاسأل نفسك وانظر: مَنْ في الكتاب انطبق عليه هذا الكلام لتعلم مَنْ هو الذي صار صورة لي ومَنْ الذي لم يصير صورة لي؟! فهذا هو المعيار والمقياس الذي تعرف به نفسك وتعرف به أيضاً كل إنسان. وأيضاً تكون هذه الصورة وتظلّ ثابتة في هذا الإنسان الذي صار صورة لي، فعندما كان داود مُلتصقاً بي **أرهبتَ** جليات أمامه وجعلته يقتل أسداً ودباً أيضاً، ولكن عندما بدأ يحيا بالجسد لأنه توهَّم أنه ملك وأن له الحق في امتلاك حتى النفوس، فلم يصير عضواً فيَّ في هذا الوقت، فَفَقَدَ عقله وقتل إنساناً بريئاً من أجل جسد امرأة، فَنَزَعتُ منه نعمتي وهيبتي وطردته من القصر. وهكذا .. إبراهيم لم تكن له هذه الهيبة وقتاً طويلاً، وموسى بعد كل المعجزات عَنَّفهُ فرعون في النهاية وقال له "اذهب من أمامي واحترز أن لا ترى وجهي، فإنك يوم أن ترى وجهي تموت".. (خر١٠: ٢٨)

❑ فلم يتجرأ نبوخذ نصر أن يخاطب دانيال ويعنّفه كما خاطب فرعون موسى. فانظر كيف كانت حياة دانيال ويوحنا المعمدان لتفهم لماذا كان دانيال المحبوب من السماء ولماذا صار يوحنا المعمدان أعظم من كل الأنبياء ومن كل مواليد النساء. فكان يوحنا المعمدان يأكل عسلاً برياً فقط ولم يشبع طوال حياته حتى من الخبز وكانت **حياته كلها صلاة فقط**، أمَّا دانيال مع إنه كان رئيس الوزراء، إلا انه كان **صارماً جداً مع نفسه** وكان يأكل البقول فقط ويشرب ماءً فقط مع إنه كان في متناول يده أن يحضر لحوماً أو طعاماً شهياً من خارج القصر.. وليس كما اعتقد كثيرون أنه لا يأكل اللحوم لأنها تُذبَحْ للأوثان ولكن كان يمكن أن يشتري حيوانات ويذبحها بنفسه هذا لو كانت عنده الرغبة في أكل اللحوم والطعام الشهي.

❑ فقط الموهبة الوحيدة التي أعطيته إياها هو أن يكشف الأسرار والأحلام، ولكنها ليست بمقياس الناس معجزة ملفتة للنظر، ولكن هيبتي كانت تسكنه، مما جعلت أعظم ملك على الأرض في ذلك الوقت يسجد له، في الوقت الذي فيه طارد فرعون وجنوده موسى بعد أعظم المعجزات في التاريخ التي لم يشهد التاريخ مثلها مرة أخرى. **فانظروا كيف كان يعيش يوحنا المعمدان ودانيال وتعلموا منهما**.

❑ فاسألوا أنفسكم: لماذا **تنبأ** الكتاب عن إنسان مثل يوحنا المعمدان؟! ..... لأنه صار في قامتي لأنه كان كاملاً وصار صورة لي ومثالي. فمَنْ لم يدخل النور حياته لا يقدر أن يسير خطوة واحدة. ومَنْ لم يحبني، يرفض أن يتعب من أجلي.. لهذا قلت "**مَنْ يحبني.. فقط .. يحفظ وصاياي**"، لأنه لو حتى غَصَبَ إنسان على نفسه وسار الطريق دون أن يحبني من البداية، فلا فائدة لجهاده.. كما قلت "إن قَدَّمتَ جسدك حتى احترق ولكن ليست لك محبة لن تنتفع شيئاً، ولو أعطى الإنسان كل ثروة بيت بدل المحبة تُحتَقَر احتقاراً... فمَنْ يحبني يحفظ وصاياي كما حفظت أنا وصايا أبي". فأنا كنت أُمثِّل دور ابن الله أي كيف يصير كل إنسان ابناً لله.

❑ فالعذارى الجاهلات أخذن المصابيح ولكن لم يكن لديهن الأواني التي يُوضَع فيها الزيت، لأنهم لم يفهموا الأمر ولم يفكروا فيه. أمَّا الحكيمات فأخذن زيتاً في آنيتهن مع مصابيحن لأنهم فهموا وأدركوا أنهم بتهيئتهم للطريق وتهيئتهم للامتلاء بي وبجهادهم فقط سيمتلئون مني، فكانوا أواني مُعَدَّة ومهيأة كي أسكن فيهم أنا. لكن العذارى الجاهلات لم يكونوا أواني مهيأة، أي لم يهيئوا أنفسهم للامتلاء مني لأنهم لم يفهموا الطريق وخطواته **ولم يكونوا مستعدين للجهاد ولا راغبين في أن يتعبوا من أجلي** كما قال يوحنا المعمدان "أعدوا طريق للرب". والأواني هي هيكل كل إنسان، وهي الوكالة التي أوكلتكم عليها وهي إعداد النفس لكي أسكن فيها.

❑ فأغلبية الناس لا تدري أن هذا العمر الذي وهبتهم إياه هو **فرصة محددة .... لهدف محدد**. وأنا قد أخبرتكم أنه "من أيام يوحنا المعمدان إلى الآن ملكوت الله يُغصَبْ والغاصبون يختطفونه"... فإن يوحنا المعمدان كان المثال العملي .. فقَبْل أن ينادي بتهيئة الطريق سار الطريق بنفسه. لذلك لا يوجد لكم عذر الآن، وعليكم بعد فهم هذه الحقائق أن تغتصبوا الملكوت

بإدراككم أنه الكنز الحقيقي الوحيد في هذه الحياة. وأنا شبَّهت نفسي باللص الذي يأتي في منتصف الليل لأن اللص يأخذ ما ليس من حقه، وأنا في الحقيقة أريد أن أختطفكم من رئيس العالم الذي اخترتموه ليكون إلهكم فترة طويلة. **فأنتم الذين قدّمتم ذواتكم له فصِرتُم كأنكم لستم من حقي**، ولكن محبتي تجبرني أن أختطفكم كاللص الذي يخطف ويسرق ما ليس من حقه، فما فعلتموه برفضكم إياي أنني .. **عندما أسعى لخلاصكم وآتي لأنقذكم من مدينة الهلاك تجعلوني أبدو كلص**.

- فعندما مُتّ على الصليب "انشق حجاب الهيكل إلى **اثنين** ... **من فوق إلى أسفل**" وهذا لكي أعلِّمكم الدرس الأخير عندما تُصلَبون معي فقط في هذه الحالة **سينفصل** الإنسان **العتيق الفاسد** عن الإنسان **الجديد** ويموت **سلطان عيسو** في حياتكم تماماً ويتغرب الإنسان تغرُّب كامل عن الجسد لأنه **انشقّ بالفعل عنه**.. كما شق إبراهيم كُبل حيوان إلى نصفين ...وكما تحولت الذبيحة إلى رماد وكما غَطَّتْ المياه [التي رآها حزقيال] الحَقَوَينِ تماماً **واستتر الإنسان من العُريّ** الذي حدث له (حز٤٧: ٤) ، فلم يكن الحل هو الاختباء تحت شجرة التين كما فعل آدم، ولكن الحل بالاختتان وهو معرفة الضعف الذي فيكم واكتشافه. فأنا تركت لكم علامة في يوم الاختتان في جُزء من جسمكُم ..كدليل أنكم مازلتم عبيد، والدليل أنكم **لا تتحكمون في أعضاء جسكم**. فكنت أريدكم أن تختتنوا ختاناً روحياً وهذا ما أوضحته لكم في العهد الجديد مِراراً في رسائل بولس ابني، وهذا عندما تمتحنوا أنفسكم كل يوم: هل تحررتم أَمْ مازلتم عبيد؟!

- أي هل تحكَّمتُم تَحكُّم كامل في كل أعضاء جسمكم؟! ..... **أمْ مازالت أعضاء جسمكم تتحكم فيكم؟!** وهل تَحرَّرتُم من الحية القديمة أمْ هي مازالت فيكم تتحكم فيكم؟! هل نسيتم عندما تجسدت أنني أخذت صورة حيّة لعلكم تدركون أن هذه هي الصورة التي صرتم أنتم فيها، أي صرتم صورة الحيَّة ولم تصيروا صورتي بعد. فأنا كنت صارم جداً في هذا الأمر مع ابني موسى عندما لم يكن متفهماً لفائدة الختان عندما لم يهتم بختان ابنه (خر٤: ٢٤) .. فَظَهَرتُ أنا في الطريق وأَظْهرتُ أني سأقتل ابنه، لولا إن صفورة ختنت ابنها بسرعة **فانفككت** عنه. و حينئذٍ قالت صفورة "إن ابني صار **عريس دم لي** من أجل الختان" (خر٤: ٢٥). فكثيرون لم يفهموا معنى الختان الروحي وهو طلب الإنسان مني أن ينكشف أمامي ويعرف مصدر ضعفه بالتحديد. وهو دليل على أنكم مازلتم عبيداً ولستم أغصان فيَّ بعد ولا أنا رأسكم...

- فهذا هو **ختان القلب بالروح** الذي لم يفهمه الذين في العهد الجديد، بل في الحقيقة لا يمكن أن تدخل عهد جديد معي إلا بعد أن تُتِمَم ختان القلب بالروح. ولكن هناك مَنْ اعتقد أن الختان مجرد طقس في العهد القديم، **ولا يدري الكثيرون هذه الأيام أنهم مازالوا في العهد القديم ويحتاجون أن يتحرروا من عبودية جسدهم ولا يظلوا عراة بعد**. فحتى في وقت صلبي و عندما تُصلَبون معي فإن الصخور تشققت .. وهذا ما كنت أريدكم أن تصلوا إليه وأن تعيشوه، وهذا إذا صُلبتُم ومُتُّم معي. فحتى **الصخور تشققت**، أي كل حجر عثرة كان فيكم وكان يمنع نمو الكلمة سيتفتت، و حينئذٍ **القبور ستتفتح** وأقوم أنا فيكم. وبعد أن كنتم مَوتَى قبل أن تكونوا أغصان فيَّ، ستصيروا أغصان حيَّة فيَّ.

- ففي العهد القديم احتاج الشعب لكاهن وكهنوت وترتيب وطقس، فقبل أن تبدءوا عهد جديد معي وحياة جديدة بموتكم عن الجسد والعالم.. **فأنتم مازلتم في العهد القديم** وهذا قبل أن تُكوِّنوا عهد معي جديد ويكون كل إنسان عروساً لي، لأن كل إنسان مازال يعيش في العهد القديم فإنه ما زال **الحجاب موجود** بيني وبينه ولم ينشق بعد .. لأنه لم يموت بعد.

لهذا كان **يحتاج الإنسان لوسيط بيني وبينه**، لأن العداوة مازالت موجودة وهو الحجاب. **فالعهد القديم هو حياة وليس تاريخاً**، أي كل إنسان مازال لم يُدفَنْ ويموت معي ومازال يعبد جسده ويطيعه ويطيع العالم ولم يبدأ أن يختاريني كحياة جديدة وكعريس، **فهو مازال في العهد القديم** لأن حياته لم تتغير بعد، مثل أي فتاة قبل أن ترتبط هي مازالت في بيتها القديم أي في عهدها القديم أي لم تدخل عهد جديد معي.

- ولكن عندما تقرر أن ترتبط بالعريس ستترك حياتها القديمة وبيت أبيها وتسكن مع عريسها وتتغير كل حياتها في هذا الوقت، وترفض كل ما هو قديم في حياتها وتترك بيتها وكل طباعها وبهذا تصير في **عهد جديد**. وهذا هو الوقت الذي **يَنشَقّ فيه الحجاب**، **ولا تحتاج العروس لوسيط بينها وبين العريس** لأنها صارت قريبة منه بالفعل بل **ستصير هي نفسها وسيط كالكاهن** .. لأنها اقتربت من العريس ودخلت في عهد جديد معه، لأنها أماتت كل ما هو قديم وتركته...فتذكروا ما كتبتُه لكُم ...

- "فَلِمَاذَا الشَّرِيعَةُ إِذَنْ؟ إِنَّهَا فَقَطْ أُضِيفَتْ إِظْهَاراً لِلْمَعَاصِي، **إِلَى أَنْ يَجِيءَ** النسل الذّي قُطع له الوعد ,وقد رُتبت بملائكة وعلى يد وسيط ... أي إن كل الهدف أن يأتي **النسل** منكُم أي **أولد فيكم** انا المسيح ولم أكن أقصد أن أُولد في التاريخ .. بل هدف الإنجيل أن أُولد فيكُم وكان إبراهيم رمز لمن آمن بان يأتي منه شخصي أنا وهذا بالوعد، هكذا أنا أيضاً وعدتكم أني سأُولَدْ فيكم، فكما بشَّرت ابراهيم بشَّرتكم أنتم أيضاً بهذا بأني أُولَدْ فيكم عندما تكون كل نفس عذراء ....

- فمكتوب "**أما الوسيط فلا يكون لواحد** ولكن الله واحد" (غل٣) ... ومعنى هذا الكلام أنه بعد جهادكُم للخروج من عبودية فرعون كما فعل بني إسرائيل باستخدام الشريعة وبمساعدة الوسيط وهو موسى أو الكهنوت كما كان بالعهد القديم .. وبعد الوصول للوجود في الله وصرتم واحد في الله **فلن تحتاجوا لوسيط في هذا الوقت** .. أي لا يصير ولاينفع أن يكون أي أحد وسيطاً في هذا الوقت ... لأن النفس صارت واحداً مع الله وفي الله ... فكيف يصير وسيط لشخص واحد ... فالوسيط يكون بين شخصين .. وليس هذا فقط بل وهذان **والشخصان لا يقدران أن يتفقا**، ففي هذا الوقت بالتحديد **يحتاج الأمر لوسيط** ... ويكون دور الوسيط أن يُصلِح بين الطرفين اللذّين كانا غير مُتفقين ..... لكن عندما يصير هذين الطرفين والشخصين **كياناً واحداً** .. فهل ينفع أن يحتاج هذا الشخص الواحد لوسيط؟! ... بل وهل يوجد مجال أن يكون لشخص واحد وسيط؟! .. فأين مجال الوساطة ... وبين مَنْ ومَنْ سيتوسط الوسيط .... أي سيتوسط بين من ومَنْ؟! فالاثنين صارا واحداً أي كياناً واحداً وهو النفس وروحي أنا ... فلا لزوم ولا احتياج لوسيط بعد، أي عِنْدَمَا **يَصْدُرُ الْوَعْدُ** مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ، **فَلاَ لُزُومَ لِوَسِيطٍ**.. (غل٣: ١٩) ...

- "فَهَلْ تُنَاقِضُ الشَّرِيعَةُ وُعُودَ اللهِ؟ حَاشَا! فَلَوْ أُعْطِيَتْ شَرِيعَةٌ قَادِرَةٌ أَنْ تُحْيِيَ، لَكَانَ الْبِرُّ بِالْحَقِيقَةِ عَلَى أساس الناموس. وَلَكِنَّ الْكِتَابَ حَبَسَ الْجَمِيعَ وأغلق على الكُل تَحْتَ الْخَطِيَّةِ، حَتَّى يكون **الْوَعْدُ** ويتم تنفيذه، عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، يُوهَبُ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُون. فَقَبْلَ مَجِيءِ الإِيمَانِ ودخول النور، كُنا **تَحْتَ حِرَاسَةِ الشَّرِيعَةِ**، مُحْتَجَزِينَ ومغلقاً علينا إِلَى أَنْ يُعْلَنَ الإِيمَانُ والنور الَّذِي اعْلاَنُهُ مُنْتَظَر .. وكانت الشَّرِيعَةُ هِيَ **مُؤَدِّبُنَا** حَتَّى مَجِيءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ نُبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ لَكِنْ بَعْدَمَا جَاءَ الإِيمَانُ، تَحَرَّرْنَا مِنْ **سُلْطَةِ المؤدب** .." (غل٣)

- فهل فهمت يا ابني ما أقصده؟! وهل فهمت هدف تأخر تجسدي ومجيئي وأن تظلّ البشرية في العهد القديم فترة طويلة؟! وهذا لأؤكد لكم أن أغلب الناس مازالوا في العهد القديم، وسيظلوا أيضاً في العهد القديم .. لأني رتبت شريعة وطقوس في

العهد القديم لأؤكد لكم أن الذي لم يعمل عهد جديد معي ببداية موته ودفنه عن العالم هو مازال يعبد العالم وجسده، لهذا فعبادته ستكون مجرد إتمام طقوس لا حياة لها، والدليل أن الأغلبية لم ينمو روحياً والبرهان القاطع أنهم لم يصيروا صورتي. لأن إتمام الطقوس ليس هو الطريق **لأن الطريق هو طريق النمو بروحي** الذي ستكون نتيجته نمو واضح كنمو الشجرة.لكن الذّي مازال في العهد القديم وعبادته مجرد طقوس ..لا يوجد أي نمو في حياته ولا تغيير في طبيعته ... **أي الذّي لم يصير صورتي هو لم ينموا لأنه لم يسير الطريق لأنه لم يموت أي لم يتوقف عن عباده جسده** ...

❑ فطالما أي إنسان في العهد القديم هو في عداوة معي لأنه مازال يعبد إله آخر، إذاً يحتاج لوسيط في هذا الوقت، وهذا هو الكهنوت. ولكن بالطبع لابد أن يكون الوسيط له علاقة قوية بي حتى يستطيع أن يُحضِرْ كل إنسان لي ويسعى أن **يُصلِحَهُ معي** (كو١: ٢٨، ٢كو٥: ٢٠) ويطلب أن أرفع خطيئته لأن هذا الشخص غير قادر على أن يتواصل معي ويطلب الغفران، لهذا يحتاج لوسيط يعرفني ويعرفه مثلما كنت أنا **الوسيط بينكم وبين الآب**. ولكن عندما يموت إنسان كما علّمتكم أنا ويُصلَب معي **فينشَقّ الحجاب** ويصير واحداً معي، فهل تعتقدوا أنه بعد أن صار واحداً معي سيحتاج لوسيط؟! هكذا كتبت لكم أيضاً.. "لو **بالكهنوت اللاوي كمالٌ** ماذا كانت الحاجة بعد أن يكون كاهن آخر على رتبة ملكي صادق وليس على رتبة هارون" (عب٧: ١١) ... أي لو كان هذا النظام وهذا الترتيب وهو أن يظلّ الإنسان في العهد القديم يحتاج لوسيط يساعده على رفع خطيته بتوسطه معي، **وظلّ هكذا معتمداً على وسيط إلى أن تنتهي حياته**، فهو بذلك عاش ومات وهو في العهد القديم، فأنا أخبرتكم "لو كان بالكهنوت اللاوي كمال" أي لو بهذا النظام ستصلوا للكمال لما جئت أنا و **نقضت** هذا النظام أي هذا العهد أي هذه المرحلة لأعلّمكم **كيف تنتقلون للعهد الجديد**. لأنه لو ظلّ الإنسان هكذا محتاج لوسيط فلن يصير عضواً فيَّ أبداً. فاستمرار الإنسان في أرض فرعون حتى موته، فهل يعتقد فيما هو في أرض مصر يستطيع أن يدخل كنعان؟ **فاستمراركم تحتاجون لكهنوت ووسيط مثل إنسان استمر في مصر يأكل خروف الفصح ولم يخرج من مصر** لأنه لو كان خرج وسار الطريق لوصل لكنعان. أي **لصار واحداً فيّ.. ففي هذه الحالة لن يحتاج لوسيط**.

❑ وأقول أيضاً بأكثر وضوح "إن كان على شبه ملكي صادق يقوم كاهن آخر" (عب٧: ١٥) ... أي الصورة التي ترضيني أن أكون أنا الكاهن والوسيط بينكم وبين الآب أي تكونون واحداً فيَّ وأنتم بهذا الجسد الترابي. فهذا ما جئت أعلّمكم إياه وأسعى أن تصلوا إليه أي إلى هذه الصورة ... فمكتوب "قد صار ليس بحسب ناموس وصية جسدية بل بحسب **قوة حياة لا تزول لأني أنا الكاهن إلى الأبد**" (عب٧: ١٦) .. وتذكروا أيضاً ما قلته لكم "إِنَّهُ يَصِيرُ إِبْطَالُ الْوَصِيَّةِ السَّابِقَةِ مِنْ أَجْلِ ضُعْفِهَا **وَعَدَمِ نَفْعِهَا**، إِذِ النَّامُوسُ **لَمْ يُكَمِّلْ شَيْئًا**" (عب٧: ١٨و١٩) .. أي أن الطقس وترتيبات العهد القديم لم تَصِل بكُم إلى أي مستوى أو أي درجه من درجات الكمال .. "وَلَكِنْ يَصِيرُ إِدْخَالُ **رَجَاءٍ أَفْضَلَ** بِهِ نَقْتَرِبُ إِلَى اللهِ" (عب٧: ١٩) . ..... عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ قَدْ صَارَ يَسُوعُ ضَامِناً لِعَهْدٍ أَفْضَلَ. ... لأَنَّهُ كَانَ يَلِيقُ بِنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ مِثْلُ هَذَا، قُدُّوسٌ بِلاَ شَرٍّ وَلاَ دَنَسٍ، قَدِ انْفَصَلَ عَنِ الْخُطَاةِ وَصَارَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ "... (عب٧: ٢٢و٢٦) ...

❑ فإن كثيرون من القديسين هربوا وتركوا العالم عشرات السنوات في المغائر وشقوق الأرض، وهؤلاء لم يذهبوا لكنائس ولم يحتاجوا لترتيب صلاة لأنهم صاروا واحداً معي، ولكن بالطبع بعد فترة جهاد عشرات السنوات في موت الجسد والذات فصاروا في النهاية صورة لي ومثالي. فهؤلاء بعد فترة جهاد لن يحتاجوا لوسيط، لأنهم صاروا واحداً معي فلا مجال لوسيط لإنسان واحد...أي الذّي يفعل الخطية يفعل التعدي أيضاً ... فهذا الذّي يفعل التعدي هو الذي يحتاج لوسيط ... لكن هناك مرحلة

كُنت أُريد أن تصلوا اليها وهي أن ترجعوا لصورة آدم الحُر الذّي لم يكُن يحتاج لوسيط في هذا الوقت بيني وبينهُ مع إنُه لم يكُن يُحبني، لكن لم يكُن هناك عداوة بعد قد صارت .. لأنهُ إن لم يكُن تحت ناموس أو عبودية بعد **فلم تكُن هُناك خطية فلماذا يحتاج لوسيط يتوسط بيني وبينه ليرفع الخطية** .. فهذه هي المرحلة التي أُريد أن تصلوا إليها والتي صارت هذه الأيام درب من دروب الخيال حتى إن هُناك رُعاة يُنادون لا يوجد إنسان بلا خطية .. مع إني كتبتُ لكُم "المولود من الله لا يُخطئ ولا يستطيع أن يُخطئ لان زرعُه يثبُت فيه" (١يو٣) ... فهل تعتقدوا صورتي ومثالي إنسان يفعل خطية؟! .. هل تعتقدوا أن الذّي صار عضواً فيَّ وغُصناً في كرمتي **وواحداً معي**.. يفعل خطية؟! .. هل يوجد جُزء مني يعمل الخطية؟! .. فالمولود مني صار ميتاً بالجسد وأنكر ذاته وصِرتُ أنا **رأسه** .. فهل ينفع بعد أن صرت أنا رأسه يفعل الخطية؟! فكيف هذا؟! **لأن كل أعماله ستكون مني أنا معمولة**. (يو٣: ٢١)

- وتذكروا أيضاً ما كتبته لكم "لأَنَّهُ يَقُولُ لَهُمْ لاَئِماً: «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ، حِينَ أُكَمِّلُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا **عَهْداً جَدِيداً**. لاَ كَالْعَهْدِ الَّذِي عَمِلْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُ بِيَدِهِمْ لأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لأَنَّهُمْ **لَمْ يَثْبُتُوا فِي عَهْدِي**، وَأَنَا أَهْمَلْتُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. لأَنَّ **هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْهَدُهُ** مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ نَوَامِيسِي فِي أَذْهَانِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، **وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً**. وَلاَ يُعَلِّمُونَ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَائِلاً: اعْرِفِ الرَّبَّ، لأَنَّ الْجَمِيعَ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ. لأَنِّي أَكُونُ صَفُوحاً عَنْ آثَامِهِمْ، وَلاَ أَذْكُرُ خَطَايَاهُمْ وَتَعَدِّيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ». فَإِذْ قَالَ «**جَدِيداً**» عَتَّقَ الأَوَّلَ. وَأَمَّا مَا عَتَقَ وَشَاخَ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الاِضْمِحْلاَلِ." (عب٨)

- وقد كتبت لكم أيضاً "إن كانت **الوراثة** من الناموس فلم تكن أيضاً من **موعد**" (غل٣: ١٨) أي عندما وعدت ابراهيم أنه بنسلك تتبارك جميع الأمم فهذه مثل البشارة التي بشَّر الملاك العذراء أني سأُولَد منها، وهذا هو الوعد الذي وعدتكم إياه في الإنجيل وهو إني أريد أن أُوجَدْ وأُولَد في كل نفس وأنمو كما نميت كجنين في بطن العذراء كمرحلة ولادة من الماء ثم خرجت وظللت أنمو حتى القيامة. فهذه هي البشارة إني أحيا أنا بدلاً من أن تحيوا أنتم، أي عندما تموتون بالجسد وعن العالم أقوم أنا فيكم ويراني الناس أنا كما صار في حياة ايليا و يوحنا المعمدان ودانيال. فأنا شبَّهت هذا الأمر **بالوراثة** لكي تفهموا الأمر أنه لا يمكن للناموس وللشريعة أن يورِّثوا كما حدث مع ابراهيم أي ليس لأنه مارس طقوس فجاء ابن الموعد له، ولكن طريق الوعد وثقته بي وتَبَعِيَّتَهُ لي عندما ترك أهله وعشيرته ووطنه وأنكر ذاته وتبعني. فهذا كنت ما أقصده وما كنت أريد أن أخبركم به عندما قلت "آمن ابراهيم بالله فحسب له بِراً" أي البِرّ ليس بممارسة طقوس. لهذا مكتوب "أَ بأعمال الناموس **أخذتم الروح** أَمْ بخبر الإيمان؟! **أ هكذا أنتم أغبياء؟!** .....

- فآمن ابراهيم بالله فحُسِبَ له بِرّاً" (غل٣: ٢) . فكنت أقصد في كل كلامي أنه ليس بممارسة طقس تتغيرون وتصيرون قديسين بل **بحياة الجهاد** وهذا هو الطريق. فأنا هو الطريق أي حياتي هي الطريق وليست ممارسة الطقس هي الطريق، والدليل واضح أنه ليس كل مَنْ مارس الطقوس تغيّروا وصاروا قديسين. فلم يَقُلْ الكتاب "مارسوا الطقس فستقوموا مع المسيح" بل مكتوب "إن كنا قد مُتنا معه فسنحيا أيضاً معه، وإن صِرنا متحدين بشِبه موته سنصير أيضاً في قيامته" (٢تي٢: ١١، رو٦: ٥). فهل حتى الآن لم تفهموا معنى أنا هو الطريق والحق والحياة؟! (يو١٤: ٦) فأنا أعطيتكم مثالاً فكما صنعت أنا تصنعون أنتم أيضاً و كما سلكت أنا تسلكون أنتم أيضاً (يو١٣: ١٥) [مَنْ قال أنه ثابت فيه ينبغي أنه كما سلك ذاك هكذا يسلك هو أيضاً" (١يو٢: ٦)] فأنا عِشت مُماتاً في الجسد (١بط٣: ١٨) وتركت لكم مثالاً لكي **تتبعوا خطواتي** (١بط٢: ٢١)، فهل لكم عيون لا تبصر وأذهان لا تفهم إلى هذا الحدّ..؟!

- فإن كنت قد كتبت لكم إنه حتى الوارث يمكن أن يكون قاصراً فهو لا يفرق إذاً شيئاً عن العبد مع كونه صاحب مكان وصاحب كل شيء لأنه سيظل **تحت أوصياء ووكلاء**. فكل هدفي أن الذين بدءوا وصدّقوا الوعد أن يكمِّلوا الطريق حتى لا يحتاجوا لأوصياء ووكلاء، أي لا يحتاجوا لوسطاء. لأنه كيف لابن الملك أن يحتاج وسيط بينه وبين أبيه الملك؟! غير أنه مكتوب "**لما كنا قاصرين كنا مُستَعبَدين**" لأن القاصر الذي يحتاج وسيط هو مازال يفعل الخطية فهو إذاً مُستَعبَد. فكيف تقبلون أن تظلُّوا في هذا الوضع حتى تفارقوا هذه الحياة؟! فمكتوب أيضاً "إذ كنتم لا تعرفون الله استُعبِدتُم للذين ليسوا بالطبيعة آلهة" (غل٤: ٨). ... ولكن "**إن انقدتُم بالروح فلستم تحت ناموس**" (غل٥: ١٨) .
- وهذه هي الخطوة التي يرفضها كثيرون في هذه الحياة الآن، لأنهم مازالوا يرفضون أن **يتركوا من أجلي الأشياء التي يشتهيها الجسد والذات**، لأنهم مازالوا في جوع ولم يفهموا أني أنا مصدر الشبع، وإذا شبعوا مني لن يحتاجوا إلى شبع آخر. لهذا قلت لكم ...
- "**أنا هو خبز الحياة**، آباؤكم أكلوا المن في البرية وماتوا، **فاعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الأبدية**" (يو٦) .. فكنت أُريد أن يكون كُل هدف تعبكُم على الأرض هو أن تَصِلُوا للشبع الكامل مني، وهذا هو العمل الذي كان يجب أن تعملوه أي أن تنشغلوا به .. وليس أن تعملوا للطعام الأرضي وهو الطعام البائد الذي سيَبِيد .. وهذا ما بدأت كلامي في الموعظة على الجبل عندما ناديت "لا تهتموا لحياتكُم بما تأكلون وبما تلبسون .. بل اطلبوا أولاً ملكوت الله وبِرَّهُ .. واعملوا للطعام الباقي للحياة الأبدية ... أمَّا الطعام البائد أنا سأعطيه بزيادة وسأهتم به كما أهتم بطيور السماء" (مت٦، يو٦) ...
- فكنت أريد أن ألفت نظركم إلى حياة الشبع الدائم بي، وهذا الذي رفضه بنو إسرائيل قديماً ورفضوا الحرية تماماً وصمموا مرات كثيرة أن يعودوا لعبودية فرعون، مع إنه هناك ذُلّ وعبودية مُرَّة، ولكن بسبب **رائحة قدور اللحم والسمك والبطيخ رفضوني أنا خبز الحياة**. (خر١٦: ٣، عدد١١: ٥) لكن الوضع الطبيعي الذي خلقت الإنسان لأجله والذي لم يفهمه بنو إسرائيل وهو أن يحيوا بي أنا أي يسلكوا بالروح. ولكنهم قالوا "كرهت أنفسنا هذا الطعام السخيف" (عدد٢١: ٥) .. **فصرت أنا خبز الحياة الحقيقي .. طعاماً سخيفاً**.
- وتكرر الأمر نفسه في العهد الجديد عندما تكلمت عن هذا الأمر وقلت للجموع لا تكرروا خطأ بنو إسرائيل وافهموا أني **أنا خبز الحياة** وأني خلقتكم لتشبعوا مني وتعيشوا كما في السماء. ولكن وجد الناس [حتى بعض تلاميذي] أن هذا الكلام صعب، فمكتوب "رجع كثيرون من تلاميذه إلى الوراء ولم يعودوا يمشون معه" (يو٦: ٦٦)، وكرَّرُوا نفس خطأ بنو إسرائيل ولم يفهموا الهدف: أني لم أخلقهم ليحيوا بالجسد.. لهذا قلت لهم "أنتم تطلبونني لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم، **فاعملوا .. لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الأبدية**" (يو٦). وهذا ما فهمه يوحنا المعمدان ودانيال وآلاف من القديسين الذين كتبت عنهم في الإنجيل "تائهين في البراري والقفار وشقوق الأرض وتاهوا في جلود غنم وجلود مَعِزْ من أجل عِظَمْ محبتهم لي والعالم لم يكن مستحقاً لهم" (عب١١) .
- فكل الذين لم يموتوا بعد ولم يفهموا الهدف مثل بنو إسرائيل أو التلاميذ الذين تركوني، أي الذين مازالوا في عهد قديم في حياتهم، هم يذهبون الكنائس ويمارسون طقوس مثل العهد القديم ..... لذلك أنا لم أتجسد بعد خطية آدم في الحال ولا في أيام نوح ولا في أيام إبراهيم، بل تركت البشرية فترة ونظَّمت في هذا الوقت طقوس وشرائع لكي تكون صورة ومرآة لمَنْ لم يدخلوا عهد جديد معي، لكي يُدرِكُوا أنهم مازالوا في عهد قديم في حياتهم وأني أنا غريب عنهم. فهؤلاء مازالوا يعبدون جسدهم وذاتهم و العالم، فظلوا في عهد قديم. وذهابهم للكنائس وعبادتهم هي مجرد طقوس وترتيب. كل هذا لأنهم رفضوا أن يموتوا معي ويُدفَنوا. لكن في اللحظة التي فيها تَقْبَلْ البذرة وتُدفَن وتموت عن كل ما هو قديم وتُقبِم جسدها وتصلبه عن الأهواء

والشهوات عن طريق صيام حقيقي كما أريتكم أنا بنفسي.. فهذه النفس تُثبِتْ لي في هذا الوقت أنها **تريد أن تُصلَبْ معي وتموت معي لتدخل معي في عهد جديد** فحينئذٍ يَنشَقّ الحجاب في حياتها ولن تحتاج لوسيط بعد. وهذا ما عاشه القديسون عندما صُلِبُوا معي فانشقَّ الحجاب بيني وبينهم، فلم تعد الطقوس بالنسبة لهم مجرد ترتيب بلا حياة، بل اتحدوا معي اتحاد كامل، وحتى بدون ترتيب وصلوا للكمال مثل يوحنا المعمدان والذين كُتِبَ عنهم "تائهين في البراري والقفار وشقوق الأرض وتاهوا في جلود غنم وجلود معز و العالم لم يكن مستحقاً لهم".

- فانظروا لأهل نينوى الذين أخبرتكم أنهم سيدينون العالم، فاسألوا أنفسكم: **كم مرة فعلتم مثلهم ولبستم المسوح** وتُبْتُم توبة مثلهم؟! فهل فعلتم مثلهم مرة في حياتكم؟! هل ظَلَلتُم أياماً تلبسون المسوح وتظلوا في الرماد كما قال دانيال "تَذَلَّلتُ في الرماد ولَبِست المسوح"؟! (دا٩: ٣)

ألم تشعروا كل أيام حياتكم أنكم تحتاجوا ولو لمرة واحدة لهذه التوبة التي تابها أهل نينوى؟!

- فاسألوا أنفسكم: لماذا لم تفعلوا مثلما فعل أهل نينوى طوال أيام حياتكم؟! فهذا برهان أنكم لم تشعروا باحتياجكم لهذه التوبة، فهل تعتقدون أنكم منذ ولدتم أنكم قديسون بل أفضل منهم؟! أمْ أنكم أفضل من أهل نينوى بكثير؟! واسألوا أنفسكم أيضاً: لماذا أخبركم بهذه الأمور وأكلمكم عن أهل نينوى؟ هل أيضاً تعتقدون أني أحكي لكم قصص تاريخية؟! هل نسيتم كلامي في العهد الجديد "رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه لأنهم تابوا بمناداة يونان. وهوذا أعظم من يونان ههنا." (مت١٢) ؟!

- فلم تتعلموا من يوحنا المعمدان، بل وقلتم "**ما لنا ويوحنا المعمدان؟!** ولماذا نفعل مثله؟!" ولم تتعلموا من أهل نينوى لبس المسوح والانسحاق والتوبة بصراخ وقلتم "**ما لنا وأهل نينوى؟!** ولماذا نفعل مثلهم؟!" فلم تتعلموا منهم ولم تفعلوا مثلهم. وعندما قلت لكم "انظروا رجسة الخراب التي قال عنها دانيال"(مت٢٤) فكنت أقصد خراب الطبيعة البشرية وليس قصة تاريخية أو حدث تاريخي. فلم تتعلموا أيضاً من دانيال ولا من حياته وجهاده من أجلي وقلتم "**مالنا ودانيال؟!**" .. وأنا أيضاً الذي جئت من السماء وأخذت صورة إنسان لأعلمكم الطريق الذي لم يكن لي أين أسند رأسي وظللت في البرية ٤٠ يوماً صائماً ولم تفعلوا مثلي ولم تتبعوا خطواتي ولم تسلكوا كما سلكت أنا وقلتم "**ما لنا والمسيح؟!**". فاحكموا على أنفسكم: **مَنْ مِن الآلهة تعبدون أو مَنْ مِن الرعاة تتبعون؟!**

- و عندما جاء اليهود وطلبوا مني آية، تذكروا ما قلته لهم "جيل شرير وفاسق يطلب آية، ولا يُعطى له إلا آية يونان النبي" (مت١٢: ٣٩) .. فهل أدركتم سبب غضبي؟! لأن كثيرون يريدون معجزات، فيريدون في ذلك الوقت أن **أكون وسيلة لهم لتحقيق أهدافهم** ولست أنا الهدف.. وكثيرون أيضاً يطلبونني من أجل الخبز الأرضي وهذا معناه أيضاً أنهم **يريدون أن أكون أنا وسيلة ولست أنا الهدف** لذلك غضبت عليهم وقلت لهم أن الآية الحقيقية هي أن تتغيروا وتموتوا ثلاثة أيام معي لكي تُصلَبوا معي وتُدفَنوا معي حتى تتغيروا تغيير حقيقي كما تغير شاول وموسى الأسود. **فهذه هي أعظم آية**.

- فعندما اعتمدت أنا وصعدت من الماء، فالسماء قد **انشقّت** لأنها **انفتحت لي**، وأنا أريد أن يحدث هذا في حياة كل مَنْ اعتمد. فأنا كنت أريكم مثال للحياة التي أردت أن تعيشوها وللطريق الذي يصل بكم للهدف. أي لابد أن تنفتح السماء لكم وتروا هذا بعيونكم ليكون دليل على أنكم مُتُّم ودُفنتم والموت بدأ يعمل فيكم. فاسألوا أنفسكم: هل السماء **انشقت لكم** ..**ورأيتم الروح** ينزل مثل حمامة؟! وهل أخرجكم الروح للبرية معي؟! فمكتوب عني "**كنت مع الوحوش**" (مر١:

١٣) .. فاسألوا أنفسكم لماذا؟! فكنت أريد أن أخبركم أن هذه هي الصورة التي أريدكم أن تكونوا فيها وهي أن تعودوا لصورة آدم بل وطبيعة آدم الذي كان يعيش مع الوحوش في سلام كامل دليلاً على أن هيبتي كانت تملؤه.

- فإن كل الكتاب المُقدس كل هدفه الوصول للهدف الذي خلقت الإنسان من أجله فهو خريطة بكل أسفاره وكل إصحاحاته فهو **كالخريطة** التي تَصِلْ بأي إنسان للهدف وهو أن يكون **صورة الله .. ومثال الله**، وهذا بعد أن يصير غُصناً في كرمتي لأني أنا الكرمة الحقيقية أي أن يصير واحداً فيَّ، وهذا بعد أن يكوِّن علاقة قوية وتنمو هذه العلاقة شيئاً فشيئاً.

- أنا أخبرتك أن الطريق كرب وما أضيقه وما أكربه ولكن ثِقْ .. أني أنا **أبوك الحقيقي سأبقى أميناً معك للمنتهى**.
- وثِقْ .. أني أنا **أبوك الحقيقي** عندي حل أكيد لكل ضعفات أي إنسان ولن أتركك ولن أهملك .. **دائماً أفكر فيك .. وأنت محور اهتمامي .. لا يوجد أي شيء في هذا الكون يأخُذ عقلي إلا أنت** .. أنا أفصحت عن كل مشاعري في نشيد الأنشاد ودَعَوتَ كلامي بأُغنية الأغاني وأنشودة الأناشيد لأن **لذتي مع بني آدم** ومعك لذتي ... **ومعك تَكُمل فرحتي**. وسأظل أنتظرك واقفاً على الباب أقرع وأقرع وأظل منتظراً أقرع إلى آخر يوم في حياتك وأقول لك:
- افتحي لي يا أُختي **يا حبيبتي .. يا حمامتي .. يا كاملتي** .... لأن رأسي امتلئ من الطلّ وقُصَصِي من ندى الليل.
- **محبة أبدية قد أحببتك يا ابني ويا حبيبي .. ومحبة لا نهائية** ولكن .... **أنت حتى الآن لم تكتشف محبتي** .. وإلا لما ظللت تعبان في هذه الدنيا الفانية ... **أنا فيَّ كُل الغنى وكُل الشبع وكُل الفرح** ... أنا الكرمة الحقيقية .. ولا يوجد أي شبع إلا فيَّ.
- لو ظللت بطبيعتك العتيقة .. فإن هذه الطبيعة تشتاق للعالم وتجوع للعالم ... وتحب العالم .. وتجد شبعها في الطعام الشهي والكرامة والمال ومدح الناس ... هكذا هي الطبيعة العتيقة ... مع أني أوصيتكم "لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم .. لأن محبة العالم عداوة لله" (١يو٢: ١٥، يع٤:٤) ... لكني ترجَّيتك وعلَّمتك بنفسي كيف تتغير .... وأنك لابد أن تكون خليقة جديدة.

- **وهذه الخليقة الجديدة هي الإنسان الروحي ... الذي يجد كل شَبَعُه وفرحُه فيَّ أنا مصدر الروح** .. وهذا ما سيكون في السماء ... وأنا طلبت منكم أن تكونوا خليقة جديدة ... وهذه الخليقة تجد كل شيء فيَّ .. وعندما تشبع الروح ستشبع النفس كُلها .. وحتى الجسد لا يحتاج لطعام .. وهذا ما أريتكم إياه بنفسي .. أي أريتكم هذه الصورة عندما كُنت في البرية أربعين يوماً صائماً .. لأني كُنت أُقتاد بالروح .. **فأنا أريدكُم تُقتادوا بالروح مثلي** .. لأني أنا الطريق .. وهذا معنى كلامي وقصدي عندما قلت أني أنا هو الطريق ... لأن شبع العالم كل مَنْ يشرب منه يعطش أيضاً وسيظل يعطش أكثر لأنه يجعل الإنسان يجوع له أكثر لأنه يُزيد العبودية ...هكذا أخبرتكُم في الكتاب ... **إذا انقدتُم بالروح فلستُم تحت الناموس** .. (غل ٥)
- أي الذي لا يُنقاد بروحي فهو مازال مُسَاق من رئيس العالم لأنه مازال في كرمته أي مازال يسلُك بالجسد أي مازال تحت العبودية .... وطالما مازِلتَ يا ابني تجد لذَّة في العالم وتُريد المال والكرامة .. فهذا معناه أنك لم تصير غُصناً فيَّ بعد، وإلا لما احتجت أي شيء من هذا العالم، لأن الغُصن يجد كل شَبَعُه في الكرمة .. ولا يحتاج أي شيء من هذا العالم بل يعيش كما في

السماء ... ولهذا أخبرتكم بالصورة التي أُريد أن تكونوا فيها والتي خلقتكُم لتكُونوا فيها أن تكونوا مثل الغُصن فيَّ .. عندئذ لن يعوزك أي شيء من هذا العالم. فلكي تعرف هل أنت صرت في مشيئتي أمْ لا، فانظر هل أنت تعيش كما في السماء يعيشون؟ أي حياة صلاة دائمة وتنقاد بالروح ولا تشعر حتى باحتياج الجسد كما أريتكم وأنا في البرية ٤٠ يوماً. فهذه هي الصورة التي خلقت الإنسان ليصير عليها وجئت بنفسي وأخليت ذاتي لأعلِّمكم إياها بنفسي. ...

❑ هكذا عاش كل القديسين الذين أحبوني،

وعندما صاروا خليقة جديدة ... وجدوا فيَّ كُل شيء

❑ واكتشفوا أني مصدر الحياة وخُبز الحياة .. ومعي لن يعوزهم أيّ شيء .. بل وجدوا أن كُل شيء نفاية **فتنافروا مع العالم .. فهربوا وباعوا كُل شيء** ... فإنهم صاروا بطبيعة مختلفة كل الاختلاف عن الطبيعة التي وُلِدوا بها. **فأنتم وُلِدتُمْ بطبيعة تعتمد على الجسد اعتماد كامل كمصدر حياة، وتعتمد على الأقارب كمصدر شبع عاطفي، وتعتمد على العالم كمصدر شبع للذات**. فهذا هو الإنسان العتيق الفاسد وهذه هي احتياجاته، فكل حاسة تُولَد في جوع كامل تحتاج إلى أن تشبع من مادة مثلها، والذات تحتاج أن يُكرِّمها الإنسان فهذا هو شبعها. وهذا ما أنا أخبرتكم به "كل ما في العالم شهوة الجسد شهوة العين وتعظم المعيشة" (١يو٢: ١٦). ولكن عندما يموت الإنسان العتيق الفاسد ويقوم الجديد وهو الإنسان الروحي، فالإنسان الجديد وهو روحي يَجِد فيَّ أنا الإله مصدر الروح كل شيء. أي **عندما يسلك الإنسان بالروح لا يحتاج معي إلى أي شيء لأنه سيجد فيَّ أنا كل شيء**، لأني أنا خبز الحياة أي مصدر الشبع الوحيد للروح، فلن يحتاج الإنسان الروح خارجي إلى أي شيء لهذا قلت "أنا الكرمة الحقيقية" (يو١٥: ١).. أي خبز الحياة الحقيقي الذي سيدوم إلى الأبد. فمَنْ فهم هذه الأمور مثل كل القديسين، سيبدأ يسير في الطريق الكرب الذي يموت فيه الإنسان العتيق الفاسد ..

حتى تتغيِّر طبيعة الإنسان:

من إنسان عتيق يعتمد على الجسد والناس كمصدر شبع وحياة ..

إلى إنسان روحي يعتمد عليَّ أنا اعتماد كامل كمصدر شبع ومصدر حياة.

❑ لهذا أوصيتكم "بع كل ما لك وتعال اتبعني" (مر١٠: ٢١) .. وعيشوا كما في السماء من هنا على الأرض، وهذا ما أوصيتكم به وعلمتكُم إياه أن تُصلُّوه كُل يوم ... "أبانا الذي في السموات ... لتكُن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض". فهذه هي الصورة التي خلقتكم لتكونوا فيها، أي تسلكوا بالروح وتصيروا أغصان في كرمتي أنا الروح. فحينئذٍ لن يعوزكم شيء من هذا العالم كما عاش كل الآباء القديسون.

❑ فقد أوصيتكم في الكتاب المقدس وهو **البشارة ... والرسالة ... والخريطة** التي رسمتها لكم كطريق يصل بكم إليّ، من أرض العبودية التي وُلِدتُّم فيها والعداوة أيضاً التي ولدتم فيها، إلى الوجود فيّ لكي يتحقق الهدف .. فقد قلت لكم "**صلوا كل حين وصلوا بلا انقطاع**".. **وحساب النفقة** هو أن تحسبوا كَمْ من الوقت كل يوم يكون هناك صلة بينكم وبيني، وفي الوقت الذي يكون هناك صِلة وهي الصلاة الحقيقية، **ففي هذا الوقت فقط يكون لكم حياة**

وتكونون حسب مشيئتي في ذلك الوقت بالتحديد. فهناك هدف لكي تَصِلُوا إليه يجب أن تتذكروا ثلاثة أشياء مكتوبة في ثلاثة آيات وهي ثلاثة حقائق. فالآية الأولى هي "**صلوا كل حين**"، فهي مرآة تروا أنفسكم كَمْ من الوقت أنتم حسب مشيئتي أي كَمْ من الوقت تُصَلُّون أي تكونون في اتصال بي. والآية الثانية والحقيقية الثانية أني "**أنا الكرمة الحقيقية**"، فلو كانت لكم حياة أو فرح أو راحة في كيان آخر إذن **أنتم لستم أغصان فيَّ**. والحقيقة الثالثة أني **أنا الرأس** وقد خلقتكم لتصيروا أعضاء فيَّ كما هو مكتوب أننا أعضاء في جسمه، ولا يقدر عضو أن يتحرك إلا بإذن من الرأس.. فلو تحرَّك أي عضو أي حركة بدون أن يأمره الرأس **فهو ليس عضواً** في هذا الجسد.. فالذات تشعر أنها رأس دائماً .. **تريد أن تسوق وتقود وتَسُود وتَتَحكَّم**، وهذا ما جعل آدم وكل إنسان يرفض أن أَتَحكَّم فيه أنا وأَسُود عليه أنا، كل هذا لعدم فِهْمْ الهدف.

- فأنا حزين على الخدام والرعاة ورهبان هذه الأيام .. بدلاً من أن يعيشوا الإنجيل وحياة الموت والفقر الاختياري .. **صارت الرهبنة غنى اختياري** .. لأن كثيرون من الرهبان كانوا من عائلات فقيرة عندما دخلوا الدير إلا أنهم عاشوا حياة رغدة ووسط اجتماعي مرتفع وبدءوا يأكلون طعاماً شهياً لم يأكلوه من قبل وبدءوا يستخدمون أدوات الترفيه التي يستخدمها أثرياء العالم الذين لا يفهمون الإنجيل ولا الطريق ولا يعيشونه .. **وبدلاً من أن تكون الأديرة قدوة يُقدِّمون الإنجيل المعاش .. صارت الأديرة والكنائس فنادق بها كل طعام شهي واهتمامات بعيدة كل البعد عن الإنجيل المعاش وعن حياة الموت .. و عن الطريق الكرب والباب الضيق .. الذي هو حياتي** ....

- فلم تَعُدْ الرهبنة في مقياس الكنيسة هي الموت عن العالم، بل صارت وضع اجتماعي أيضاً لأن الكنيسة صار لها مقياس العالم ونظرة العالم، والدليل أن الرهبنة صارت بشروط مثل شروط أهل العالم: لابد أن يكون الراهب له شهادة مؤهل عالٍ، ولا تنفع أي شهادة.. ولابد أن يُحضِر إثبات بالحالة الصحية. وكل دير صار له شروط محددة في الحالة الصحية وفي مؤهل المتقدِّم للرهبنة، وفي السن أيضاً كل دير له حدود للعمر للراهب أو الراهبة. فلو كانت الرهبنة في نظر الكنيسة هي النظرة الروحية الحقيقية وهي الموت عن العالم، **فهل الموت له شروط**؟! فهذا أكبر برهان أن الكنيسة لم يَعُدْ لها النظرة الروحية في الحق وإلا لما وضعت شروط في السن وفي المؤهل وفي الصحة لأني أنا أوصيتكم بل وكانت الوصية بشروط "مَنْ أراد أن يتبعني لابد أن يبغض أباه وأمه وامرأته" فأنا كنت أتكلم عمن ابتدءوا يدخلون للعمق و بروح الحق اكتشفوا الحقيقة وهي أن العالم نفاية، فهؤلاء طلبوا أن يموتوا عن العالم وهناك منهم مَنْ كان له زوجات. وأنا فتحت هذا الباب لمَنْ يريد بالفعل أن يموت عن العالم. فكان على الكنيسة بل وكان دورها أن تساعد هؤلاء الناس بترتيب مكان معيَّن به جو مساعد وملائم على أن يكملوا الطريق للوصول للكمال. فأنا الذي أكَّدت "ليس أحد ترك إخوة أو أخوات أو امرأة.. من أجل الملكوت".. فهذا الذي أراد أن يصل لتلك الصورة عينها وهي صورتي.
- وبدلاً من أن يكونوا قدوة للعالم ويعيشوا الحياة التي أنا عشتها، صاروا يعيشون مثل أهل العالم بل مثل أغنياء العالم.. هكذا الرعاة أيضاً لم يسلكوا كما سلكت أنا الذي لم يكن لي أين أسند رأسي، وهذه الأيام يَندُر مَنْ يعيش وصية الرعاة التي كتبتها في متى ١٠ ولوقا ٩ ولوقا ١٠ .... "**لا تَقْتَنُوا ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً وَلاَ نُحَاسًا** فِي مَنَاطِقِكُمْ وَلاَ مِزْوَداً لِلطَّرِيقِ **وَلاَ ثَوْبَيْنِ وَلاَ أَحْذِيَةً** وَلاَ عَصاً .. **اشْفُوا مَرْضَى**. طَهِّرُوا بُرْصاً. **أَقِيمُوا مَوْتَى**. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّاناً أَخَذْتُمْ **مَجَّاناً أَعْطُوا**." وأكدت كلامي في إنجيل لوقا وقُلت "**لا يجب** أن يكون للواحد **ثوبين**".. فأين كلامي هذا؟! ... **وكيف صار الإنجيل**

مكتوماً لهذا الحد ولا يوجد راعي ينادي بهذا الكلام وهو الحق ؟! .. فبالطبع لا يقدر أحد أن يُنادي به إلا لو عاشَه ... فمَنْ مِنْ الرُعاة الآن يُعطِي مجاناً ويذهب لافتقاد الخراف مجاناً ويبذل نفسه من أجل الآخرين مجاناً ويقبل أن يغسل أرجل الناس ويصير لهم كالعبيد؟! .... فهذه هي **صورتي** وهذا دور الراعي ... ولكن كم من الرُعاة هم صورتي ويُنفذّوا كلامي في الإنجيل؟! .. **فأنتُم عبيد للذّي تطيعونه** ... فمَنْ لا يُنفّذ كلامي هو لا يعبُدني .. بل هو عبد لذاتُه وللناس والمال والعالم و.....

- فأنا قد أوصيتكم "متى صَنَعْتَ ضيافة أو غَدَاءً أَوْ عَشَاءً فَلاَ تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلاَ إِخْوَتَكَ وَلاَ أَقْرِبَاءَكَ وَلاَ الْجِيرَانَ الأَغْنِيَاءَ لِئَلاَّ يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضاً فَتَكُونَ لَكَ مُكَافَأَةٌ. بَلْ **إِذَا صَنَعْتَ ضِيَافَةً فَادْعُ الْمَسَاكِينَ: الْجُدْعَ الْعُرْجَ الْعُمْيَ**. فَيَكُونَ لَكَ الطُّوبَى إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى يُكَافُوكَ لأَنَّكَ تُكَافَئُ فِي قِيَامَةِ الأَبْرَارِ" (لو١٤) فأين كلامي هذا ؟! اسألوا أنفسكم.. وخصوصاً كل مَنْ **قَبِلَ أن يكون راعياً**: هل لا يعرف ما هو دور الراعي؟! فإن الراعي دوره أن يكون قدوة ويعيش الإنجيل ويصير صورتي كما كنت على الأرض وينادي بالإنجيل بعد أن يعيشه. فأين هذا الإنجيل المُعاش الآن؟! وكَمْ راعي متى صنع ضيافة في الكنيسة أو في بيته يدعو الجدع والعرج والعمي، كما كان يفعل الأنبا ابرآم أسقف الفيوم؟ ألا يوجد غير الأنبا ابرآم في هذا القرن وهذا الزمان؟! فليسأل كل راعي نفسه هذا السؤال: كيف لا يستحي بكلامي ولا يعيشه؟ ويسأل نفسه كيف سيقف أمامي في اليوم الأخير بعد تحذيراتي هذه؟! أَمْ صار لكم عيون لا تبصر وآذان لا تسمع وأذهان لا تفهم حتى الآن؟! أَ لم تسمعوا تحذيري "**ويلٌ للرعاة الذين يبددون غنم رعيتي، وويلٌ للرعاة الذين يرعون أنفسهم**" (حز٣٤) ؟!

- فالآن بدلاً من أن يكون راعي الرعاة يسلك كما سلكت أنا عندما كنت محتقراً ومرزولاً وليس لي أين أسند رأسي أي يصير صورتي ويشابهني جداً عندما كنت على الأرض، بدأ كثيرون من الرعاة يعيشون مثل أثرياء العالم وملوك الأرض ويسلكون بمقياس أهل العالم، فصارت الرتبة بالنسبة لهم بدلاً من أن تكون قامة روحية، صارت قامة مالية واجتماعية ومثل الذين لهم وضع اجتماعي عالٍ في المجتمع كل هذا لأنهم مازالوا يسلكون بالجسد، فمقياسهم ليس هو مقياس روحي.
- فكان يجب أن يعرف كل راعي دوره .. وهو أن يكون صورة لي لكي يكون قدوة وأن يُحضر كُل إنسان كاملاً لي كما أخبركم ابني بولس الذي قال "لِتَتْمِيمِ كَلِمَةِ اللهِ. السِّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ وَمُنْذُ الأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ الآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقِدِّيسِيهِ، الَّذِينَ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ **مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا السِّرِّ فِي الأُمَمِ**، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ. الَّذِي نُنَادِي بِهِ مُنْذِرِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ **نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلاً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ**." (كو١) فأين هذا الكلام؟! وأين سَعْيْ كل راعي وتعبه حتى يتصور المسيح، وهي صورتي أنا، في كل إنسان؟!
- فهل نسيتم أيضاً كلام ابني بولس الذي كان أميناً جداً في محبتي لي، الذي قال "**يا أولادي الذين أتمخض بكم إلى أن يتصوّر المسيح فيكم**.... **أودّ أنا نفسي أن أصير محروماً من أجل أنسبائي في الجسد**"؟! (غل٤: ١٩، رو٩: ٣) وأيضاً قال "**وَلاَ طَلَبْنَا مَجْداً** مِنَ النَّاسِ، لاَ مِنْكُمْ وَلاَ مِنْ غَيْرِكُمْ مَعَ أَنَّنَا قَادِرُونَ أَنْ نَكُونَ فِي وَقَارٍ كَرُسُلِ الْمَسِيحِ. بَلْ **كُنَّا مُتَرَفِّقِينَ** فِي وَسَطِكُمْ **كَمَا تُرَبِّي الْمُرْضِعَةُ أَوْلاَدَهَا**، هَكَذَا إِذْ كُنَّا **حَانِّينَ إِلَيْكُمْ** كُنَّا **نَرْضَى أَنْ نُعْطِيَكُمْ**، لاَ إِنْجِيلَ اللهِ فَقَطْ **بَلْ أَنْفُسَنَا** أَيْضاً، لأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ إِلَيْنَا." (١تس٢) فليسأل كل راعي نفسه: هل يعيش هذا الإنجيل؟! أَمْ لم يدركوا حتى الآن أن كلام القديس بولس هو الإنجيل؟!

❑ ولكن بدلاً من أن يسعوا أن يعيشوا الإنجيل صار هناك رعاة **صنعوا إنجيلاً آخر لأنفسهم**... كما قلت أنا بلسان ابني بولس .... "إني أتعجب أنكم **تنتقلون** هكذا سريعاً عن الذي دعاكُم بنعمة المسيح **إلى إنجيل آخر** ... ويوجد قوم يُريدون أن يحوّلوا إنجيل المسيح" ..... (غل ١) ...

There be some that trouble you, and would **pervert** the gospel of Christ.

❑ فيا ابني أَخبِرهم: كيف سيقفوا أمامي في اليوم الأخير وهم يعيشون كالملوك؟! وأنا قد أخبرت في الإنجيل أن الذين يهتمون بالأرضيات فهؤلاء إلههم هو بطنهم (في٣) . فأنا جئت لأعلمكم الطريق أنه يجب أن **تعيشوا غرباء في الأرض وفِكْرَكُم في السماويات فقط**.. ولا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وتلبسون ولا يجب أن يكون للواحد ثوبان. **فهل أنتم غير مدركين أنكم لا تعبدونني بعدم إطاعتكم لكلامي؟! .. أي أنكم غير مسيحيين! .. فما فائدة العقل الذي أعطيته لكم ..؟!**

❑ فلو قرأتم كلامي وأكملتم المثل الذي قلته عن تحذيري للرعاة الذين يرفضون دخول المساكين والجدع والعرج والعمي إلى الضيافة التي يصنعها الرعاة، فهؤلاء الذين رفضوهم هم الذين بعينهم سأقبلهم في العرس في ملكوتي. فإن مَثَلْ العرس الذي أخبرتكم به (لو١٤: ٢١) عندما رفض كثيرون أن يأتوا متحججين بالعالم، فمنهم الذي قال "اشتريت حقلاً" وقال أنه مضطر أن ينظره، ومنهم من اشترى خمسة أزواج بقر أي ليمتحن حواسه الخمسة كيف يضاعف سعيه في أن يشبعهم، ومنهم مَنْ انشغل بزواجه وقال "إني تزوجت بامرأة" ولم يفهم أن الهدف أن يحبني أنا من كل القلب ومن كل الفكر وأني أنا العريس الحقيقي. فأنا ألزمت خدامي أن يُحضِروا المساكين والجدع والعرج والعمي، وألزمتهم بالدخول. فهؤلاء هم الذين رُفِضُوا من رعاة كثيرين أحبوا العالم وكانوا يدعون الأغنياء فقط الذين لهم مراكز في الدنيا.

❑ فهل نسيتُم تحذيري لكُم ... "مَنْ استحى بي وبكلامي **أستحي به متى جئت أنا بمجدي ومجد أبي**" (مر٨) ... فاسألوا أنفسكم: أين هذا الكلام الآن؟! وكم راعي على الأرض يعيشه؟! في الوقت الذي فيه الآن يلبس الرعاة تيجاناً ويعيشون في قصور، **فهذا عكس كلامي تماماً وعكس الطريق الكرب وعكس الباب الضيق طوال الخط وضد حياة الموت تماماً** الذي هو العلاج الوحيد من المرض الذي وُلِدتم فيه. فمَنْ لا يطيع كلامي ليس هو عبدي ومَنْ لا يعيش كل كلمة أيضاً **ليس مسيحياً** .. فحتى لو لم يقتني أي إنسان ذهباً أو فضة أو نحاساً، لكنه فقط يهتم بالثياب، فهو أيضاً ليس عبدي وليس مسيحياً، لأنه المفروض أن "مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ **مُجْرِماً فِي الْكُلِّ**." (يع٢: ١٠)

❑ هل نسيتم تحذيري وتعليمي "اصنعوا لكم أصدقاء بمال الظلم حتى إذاً فنيتم يقبلونكم في المظال الأبدية" (لو١٦: ٩). فهل صنعتم صداقة مع إيليا ومع يوحنا المعمدان وقديسي العهد القديم و الجديد كما أنا أريتكم في التجلي لأؤكد لكم وأريكم ما ينبغي أن تفعلوه وتعيشوه، وهو أن تكونوا في **صداقة السمائيين**؟! فالأمين في القليل أمين في الكثير والظالم في القليل ظالم أيضاً في الكثير.

فإن لم تكونوا أمناء في مال الظلم فمَنْ يأتمنكم على الحق

❑ فأنا أعطيتكم العقل والقلب والعمر الذي أنتم فيه وهذه الحياة ونعمة روحي القدوس، فهذا هو المال والغنى الذي وهبته لكم ... وفي النهاية أوكلتكم على هيكلي، وخصوصاً الرعاة الذين أوكلتهم أيضاً على النفوس. ولكن إن لم تكونوا أمناء على هذا الغنى فسيكون مال ظلم، **فإن لم تكونوا أمناء فيه فكيف أأتَمِنَكُم على الحق**؟! وهو مواهبي على الأرض

وهيبتي التي كنت أريد أن تعمل فيكم، كما وهبتها لدانيال الذي كان يهابه ملوك الأرض، والمكانة التي كنت قد أعددتها لكم في السماء في الأبدية؟! فأنا ائتمنتَ دانيال ويوحنا المعمدان وإيليا واليشع لأنهم كانوا أمناء في المال أي في الغنى الذي وهبته لهم. فالوكالة التي أوكلتكم عليها وخصوصاً الرعاة فهذه هي ما للغير، **فإن لم تكونوا أمناء فيما هو للغير، فمَنْ يعطيكم ما هو لكم**؟! فالرعاة وهبتهم ثقة الناس والمكانة التي هم فيها.. فهذا هو ما للغير أي عطاياي ومواهبي لكي يعطوها لكثيرين ويفيضوا بحبي لكثيرين ليصيروا **نوراً** للعالم و **ملح** للأرض وسبب خلاص كل خرافي. فما فائدة هذه النعم إن لم تكونوا أمناء فيما هو للغير؟! فإن لم تكونوا أمناء فيما هو للغير، لن أعطيكم ما هو لكم وهي الجعالة التي جعلتها لكم في الأبدية.

❑ فأرجو أن تتذكروا كلامي عندما قلت لكم "على هذه الصخرة ابني كنيستي **وأبواب الجحيم لن تقوى عليها**." فأنا كنت أقصد أن كثيرون سيبتعدون عني ويصيرون كأنهم في الجحيم من كثرة الشرّ الذي سيعيشون فيه. ولكن دور الكنيسة وبالأخص الرعاة الموكلين عليها أن يقتحموا بوابات الجحيم لأنها لن تقوى على قوتهم وسيستطيعوا أن يقتحموا الجحيم ويُخرِجوا كل الأسرى الذين ابتلعهم الشيطان. .... فماذا تعتقدون؟! فأنا أعطيتكم **النعمة** لتصلوا لهذه القوة وهي أن تخرجوا حتى الذين ابتلعهم رئيس العالم في جوفه..وأن تُحطموا بوابات الجحيم ... **فماذا لو كان الرعاة هم الذين ابتُلِعُوا هذه الأيام؟! فمَنْ الذي سيخرجهم من الجحيم** ؟! وهم الذين كانوا مُوَكَّلين على هؤلاء الشباب والناس ليُخرِجوهم من الجحيم. فماذا لو صار الرعاة هم الذين ابتلعُوا داخل الجحيم؟! فتذكروا كلامي : **إن فسد الملح فبماذا يُملّح**؟! أي لو أن الرعاة الذين كان المفروض أن يكونوا هم الملح، لكنهم صاروا ملحاً فاسداً .. إذاً مَنْ سيُملِّح الأرض؟!

❑ **هل نسيتم أن الغني الغبيّ لم يفعل خطية واحدة، ولكنه كان فقط مُهتَماً بمخازنه..؟!** هكذا رعاة كثيرون يَهتَمُّونَ بجمع المال في مخازن تجارية وأعمال تجارية عالمية وهم ينسون مصير الغني الغبي، لأنهم أخذوا وكالة ولم يهتموا بها، فكل ما لهم صار مال ظلم. فإن الغني في قصة الغني ولعازر أيضاً لم يفعل شراً، ولكنه فقط لم يصنع الرحمة وهذا دليل كافٍ أني لا أسكن فيه، لأنه مكتوب "إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ. وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ فَلَسْتُ شَيْئاً. وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ فَلاَ أَنْتَفِعُ شَيْئاً.. وَقَدْ صِرْتُ نُحَاساً يَطِنُّ أَوْ صَنْجاً يَرِنُّ " (١كو١٣) ... لأنه **حيث لا توجد المحبة فهذا دليل على أني لا أوجَدْ**. فإن سبب عدم سكناي في الرجل الغني أنه بحث عن كرمة أخرى ومصدر شبع آخر غيري، فالأكل الشهي صار له بديلاً عن خبز الحياة، وغنى الأرض والأرجوان والبزّ صار بديلاً عن غنايّ أنا. فإن الغني نسي ما هو مكتوب أن "**النفس المتنعمة ماتت وهي حية، وبقدر ما تنعمت النفس وتلذذت وأعطت لنفسها مجداً بقدر ما أعطوها عذاباً وحزناً**" (١تي٥ ، رؤ١٨).

❑ هل نسيتم المكتوب "فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوتٌ وَكِسْوَةٌ فَلْنَكْتَفِ بِهِمَا. **وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ** فَيَسْقُطُونَ فِي تَجْرِبَةٍ **وَفَخٍّ** وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَبِيَّةٍ وَمُضِرَّةٍ تُغَرِّقُ النَّاسَ فِي الْعَطَبِ وَالْهَلاَكِ، لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ **أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ**، الَّذِي إِذِ ابْتَغَاهُ قَوْمٌ **ضَلُّوا** عَنِ الإِيمَانِ، **وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ** بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ. وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللهِ **فَاهْرُبْ مِنْ هَذَا**، وَاتْبَعِ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَالإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالْوَدَاعَةَ. جَاهِدْ جِهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنَ، **وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضاً**" (١تي٦). فويلٌ للذي تأتي من قِبَلِه العثرات فخيرٌ له لو طُوِّق عنقه بحجر رحى وطُرِحَ في البحر من أن يُعثِر أحد هؤلاء الصغار.

❑ فاسألوا أنفسكم لماذا مَدَحْتُ لكم يوحنا المعمدان وقلت لكم : "ماذا خرجتم لتنظروا؟! أإنساناً لابساً **ثياباً ناعمة**؟! هوذا الذين يلبسون ثياباً ناعمة هم الذين في القصور".. ؟!

فأين تعليمي وكلامي هذه الأيام؟!

❑ فهل نسيتم قاعدة الطريق .. **أنتم عبيد للذي تطيعونه** .. (رو٦) فالإنسان عبد للشيء الذي يطيعه، والجسد كل ما يشتهيه هو ضد الروح على طول الخط، حتى **لبس الثياب الناعمة هي شهوة يطلبها الجسد** لأنها تُرِيح الجسد .. وهكذا الطعام الشهي الذي يقضي الناس ساعات ليعطوا الجسد شهوته ... كل هذا ضد الروح .. هكذا الكرامة الأرضية العالمية ضد الروح .. فكل مَنْ يسعى إليها هو يرفض كرامتي أنا، لهذا كنت أنا المثال النموذجي لصورة الله ومثاله .. كنت مُحتقر ومرذول لأُعلمكم كيف يعلو الروح الذي هو ضد كرامة العالم أيضاً.. فالنفس بقدر ما تَمَجَّدَت وطلبت المجد، بقدر ما ستصير في حُزن في السماء لأن المجد والعزة مني أنا وفيّ أنا وحدي. فكل مَنْ يسعى أن يترك كرامة العالم وتمجيد الناس ستكون كرامته مني أنا .. والعكس .. كل مَنْ يسعى أن يُكرِّمه الناس فهو قَبِلَ الباطل والغنى الباطل ورفض الغنى الحقيقي الذي سيدوم إلى الأبد. فهو رفض أن أكون أنا الرأس بالنسبة له، وهذا أهم شيء.

❑ **مَنْ أضاع نفسه مِن أجلي فهذا الذّي يجدها .... ومَنْ يُهلك نفسه مِن أجلي** .. فهذا **يُخلصها** لأني خلقت الإنسان ليكون عضواً فيَّ وأكون أنا الرأس فقط في حياته، وهذه هي الكرامة والغنى الحقيقي، لان كل ما في العالم باطل ووهم وليس حقيقة. **فكل ما يتعلق بالعالم باطل أيضاً** سواء تمجيد الناس لكم .. أو أن يكون لكم مركز ووجود في الدنيا ... لهذا أنا أوصيتكُم "**مَنْ وجد حياته يُضيعها**" .. أي مَنْ وجد حياته في مركز أو مال أو نظرة الناس أو في أي شيء من العالم سيُضيّع كل شيء لأني أنا الحياة، فمَنْ **وجدني** أنا هو الذي **وجد الحياة** وسوف يكسب كل شيء، لأني أنا الحياة الحقيقية الوحيدة. وهذا ما كنت أقصده بقولي "أنا هو الطريق والحق والحياة" فمَنْ وجدني وجد الحياة .. **فمَنْ وجد حياته خارج شخصي أنا**، أي وجد حياته في مركز أو حتى في خدمة وصارت الخدمة هي حياته ومصدر شبعه ومصدر فرحه، أيضاً **هو أضاع كل شيء**، لأنه وجد حياته في أي شيء خارجي أنا. فكان يجب أن تكون حياة كل إنسان **من أجلي أنا فقط** أي أكون أنا الهدف الوحيد الذي يحيا من أجله لأن هذا هو بالفعل الهدف الوحيد الذي خلقت كل إنسان من أجله، لأني أنا في الحقيقة خلقت كل إنسان لهدف واحد وحيد وهو أن يصير جزءاً مني كالغصن في الكرمة، وبهذا يصير صورة لي ومثال لي.

هذا هو قصد البشارة "لي الحياة هي المسيح"

❑ فأي شيء في هذا العالم هو فقط وسيلة للوصول لهذا الهدف الذي هو أنا، لأن أي شيء في هذا العالم باطل وسراب ووهم وخيال وحُلم كما أخبرتكم في الكتاب. ولا منفعة لأي تعب يتعبه الإنسان في هذا العالم، فهو قَبْضْ الريح أي مثل إنسان يسعى أن **يقبض على ريح**، فمهما تعب في أي شيء فإنه سيترك هذا الشيء.. وحياة كُل إنسان من الممكن أن تنتهي في أي لحظة .. وهناك مصير أبدي لانهاية له، ومَنْ لم يهتم به سيضيع منه كُل شيء. فما فائدة العقل الذي أعطيته لكم؟! فيجب على

كل إنسان أن يحسب حساب النفقة، ويسأل نفسه كل يوم: لو انتهت حياتي اليوم، إلى أين سأذهب؟! فكُل إنسان في يده أن يُحدد مصيرُه الأبدي.

❑ لكن مَنْ استنار على الحق مثل كُل القديسين سيفهم الهدف بالتحديد وسيعرف أنه لا فائدة من هذا العالم، بل باطل كل الأباطيل والكُل باطل، فهذه الحياة هي فرصة اختيار واختبار فقط وستنتهي ستنتهي .. فلا منفعة لكل عُمر الإنسان وكل عمله الذي سيعمله، لأن كُل إنسان سيترك كُل شيء في هذا العالم حتى جسده .. فليس من الحكمة أن تهتموا بالعالم وكأنه الهدف وتتركوا الهدف الحقيقي. لأن رئيس العالم **نجح في أن يجعل الأُمور تختلط عند أغلب الناس فصار الهدف وسيلة، والوسيلة [وهي العالم واهتمامات العالم] صارت هي الهدف** .. فصار شغل الناس الشاغل هو الوسيلة والعالم ونسوا الهدف فلم يعودوا ينشغلون بي أنا الطريق ولا بالملكوت ولا بالأبدية تماماً .. لأن الوسيلة [وهي العالم وكل أمور العالم] صارت بالنسبة لهُم هي الهدف، فانشغلوا به انشغال كامل، ولم يعد هناك وقت للأمور الروحية تماماً .. فنسوا أن هُناك مصير أبدي **يستحقُ كُل اهتمام** كما أخبرتكم في الكتاب "**مُستأسرين كل فكر** لطاعة المسيح". وهذا ما أدركهُ كُل القديسين الذين فهموا وصيتي التي قُلتها ... "**مَنْ أضاع نفسُه من أجلي فهذا الإنسان وحدهُ الذي يجدها** .. أي يجد الحياة الحقيقية .... لأنه **سيجدني أنا** .. **وأنا وحدي الحياة** .. ومَنْ **يُهلِك نفسه** من يُهلك نفسُه ..من **يُهلك نفسُه من أجلي** فهذا **يخلِّصها**." وهذا ما أدركه بولس ابني أكثر من كل التلاميذ لهذا قال "صرنا بلا كرامة .. **ورفضت** أن أعيش **بوقار** مثل الرُسل" (١تس٢: ٦، ١كو٤: ١٠) ... **فكيف نَسَى الرُعاة كُل هذه الوصايا هذه الأيام ولم يعيشوها، وهي شروط ومفتاح الوصول للهدف** وهم الذين كانوا يجب أن يكونوا قدوة؟!!

❑ فهل نسوا شروط الطريق؟! فعندما جاء إليَّ ثلاثة رجال يسألونني عن الطريق، قال لي أولهم: يا سيد أتبعك أينما تمضي. فقلت له "هل ستتحمل شروط الطريق؟! وهل ستسلك كما أسلك أنا؟ وهل ستتبعني وتتبع خطواتي وتقبل أن تكون معي مهما كان في الطريق؟ فللثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكار، أمَّا أنا **فليس لي أسند رأسي**." (مت٨: ٢٠) فهذا الشخص لم يَرُدّ عليَّ ولم يجيبني بأي كلمة! لأنه صُدِمَ من هذه الشروط، وأنا لم أكن في نظره أستحق أن يتحمل من أجلي أي شيء، لهذا صَمَتَ. وأمَّا الرجل الثاني وَجَدتُ فيه الاستعداد، فقلت له أنا بنفسي "**اتبعني**". فهذا الشخص مع إن أبوه كان ميتاً في ذلك اليوم، بل ومنذ ساعات قليلة فقط ولم يكن قد تَمَّ دفنه، ولكن لمجرد سمع إني دخلت المدينة، جاء مُسرِعاً إليَّ وترك مراسم الدفن والمشيعين والأقارب، ففرحت به وقلت له "**اتبعني**". فقال لي "أنا أريد أن أتبعك بالفعل يا سيد، ولكن ائذن لي أولاً أن أمضي **و أدفن أبي**" (مت٨: ٢٢) . فقلت له: "دَعْ الموتى يدفنون موتاهُم ... فهذه الاهتمامات الأرضية يهتم بها الناس الذين ليسوا في الروح وليسوا من أبناء الملكوت، وهم الموتى روحياً، **فدَعْ هؤلاء الموتى روحياً يدفنون موتاهم**، وأمَّا أنت فاذهب ونادِ بملكوت الله، فلو عرفت أن حياتك ستنتهي اليوم: فما هي الأولوية في أن تفعله في هذه الساعات؟! هل تهتم بدفن أبيك أَمْ أن تنشغل وبسرعة بالملكوت وبخلاصك وبخلاص الآخرين؟!" ولكن مَنْ يقول هذه الآيات هذه الأيام يتهمونه بالجنون ويقولون له: هل لا تهتم بإكرام الميت؟! .. فصارت التقاليد هي الأساس والدستور أكثر من كلامي، لأن الناس صارت هي الإله الحقيقي لهم ..

❑ أمَّا الرجل الثالث هو الذي جاء إليَّ وطلب مني أن يتبعني، ولكن أراد أن يستأذن مني أولاً لكي آذن له أن يودِّع أهل بيته. فقلت له "**ليس أحد يضع يده على المحراث وينظر للوراء يَصلُح لملكوت السموات**" (لو٩: ٦٢). ... فهل نسيتم ما قلته في الإنجيل؟! فكيف تنخدعون أنكم مسيحيون وأنتم لا تعيشون الإنجيل ولم تسعوا حتى أن تفهموا شروط الطريق أي الشروط التي تجعلكم مسيحيين وأبنائي؟!

❑ فأنا قلت للتلاميذ "ابن الإنسان جاء **لا ليُخدَم بل ليخدِم** وليبذل نفسه" (مت٢٠: ٢٨).. ففي العهد القديم كانت أول وصية هي "تحب قريبك مثل نفسك" ، فاسألوا أنفسكم: هل كل مسيحي يحب قريبه مثل نفسه؟! وكل راعي يسأل نفسه: هل يحب كل إنسان في الكنيسة مثل نفسه؟! فلو تمم هذه الوصية هو بهذا فقط يكون **يهودي صالح** يحب قريبه مثل نفسه، وليس مسيحياً بعد.. لأن هذه الوصية هي وصية لِمَنْ هُمْ في العهد القديم، أمَّا وصية العهد الجديد "ليس حب أعظم من هذا أن يضع **و يبذل الإنسان نفسه لأجل أحباءه**" (يو١٥)..

❑ فإن وصيتي هي المرآة التي يمكنكم أن تروا أنفسكم من خلالها. فليسأل كل راعي نفسه ليعرف أين هو من الطريق والحق ومن صورتي: هل يحب قريبه مثل نفسه، ومثلما يهتم بنفسه؟! وهل يقبل أن يبذل نفسه عن الآخرين؟! فهذه هي طبيعتي وصورتي. فلا يقدر أي راعي أن ينادي بكلامي إلا لو عاش هذا الكلام. ولا يقدر أن يكون بهذه الطبيعة إلا لو دُفِنَ وماتَ، أي ماتت الطبيعة العتيقة كالبذرة التي قَبِلَتْ أن تُدفَنْ وتموت ليموت الإنسان العتيق وهي طبيعة آدم التي تشوهت وهي طبيعة الغصن الذي لا يحيا في كرمتي أنا ولست أنا هو رأسه ولا مصدر حياته. فإذا استنار أي إنسان وعرف الحق وقَبِلَ أن يتغرَّب عن الكرمة التي وُلِدَ يحيا بها، بموته عن العالم ومحبة العالم لأنه **رأى أني أستحق** وقال مع ابني بولس "من أجلك نُمات كل النهار" وسلك كما سلكت أنا، سأقوم أنا فيه وأنمو وسيبدأ يحيا ليس هو بعد **بل أنا الذي سأحيا فيه** .. فسيبدأ يكون الإنسان بنفس طبيعتي، فسيحب قريبه كنفسه .. ليس هو بعد الذي سيحب قريبه بل أنا الذي صرت أحيا فيه، لأنه صار غصناً في كرمتي وعضواً في جسمي، فسأكون أنا الرأس له.. فكل أعماله ستكون من خلالي أنا وبسياق روحي أنا وبكل طباعي وصفاتي. وهذا ما كنت أريده من كل إنسان في هذا العالم والهدف الذي خلقته من أجله أن يصير صورة لي أي مثالي في كل طباعي.

❑ فكان على كل راعي أن ينظر للمرآة كل يوم ليرى نفسه. فأنا أوصيتكم "لا تدعو لكم أباً أو معلماً أو سيداً" (مت٢٣) وهذه الوصية للجموع، أمَّا الرعاة فأوصيتهم " وأمّا أنتم فلا تُدعَوا سيدي" (مت٢٣: ٨) أي لا تقبلوا أن تصيروا أسياد بل أنا **ألزمتكم أن تصيروا خداماً** .. كما أوصيت تلاميذي "الأعظم فيكم يكون خادماً للكل لأن ابن الإنسان جاء **لا ليُخدَم بل ليَخدِم و ليبذل نفسه من أجل كثيرين** لأنه مَنْ يرفع نفسه يُوضَعْ ولكن مَنْ يضع نفسه يرتفع" (مت٢٠ و٢٣). وأنا حذرتكم أن الفريسيون والكتبة كانوا يُعرِّضون عصائبهم ويُعظِّمون أهداب ثيابهم ويفرحون عندما يدعوهم الناس "سيدي .. سيدي".. فأنتم لا تدرون كَمْ **الخراب العظيم** الذي يحدث فيكم عندما تَقْبَلُونَ المجد من الناس، فإنكم تُؤَكِّدون أنكم تريدون أن تصيروا آلهة. فإنكم **تخرِّبون أنفسكم** لأن هذا هو أكثر الأشياء التي تغذِّي الذات، والذات هي العدو وأكبر حجر عثرة يمنع أي إنسان من الوصول إليَّ. **فكيف لكم آذان لا تسمع وعيون لا تبصر إلى هذا الحدّ وأذهان لا تفهم**؟! فإن كل هذا باطل، والباطل ضد الحق. فالذات هي اعتقاد وتوهُّم الإنسان أنه شيءٌ عظيمٌ، ويتغذَّى الباطل بمديح الناس أي يزداد الوهم والعبودية.

❑ لأن الحقيقة أن الإنسان لا شيء، وقيمته مِنِّي أنا وحدي، لأني أنا وحدي الحق أي الحقيقة التي ستدوم والتي لها قيمة بالفعل وأي شيء في هذا العالم سراب. لهذا قلت لكم "**مَنْ يظن ... مَنْ يظن ... مَنْ يظن أنه شيء فقد غشَّ نفسه**" (غل٦: ٣). فاعتقاد الإنسان وتصميمه على أنه شيءٌ بل وشيء عظيمٌ فهذا هو ضد مشيئتي تماماً. وبقدر ما سيَقبَلْ الإنسان التمجيد من الناس، أنا حذَّرت في آخر الكتاب أن "النفس بقدر ما تَنَعَّمَتْ ومَجَّدَتْ نفسها بقدر ما أعطوها عذاباً وحزناً". **فأنتم تُهلِكُونَ أنفسكم بتصميمكم أن تكونوا كياناً مستقلاً عني لأنكم تفقدون شرط**

عِضويَّتَكُمْ فيَّ .. وهو إنكار الذات.. فبإنكار الذات فقط تستطيعون أن ترجعوا إليَّ، أي ألا يكون لكم هدف آخر في هذه الحياة غيري أنا. لأن الحقيقة الكاملة إني في أي وقت ربما آتي وتنتهي حياتكم ، فيجب أن تفكِّروا فيَّ باستمرار.

❑ فأنا أردت أن أوبِّخ الرعاة عندما قلت لتلاميذي "أنتم تدعونني معلّما وسيّدا وحسنا تقولون لأني أنا كذلك. فإن كنت وأنا السيد والمعلّم قد غسلت أرجلكم فأنتم يجب عليكم أن **يغسل بعضكم أرجل بعض**. لأني أعطيتكم مثالاً حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً. الحق الحق أقول لكم ... **أنه ليس عبد أعظم من سيده** ولا رسول أعظم من مرسله. إن علمتم هذا فطوباكم أن عملتموه."

❑ فأنا قلت هذا **لتخجيلكم** أنه ليس عبد أعظم من سيده، أي عندما ترفضون أن تغسلوا أرجل الآخرين وتكونوا كالعبيد مثلي، فأنتم بهذا تُقِرُّون أنكم أعظم مني.. مع إني أخبرتكم أنه "ليس عبد أعظم من سيده"، وأنتم تقولون وتقرُّون وتؤمنون وتعترفون وتفتخرون بأني سيدكم، وأنا سيدكم قَبِلَتْ أن أخلع ملابسي وأتزر كالعبيد وأغسل أرجل تلاميذي. وقلت إني جئت لأخدِمكم لأعلمكم الصورة المثالية لكي تمتحنوا أنفسكم هل صرتم أنتم هكذا في هذه الصورة. **فمَنْ رفض أن يصير كالخادم وكالعبد فإنه كأنه يقول لي "أنا أعظم منك يارب"!** فالكارثة الحقيقية أن الرعاة أخذوا **مفتاح المعرفة**، لهذا قلت لليهود "ويلٌ لكم أيها الناموسيون لأنكم أخذتم مفتاح المعرفة وما دخلتم أنتم والداخلون منعتموهم" فالحساب سيكون عسير جداً لأنهم صاروا عثرة. وأنا قلت: خيرٌ لَمَنْ يعثر هؤلاء أن يربط في عنقه حجر رحى ويلقيه في البحر. فاستيقظوا قبل فوات الأوان.

❑ كنت أتمنى أن يكون كل إنسان مسيحي **له فكري** وأن يعرف ما هي مشيئتي ومقاييسي ومعاييري. فإن أيوب كان يعتقد في نفسه أنه باراً، فكان هذا هو مقياسه ومعياره ولم يكن له فكري حتى ذلك الوقت لأن **النور لم يكن كاملاً فيه**، ولكن بعد التجربة دخل النور في قلبه وذهنه وعرف الحقيقة أنه **كان فقط يسمع عني بسمع الأذن**، (أي٤٢) فهذا هو مقياسي ومعياري وهو مقياس الحق الكامل. ..... فكثيرون من خدامي أعطيتهم مواهب، فاعتقدوا أن قامتهم الروحية هكذا صارت عالية. فَكَوْنُ إنسان يصنع المعجزات ليست هذه هي صورتي، لأني أنا أخبرتكم أنه سيأتي إليَّ كثيرون في اليوم الأخير ويقولون لي "يا ربنا باسمك تنبأنا وباسمك صنعنا قوات وعجائب وأخرجنا شياطين" (مت٧: ٢٢) .. فسأقول لهم "أنا لا أعرفكم" لأنهم اعتقدوا أن قامتهم الروحية صارت عالية وأن هذه هي صورتي وأنهم وصلوا لتلك الصورة عينها لمجرد أني وهبتهم هذه المواهب. لكن صورتي الحقيقية ومثالي ليس أن تصنعوا المعجزات بل أن تكونوا مثلي **وأن يحبني كل إنسان من كل القلب ومن كل الفكر ومن كل النفس**..

❑ أي لا يحب بعد ذلك أي شيء في هذا العالم ولا يشتهيه. مثلما أنا أحببت الآب وكنت أنا نموذج مثالي، فلم يكن لي أين أسند رأسي وكنت محتقر ومرذول كما قال بولس ابني "ليس لنا إقامة نُشتَم ونُضرَب ونُهان ونُلكَمْ وصرنا منظراً للعالم وللملائكة وفي أصوام وفي اضطهادات وفي حروب" (١كو٤) .. فأنا كنت **أُقتَاد بالروح** حتى لم أكن أحتاج لطعام الجسد. **فهذه هي صورتي** أن تسلكوا كما سلكت أنا فقط، لهذا قلت أيضاً "مَنْ رآني فقد رأى الآب فالكلام الذي أكلمكم به لا أتكلم به من نفسي بل **الآب الحالّ فيَّ**". فهذه هي الصورة التي أريدكم أن تكونوا فيها .. أن تكونوا أعضاء وأجزاء فيَّ كما كنت أنا في الآب. لهذا قلت "أريدهم أن يكونوا واحداً كما نحن واحد".

❑ تذكروا ما قُلته في مثل الكرامين .. أن هؤلاء الفعلة لم يكن هدفهم شخصي أنا على الإطلاق، بل كان كل هدفهم الأجرة!! فلم يقتسموني أنا بل اقتسموا ثيابي، لأن هدفهم كان مَنْ منهم يأخذ أكثر، كما كان هدف يوحنا الحبيب ويعقوب أن يجلسا بجواري على عرشي. فهؤلاء الكرامين مثل هؤلاء الذين اعطيتهم مواهب وأخرجوا شياطين وشفوا مرضى ولكنهم لم يعرفوني أنا،

لأني أنا لم أكن هدفهم، لذلك تَذمَّروا وقالوا في أنفسهم أني أنا غير صالح وغير عادل، لذلك وبَّختهم بأن **أعينهم شريرة**. (مت٢٠: ١٥)

❑ فأي عضو في أي جسم يكون من نفس طبيعة هذا الجسم لأن العضو له نفس خصائص وطبيعة الجسم، أي **تستطيعوا أن تعرفوا طبيعة الجسم من طبيعة العضو**.. هكذا كنت أريدكم أن تكونوا بهذا المقياس وبهذا المعيار. ... المقياس الذي تعرفون به هل أنتم حسب مشيئتي أمْ لا وهو: مَنْ يراكم كأنه رآني. وهذا عندما تصيروا أعضاء فيَّ، ستصيرون صورة لي بل ومثالي، وهذا قصد الكتاب "تلك الصورة عينها" (٢كو٣) . فليس بِصُنْعْ المعجزات التي هي مواهب مني ليس هذا المقياس أنكم صرتم تلك الصورة عينها، بل أن تصيروا بنفس طبيعتي أنا .. كما كان دانيال و يوحنا المعمدان والعذراء مريم الذين لم يصنعوا معجزة واحدة. **فكما سكنت في العذراء أنا وحبلت بي وبعد هذا وُلِدتُ أنا ثم بدأت تسعى أن أنمو كطفل وأكبر، هكذا أريد من كل إنسان أن يحبل بي وأولَد فيه ويسعى أن يُنَمِّيني**. فإن دانيال لم يصنع معجزة واحدة ولكنه كان صورتي ومثالي، حتى بدون أن يَعِظْ عني وكذلك الثلاثة فتية لم يتكلموا عني، جعلوا الملك يؤمن بي. بل ومجرد أن دانيال كان يحكي للملك الحلم .. سجد له الملك. لأني كنت أسكن في دانيال وهيبتي كانت تملؤه. فإن ايليا أيضاً واليشع وبولس الرسول كانوا صورتي ومثالي، لكن هؤلاء أعطيتهم نعمة المواهب، وأمَّا يوحنا المعمدان ودانيال لم أعطهم، ليكونوا مقياس ومعيار أنه ليس بصنع المعجزات تعرفون أنكم صرتم قامتي، بل بالهيبة والطبيعة وأن تسلكوا كما سلكت أنا وعندما تتكلمون كأني أنا الذي أتكلم، ولأني سأكون حالّ فيكم ستكون الكلمة حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذِي حَدّين وتفتح أذهان جديدة كما حدث مع دانيال.

❑ **فالطريق طويل جداً** .. وأنا أعطيت تلاميذي مواهب قبل أن يبدءوا الطريق الكرب ولكني قلت لهم "لا تفرحوا بهذا أن الشياطين تخضع لكم أو أن تصنعوا المعجزات" (لو١٠: ٢٠). فإن الفرح الحقيقي هو أن يَصِلُوا لتلك الصورة عينها. ولأني خَشَيْتُ أن يعتقدوا أنهم صاروا قامة روحية، لهذا بعد التجلّي جعلتهم لا يقدرون أن يخرجوا شيطاناً من صبيّ، لأُرِيهُم الحقيقة... أي حقيقة أنفسهم بدون الموهبة والنعمة.. أنهم لم يكن لديهم قامة روحية أي لم يتغيروا ولم أنمو أنا فيهم بروحي ولم أحُلّ فيهم بعد فلم يصيروا خليقة جديدة بعد، لأنهم لم يبدءوا أن يموتوا بالصوم والصلاة. لهذا كانوا يعرفونني بالجسد من الخارج وليس لديهم الإيمان الحقيقي في هذا الوقت لأن الإيمان هو ثمر الروح. لهذا قلت لهم "**أيها الجيل غير المؤمن والملتوي إلى متى أكون معكم .. إلى متى أحتملكم**" (مت١٧:١٧) . وعندما سألني التلاميذ "لماذا لم نقدر أن نخرج الشيطان؟" فقلت لهم "لأنكم لم تبدءوا أن تدخلوا من الباب الضيق ولم تسيروا الطريق الكرب ولم تُدفَنوا وتموتوا معي بحياة الصوم والصلاة".

❑ فكيف حتى الآن كأنكم لم تقرؤوا الإنجيل ولا تعرفوه؟! وكيف لا تخافوا من اليوم الذي فيه تقفون أمامي فيه وأنتم لم تعيشوا هذا الكلام؟! **فإلى متى تأبُونَ أن تحفظوا وصاياي؟!** فقط أريد أن أخبركم وأخبر الرعاة بالذات الذين يعيشون كالأغنياء ويلبسون التيجان ويعظِّمون أهداب ثيابهم بل حتى عِصِيّهُم التي هي رمز للرعية يجمِّلونها بالذهب مع إنهم قَبِلُوا أن يصيروا آباء ولكنهم صاروا عثرة ويُحَمِّلون الناس أحمالاً عسرة الحمل لأنهم جعلوا الناس ينظروا لهذه الصورة العتيقة عندما تكلمت عنها "**مَنْ يشرب العتيق لا يقبل الجديد أي الصورة الجديدة بل سيقول إن العتيق أطيب**" (لو٥) ..

❑ وهذا ما حدث مع هارون ..عندما صنع العجل للذين تذمَّروا على غياب موسى .. فكل إنسان مازال يسلك بالطبيعة العتيقة سيقول: **أنظروا ها إن رئيس الكهنة هو الذي صَنَعَ لنا العجل بنفسه** وها إنه يُنادي "هذه هي آلهتك يا إسرائيل التي أخرجتك من أرض مصر .. فغداً عيداً للرب" (خر٣٢) ... فعندما رأى الشعب ما يعمله رئيس الكهنة ..

ففي هذا الوقت رأوا **خمر هارون** وهو طبيعته ونوعية محبتهُ لي... فهي كانت **خمر عتيقة** لأن هارون لم يكن يعبدني بالروح والحق حتى هذا الوقت، وإلا لرفض أي شيء ضد مشيئتي وضد الحق ورفض المساومة في الحق. فكانت حياة هارون حتى هذه اللحظة **خمراً عتيقاً** .. وهذا كان يَرُوق جداً لأغلب بني إسرائيل، **فعندما شربوا هذا الخمر العتيق رفضوا تماماً أن يطلبوا الجديد** وهي **محبتي الحقيقية** .. لأنهم تحججوا بأن رئيس الكهنة الأعظم صاغ العجل بنفسُه وسجد أمامه، لأنه لم يكن يعبُدني بالروح والحق .. والذي يسلك في الظلام ولم يدخل حياته النور ومازال في الطبيعة العتيقة سيفرح بالخمر العتيق ... لهذا أنا حذرتُكم "ويلٌ .. وكل الويل لِمَنْ تأتي من قِبَله العثرات" ...

- فها إن موسى وهارون أعطيتهم مواهب وصنعوا أعظم المعجزات، **ولكنهما لم يكونا صورة لي ومثالي**، ولم يكونا هم المقياس الكامل لي. فلم تكن لموسى أي هيبة أمام فرعون بعد كل هذه المعجزات، بل على العكس طارده فرعون حتى البحر. وليس هذا هو المهم، بل لم يستطع موسى أن يغيِّر فرعون ويجعله يعترف بي كإله، كما حدث مع دانيال الذي لم يصنع معجزة واحدة، بل **كانت هيبتي تسكن فيه بالكامل**، والتي جعلت الملك ينحني ويسجد وليس هذا فقط بل قال "حقاً إن إلهكم هو إله الآلهة ورب الأرباب وملك كل الملوك".. وأعلن في كل المملكة أن مَنْ يتكلم على إله شدرخ وميشخ أجعل بيته مزبلة وفوق المزبلة أقطِّعه إرباً إرباً (دا٣: ٢٩) .

فاسألوا أنفسكم: ما الذي جعل هذا الملك العظيم الذي كان يرهب العالم،

ما الذي جعله يتغير ذهنه تماماً ويعترف بي أنا الإله،

ويتوعد بالعقاب الشديد مَنْ يتكلم عني؟!

- لماذا لم يستطع موسى أن يغيِّر ذهن فرعون هكذا؟! و لماذا لم يجعله يعترف بي؟! وإن كان اعترف بي وسط الضربة الشديدة وهي ضربة الثلج.. إلا أن هذا كان في يوم واحد فقط. وإن كنت أنا قسَّيتَ قلبه بالفعل ولكن بعدما انتهت فترة الضربات لم يعترف بي إني أنا الإله، **ولم يَنْحَنِ لموسى كما انحنى نبوخذنصر لدانيال**. ..... فكنت أريد أن أريكم المقياس الحقيقي لِمَنْ صار صورتي ومثالي. **فإن موسى لم يكن ميتاً موتاً كاملاً عن العالم، فاشتهى أرضاً** (تث٣: ٢٥) ، أي **لم يحبني من كل القلب** ومن كل الفكر لهذا عاتبته وقلت له "**أنتما خنتماني** ولم تقدِّساني" (تث٣٢: ٥١) .

- فبالطبع .. النفوس التي تَثِقْ في الرعاة وفي كل مسيحي وكانت تنتظر أن ترى فيكم صورتي، رأت صورة أخرى وهي صورة الخمر العتيق، **فضاع الطريق والهدف والإنجيل**، فكيف ستقفون أمامي في هذا اليوم الرهيب؟! فأنتم قَبِلتم أن تصيروا آباء، وهناك آلاف من الفقراء لا يجدون القوت، فهل يُعقَل أن أب يعيش في ثراء وأبناءه لا يجدون القوت الضروري؟! فيجب أن تستيقظوا أنكم لستم آباء بالحقيقة ولا رعاة؟! فمكتوب "إن كان أكل اللحم يُعثِر أخي، فكيف آكله.. فلا تَهلك أخاك من أجل وجبة لحم" (١كو٨: ١٣، رو١٤: ١٥) . فإن كان من أجل العثرة طلبت منكم ألا تأكلوا اللحوم، فكَمْ وكَمْ من أجل خلاصكم؟! فأنا حذَّرتكم "إن أعثر أحد هؤلاء الصغار خيرٌ له لو طُوِّق عنقه بحجر رحى ويُلقى به في البحر، فويلٌ لِمَنْ تأتي من قبله العثرات". فمكتوب "**الصديق يراعي نفس بهيمته**" (أم١٢: ١٠) .. فكيف لم تراعوا مشاعر نفوس أنتم قبلتم أن تصيروا آباء لهؤلاء النفوس؟! ولم تراعوا مشاعر الفقراء عندما يروا أنكم تعيشون في رفاهية وحياة رغدة وهم لا يجدون القوت الأساسي؟! وهناك شباب كثير لا يجد عمل ولم تفكروا فيهم. فأنا أعطيتكم المال والسلطة ولكن صار كل هذا مال ظلم لأنه لم

يُستَعمَل للحق لأنه لم يصير لي أنا. فاسألوا أنفسكم: كيف ستقفون أمامي في اليوم الأخير؟! فكيف لآباء ألا يفكرون في أبنائهم ولا يهتمون بهم ولا يفكرون في راحتهم؟! فأين المكتوب "إني أريد رحمة لا ذبيحة"؟! (مت١٢: ٧) فكان يجب أن تكونوا كالمُربية التي تُربّي أولادها، وتخدموا هؤلاء وتكونوا عبيداً لهم، فهذا هو دور الراعي. أَمْ أنتم حتى الآن لا تعرفون دور الراعي؟! فويلٌ وكل الويل للرعاة الذين يبددون غنم رعيتي.

❑ وأهم شيء أني ألزمت كل الرعاة وقلت "اشفوا مرضى وأخرجوا شياطين وأقيموا موتى" (مت١٠: ٨) فهذا دليل أني **حَالّ فيكم** وأكبر برهان أنكم أغصان فيَّ وأني بروحي أعمل فيكم، فاسألوا أنفسكم – أنتم الذين تعتقدون أنكم اعتمدتُم أي وُلِدتُم ولادة جديدة وصِرتُم خليقة جديدة وتتناولون جسدي أي صرتم أعضاء في جسمي – فاسألوا أنفسكم : هل أي مريض تشفوه وتقيمون أي ميت **كما ألزمتكم**؟! ففي هذه الأيام لا يحدث هذا الكلام..!! بل إن كل الرعاة لا يقدرون أن يشفوا أنفسهم، لأنهم ليس لديهم الإيمان. فهل لم تستيقظوا حتى الآن على الحقيقة أنكم لستم أعضاء فيَّ ولم تصيروا أغصان فيَّ بعد وإلا لصرت أنا لكم الطبيب الشافي؟! فأين إيمانكم بأني أنزل بقوة روحي في الزيت عندما تَظَلُّون يوماً كاملاً تُصَلُّون على الزيت وأنتم لم تضعوا في نيَّتكم أن تعتمدوا على قوة روحي لشفاء الجسد؟! فأنتم ترتبون يوم وتنظمون طقس تصلُّون فيه على زيت، باعتراف وإيمان أن روحي سينزل في هذا الزيت لشفاء الجسد: **فهل أنتم بالفعل صادقون مع أنفسكم فيما أنتم تصنعون هذا الطقس تضعون في نيتكُم أن تعتمدوا عليه في شفاء الجسد ؟!**

❑ ولكن في الحقيقة ... **فيما أنتم تصنعونه لم تكن نِيَّتَكُم أن تعتمدوا على قوة روحي**، والدليل أنكم تذهبون للأطباء في أغلى المستشفيات العالمية. إذن السؤال الذي أسأله لكل راعي: إن كنت تعرف مسبقاً أنك ستذهب لطبيب بشري..وواضع في نيتك هذا .. إذاً لماذا تمارس هذا الطقس وتشترك فيه؟ هل لتُقنِع الناس أنك مؤمن بالشيء الذي تفعله؟! وهذا هو المفترض.. فمن المفترض أن كل راعي يتمم أي طقس .. كان يجب أن يؤمن به، فاسألوا أنفسكم: هل أنتم تؤمنون بحلول روحي التي تشفي الجسد أمْ لا تؤمنون؟!

❑ **فإن كنتم تؤمنون : لماذا تذهبون لأطباء؟! وإن كنتم لا تؤمنون فلماذا تتممون هذا الطقس وتشتركون فيه؟!** فهل تعتقدون أن عمل روحي ينقصه شيئاً؟! ألا تؤمنون أنه كامل القدرة؟! لأن هناك رعاة يقولون "أننا نؤمن بالروح القدس الذي ينزل في الزيت ويعطيه قوة الشفاء، ولكن لا مانع أن نذهب لأطباء". إذاً هم يقولون أن عمل روحي ناقص ويحتاج لبشر! أَ لَمْ أشفِ أنا كل المرضى وأقمتَ الموتى عندما كنت على الأرض ومازلت أُجري آلاف المعجزات في كل مكان في العالم؟! **فهل الميت كان يحتاج لطبيب بجوار عمل روحي ليقوم؟!** و أيضاً هل الذي وُلِدَ أعمى يحتاج لطبيب مع عمل روحي؟! أمْ أني أكدت لكم أن **عمل روحي كامل و لا يحتاج إلى تكميل** من البشر؟! ألا تؤمنون حتى الآن أن عمل روحي كامل؟!

❑ فهذا أيضاً ضعف إيمان من ناحية أخرى.. **إذاً أنا لست إلهاً كاملاً في نظركم**. ففي وقت المفلوج عندما كنت أمشي بجوار البِركة، كان الناس **يتوقعون** تحريك الماء لأن ملاكاً كان ينزل ويحرّك ماء البِركة. فأنا بالفعل أُرسِل الملاك ليضع قوة الشفاء في الماء، ولكن لِمَنْ؟! .... لِمَنْ لا يعرفني. فالملاك هو الطب الذي سمحت به، ولكن أنا سمحت به للذين لا يعرفونني ولا يؤمنون بقوتي. فلو عَلِمُوا الذين كانوا عند البركة أني أنا الإله، لكانوا بالطبع سيتركون البِركة ويَجْرُونَ إليَّ، لأن البِركة شفاء مُتَوقَّع .. أي غير مُؤَكَّد، وهو شفاء غير مباشر. ولكن لأنهم لم يعرفونني كانت كل أنظارهم موجَّهة نحو ماء البركة لأن كل رجائهم وضعوه في البركة والملاك الذي يحركها. وأنا سمحت بإرسال الملاك لأعمل رحمة مع الذين لا يعرفونني، ولكن كان كل شهوة قلبي أن أكون أبوكم الحقيقي، والابن لا يحتاج أن يذهب لشخص آخر ولا حتى أن يتوسط لي بإنسان آخر.. بل يطلب مني أنا مباشرةً.. والابن يرى الآب ويشعر به ويحبه. ويثق فيه.. ولكنكم لا تدرون كَمْ تجرحونني عندما تذهبون لطبيب آخر غيري

ويكون رجائكم في بشر وليس في إلهكم وأبيكم. وتُحزِنُون قلبي وأنتم تجلسون هكذا عند البركة تتوقعون الشفاء مثلكم مثل أهل العالم.

فاسألوا أنفسكم وبالذات الرعاة: **ما الفرق** بينكم وبين أهل العالم؟!

- هكذا أنا الآن وعدت وكتبت لكم الحق ... "أمريض أحد بينكم فليدعُ شيوخ الكنيسة وصلاة الإيمان تشفي المريض" (يع٥: ١٤) .. فماذا لو كان الشيوخ والرعاة ليس عندهم هذا الإيمان؟! فأنا أخبرتكم "**إن فَسَدَ الملح فبماذا يُملَّح؟!**"...!!

فهل تُتمِّمُون الطقس **لتُقنِعُوا** الفقراء الذين لا يَقدِرون أن يذهبوا للأطباء أن يَعتَمِدوا على هذا الزيت؟! أمْ تُتَمِّمُونَ الطقس **لتُقنِعُوهم** أنَّكُم تؤمنون بي؟!

- إذن لماذا تُصَلُّون هذه الطقوس وهذه الترتيبات؟! فكيف لم تقفوا مع أنفسكم وقفة صادقة ومتى تسلكون في الحق؟! أليس مكتوباً "أَ مريض أحد بينكم فليدعُ قسوس الكنيسة ويدهنوه بزيت وصلاة الإيمان تشفي المريض"؟! فأين الإنجيل وأين التسليم الذي تسلمتموه مني ومن الآباء؟! ثم تفتخرون كل كنيسة بعقيدتها أنها هي الأفضل؟!!!!!! ألم أخبركم أنه **مِن الثمر تُعرَف الشجر؟!** فأين هذا الثمر؟! الم تقرؤوا المكتوب "هُناك **أمور أفضل مختصة بالخلاص** ...إذ قد خدمتُم القديسين ...فنشتهي كُل واحد منكُم أن يُظهر **هذا الجهاد عينُه** ...أي بنفس جهاد القديسين ..ليقين الرجاء للنهاية **ولا تكونوا مُتباطئين** ...بل **مُتمثلين بالذين بالإيمان وطول الأناة يرثون المواعيد**" (عب٦) .. أي إني أخبرتكُم أن الأُمور الأفضل وهي كيف **تضعون الأساس** في حياتكم .. وهذا بالجهاد نفسه الذي أريتكم إياه فأكون أنا الأساس في حياتكم أي **بالعلاقة الشخصية القوية بيني وبينكم** فهذا هو الأساس الأساس، لأن الطقوس وكل الترتيبات هي بناء فقط وليست أساس. فعندما يُبنَى أساس سليم كدفن البذرة وموتكم عن العالم هو تَتْمِيم علاقة حقيقية معي، فبعد هذا لو وُضِعت كل الطقوس والترانيم والصلوات **ستُكملون البناء** لأنه قد وُضِعَ الأساس السليم ... فالجهاد بشبه جهادي وشِبه موتي وأن تتشبهوا بموتي وكما فعل القديسون، هذه هي الأُمور المُختصة بالخلاص .. فانظروا لنهاية سيرتهُم وتمثلوا بهم وانظروا لجهاد يوحنا المعمدان الذي كان لا يأكُل خُبزاً وكان لا يلبس ثياباً ناعمة ... وإلا لماذا أخبرتكُم به .. فهل لكُم أذهان لا تفهم !؟..

- فأنتُم تذهبون للكنائس وتُمارسون الطقوس عشرات السنوات فكيف لا تمتحنوا أنفُسكُم **إلى أين وصلتُم** لتعرفوا هل أنتُم تسيرون في الطريق الصحيح أم لا وهل عرفتُم تستخدمون السفينة وهي الكنيسة بكُل طقوسها ,فهل عرفتُم كيف تسيرون بالكنيسة أم تدخلون السفينة فقط وصار هذا هو الهدف ...فلو إن هناك طفل مولود رضيع وطلبت الأُم من مربية أن تهتم به ومرت سنوات وجائت الأُم ووجدت الرضيع كما هو ..وقالت المربية لها أنا كُنت أطعمهُ كل يوم كل الطعام ..فهل نصدقها ..فمن **الثمر** تُعرف الشجرة ..لان الطفل لم ينموا فهذا دليل إنه لم تكُن المُربية تعرف شروط النمو ...كذا فإن القديسين بعد سنوات عديدة تغيروا عن شكلهم وصاروا خليقة جديدة وصاروا صورة لي ومثالي ..وهذا برهان إنهُم ساروا الطريق وأي إنسان سار الطريق الصحيح من بلده للمكان المقصود سوف يصل لهذه البلد ..لهذا فإن القديسين ساروا من ارض مصر لأرض كنعان فصاروا صورة لي ...أما أنتُم فلكُم عشرات السنوات في الكنائس تُمارسون طقوساً فكيف لم تسألوا أنفُسكُم ..**كيف ..ولماذا**

لم تصيروا قديسين مثلهُم ؟ **ولماذا** لم تنموا مثلهُم وتتغيروا مثلهُم ..كيف للكنيسة والرُعاة لم ينشغلوا بأهم أمر في الحياة وهو أن يهتموا أن يسألوا الناس ويشغلوهُم وينشغلوا هُم أيضاً بأهم قضية بل بالهدف الذّي من أجله انا خلقتكُم وهو الوصول **لصورتي ومثالي** ...فطالما لم تتغيروا لصورتي ومثالي ويرى الناس فيكُم نوري كما صار في القديسين إذاً أنتُم لم تسيروا الطريق ..وإلا لكُنتمُ صرتم صورتي ..

- فاستيقظوا يا أولادي على إنكُم لم تسيروا الطريق وإلا لُصرتم مثل يوحنا المعمدان وإيليا ..واعرفوا **إن مُمارسة الطقس ليس هو نفسهُ الطريق والطريق ليس هو مُمارسة الطقس** ..**فأنا** وحدي هو **الطريق** ومن يسلُك كما سلكت أنا فقط هو الذي يسير الطريق فحياتي وهي الموت عن العالم هي فقط الطريق الذّي يصل بكُم للقيامة ولتلك الصورة عينها ..لكن لان الناس وحدت شبعها في الأكل والجسد رفضت أن تُصدق إنه هُناك شبع آخر ..لهذا رفضوني أنا الينبوع وأنا في العالم وأي إنسان كان يعترف بي رفضوه أيضاً ليس لأنهم رفضوا أي شبع آخر بل ورفضوا أي إله يملُك عليهم آخر غير ذاتهُم فصار الرفض أقوى ..كما رفضوك أنت يا إبني ...لكن هذه الفترة قد إنتهت لأني لا بُد أن أعلن ذاتي و أعلن الحق قبل فوات الآوان لأنكُم في الأيام الأخيرة ..لهذا كان لابُد أن أُأيد هذا الكلام ليتأكدوا إنهُ كلامي أنا ...

- فهل نسيتم كلام الإنجيل **لنتقدم للكمال** ..تاركين البداءة. (عب٦: ١)
- فأنا خلقتكم لحياة معينة، ولكي تعيشوها لابد أن تكونوا بطبيعة معينة، فقد خلقتكم لتصيروا أعضاء في جسمي أنا. فأنتم حتى الآن **لا تُقَدِّرون هذه العطية**. فأين الكمال وسَعيَكُمْ له في حياتكم؟! ولكي تفهموا هذه الحياة فكِّروا في السماء: **ماذا سيكون في السماء**؟ وما نوعية الحياة هناك؟! ففي السماء لا يوجد إلا صلاة فقط والوجود في حضرتي. **فمَنْ لم يتدرب على هذه الحياة لن يقدر أن يعيشها**. فالأمر الذي تحتاجونه ليس فقط غفران الخطايا كل يوم، بل أيضاً تغيير طبيعة وهو الأهم، وهذا يتم بعد جهاد في طريق ما أضيقه وجهاد حتى الدم، فهو الطريق الذي أنا عِشتَهُ وهو الطريق الوحيد الذي يموت فيه إنسانكم العتيق، فأستطيع أن أُولَدْ فيكم. فلو لم يحدث هذا الأمر ولم تتدربوا على حياة السماء وهي أن أكون أنا وحدي حياتكم، فلن تقدرون أن تكونوا معي في السماء.
- لهذا أنا قلت "**لا يقدر أحد أن يأتي إلى الآب إلا بي**".. أي بالجهاد الذي أريتكم إياه. أليس مكتوباً "كما سلك ذلك ينبغي أن نسلك نحن أيضاً"؟! (١يو٢: ٦) لأني أنا الطريق، فاسألوا أنفسكم: هل تسلكون الطريق الذي سلكته أنا أي هل تعيشون كما عشت أنا؟! أنا الذي لم يكن لي أين أسند رأسي وظللت في البرية ٤٠ يوماً **لأريكم كيف ينقاد الإنسان بالروح** لتمتحنوا أنفسكم ويمتحن كل إنسان نفسه هل صار كل إنسان ينقاد بالروح؟! لأنه بروحي يقدر أي إنسان أن يصوم ٤٠ يوماً كما صُمتَ أنا وصام إيليا وموسى وكثيرون من الآباء القديسين. فهذا هو البرهان أنكم صِرتُم فيَّ وصِرتُ أنا فيكم.. **أمْ هل تعتقدون أنه ليس مطلوباً منكم أن تصيروا مثل موسى وإيليا؟!** ... تذكروا الغصن والكرمة أنهما **شيئاً واحداً**، **وليسا شيئان متشابهان**. فكيف لأناس عاشوا عشرات السنين في الكنائس وهم حتى الآن لا يَدرُونَ بالهدف وبالطريق وبهذه الحقائق أنه مطلوب من كل إنسان أن يصير غصناً فيَّ أنا الكرمة؟! فإن ستة أيام الخليقة هي الطريق كله الذي كتبته في بداية الكتاب. فإنكم في **اليوم الثالث** عندما تموتون وتقومون بروحي تصيرون شبهي، لأني قمت فيكم وبدأتم تصيروا أغصان في كرمتي وأعضاء في جسمي لهذا بدأتم تشبهونني **فتصيرون بالحقيقة أبنائي**. وفي هذا اليوم تعودون إلى صورة آدم الأول يوم أن خُلِقَ عندما كان لا يفهم الشرّ وليس تحت أي ناموس أو عبودية. وباستمرار نموُّ روحي فيكم، سيصل الإنسان في اليوم السادس إلى الامتلاء الكامل بي كما هو مكتوب "**لكي تمتلئوا إلى كل ملء**

الله وتصلوا إلى إنسان كامل إلى قياس قامة ملء المسيح" (أف٣و٤) .. أي لتصيروا كما أريتكم أنا كما كنت بنفس طبيعتكم.

أمْ أيضاً لا تدرون أنكم كان يجب أن تكونوا مثلي؟!

- فأنا أخبرتكم "إن حفظتم وصاياي تَثبُتُونَ في محبتي كما إني حفظتُ وصايا أبي وأثبت في محبته".. **فأنا كنت المثال الذي كنت أريد أن يكون كل إنسان مثلي**. أَمْ حتى الآن لم تفهموا هذا؟! "فمَنْ يحفظ وصاياي سأظهِر له ذاتي" كما وعدتكم..

- لهذا طلبت من إبراهيم أبو الآباء أن يأتي بحيوانات عمرها ثلاثة سنوات (تك١٥) ... ويشق كل حيوان **ويضع كل نصف أمام الشق الآخر**، حتى أخبركم أنه لابد أن تتغربوا عن الجسد **تغرُّب كامل** وعن الناموس الآخر وهي عبودية الجسد. كما كان عيسو ويعقوب في بطن واحدة، تزاحم الولدان في بطن رفقة (تك٢٥) ، وقُلتَ لرفقة "في بطنك أُمَّتَان ومن أحشائك يفترق شعبان، شعب يقوى على شعب وكبير يُستَعبَد لصغير". وكان عيسو ويعقوب رمزاً لصراع الجسد مع الروح منذ أن يُولَد الإنسان بالروح فيبدأ يشعر الإنسان بهذا الصراع. فأنا طلبت منكم أن تتغربوا عن الجسد **وكأن هذا الجسد شخص آخر** لا يجب أن تلتفتوا إليه أو تركِّزوا فيه أو **تتجاوبوا معه** بأي صورة .. كما هو مكتوب "**لنتغرب** عن هذا الجسد لنستوطن في الرب" (٢كو٥: ٨) . ولكن ليس معنى هذا ألا تَقُوتُوا الجسد، بل قوتوه ولكن لا تطيعوه في شهواته وأهواءه كما طلبت من آدم أن يأكل من كل شجر الجنة ما عدا الشجرة التي كنت أريد أن أمتحنه بها والتي اشتهاها بجسده وذاته.

- فأنا كنت أريد أن أؤكد لكم أن كل إنسان منكم بدأ يسير الطريق وأُولد أنا فيه فيبدأ يصير في هذا الإنسان .. قوتان وناموسان .. يُصارعان بعضهُما .. وكأنه هناك **كيانان** مثل عيسو ويعقوب اللذان منذ ولادتهُما يتصارعان .. اللذان كانا رمزاً لناموس الجسد وناموس الروح. فالإنسان قبل أن يبدأ الطريق الكرب وقبل أن أُولد أنا فيه بروحي .. كان الرأس الذي يقوده هو رئيس العالم كما أخبرتكم في مثل العُرس إن جميع الناس كانوا **برأي واحد** يستعفون عن المجيء للعُرس .. (لو١٤) .. وكان الجسد هو مصدر حياتكُم والكرمة الغريبة التي أنتُم مستوطنون فيها .. فرئيس العالم كان يتحكم فيكُم لأنه هو الرأس .. وهذا هو ناموس الجسد أي القوة التي تتحكم فيكُم وتسبيكُم وتجعلكُم تفعلون ما يريدُه هو .. وعندما يبدأ الإنسان يسير معي ويَقْبَلْ أن يُولَد مني وأبدأ أنا أُولَد فيه فيبدأ يُولَد **ناموسي** أنا أي يَظهَر سياقي أنا كالرأس في حياتُه .. **ومن هنا يبدأ الصراع يَظْهَرْ** ...

- فَكَوْنْ الإنسان ظل سنوات بطبيعة يعطي جسده ما يريده وما يشتهي .. ويحب نفسُه ولا يقدر أن يحب عدوه ولا حتى قريبه .. فهذه هي قوة ناموس رئيس العالم .. وهذه هي مشيئتُه أن يطيعه الكُل ويصنعوا مشيئتُه ولا يصنعوا مشيئتي أنا... فعندما يدخل النور حياتُه ويعرف الحق ويبدأ يسير معي الطريق ويبدأ يسعى أن يعيش الإنجيل وأن يحياه .. حينئذٍ لا يقدر هكذا في الحال أن يعيش الطريق والإنجيل .. لأن الناموس روحي ... وصورتي هي صورة إنسان قائم. ولكن في البداية فأنا أُولَد في الإنسان، ويلزم جهاد طويل في طريق كرب فيه **يموت الإنسان العتيق، كالبذرة التي دُفِنَتْ ... وفي نفس الوقت عَينُه أنموا أنا بروحي في الإنسان طالما ظلّ كالبذرة ميت** .. كما كنت أنمو في القامة والحكمة

والنعمة .. هكذا سأفعل وأنمو في كل إنسان طالما صار كالبذرة مدفونة ومائتة عن أهواء وشهوات وشبع العالم .. وبدأ يشبع مني ويستقي مني اللبن العديم الغش .... هكذا اكتشف بولس ابني هذا وكل القديسين لهذا أفصح عن هذه الحالة وقال ...

- "الناموس روحي أما أنا فجسدي .. إذ لستُ أعرف ما أفعلُه .. إذ لستُ أفعل ما أُريدُه بل **ما أُبغضُه إياه أفعل**" (رو٧) ... وكان يقصد أنه لا يقدر أن يفعل ما يُريده وهو الإنجيل ولا يقدر أن يعيشُه رغم أنه عرف الحق وأراد أن ينفِّذه ويعمل وصاياي بأن يحب قريبهُ وأن يُصلي كُل حين ... لكنه مازال مستوطناً في كرمة رئيس العالم، ورئيس العالم مازال **الرأس في حياته** تتحكم وتتسلط فيه.. فلن يَدَعهُ يفعل ما يُريده، أي ما بدأ يُريده .. بل يجعلُه رئيس العالم [الذي كان رأسه منذ ولادته] يجعله يفعل ما يُبغضُه، من شدة سياق وتسلُط وتحكُم وسبي رئيس العالم الذي لن يترُك الإنسان هكذا بسهولة .. وكأن رئيس العالم يُريد أن يأخُذ حقه .. ويرى إني أسلب حقُه وأنزع هذه النفس من حقوقه ... فإن ابني بولس يقول "إني **أُسَرّ بناموس الله** لكني أرى في أعضائي **ناموس آخر** يُحارب ناموس ذهني ويسبيني لناموس الشر الكائن في أعضائي" (رو٧) ... فهذا الذي يحدُث لكل مَنْ بدأ يسير الطريق ويُريد بسرور أن يتبعني ويصير غُصناً فيَّ، فيبدأ يشعر بالصراع الذي أخبرتكُم عنه على لسان الرسول بولس "إن **مصارعتنا ليست مع لحم ودم** ... بل مع أجناد الشر الروحية" (أف٦) .. ... وأنا أسمح بكُل هذا لأرى مَنْ الذي قدّرني ورأى إني أستحق أن يُحارب ويُمات من أجلي كُل النهار.
- فناموس الجسد هو ناموس الخطية هو تسلط رئيس العالم في الإنسان العتيق أي في كل إنسان لم يبدأ يموت ويُجاهد، وهذا الصراع بين الناموسَيْن لم يكن قبلاً يشعُر به أي إنسان قبل أن يُجاهد. ويبدأ يظهر هذا الصراع عندما يبدأ يموت الإنسان ويُدفن كالبذرة ويسلُك كما سلكت أنا .. فهذا الناموس الذي كان يصرخ منه بولس ابني ويقول "هناك **ناموس آخر في أعضائي** يحارب ناموس ذهني،.. ويحي أنا الشقي مَنْ ينقذني من جسد هذا الموت".. وهذا الكيان الآخر يقاوم الروح [وهو عملي أنا فيكم]، وهذا الكيان الآخر هو الناموس الآخر الذي كان يصرخ منه بولس ابني، الذي كان يقاوم عملي فيه.

- لهذا طلبت منكم ألا تطيعوه في شهواته وكأنه عدُو، لأن اهتمام الجسد عداوة لله (رو٨)، لأن الإنسان الذي مازال يحيا بالجسد ويطلب راحة الجسد لا يقدر أن يخضع لناموسي أنا وأيضاً لا يستطيع. لهذا .... فأنا طلبت من إبراهيم أن يَشُقّ كل حيوان إلى نصفين، هكذا عندما كنت على الصليب ومُتّ **انشق حجاب الهيكل** إلى **نصفين** لكي أعلمكم أهم درس وآخر درس لكي تعيشونه معي، وهو **التغرُّب الكامل** عن هذا الجسد وكأنه صار كياناً غريباً.
- فالحيوان الذي شَقَّهُ إبراهيم يرمز للإنسان الذي مازال يعيش بالجسد الحيواني. وَوَضْعْ كل نصف أمام الآخر يعني كأن الجسد كيان آخر فيما هو الإنسان يعيش بنفس الجسد، وليس المقصود بتغرُّب الإنسان عن جسده أن يُميت نفسه بل يُميت أهواءه وشهواته بعدم طاعة الجسد في أي شيء، وإلا سيظل عبداً للجسد لأن الإنسان عبد للشيء الذي يطيعه .. أي ... **كأن الإنسان يصير كيانين** .. في نفس واحدة وجسد واحد. ولهذا السبب جعلت للإنسان يدان وأذنان وقدمان وعينان، ليكونوا رمزاً للإنسان فيما هو يعيش بالجسد في هذه الدنيا يسلك بالروح أيضاً .. ولكن كل هذا عندما يُصلَب معي ويموت تماماً سيقول مع القديس بولس

"مع المسيح صلبت .. **فأحيا لا أنا** .. لا أنا.. **أحيا لا أنا** بل المسيح الذي يحيا فيَّ".

- أي يصلب هذا الكيان الآخر، الذي كان مثالاً له عيسو الذي سيُساق من رئيس العالم طوال فترة جهاد الإنسان حتى يصل لنقطة الموت الكامل والفناء الكامل لهذا الكيان وهو الناموس الآخر. كما قال القديس بولس "أمّا الآن فقد تحررنا من

الناموس [هذا الكيان الآخر] إذ قد **مات الذي كنا ممسكين فيه**" (رو٧) . و أيضاً كما قال القديس بولس "لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد **أعتقني من ناموس الخطية والموت**" (رو٨) . فكنت أريد أن أؤكد لكم من الكتاب أن أي إنسان يبدأ يسلك في الطريق، سأبدأ أُولَد أنا فيه بروحي، وهذا هو ناموس الروح.. في الوقت الذي مازال رئيس العالم هو رأس هذا الإنسان والإنسان مازال مُستَعبَدْ منه ومازال غصناً في كرمته .. فيصير داخل الإنسان ناموسان أي قُوَّتان.. ويبدأ الإنسان أن يقاوم بعمل روحي أنا وسياق ناموسي أي تحكمي وقيادتي فيه بعدم طاعة ناموس الجسد فترة طويلة، و شيئاً فشيئاً يفنى الإنسان الخارجي كما قلت لكم بلسان ابني بولس .. "إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته سنصير أيضاً في قيامته... عالمين هذا إن **إنساننا العتيق قد صُلب معه** ... لكي **يَبْطُلْ** جسد الخطية .. كي لا نعود **نُستَعبَد** منه" (رو٦:٦) ... وهذه هي الحالة التي لابد أن تَسْعُوا أن تَصِلُوا إليها .. وهي أن يُصلب تماماً الإنسان العتيق .. ويَبْطُلْ سياقه وتحكُمه فيكُم .. فلا تعودوا عبيداً بعد بل أحرار كما كان آدم قبل أن يسقُط ... فكما بمعصية الإنسان الواحد جُعِلَ الكثيرين خُطاة .. هكذا **باطاعة** الواحد سنصير **أبرار** (رو٥: ١٩) ..

- فلابُد أن يتحرر الإنسان من سياق رئيس العالم ويقطع الإنسان نفسه من هذه الكرمة ولا يعود رئيس العالم رأسه أو مصدر حياته بل يتغرب عنه تغرب كامل مثل خروج بنو إسرائيل من كل أرض مصر وهي أرض العبودية وجهادهم ليصلوا لكنعان ويدخلوا ويعيشوا ويستوطنوا فيها. فبدلاً من أن كان الإنسان يحيا ويتحرك ويُوجَد بالجسد وكأنه غصن في هذه الكرمة الغريبة، يبدأ يتغرّب عنها تغرُّب كامل ويستوطن فيّ أنا **ويصير غصناً في كرمتي أنا، لأصير أنا رأسه التي تُحَرِّكه ومصدر حياته ومصدر شبعه ومصدر فرحه، وأصير أنا بالنسبة له الإله الوحيد والأب والأخ والصديق والعريس الوحيد**.
- وهذه هي الحالة التي أتمنى أن يصل إليها العالم كله ويجاهد من أجلها، وهو أن يَنشَقّ الحجاب في حياته إلى نصفين عندما يُصلَب معي. وهذا معنى رمز أن كل شِقّ من الحيوان وضع أمام الشق الآخر أي رمز للتغرب الكامل للإنسان عن جسده وكأن الجسد بالفعل يكون كأنه ليس جسد هذا الإنسان أي **كأنه شخصان في شخص واحد** وهذا معنى وضع الشِقّ أمام الشِقّ الآخر، مثل عيسو ويعقوب اللذان كانا في بطن واحدة ومكتوب "**تزاحم** الولدان في بطنها" (تك٢٥: ٢٢) ... وكأنه جزء آخر وكيان آخر لأن الجسد يشتهي ضد الروح **ويقاومه** كما أخبرتكم.. بل اهتمام الجسد **عداوة لي** مباشرة. وهذا ما لم يفهمه كثيرون وهو: ما هو الصليب في حياتكم ومذبح المحرقة في حياتكم.
- وعاش كثيرون وماتوا في الكنائس ولم يفهموا كيف يُصلَبوا معي ويموتوا معي **ليُمِيتُوا هذا الشخص الآخر** وهو الناموس الآخر الذي هو يقاوم عمل روحي، ولا يقدر أحد أن يشعر به إلا الذي بدأ يموت ويُدفَنْ كالبذرة حتى عندما يبدأ الروح فيه يبدأ **يشعر بهذا الصراع** وبهذه الحرب، فهي حرب شرسة تقوم على كل مَنْ بدأ يولَد مِنّي، كما عندما وُلدتَ أنا **اضطرب** هيرودس **وجميع أورشليم** معه. هكذا عندما عَبَرَ التلاميذ ثالث مرة كانت **الريح مضادة** وكادت السفينة أن تنكسر. فمَنْ لم يبدأ أن يُولَدْ من الروح لن يشعر بكل هذا ولن يشعر بالأسد الذي يجول يلتمس مَنْ يبتلعه. وكان يرمز لهذا أيضاً الطيور الجارحة التي كانت تريد أن تنهش الحيوانات التي شَقَّها إبراهيم (تك١٥: ١١) .
- فالمرأة الكنعانية التي كانت تصرخ إليَّ وتقول لي "ارحم ابنتي فإنها **مجنونة جداً**" (مت١٥) ، فهذه المرأة رمز للنفس التي استيقظت وصارت هي نفسها ناموس الذهن الذي يصرخ من الناموس الآخر. وكانت ابنتها ترمز لثمر الجسد وهو الناموس الآخر الذي كل أعماله مجنونة جداً. فصرخت هذه النفس مع القديس بولس وقالت "ويحي أنا الشقية مَنْ ينقذني من جسد هذا الموت" واتضعت وانسحقت أمامي وقَبِلَتْ أن تصير كالكلاب من شدة رغبتها القوية في أن تأخذ من الفُتَات وهو **خبز**

الحياة وهو شبعي أنا **حتى لا تعود في جوع وتصير أعمالها مجنونة في السعي للشبع من العالم والجسد** .. فكانت تسعى بكل قوة أن تَخلُص من هذا الناموس الآخر وأن تُشفى. وأيضاً حماة سمعان وهي أم زوجته.. فزوجته ترمز للجسد، وحماته هي العبودية التي كالأتان التي تلد الجحش، كالعبودية التي تلد الخطية. فهذه العبودية كانت في **حُمَّى شديدة** وكان الإنسان يريد أن يُشفَى من هذا الناموس الآخر الذي جعل الإنسان مَحمُوماً في ضعف أمام الخطية وكأنه يتحرَّق كما أخبرتكم في الكتاب.

❑ وهكذا الأربعة رجال الذين حملوا المفلوج، كانوا هو هو نفسه الشخص المفلوج بكامل إرادته وبناموس ذهنه وبعد أن بدأ الروح يُولَد فيه واستنار، بدأ يرى نفسه أنه مشلول وغير قادر على المشي في الطريق، فجاء إليَّ بكل قوة لكي أُحَرِّرَهُ من الناموس الآخر الذي كان جسده المشلول يرمز له. فهذا الناموس الآخر كان يقاومه كالشلل وهو **المرض الذي كان يمنع الإنسان عن المشي في الطريق**. وأمَّا إرادته القوية كانت كالأربعة رجال الذين حملوا المشلول من كل ناحية، وهي **قوة سعي الإنسان لشفاء نفسه** بتخليصه من هذا الناموس الآخر، وهذا بأنه **جاء إليَّ أنا**. فمَنْ يُقبِلْ إليَّ لا أخرجه خارجاً.

❑ هكذا قائد المئة الذي جاء إليَّ وطلب من أجل عبده الذي كان مُشرِفاً على الموت وكان **مفلوجاً ومعذباً جداً**. فإن عبده هذا هو الناموس الآخر الذي في داخله، الذي أدرك أنه سبب موته لو لم يُشفَى. فالإنسان بناموس ذهنه بدأ يصرخ إليَّ .. أي بكامل إرادته. وأنا أريتكم أن هذا الناموس الآخر كأنه بالفعل شخص آخر، وهذا كان واضحاً جداً في كل مريض أنا شفيته. **فهذا المريض كان يرمز للناموس الآخر، و هكذا أيضاً المفلوج أو ابنة الكنعانية المجنونة أو عبد قائد المئة المفلوج والمعذب**، وهذا ما شعر به بولس ابني وكل القديسين، لأني أنا بدأت أُولَدْ بالفعل في هؤلاء، **فيبدأ الصراع ويستمر حتى يَبطُل جسد الخطية ويموت الذي كنتم مُمسكين فيه**.

❑ هكذا أيضاً لعازر الذي مات وأَنْتَنَ، كان رمزاً للناموس الآخر الذي تَهَاوَنَ الإنسان تَهَاوُناً كاملاً معه، فماتت الروح في الإنسان واستمر فترة طويلة في هذا الموت حتى أنتن الإنسان بأعماله. مع إن هذه النفس كانت تعرفني كالأعمى الذي أنا بصقت ووضعت التُفلْ في عينيه لأجعله يبكي لأنه كان يرى قبلاً.. فلم يكن مولوداً أعمى، فالمولود أعمى هو مثل أناس لم يُولدوا مسيحيون أي وُلِدُوا وهم لم يعرفونني ولم يروا النور قبلاً.. أمَّا الأعمى الذي رأى الناس أشجار فقد كان يرى قبلاً لهذا عرف شكل الأشجار. هكذا لعازر والنفوس التي كانت تعرفني، ولكن تجاوبوا مع الناموس الآخر ولم يقاوموه، فاستُعبِدَوا تماماً ومات الروح تماماً مثل كثيرون وهم لا يدرون أنهم ماتوا. ولكن هذه النفس أدركت موتها، فكانت مريم ومرثا رمز للنفس التي استيقظت على هذه الحقيقة، فجاءت هذه النفس تطلب مني أن أحررها من هذا الناموس، فأكَّدت لها أني أنا القيامة والحياة وأن مَنْ آمن بي فحتى لو مات فسيحيا.

❑ أمّا الذي لم يبدأ يسير الطريق الكرب معي ومَنْ لم يدخل من الباب الضيق معي، ولم يمت ويُدفن معي فلم يُولَد روحي فيه بعد، فلم ولن يشعر بهذا الصراع ولن يفهم هذا الكلام الذي أخبرك به الآن.. بل وسيتعجب من الذين يصومون ويعيشون في البراري والقفار كما أخبرتكم عن هؤلاء في الإنجيل بل وسيقول "لماذا كل هذا العناء والتعب؟! فنحن لا نشعر بهذا الصراع وهذا الأنين الذي تتكلمون عنه. فنحنُ في فرح كامل ..".

❑ فالثمر كان يجب أن يكون هو الفيصل في الموضوع ... لأنه من الثمر تُعرف الشجرة .... كل هذا لأنه هذا الإنسان لم يبدأ يموت بعد **فلم يقوم الروح فيه بعد التي تُقاوم الإنسان العتيق الفاسد** فلم يشعر بأي صراع.. ولم يفهم كلام الإنجيل الذي قاله بولس ابني الذي قال "لست أعرف ما أنا أفعله إذ لست أفعل ما أريده بل ما أبغضه إياه أفعل،

فالناموس روحي أمّا أنا فجسدي مبيع تحت الخطية فإني أُسَيّر بناموس الله ولكني أرى ناموساً آخر في أعضائي يحارب ناموس ذهني **ويسبيني لناموس الشرّ الكائن في أعضائي**" (رو٧) .

❑ فلن يقدر أحد أن يفهم كل هذا الكلام ولن يشعر بهذا الصراع الذي شعر به بولس ابني وكل إنسان بدأ الطريق.. إلا عندما يبدأ يموت ويُولَد الروح فيه، حينئذٍ فقط يبدأ يشعر بهذه الحرب وهذه المقاومة. ومثل إنسان في قاع البحر غريقاً، مهما نزلت الأمطار وهبت الرياح وجاءت الأنهار بقوتها، فلن يشعر بأي شيء من هذه الحروب وسيقول "أين هذه الحروب؟! أنا لا أشعر بشيء .. فأنا في أمان وسلام". فهذا هو كلام كل إنسان مازال يسلك بالجسد فلم ولن يشعر بصراع ولا بحرب **لأنه لماذا يقوم عليه العدو ويحاربه**؟! فهذا ما أخبرتكم به عندما شبَّهت لكم الملكوت بالعرس وقلت للجميع "إني أعددت مسمناتي وذبائحي فتعالوا للعرس.. ولكن ابتدأ جميع الناس **برأي واحد** يستعفون" (لو١٤) . وهؤلاء هم الذين مازالوا يسلكون بالجسد ولم يموتوا ويُدفَنوا معي بعد، أي لم يبدءوا الطريق الكرب وهو الطريق الوحيد المؤدي للحياة.

لذلك لم يُولَدْ الروح فيهم بعد ... لهذا لم يشعروا بهذا الصراع

فلم يشعروا بالمرض الذي وُلِدُوا فيه...

لهذا لم يشعروا باحتياجهم للعلاج.

❑ فإن الروح هي المرآة والمؤشر **والنور** والعين **الفاحصة** ووسيلة الاستشعار التي تعرفون بها أين أنتم من الطريق وما هو الشيء الذي يجرحني أو يضايقني. ولكن لأنكم قبل أن تبدءوا الطريق، فإنكم لا تملكون هذا الروح. لهذا صار الأمر صعباً جداً كالمجنون الأعمى الذي لا يرى نفسه ولا يعرف الهدف أو ماذا يحتاج لأنه ليس له العقل أو الحكمة ليفهم كل هذه الأمور. ولأنه لم يطلب النور، فلو ظلّ هكذا سيهلك. فأنا قلت "مَنْ يسير في الظلام لا يعلم إلى أين يمضي .. فالنور معكم زماناً يَسيراً بعد". وليس عذراً على الإطلاق أنكم وُلِدتُم في ظلام، أن لا تفهمون الهدف ولا تسيرون الطريق، لأني أقرع كل يوم على باب كل إنسان وأقول له "ليكن نور" (تك١). فالذي سيفتح سَيَفهَم كل شيء وسأهِبَه الروح الذي يفحص ويرى الطريق كما قلت "سيصير الجميع متعلمين من الله، والروح سيعلمكم كل شيء ولن تحتاجوا إلى معلم" (يو٦، ١يو٢: ٢٧).

❑ فأكرر لك يا ابني أن "**الناموس يسود على الإنسان مادام حياً**" (رو٧: ١) و "أنتم عبيد للذي تطيعونه" (رو٦: ١٦). فكيف لا تعرفون قواعد الطريق حتى الآن: أن الجسد يشتهي ضد الروح؟! فكل ما يطلبه من أهواء وراحة هو ضد الروح، لأني لم أخلقكم لتسلكوا وتعيشوا في الجسد، أي يكون **الجسد مصدر شبعكم أو راحتكم أو فرحكم**.. بل أنا الكرمة الحقيقية وخلقتكم لتصيروا أغصان فيَّ لتسلكوا بالروح، وأنا هو خبز الحياة لتشبعوا مني أنا وأكون أنا مصدر فرحكم وراحتكم، وليس العالم ومباهج الدنيا وشواطئ البحر هي فرحكم. لذلك أكَّدت لكم أن محبة العالم عداوة لي، فلا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم. فكيف لم تفهموا حتى الآن هذا الأمر، وخصوصاً الرعاة الذين كان يجب أن يكونوا قدوة بأن يسيروا الطريق الكرب لكي يصيروا صورة لي؟!

❑ فَلِكيّ يراني زكا، صَعِدَ فوق الجُمَيّزَة، وأنا الطريق، أي كان لابد عليه أن يرتفع فوق كل شهوات الجسد لكي يرى الطريق. فالجميزة من فصيلة التين التي بدلاً من أن آدم يسأل عن خطؤه ويعرفه، استتر بورقة تين وكأنه لم يفعل شيئاً وكأنه غير عريان!! ورفض آدم أن يفهم ماذا حدث له ولماذا تغيرت طبيعته وانفتحت عيناه، أي رفض أن يختتن ختان حقيقي، وهو الانكشاف بنوري لكي يرى بوضوح المرض وكيف دخل إليه. فكلمة "زَكَّا" تعني "نَقِيّ القلب"، أي لكي تعودوا أنقياء يجب أن ترتفعوا فوق كل ما يطلبه الجسد ويشتهيه، وتطلبوا أن تعرفوا الطريق وتُصِرُّوا على هذا. هكذا في إشباع الجموع في أول مرة، طلبت من تلاميذي أن يجعلوا الجموع يتكئوا فوق العشب (يو٦: ١٠) . وكما هو مكتوب "كان في المكان عُشب كثير" (يو٦: ١٠) ، وكما

أخبرتكم أن "**كل جسد عُشب**" (أش٤٠: ٦). فالعُشب رمز للجسد الذي لو لم يرتفع الإنسان فوق اهتماماته، لن يشبع مني أبداً، فهذا شرط. أمَّا في إشباع الجموع في ثاني مرة، اشْتَرَطتُ أن يرتفع الناس فوق الأرض (مر٨: ٦) ، وهي كل اهتمامات العالم. وهذا شرط لِمَنْ يريد أن يشبع مني شبعاً كاملاً.

❑ هكذا المفلوج فعل ما كان يجب على آدم أن يفعله عندما منعه الجموع من الوصول إليَّ، **صَعِدَ على السطح**. وهذا معناه أنه ارتفع فوق **تقاليد الناس** ولم تُوقِفَهُ طبيعة الجموع وهي **الطبيعة العتيقة** التي في البشرية، بل إنه ارتفع فوق كل هذه الأمور. فالجموع مثل جرفان النهر، وهذا المفلوج مثل أي إنسان مولود عبداً للناموس الآخر، أي لم يكن لديه القدرة على المشي في الطريق ولا يقدر أن يتحرك فيه، لأن العالم والناس لم يشجعوه ويعلموه بل كانوا سبب منعه من السير في الطريق. فصار مشلولاً مثل كثيرين يقولون "أليس العالم كله يفعل هكذا؟! فهل العالم والناس كلهم أشرار؟! فأنا مثلي مثل كل الناس"!!! لكن هذا المفلوج لم يَقُلْ هذا، أي لم يَقْبَلْ أن يصير مثل الجموع، لأني كما قرعت على العالم كله قرعت على باب قلبه أيضاً.. فاستجاب وبدأ يشعر وقرر أن لا يسلك مثل العالم، وصمَّمَ أن يأتي إليَّ. فالأربعة رجال هم رمز لقوة إرادته الكاملة التي حملت الإنسان الضعيف، وهو الروح المشلولة. فأنا **بدأت أن أرشده بروحي** وأعلمه ماذا يفعل. فأرشدته أن يصعد لفوق على السطح كما أرشدت زَكَّا أن يصعد فوق الجميزة، **فَصَعِدَ المفلوج على السطح ليَرَى الشمس والسماء و الطريق بوضوح كامل**.

❑ هكذا طَلَبَتْ عذراء النشيد أن ترى الطريق عند الظهيرة، فكان لابد أن يَصعَد الإنسان على السطح، لأنه وسط الجموع وداخل البيت لا يقدر الإنسان أن يرى الطريق بوضوح، لكن على السطح **سيرتفع فوق مستوى كل البيوت**. وقُدتَهُ أنا بروحي ليعرف مكاني عندما صعد، فنزل إليَّ أي **وضع نفسه أمامي**.. حيث كنت أنا **في الوسط**. وأنا فعلت هذا استجابةً لصراخه وإلحاحه وطلبه أن يأتي إليَّ، وفتحت ذهنه على أصل المرض الذي كان بسبب شجرة معرفة الشرّ التي كانت في **وسط** الجنة، وكيف أن سبب خراب البشرية هو أن الإنسان رفض أن أكون إلهه ورأسه عندما رفض إطاعتي واشتهى أن يصير مثل الآلهة عندما أغراه الشيطان أنه سيصير مثل الله.

❑ هكذا فعلت نازفة الدم التي اسْتَعَدَّت لأي أَلَمْ وقبول أي معاناة أو ضيق حتى الموت تحت أقدام الجموع في سبيل الوصول إليَّ، لأنها قدَّرت قيمة النجاة والشفاء والحرية، لأنها أدركت كَمّ المرض وكَمْ هو مخيف لو استسلمت له. فهي كانت تَنزِفْ أي تضعف كل يوم، وأدركت هذا الأمر.

❑ فهناك كثيرون لم يدركوا أن **ابتعادهم عني** هو **نزيف** لهم **كل يوم** .. لأني أخبرتكم أن "الغصن لا يمكن أن يأتي بثمر إن لم يثبت في الكرمة، هكذا أنتم أيضاً إن لم تثبتوا فيَّ". فنازفة الدم طلبت حتى أن تلمس هدب ثوبي، وهذا يعني أنها أرادت أن تقترب إليَّ بأكبر قدر من الاقتراب حتى لو لم تستطع أن تلمسني أنا نفسي فعلى الأقل **تلمس ثوبي** أو هدب ثوبي، أي تلمسني بطريقة غير مباشرة أي تقترب إليَّ وتشعر بي حتى لو لم تراني.. وهذا هو لمسها لهدب ثوبي. وأنا قد سألت الجموع "**من الذي لَمَسَنِي**" (لو٨) ....لكي أُؤكد لكم أنه بمجرد أن يسعى أي إنسان أن يقترب مني سيأخُذ قوة ومن يُقبِلْ إليَّ لا أُخرجه خارجاً .. لأنه هكذا طبيعتي .. أني على استعداد للعطاء بدون حدود، بل ويَكمُل فرحي في أن أعطي بلا حدود، ومَنْ لم يأخُذ مني سيجعلني في حُزن مثل حال الأم عندما يرفض رضيعها أن يرضع منها..هكذا أخبرتكُم أني .. "**ليس بكيل** أعطي الروح لمن يسألونه" (يو٣: ٣٤) ...

❑ فكثيرون عاشوا وماتوا ولم يحزموا أمرهم لأنهم **لم يصعدوا على السطح**، فلم يروا الطريق ولم يروني أين أنا. فلو لم يستطيع الإنسان أن يأتي إليَّ كان عليه أن يصرخ لأناس ليحملوه ليأتوا به إليَّ. وكان لا يجب أن تمنعكم الجموع، فإن المفلوج

ونازفة الدم لم يمنعهم أي شيء ولم يقف أمامهم أي حاجز، في الوقت الذي ظلّ فيه مفلوج بركة بيت حسدا في مكانه واستسلم للشلل وأضاع جزءاً من عمره في هذا الاستسلام.

- فإن كل المسيحيون يعرفون أنه "باطل الأباطيل والكل باطل" ويعرفون أن حياتهم من الممكن أن تنتهي في أي لحظة، ولكن المعرفة العقلية شيء والاحساس بالحقيقة شيئاً آخر. فالروح هو الذي يشعر بالحق ويبكِّت ويُوقِظ، وبدونه سيظل الإنسان كالمجنون الذي يسمع أنه هناك أبدية ولكنه لم يفعل أي شيء.
- فالحياة التي خلقتكم من أجلها هي الحياة التي في السماء، وما سيكون عليه في السماء إلى الأبد. ومَنْ لم يتدرَّب ويتعود ويتطبَّع على هذه الحياة وهي أن أكون أنا حياته وخبز حياته بل كل حياته، لا يقدر أن يبقى معي. فالأمر ليس غفران خطية، أي ليس ما تحتاجونه هو غفران خطيتكم، ولكن كل إنسان يحتاج أن تتغير طبيعته. وبالطبع هذا يصير عندما تسيرون في طريق طويل وهو الذي جئت وعلَّمتكم إياه. ففي السماء سيكون هناك **فئتان**: الفئة الأولى... كان كل هدفها أن تنجو من الجحيم وأن يدخلوا مكان يعرفون أنه السماء، وهذه الفئة كانوا يُحِبُّونَ أنفسهم ولا يحبونني، وكان كل هدفهم ألا يتعذبوا في الأبدية. وهؤلاء لم يفهموا الهدف بالتحديد أني لم أخلق الإنسان ليدخل مكاناً محدداً، بل ليصير صورتي أنا ويصير جزءاً مني أنا الروح الغير محدود، ويصير واحداً معي ويصير مثلي كما كنت أنا على الأرض. فكثيرون لم يفهموا حتى الآن هذه العطية العظيمة. وكان كل هدفي أن يتمتع الإنسان بأكبر كَمّ حب مني ويشعر بي أكبر درجة شعور. وهذا ما أخبرتكم به في صلاتي الأخيرة عندما قلت للآب عندما كنت أتكلم بصيغة الإنسان فيما كنت أعلِّمكم صورة الابن المثالي كيف تكون، فقلت

"أيها الآب أريدهم أن يكونوا **واحداً فينا** كما نحن أيضاً واحد ..
أنا فيهم وأنت فيَّ ... **ليكونوا مُكَمَّلين** إلى واحد

- فكثيرون لم يُقَدِّروا بل ولم يفهموا من البداية هذا الهدف. أمَّا الفئة الثانية في السماء: فهم مَنْ أحبوني بالفعل. هؤلاء الذين بَذَلُوا ذواتهم من أجل أن يحققوا هذا الهدف، بل رأوا أن كل شيء نفاية من أجل أن يصيروا فيَّ إلى الأبد، ووجدوا أيضاً أن أي شيء لا يُقَارَنْ أيضاً بالوجود فيَّ إلى الأبد.
- فالطقس ليس هو الطريق ولا أي عِلْمْ ولا فَهْمْ في الكتاب كله، بل أنا وحدي هو الطريق وخبز الحياة، والالتصاق بي ونموّي أنا في الإنسان هذا هو الطريق. لهذا قلت "مَتَى صلَّيتَ ادخل مخدعك وأغلق بابك". وبهذا تبدءون تُكَوِّنُون علاقة شخصية معي وتبدءون أن تمتلئوا مني وتَنْمُونَ في محبتي، فهذا هو الطريق و **الأساس وحجر الزاوية**. أمَّا الطقوس وأي ترتيب آخر كالترانيم والمؤتمرات، فهذا **بِنَاء** وليس أساس، لهذا **فبدون الأساس لا يفيد أي بناء**. لهذا السبب كثيرون في الكنائس عشرات السنوات لم يتغيروا لأنهم لم يضعوا الأساس، كدفن البذرة أيضاً هو الأساس، أمَّا القداسات **وكل الطقوس كالسماد الفعَّال الذي يفيد البذار المدفونة فقط**، فهي رمز للإنسان الذي مات عن كل أمور العالم. ولكن الذي لم يَمُتْ أي الذي لم يدفن بذاره، فما فائدة السماد له؟! .... وهذا هو السبب جعل كثيرون لم يتغيروا. فانظروا إليَّ: مكتوب عني "كنت أعتزل في البراري وأصلي" (لوه: ١٦) .. لأعلمكم الطريق. **فكل كلمة في الإنجيل رمز لحياة لابد أن تعيشونها**، وهي فترة في الطريق الروحي وخطوات أيضاً، وليست تاريخاً.
- فعندما عمَّد يوحنا بالماء، ليس هذا العماد بالماء هو ترتيب لأحد الأنبياء ليهيئ لمجيئي فقط، بل هي **مرحلة** أيضاً في الطريق لابد أن **تعبرونها**، وهي مرحلة التنقية والغسيل والرجوع لصورة آدم الأول. وهذا ما دعوته بالولادة من الماء. فهذا دور الكنيسة وأي إنسان ممتلئ يستطيع أن يساعد شخصاً آخر في هذه المرحلة، كما قال يوحنا المعمدان "أنا أُعمِّدكم بماء

فقط، لأني أنا صوت صارخ في البرية، ولكني لا أقدر أن أعمّدكم بالروح [أي لا أقدر أن أجعل روح الله يبدأ يُوجَد فيكم لكي تبدءوا أن تُولَدوا من الروح وتُوجَدوا في الله] فهذا ليس عملي أنا". فكنت أريد أن أؤكد لكم أنه حتى أقدس قديس في العالم لا يقدر أن يغيّر حياتكم، بل فقط العلاقة الشخصية معي ودفنكم وموتكم بشبه موتي كالبذرة التي دُفِنَتْ.. فأنا الماء الحيّ الذي سأبدأ أعمل فيكم.

❑ فلا تتهاونوا ولا **تَسْتَخِفُّوا** بالأمر، فقد حُرِمَ كل شعب بني إسرائيل من دخول أرض الراحة، وكان الأمر الذي يجب أن يخيفكم ويرعبكم أنه حتى موسى النبي لم يدخل أرض الراحة!! وعندما سألني "لماذا يارب؟!" فقلت له "لأنكم اسْتَخفَفتُم بالصعود إلى الجبل وإلى الحرب" (تث١: ٤١) . لهذا **انكسروا في سعير** وهي رمز لشهوة الجسد وحاسة اللمس المُميتة التي حذَّرت منها في الكتاب مرات عديدة، والتي تجعل جسد الإنسان يَتَحَرَّق بسبب الجوع الذي وُلِدتُم فيه. لهذا أُكَرِّر لكم كلامي بعد آلاف السنوات "**لا تَسْتَخِفُّوا بالأمر**". فالذين يَسْتَصعِبُونَ الصيام من أجل عدم فهمهم، كان يجب أن يسألوا أنفسهم: إلى أين وصلوا بعد كل هذه السنوات في حياتهم على الأرض وهل صاروا قديسين وصاروا صورة لي ومثالي؟! فامتحنوا أنفسكم: هل تستطيعوا أن تُصَلُّوا كل حين؟! وأن تحبوا أعدائكم؟! وأن تبيعوا كل ما لكم؟! **فهذه هي المرآة للإنسان الحكيم الصادق مع نفسه**. فإن بنو إسرائيل من أجل **رائحة اللحم** فقط خسروا أرض الراحة .. لأن المصريين كانوا لا يطعمونهم اللحوم لأن اللحوم كانت مقدَّسة بالنسبة للمصريين، فكانوا لا يسمحون لبني إسرائيل أن يأكلوا منها ولكنهم كانوا يسمحون لهم فقط بأكل الخبز على رائحة اللحم. وكان وحيّ الإنجيل دقيق جداً عندما قالوا "ليتنا متنا عند قدور اللحم.. – ليس لنأكل لحماً بل – لنأكل خبزاً للشبع" (خر١٦: ٣) . فلم يقولوا "إننا نأكل لحماً بجوار قدور اللحم" ولكنهم قالوا "نأكل خبزاً بجانب قدور اللحم". فتذكروا ما قاله بنو إسرائيل "ليتنا متنا بيد الرب في أرض مصر إذ كنا جالسين عند **قدور اللحم** نأكل خبزاً للشبع. فإنكما أخرجتمانا إلى هذا القفر لكي تميتا كل هذا الجمهور بالجوع" (خر١٦) و عندما أنزلت لهم المَنّ قالوا "**كرهت أنفسنا هذا الطعام السخيف**"..!! (عدد٢١: ٥) فإن شبعي صار طعاماً سخيفاً بالنسبة لهم.. فقد كنت أريد أن أدرّبهم على الشبع الروحي. ولكن رفضوا الحرية والدخول لأرض الراحة، بل وقَبِلُوا أن يعودوا مرة أخرى للعبودية، بل وصمموا مرات عديدة متناسين العبودية المُرَّة والمعاملة الشرسة التي كان يعاملهم بها فرعون، ليس من أجل أكل اللحم، ولكن من أجل رائحة اللحم!!!!!! ..... فاحكموا أنتم على هذه الطبيعة! ... فهذه هي طبيعة الإنسان العتيق.

❑ لهذا أُحَذِّركم ألا تستخفوا بهذا الأمر وهو الصيام وصلب الجسد وحياة الموت. فهذا هو العلاج الوحيد من المرض الذي وُلِدتُم فيه، فبداية حياة البذرة هو موتها، وأنا جعلت الطبيعة هكذا لتفهموا هذا الأمر. فأنتم مولودون كبذرة مائتة ولا حياة لكم مثل البذرة إلا عندما تموتون عن شهوات الجسد أي عبادة الجسد، الذي به تُثبِتُونَ لي أنكم تريدون أن تعبدوني أنا فقط.

ومن أجل أهمية الأمر تجسدت أنا وقبلت كل عناء وإخلاء
وكنت أتمنى أن تُقَدِّروا ما عملته معكم ولكم.. ولا تُضَيِّعُوا تعبي.

❑ فأنا قلت "مَنْ هو أعمى إلا عبدي وأَصم كرسولي الذي أُرسِله" (أش٤٢) لأنه طالما أنت **لك عين خاصة بك** وتبصر بها وتريد أن ترى ما تريد أن تراه أنت، أي ما يريد أن يراه الإنسان العتيق، **فأنا لستُ رأسك**، لأن الرأس فقط هي التي بها العين والسمع، فإن أردت أن تكون **عضواً فيّ** فيجب أن تعرف أنه لا يجب أن يكون لك بَصَرْ يرى أو عقل به ترغب رغبة أخرى غيري أو غير الهدف الذي خلقتك من أجله. فمكتوب "أنتم أعضاء جسمي من لحمي وعظمي" فأنا خلقتك لتصير

جزءاً مني وأكون أنا الرأس الذي أحركك فقط، فلماذا تحتاج فيما بعد لِبَصَرْ أو سماع شيئاً غيري؟! فأنا **خلقتك لتعتمد عليَّ اعتماد كُلِّي في البصر والفهم والسمع** فأكون أنا عينك و أُذنك وعقلك ، لهذا قلت "مَنْ أراد أن يتبعني [أي يصير تابعاً لي] لابد أن **ينكر ذاته**" ليتحقق شرط عضويتك فيَّ وأن تكون ميتاً. لهذا قال لي كل القديسون "من أجلك **نُمات كل النهار**" (رو٨: ٣٦).. فالمَيِّت ليس له نَظَرْ أو سَمْعْ، فإن قَبِلتَ أن تصير عضواً فيَّ لا يجب أن تشتهي شيئاً ولا تريد شيئاً **لتتدرب على حياة السماء وهي الحياة الوحيدة التي خلقتك من أجلها**. لهذا أنا أخبرتكم أن هذا هو **عبدي الأعمى والأصمّ** (أش٤٢) أي الذي رفض أن يصير رأساً لنفسه.

- فتذكروا تلميذي يوحنا عندما جاء إليّ وقال لي "يا معلم رأينا واحد يخرج الشياطين باسمك فمنعناه لأنه **لا يتبعنا**"، فماذا تعتقدون ما السبب الذي جعل يوحنا يمنع هذا الشخص من أن يكمل خدمته؟! فيوحنا بنفسه اعترف أن هذا الشخص يخرج الشياطين باسمي؟!! .... هذا لأنه لا **يتبع** الحياة والفِكر والطريقة التي كان التلاميذ يعيشونها في هذا الوقت. وكان الشيء الأهم عند يوحنا أنه **لا يتبعه هو، وليس لا يتبعني أنا**!! فلم يقل لي يوحنا "أنا منعته لأنه لا يتبعك يا سيِّد"!! فقد كان هذا هو المفروض والبديهي جداً أن يفكِّر في هذا الأمر. فماذا تعتقدون **التبعية تكون لَمَنْ**؟! هل للشكل والطائفة والطريقة أَمْ لي أنا؟! ولكن لأن يوحنا لم يكن قد أنكر ذاته بعد، لهذا كان مازال يرى نفسه شيئاً في هذا الوقت. وأنا أوصيتكم وحذَّرتكم "**مَنْ يظنْ أنه شيء فقد غشَّ نفسه**".غل ٦ فلم يكن يوحنا عضواً فيَّ بعد، وإلا لقال مع المرنم "**أنا بليد ولا أعرف صِرتُ كبهيم عندك**" .. مز ٧٣ وأنا لم أكن رأسه بعد بل كان مازال رأس لنفسه، وهذا ما يحدث هذه الأيام من انقسامات وطوائف التي صارت فيكم، وهذا بسبب أنكم لم تصيروا أعضاء فيَّ وإلا لكنت أنا **وحدي رأسكم**. لهذا كل إنسان وكل كنيسة وكل طائفة تريد أن تؤكد أنها هي الرأس الصحيحة، وهذا أكبر برهان أنكم لم تنكروا ذاتكم بعد ونسيتم المكتوب "حيث الغيرة والتحزُّب هناك التشويش وكل أمر رديء ... و **كل أمر رديء** .. وإن كنتم **تأكلون وتنهشون بعضكم بعضاً** فانظروا لئلا **تفنوا بعضكم بعضاً**".

- ولم يفهم هؤلاء كيف يصير كل إنسان **ذبيحة محرقة** ولماذا أيضاً عاش القديسون في هذا الجهاد المميت، وهذا لأن هؤلاء القديسون أدركوا خطورة الحال الذي وُلِدنا كلنا فيه.
- فلو عَلِمتُم المرض الذي فيكم وكَمّ العبودية المُرِوّع الذي فيكم لبَكَيتُم طوال حياتكم، بل كل عمركُم لا يكفي للبُكاء أيضاً .... فهذا هو سرّ هروب القديسين وجهادهم عشرات السنوات .. بينما أنتم تفتخرون أنكم أبناءهم ولم تحاولوا حتى أن تفهموا لماذا فعل هؤلاء القديسون هذا لتتمثلوا بهم!! فأنا أخبرتكم بحالتكم هذه في سفر الخروج عندما وُلِدَ بنو إسرائيل ووجدوا أنفسهم في عبودية مُرَّة لفرعون والمصريين الذين مرروا حياتهم بعبودية مُرَّة في الوحل والطين، وكيف إن مشيئتي هي أن يذهبوا إلى كنعان، وكَمْ إن الأمر يحتاج لحروب وصراعات طويلة تبدأ بضربات وهي فترة التهيئة والتعليم مثل بناء المذبح الذي سيوضع عليه الذبيحة. فلا يمكن تُذبَح ذبيحة المحرقة بدون مذبح، والمذبح لابد أن يُبنَى بحجارة، لهذا مكتوب "الَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ، حَجَراً حَيّاً مَرْفُوضاً مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ مُخْتَارٌ مِنَ اللهِ كَرِيمٌ، ..

كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مَبْنِيِّينَ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ، بَيْتاً رُوحِيّاً، كَهَنُوتاً مُقَدَّساً، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ." (١بط٢)

❑ فهذا هو الأساس الذي بدون لا يقدر احد أن يقدِّم ذبيحة مُحرقة. فالأساس يحتاج بناء، ولو فُقِدَ حجراً في المنتصف سيؤثر على باقي البناء، هكذا قال بولس ابني "حسب نعمة الله المُعطاة لي كبَنَّاءٍ حكيم وضعت أساساً ... فلينظر كل واحد كيف يبني على هذا الأساس، ولا يستطيع أحد أن يضع أساساً آخر غير الذي وُضِعَ وهو يسوع المسيح" (١كو٣). لذلك فالطريق يحتاج حَذَراً فوق حذر وتحفُّظ كامل كما هو مكتوب "فوق كل تحفُّظ احفظ قلبك لأن منه مخارج الحياة" (أم٤: ٢٣). و"كلّ تحفُّظ" أي التحفظ الكامل أيضاً لا يكفي.. لهذا طلبت من نوح أن يضع قار من الداخل والخارج حتى لا تتسرب نقطة ماء واحدة. والذين يبنون بيتاً يعرفون جيداً أنه لو وقع حجراً في المنتصف سيؤثر على تكملة البناء، لذلك لا يجب أن يساوم إنسان في جهاده، لذلك في نهاية كلامي على الأرض قلت لكم "اذكروا امرأة لوط، فمَنْ أراد أن يخلِّص نفسه سيهلكها" (لو١٧: ٣٢) لأنها ترمز للنفس التي **نظرت للوراء نظرة واحدة** .... فصارت عمود ملح [أي صارت ملح فاسد لا يصلح ولا لمزبلة] .... **وسَاوَمَتْ بكل ما عملته معها**. فأضاعت كل تعبي بعد أن أرسلت ملاكين لينقذوهما، لهذا حذرتكم إن

"القلب أخدع من كل شيء و هو نجيس .... مَنْ يعرفه؟!" (أر١٧: ٩)

❑ فتذكر يا ابني وصيتي "**فوق كل تحفظ** احفظ قلبك".. فلا تنسى أنه **حتى التحفظ الكامل لا يكفي**، بل فوق كُل تحفُظ أي أكثر من كُل تحفُظ وهو التحفُظ الكامل احفظ قلبك أكثر وأكثر واحترز .. لهذا قلت لكم "تمموا خلاصكم **بخوف ورعدة**" (في٢: ١٢) .

❑ فكنت أريد أن أريكم الطريق الذي يصل **للكمال** وهذا لمَنْ يريد، فأخبرتكم عن المفاتيح للوصول للكمال والوسيلة وهي بصلب الجسد حتى بعدم ارتداء ثياب ناعمة. وهذا هو الإنجيل الذي سَأُحَاسِب كل إنسان عليه في اليوم الأخير.

❑ تذكروا ما قلت في الكتاب "هَلُمَّ الآن أيها الأغنياء ابكوا مُوَلوِلِينَ على شقاوتكم القادمة. **غناكم قد تهرأ وثيابكم قد أكلها العُثّ. ذهبكم وفضتكم قد صدئا** وصدأهما يكون شهادةً عليكم ويأكل لحومكم كنارٍ. قد كَنَزتُم في الأيام الأخيرة. هوذا أجرة الفعلة الذين حصدوا حقولكم المبخوسة منكم تصرخ وصياح الحصَّادين قد دخل إلى أُذنَيّ رب الجنود. **قد تَرَفَّهتُم على الأرض وتَنَعَّمتُم وربَّيتُم قلوبكم كما في يوم الذبح**.". (يع٥)

❑ فإني كنت أتمنى أن يكون أولادي ليسوا من هذا العالم، وقلت لكم "لو كنتم من العالم لكان العالم يحبكم، لكن سيُبغضكم العالم كما أبغضني أنا" فتذكروا أنه منذ ولادتي بالجسد أن هيرودس اضطرب وجميع أورشليم معه، لأن جميع أورشليم هي أغصان في كرمة رئيس العالم وهو رأسهم. **فلو جاء إنسان يريد أن يقتلع نفسه من هذه الكرمة، فكأنه سيُقتلَع من الجميع** لأن أهل العالم أعضاء بعضهم لبعض في كرمة رئيس العالم، لهذا ستكون النتيجة أنه سيحاربه الجميع كما حدث معي عندما كنت على الأرض، لأن رئيس العالم هو رأسهم. فصار الأمر أصعب. أي أن أي إنسان من أهل العالم هو جزء من كثيرين يُكوِّنونَ كرمة رئيس العالم، بل وتطبَّع كل إنسان منهم بِطَبْع كرمة رئيس العالم، كما أخبرتكم في مثل العُرسْ أن الجميع ابتدءوا **برأيٍ واحد** يَسْتَعفُونَ. هكذا حدث مع فرعون، عندما تطبَّع بنو إسرائيل فترةً طويلةً بشبع فرعون، وهو رائحة قدور اللحم والسمك والبطيخ والكراث، لهذا فإن رائحة قدور اللحم جعلت كثيرين من بني إسرائيل يفكرون عشرات المرات في الرجوع.. لأن أغلبهم تطبَّعوا بالشبع بجلوسهم بجوار قدور اللحم أي يشبعون خبزاً على رائحة اللحم. فلأنهم لم يبنوا بيتهم على الصخرة وهي حياتي.. فلم يكونوا في شبع لهذا كان هناك أكثر من سبب يجذبهم للرجوع مرة أخرى لحياة العبودية وهو مطاردة فرعون لهم ثم عدم وجود طعام في البرية، وهو الطعام الذي اعتادوا عليه في أرض العبودية.. وهذا الأمر جعلهم لا يحتملون، لهذا

أنا قلت "اجتهدوا" أي اجتهدوا أن تتغربوا عن هذه الكرمة وهذه الأرض وهذا الجسد حتى تستطيعوا أن تستوطنوا فيَّ أنا الكرمة الحقيقية.

- فأنا لم أقل "مارسوا طقساً أو ترتيباً معيناً فتخلُصُوا" ... بل قلت "**اجتهدوا** أن **تدخلوا من الباب الضيق**".
- وأنا لم أقل "رددوا لغة معينة أو بصوت عال وبطريقة معيَّنة .. فتخلُصُوا".. بل قلت "ادخل مخدعك وأغلق بابك وصلِّ في الخفاء" ثم "اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق"(لو١٣: ٢٤).
- أنا لم أقل "اجتمعوا بعدد معين في مكان محدد" كما حدث مع التلاميذ يوم الخمسين، فهذا وَضْع خاص لوقت محدد، ولكني قلت لكل إنسان في كل زمان "اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق"(لو١٣: ٢٤).
- فأنتم تريدون أن تسيروا الطريق الواسع ولا تريدون أن تجتهدوا أو تموتوا من أجلي أو تقدموا أنفسكم **ذبيحة محرقة** من أجلي وتضحُّوا بأي شيء من أجلي.. لهذا أقنعتم أنفسكم أنكم تمارسون ترتيباً معيناً وطقساً معيناً، وقلتم "هذا هو الطريق والحق والحياة وهذا هو الجهاد بعينه وهذه هي العبادة الحقيقية الروحية"... لكني أنا لم أقل هذا ولا فعلت هذا!!! فأنا **وحدي الطريق** وأنا لم أمارس ترتيب معيَّن، بل بعد ممارسة طقس المعمودية خرجت للبرية وجاهدت ٤٠ يوم في صوم وصلاة وكنت **أقتَاد بالروح**، و عندما جُعتْ لم آكل رغيف خبز! وقلت "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان" **وكنت أعتزل دوماً في البراري وأصلِّي.. فهذا هو الطريق ويجب عليكم أن تسيروا فقط هذا الطريق ... أي أن تفعلوا كما فعلت وتسلكوا كما سلكت أنا. وبدون ذلك الطريق، أي لو سرتُم في طريق آخر وعِشتُم بطريقة أخرى .. لن تصلوا أبداً**.
- **فلو كنت أنا رأسكم لما استطعتم أن تتخذوا أي قرار من أنفسكم**، فهذه ليست صورة إنكار الذات! فيا ليتكم تتأملوا كلامي، والأهم حياتي، فهذا هو الطريق.. بل فقط عيشوا كما يحق للإنجيل.
- فتذكروا آخر كلماتي على الأرض "**شهوة اشتهيت** أن آكل معكم هذا الفصح.. الحق أقول لكم لا آكل منه بعد حتى **يَكمُل في ملكوت الله**" (لو٢٢) ... أي أن شهوتي أن أصير واحداً فيكم وتكونون واحداً معي في الحقيقة وكحياة مستمرة. ولن يحدث هذا الأمر وهذه الشهوة أي هذا الشبع بالنسبة لي إلا عندما **يَكمُل جهادكم** حتى أَملُكْ عليكم، وهذا هو ملكوت الله. فهذه هي شهوتي الحقيقية وهي أن أشبع بكم وتكونون مصدر شبعي. وعندما قلت لكم "لا آكل منه بعد حتى يَكمُل في الملكوت".. فكنت أقصد أن الشبع الحقيقي لي لا يصير إلا بعد **اكتمال كرمتي** وتصيروا أغصان فيَّ و **أعضاء فيَّ**، أمَّا سِرّ التناول نفسه هو الوسيلة التي تصل بِكُمْ لهذا الهدف طالما أنتم تسيرون الطريق الكرب وتجاهدون في التوبة والموت عن العالم حتى تصيروا قديسين وصورة لي كما صار كل القديسين. فطالما أنتم مائتين كالبذرة فعندما يسقُط الماء عليها سوف تستفيد منه ... لكن لو لم تكن مدفونة ومائتة .. **فكُل مياه العالم لن تفيدها** ..
- هكذا أنتُم لو كُنتُم مائتين عن العالم فعندما تُمارسون طقس التناول وهو الماء الحي سوف تستفيدون و **ترتووون وتشبعون**.. **وتنموا فيّ** ...

فشبعي الحقيقي ... لا يستفيد منه أحد في ممارسة الطقس

إلا مَنْ مات عن العالم ... كالبذرة التي دُفنت

❑ فهذا هو الشخص الذي سوف يستفيد من جسدي .... وبالطبع عندما تموتون موتاً كاملاً ... تصيرون أعضاء فيَّ مثل كل القديسين، لأنه في هذا الوقت بالتحديد سأصير أنا **خبز حياة لكم، وخبز حياة يومي كالمَنّ** وليس شبع في ساعة واحدة كما يعتقد البعض. ولكن في وقت ممارسة الطقس أنا أحثّكم وأشجعكم على **حياة الشبع نفسها** أي حياة الشبع الدائم بي.. **فممارسة الطقس وسيلة** تُزِيد إيمانكم... وبالطبع تُعطي **غُفران خطايا** ولكن أيضاً بشرط .. لمَنْ هو تاب فعلا وندم و **مات** معي ... كما كان يحدُث في الذبائح قديماً إنه لابُد من **ذبح حيوان وموته** لكي أغفر خطية هذا الإنسان. وبدون أن يحضر الإنسان حيوان ويذبحه لا يقبل الكاهن توبته ولن تُغفَر خطاياه من ناحيتي أنا، هكذا في طقس التناول: **لو لم يذبح الإنسان مشيئته ويُميت الحيوان الذي فيه بالجهاد في الصوم وصلب الجسد عن الأهواء والشهوات والموت عن العالم لا يتم غفران خطيته ولن يستفيد من جسدي.**

❑ هكذا قلت أيضاً "إني لا أشرب من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم حينما **أشربه** معكم **جديداً** في ملكوت أبي" (مت٢٦: ٢٩) أي أني لا أشرب أي لن أرتوي ارتواء حقيقي إلا عندما يأتي ملكوتي عليكم وتكونون أعضاء في جسمي، فهذا هو الارتواء الحقيقي وهذه هي شهوتي. لهذا أخبرتكم "**شهوة اشتهيت** أن آكُل معكُم الفصح أي أن أشبع منكم"، لهذا قلت "لن آكل من هذا الفصح بعد **حتى يَكمُلْ** في الملكوت". فإن شبعي وارتوائي الحقيقي عند **اكتمال كرمتي** أي عندما تصيرون كلكم أعضاء فيَّ، وهذا عندما تكوّنون عهداً جديداً معي وتبدءون تسيرون وتُجاهدون الطريق معي، لهذا أخبرتكم في كلامي "أشربه معكم جديداً". وقُلت **نتاج** الكرمة أي كنت أتكلم عن **ثمر** جهادكُم ونتيجة تعبكُم من أجلي .. فطالما أنتم في العهد القديم فإنكم **تتركونني أظلّ في ظمئي**. فشهوتي أن تكونوا أنتم سبب **ارتوائي** وسبب شبعي عندما تبدءون عهداً جديداً معي وعندما **يَكمُل بناء الفلك ويكتمل نمو الكرمة.**

❑ لهذا أنا عندما كنت على الصليب قلت "أنا **عطشان**". وأيضاً قد أخبرت السامرية وقلت لها "أنا **عطشان**".. لأخبركم أن ارتوائي الحقيقي لا يصير إلا عندما تصيرون **أعضاء فيَّ** وفي جسمي، وكالغصن في الكرمة يصل للغصن **العصارة** التي تُغَذِّيه، هكذا أنتم يصل إليكم دمي، وهذا عندما تصيرون أعضاء فيَّ. **فأنا لن أرتوِي ارتواء حقيقي إلا عندما تدخلون في عهد جديد معي**، وليس أن تمارسوا طقساً وتظلوا في مكانكم كالعهد القديم. لأن بني إسرائيل كان يمكنهم أن يأكلوا خروف الفصح وينخدعوا أنهم تمَّ خلاصهم عندما عَبَرَ عليهم الملاك المُهلِك.. فربما ينخدع أحد ويقول "ها إننا قد أكلنا من الخروف". ... ولكن .....

الأكل من خروف الفصح ليس هو العهد الجديد نفسه..ولا الخلاص..ولا الشبع الحقيقي

ولكنه هو ..العربون و البداية ولكن... الشبع الحقيقي هو... الأكل من المن.

❑ فالذين أكلوا من الخروف وظلُّوا في أرض فرعون ... هُم مازالوا في العهد القديم ... لأنهم لم يبدءوا الطريق بعد ... لكن الأكل من الخروف كان العربون والبداية فقط ... ولكن عندما يخرجون إلى البرية ويبدءوا يسيرون الطريق الكرب ... سيجدون **المَنْ** السماوي فيبدءوا يأكلونه فيبدأ **الشبع الحقيقي**.... **فإن الشبع من الخروف ليس هو نفسه الشبع**

الحقيقي .. ولكن الشبع الحقيقي هو الأكل من المَنْ .. لأن الخروف ليس نازلاً من السماء بل هو أرضيٌ .. وهو رمز للحيوان الذّي قَبِلَ أن يخضع لي ويتبعني ولكنه مازال في العهد القديم .. أي هو رمز **لِمَنْ تَشَبَّه بي أنا الخروف المثالي و الابن الذّي يتبع الآب السماوي ... لكن كان لابُد أن يُكمل تبعيتي ليس فقط بالطاعة في أول الطريق بل بأن يسلُك كما سلكت أنا وخرجت أنا للبرية ....**

- فمَنْ ظلَّ في مصر أي في أرض العبودية **لن يأكُل المن أبداً** ... لكن مَنْ عَبَرَ البحر وحارب فرعون بنعمتي وفتحت له البحر .... وبدأ يسير في البرية ويُجاهد .... فإنهُ سيبدأ **يجد المن** ويشبع الشبع الحقيقي ..

لأن المـن في البرية فقط ...

- **والمن هو الشبع السماوي النازل من السماء** أي هو **الشبع السماوي الحقيقي فقط** ... وهذا يكون في برية الطريق الكرب .... أي كل مَنْ بدأ يسير الطريق الكرب ويسلك كما سلكت أنا، سأُنزِلْ له المن من السماء، أي سأبدأ أَهِبَهُ الشبع الحقيقي.
- **هكذا الذي مازال في العهد القديم في حياته ولم يُغيِّر حياته، ولكن فقط عندما يُخطِئ يأتي ويطلب الغفران مني .. فسيكون التناول حينئذ من جسدي .. مثل الأكل من خروف الفصح فقط .... وليس الأكل من المَنْ .... أي إن سفك دمّي بالفعل سيكون لمغفرة خطاياه فقط ..... ولكنه ... مازل في أرض فرعون أي في حياة العبودية و لم تتغير حياته** .. لأنه لم يمت معي ولم يُدفَنْ معي ولم يتشبَّه بموتي، فهو مازال في العهد القديم. وأنا بالفعل سأغفر خطيته، وبدمي أيضاً ..
- ولكن **لن يكون هذا الشخص سبب ارتواء لي** ..لأنه لم يصير .. **كرمة جديدة** .. لأنه لم يدخل في عهد جديد معي .. ولم يسير الطريق الكرب معي في البرية ... لهذا فأنا لستُ **المن السماوي له** أي لست الشبع الحقيقي بالنسبة له، لأنه لم يصير في ملكوتي. لأنه طالما هو في العهد القديم ولم يَمُتْ بعد فأنا لست **الرأس** في حياته لأنه لم يَمُتْ الإنسان العتيق في حياته بعد، أي لم يُنكِر ذاته بعد. فهو ليس سبب ارتواء لي لأنه لم يصير **عضواً** فيَّ بعد لأنه مازال في كرمة رئيس العالم.
- **فالمن** هو **الكرمة الحقيقية** أي لكي يشبع الإنسان الشبع الحقيقي وهو المن وهو الكرمة الحقيقية، فلابد أن يكون **غصناً** فيَّ. ولكي يكون غصناً فيَّ لا ينفع أن يَستمرّ غصناً في كرمة رئيس العالم مثل الذين كانوا في أرض فرعون. لهذا لا ينفع مَنْ لم يُغيِّر حياته بل مازال يحيا بالجسد وبالعالم وبالذات، لا يستطيع ولا ينفع أن يشبع مني أنا المَنْ السماوي والكرمة الحقيقية. لأنه كيف لإنسان ظلّ في أرض فرعون في أرض مصر أن يتوهَّم وينخدع أن المَنْ سينزل له من السماء في أرض مصر؟! فهل لكم عيون لا تبصر وأذهان لا تفهم؟! فالذي مازال كل هدفه عندما يخطئ أن يأتي لي ويعترف بخطيئته سيكون كالذي أكل من الخروف وغُفِرَت خطيئته ولكن لم تتغير طبيعته، كالعروس التي رفضت أن تترك أهلها وتذهب للعريس، فلن تشبع بكل شبع العريس. فالأكل من خروف الفصح ليس هو الشبع الحقيقي لهذا أنا لم أقل لكم "هذا هو الخروف الذي سُفِكَ عنكم" بل قلت لكم "هذا هو **المَنْ النازل من السماء**". ولم أقل لكم أن خروف الفصح هو خبز الحياة، بل قلت "**أنا هو خبز**

الحياة وأنا هو المَنْ النازل من السماء". فالذي لم يترك أرض مصر هو كالبذرة التي لم تُدفَنْ وتموت بعد، وكالغصن الذي مازال في كرمة العالم ويرفض أن يُقتَلَع منها ويتغرَّب عنها بعد. فأنا أنهيت كلامي في سفر الرؤيا وقلت لملاك برغامس الذي يسكن حيث كرسي الشيطان ولكن ظلّ متمسك بإيماني وحبي فقلت له "مَنْ يغلب فسأعطيه أن يأكل من **المَنّ المخفي**" (رؤ٢: ١٧) هذا لأنه مثل **الكنز المخفي** عن أعين كثيرين. فأنا لم أقل له "مَنْ يغلب سيأكل من خروف الفصح"، لأنه ليس الهدف أن تبدءوا بداية حقيقية ولا تُكمِّلوا، فإن الأكل من خروف الفصح فقط للذين استناروا في بداية الطريق ودعوتهم **أبناء صهيون** أي القلعة المشمسة، فهؤلاء هم الذين ابتدءوا ولم يكمِّلوا مثل أبناء جاد وأبناء رأوبين الذين أيضاً أثَّروا في نصف سبط مَنَسَّى وانحازوا لهم أيضاً (عدد٣٢) . فتذكروا ما كتبته لكم:

- "وأما بنو رأوبين وبنو جاد فكان لهم مواش كثيرة وافرة جداً. فلما رأوا أرض يعزير وأرض جلعاد وإذا المكان مكان مواش. أتى بنو جاد وبنو رأوبين وكلموا موسى والعازار الكاهن ورؤساء الجماعة قائلين..... إن وجدنا نعمة في عينيك فلتعط هذه الارض لعبيدك ملكا ولا تعبّرنا الاردن. فقال موسى لبني جاد وبني رأوبين هل ينطلق اخوتكم الى الحرب وانتم تقعدون ههنا. فلماذا تصدّون قلوب بني اسرائيل عن العبور ٰلى الأرض التي أعطاهم الرب" (عدد٣٢) ..
- فهولاء بنات صهيون الذين استناروا في البداية ولكنهم لم يكملوا الطريق. أمَّا الذي سار الطريق وخرج للبرية ودخلوا أرض كنعان أي أرض الراحة فهؤلاء هم بنات أورشليم. ودعوتهم بنات أورشليم، لأن كل نفس منهم صارت عروساً لي. **لهذا دعوتهم بنات وليسوا أبناء**. وحتى في طريقي للجلجثة لم أقل "يا أولاد أورشليم لا تبكون عليّ" ولا حتى قلت "يا أهل أورشليم لا تبكوا عليَّ".. بل قلت "يا بنات أورشليم لا تبكين عليَّ" لأني كنت أريد أن أخاطب كل نفس وأُذكِّرها بالرتبة والصورة ودرجة القرابة التي كنت أريد أن تكون فيها كل نفس وهي أن تكون عروساً لي كما كنت أنادي عذراء النشيد في البداية قبل أن تفتح حتى وأقول لها "افتحي يا أختي يا حبيبتي يا كاملتي". وحتى بنات صهيون دعوتهم بنات وليسوا أبناء لكي أشجِّعهم وأذكرهم أن كل نفس كنت أريد أن تكون عروساً لي.
- ولكن **بنات صهيون ليسوا هم بنات أورشليم** الذين دخلوا أرض الراحة وصاروا أعضاء فيَّ، فبنات أورشليم الذين ساروا الطريق كله ودخلوا كنعان وصاروا أغصان في كرمتي هم فقط الذين أكلوا من المَنّ وشبعوا الشبع الحقيقي. فالشبع الحقيقي بي يكون عندما تصيرون أغصان فيَّ فقط وليس كما فعل بنات صهيون الذين ابتدءوا وأكلوا خروف الفصح ولم يكمِّلوا مثل أبناء سبط جاد وسبط رأوبين ونصف سبط مَنَسَّى.
- فهل تعرفون ماذا يرمز السبطين والنصف بالنسبة لأسباط بني اسرائيل؟! وماذا يرمزوا في حياتكم في الأمثلة التي أخبرتكم بها في العهد الجديد؟! فهؤلاء هم الذين لم يحسبوا **حساب النفقة**، لأنهم لم يشعروا بالحرب الحقيقية ولم يدروا بالملك الذي سيأتي بالعشرين ألفاً وهم لا يملكون سوى العشرة آلاف جندي (لو١٤). لأنهم لم يخزنوا **خمس الغلة** ليواجهوا المجاعة التي ستأتي ولم يعرفوا كيف يدفعون كمبيالة الزيت كوكيل الظلم ولم يدفعوا كمبيالة الخمسين بثّ زيت ولا عشرين كرّ القمح، لهذا **ابتلعت** السبعة البقرات الحسنة من السبعة بقرات القبيحة، فكانت النتيجة أن النسر جاء وقصف برعم الكرمة فكانت النتيجة أني طلبت أن **تُقلَع الشجرة** ويترك ساقها كما رأى نبوخذنصّر هذا. وكانت النتيجة أن طيور السماء جاءت **وأكلت خبز الخباز** التي كانت في الثلاثة سلال. وكانت النتيجة أن الأسد الذي له جناحان **انتتف ريشه** والنمر صار له أربعة رؤوس والتيس **قتل الكبش** وقرنه وصل لنجوم السماء وأوقعها وأبطل المحرقة. فهذه هي رجسة **الخراب** التي تكلم عنها دانيال وأخبرتكم بها حتى تحترزوا من هذا الخراب الذي صار في البشرية، حتى لا يصير فيكم الحيوان الرابع الذي يدمِّر الكلّ. وأيضاً كانت النتيجة أن مَنْ بنى بيته على الرمل، هبَّت عليه الرياح وسقط الأمطار وجاءت الأنهار ووقعت على هذا البيت

فسقط وكان سقوطه عظيماً. فقضائي أنا أخبرتكم به وعدالتي الكاملة جعلت الملاك يُصرّح بها أن الثلاثي ثماني شعير يجب أن **تُشترَى بدينار** وثمنية القمح أيضاً بالدينار الثاني. فهل لكم آذان لم تسمع وأذهان لم تفهم كل كلامي؟! فإن لم تفهموا كلامي الآن فمتى ستفهمون؟!

- تذكروا دوماً أن عملي كاملٌ دوماً، ولكنه **مشروطاً** على جهادكُم أنتم، مثل المولود أعمى ... **فالطين** هو عملي الذي يرمز للطقس، وهو عمل يدي ... وهو عطية روحي التي أَهِبَهَا لكُم في كُل طقس ... فهو عمل كامل .. فأنا الذي وضعت الطين على عيني الأعمى، لكن لو لم يذهب الأعمى للبركة لم يكن ليُبصِر أبداً ... **هكذا أنتم أيضاً لو لم تُجاهدوا كما جاهدت أنا وسلكت** .... **ستُضيِّعُونَ كُل تعبي** .. وهو عطية روحي. هكذا عملي ودوري أن أُسقِط أسوار أريحا وهي أي عائق أمامكُم، لكن عملي ونعمتي وعطيتي مشروطة على جهادكُم أنتم بعد أن تعرفوا ما هو دوركم وتجاهدوا فيه .. هكذا سأفتح لكم في البحر طريقاً لكن عملي هذا مشروط أن تذبحوا الخروف كما أوصيتكم .. **ولمّا أرى الدم** .. وهو جهادُكم بِشِبه موتي وموتكُم عن العالم، سَأَعبُر عنكُم وأَعبُر بكُم ...

- **فلا تخلطوا بين دوري ودوركم .. أي بين نعمتي وجهادكم** .. فأنا في أي وقت وكل وقت واقف على الباب أقرع ومستعد أن أحملكم على كتفي وأن أسقُط كُل الأسوار وأَشُيّق أي بحر وأقتل فرعون وكل الأعداء ... وهذا دوري ونعمتي. لكن .... **نعمتي مشروطة** عندما تُتَمِّمُوا دوركم وتصيروا أُمناء في جهادكُم .. والدليل، اسألوا أنفُسكُم: هل صِرتُم صورتي ومثالي؟! وخصوصا الذين في الكنائس عشرات السنوات هل صار لديهم الإيمان أن ينقلوا الجبال؟! .. فاسألوا أنفسكُم: لماذا لم تصيروا مثل إيليا ودانيال ويوحنا المعمدان .. وهم **بشر** تحت الضعف **مثلكُم** ...؟! فأنا ألزمتكم أن تكونوا نوراً للعالم وملحاً للأرض، وطالبتكُم بهذا .. فهل صِرتُم نوراً للعالم؟! ... تذكروا الإنجيل، ويجب أن يلهج كل واحد فيه نهاراً وليلاً لكي يكون أمامكُم في كل وقت وتنشغلوا به في كُل وقت .. فاكتبوه على حوائط بيتكُم وأبوابكُم وثيابكم كما طلبت من الشعب قديماً .. فلابد أن تموتوا معي وتُصلَبُوا معي وتَتَشَبَّهوا بموتي .. فمكتوب "إن كنا متنا معه ... وإن كنا مُتحدين بشبه موته" (٢تي٢، رو٦) .. فهذا هو **شرط نعمتي**: إن سلكتُم كما سلكت أنا كما أريتكُم وعلمتكُم ..
- تذكروا كلامي "مَنْ يؤمن بي فالأعمال التي أعملها يعمل أعظم منها" .. فامتحنوا أنفسكم .. هل لديكُم الإيمان أن تفعلوا ما فعلته؟! .. **فكُل شيء مُستطاع للمؤمن** (مر٩: ٢٣) .. فهل كُل شيء مُستطاع لديكُم ..؟؟؟ فلا تنسوا أن **الإيمان بدون أعمال ميت، أي بدون الجهاد القانوني والجهاد حتى الدم وأن يسلك كل إنسان كما سَلَكتُ أنا ...سيكون إنسان ميت** ..لأنه لم يموت الإنسان العتيق ومازال يحيا بكرمة غريبة ولم يتغرب عنها .. ولأني أنا وحدي مصدر الحياة الحقيقي فهو ميت لأنه لم يصير غُصناً فيّ.

- فوصيتي العُظمى والثمينة لكُم هي أن يَعتَبِر كُل إنسان في أي يوم أن هذا اليوم هو **آخر يوم في حياتُه** على الأرض فانظُرُوا ماذا ستفعلون وتُفكرون في هذا اليوم .... وماذا ستفعلون أمام هذه الحقيقة ... كما أوصيتكُم "**لتكُن أحقاءكم مُمنطقة وسرُجكُم موقدة** .. وأنتمُ مثل أُناس ينتظرون سيدهُم متى يرجع من العُرس حتى إذا جاء وقرع يفتحون له للوقت ..... فكونوا أنتم أيضاً **مُستعدين** لأنهُ في ساعة **لا تظنون أنه يأتي ابن الإنسان**.

❑ **فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم** .. انتصبوا .. ولا تصيروا مُنحَنِينَ بعد، بل ارفعوا رؤوسكُم لتَلتَفِتُوا إليَّ أنا فقط، ولا تنظروا للأرض بل ارفعوا رؤوسكم للسماء لتهتموا بما فوق ..... لأن .. **نجاتكم تقترب**.

فاحترزوا لأنفسكم .. لئلا تَثْقُل قلوبكم ..في خمار و سكر و هموم الحياة ..

فيصادفكم ذلك اليوم بغتة. لأنه **كالفخ** يأتي على جميع الجالسين على وجه كل الأرض.

فاسهروا إذاً و تضرعوا في كل حين لكي تُحسبوا .. أهلا للنجاة

من جميع هذا المزمع أن يكون **و تقفوا قدام ابن الإنسان**".

❑ فلا تعملوا كما عمل بني إسرائيل واستخفوا بالأمر ..وأنا رفضت دخولهم ارض الراحة، حتى موسى .. رفضت أن يدخُل. وقلت له لأنكُم **استخففتُم** بالصعود أي بالجهاد وبالأمر نفسه لهذا **لم أُعِد في وسطهُم** .. ... وكان يجب أن يكون هذا سبب خوف ورِعدَة لكم ... إن موسى الذي لم يَقُمْ نبيٌ مثلهُ لم يدخل أرض الراحة .. فأين سيذهب الباقون؟! ... بل وقُلت لموسى أيضاً لأنكما **خُنتُماني** .. لهذا لن تدخلوا أرض الراحة .. فإن موسى أحب شيئاً أخر غيري، **والعروس عندما تنظُر وينشغل قلبها بشيء آخر غيري فهذه خيانة لي** .. تذكروا ما قلته في البشارة .. "فلنَخَفْ مع بقاء وعد للدخول لتلك الراحة يُرى أحد منكُم قد خاب (عب٤) ... **فلا تستخفوا بالأمر** .. فهُناك أبدية .. ومصير أبدي لا ينتهي .. وهو حياة أبدية لا تنتهي .. فكيف تَسْتَخِفُون بهذا الأمر؟! .. فالذين انفتحت أذهانُهم وقَدَّروا الأبدية وهي الوجود معي للأبد .. هربوا وتركوا حتى أهلهم وكل شيء .. وأنا قلت هذا في الإنجيل "ليس أحد ترك بيتاً أو أباً أو أماً أو حقولاً أو امرأة ... من أجلي إلا ويأخُذ أضعافاً مضاعفة" ... فليسأل كُل واحد نفسُه **ماذا ترك من أجلي** لكي يَرَى كَمْ يُجبَني .. لأنُه بقدر ما يحبني أحد سيترُك أي شيء. فهذا هو المعيار والمقياس ... فإبراهيم صار أب الإيمان لأنه قَبِلَ أن يترك ويُقدم حتى ابنه، ومن ليس له إيمان إبراهيم فهو لا يُحبني .. وإيمانه ليس حقيقياً.

❑ فلابُد أن تُولدوا من جديد لأن المولود من الجسد جسدٌ هو .. والمولود من الروح هو ابني الذي يَقدِر أن يصير عضواً فيّ. .... والولادة من جديد **تعني ولادتي أنا بروحي فيكُم**، كما وُلدتُ من العذراء، أي لابُد أن تصير كُل نفس عذراء، لأن العذراء وحدها هي التي تستطيع أن تحبل بي وتلدني (أش٧: ١٤) .. وهذه ليس نبوءة تاريخيه بقدر ما هي رسالة لابُد أن يعيشها كُل إنسان .... فكُل كلمة تخرجُ من فَمِي تُحيي الإنسان. وأنا أشرح الطريق عن طريق كُل سفر وكُل قصة ... فتصير حياة لو عاشها كُل إنسان ... وهذا كُله لا يحدُث في وقت ممارسة طقس المعمودية، بل عندما تسلكون كما سلكت أنا ... فأنا بعد ممارسة الطقس خرجت للبرية، فيجب أن تخرجوا معي في البرية .. وتُجاهدوا جهاد حتى الدم وتسلكوا كما سلكت أنا، لأني أنا وحدي الطريق. فيجب أن **يموت الإنسان العتيق** بل **وتتغربوا** عن هذا الجسد **ويَفنَى** الإنسان الخارجي وتصيروا **ذبيحة مُحرقة** كما كُنت أنا، وتتشبَّهُوا بموتي .. لكي أقوم أنا الإنسان الجديد فيكُم وأنمو فيكُم. ويوماً بعد يوم... يَفنَى الإنسان الخارجي ويتجدد الداخلي .. حتى يَتَشَكَّل على صورتي، وبهذا تصيرون صورة لي ومثالي ... فلا يحيا الإنسان هو بعد بل أنا الذي أحيا فيه ..أي يتلاشى الإنسان العتيق ويُخلَع ويُفنى، لكي يقدر أن يصير عضواً فيَّ وغُصناً في كرمتي أنا الروح .. فيقول كُل إنسان مع بولس ابني:

أحيا لا أنا لا أنا ... لا أنا بل المسيح الذي يحيا في

❑ فلو كان هذا حدث في ممارسة الطقس لكان كل مَنْ مَارَسَ الطقس صار صورة لي ومثالي مثل إيليا ويوحنا المعمدان .. وهذا لم يحدث .... **فاستيقظوا** يا أولادي وكونوا صادقين مع أنفُسكُم واطلبوا أن تروا أنفُسكُم كما في مرآة .. **فمِن الثمر تُعرف الشجرة**، وهذا هو المعيار والمقياس الذي تعرفون به أنفُسكُم .. فانظروا أين هو ثمر الروح وهو **المحبة** التي بها يبذل الإنسان نفسُه لأجل أي شخص قريب .. **والإيمان** الذي ينقل الجبال .. **والصلاح** واللطُف والوداعة التي هي صورتي ... **فاستيقظوا** يا أولادي **ولا تخدعوا أنفُسكُم أنكُم تُمارسوا طقساً وأنتُم لا تسيرون الطريق الكرب وبهذا لا تعيشون الإنجيل** وتعتقدون أنكم أبنائي وصِرتُم صورتي ومثالي!! .. **فمُمارسة الطقس ليس هو الطريق الكرب نفسُه ولا الباب الضيق** ..فالطين لن يفتح أَعيُنكُم، فلو لم يذهب الأعمى للبِركَة **ويُجاهد** الجهاد الذّي طالبته به لن تنفتح عيناه ..

❑ كذلك إن لم يَدور الشعب حول أسوار أريحا كما أخبرتُهُم بالتحديد، لما كانت الأسوار ستقع .. وإن لم يذبح الشعب الخروف بالشروط التي أخبرتُهُم بها ووضعوا الدم، لما فَتَحت لهُم البحر وقتلت فرعون .... فأين الطقس في كُل هذا؟! ... **فالطقس كالسماد الفعّال** الذي يُقوّي البذرة التي دُفنت .. حتى ماء الحياة وهو أنا وجسدي الموجود على المذبح لن يستفيد منه أحد إن لم **يَمُتْ** الإنسان بِشِبه موتي، ليموت الإنسان العتيق الذي كان يعبُده ويتحرر من عبادتُه .. أي الموت عن هذه العبودية. **فإن لم تَمُتْ البذرة وتُدفَنْ لن يفيدها السماد.. و لا الماء.. ولا التُربة .. و لا الشمس. فاستفادة البذرة من السماد والماء والشمس مشروطة جداً على موتها ودفنها** .. وهذا هو الجهاد القانوني .. فهل لكُم عيون لا تُبصر وأذهان لا تفهم إلى هذا الحد ..؟! **فمَنْ يزرع للروح** .. فمِن الروح **يحصد حياة أبدية** (غل٦: ٨).

❑ فالكنيسة هي مثل مَحَطّة القطار أو مَطَار وليست هي أرض الراحة نفسها، بل هي الوسيلة كالسفينة التي تساعدكُم لكي تَصِلُوا .. لكن ما الفائدة من أنكُم تدخلون السفينة **ولا تعرفون الكيفية أو الشروط التي تُحَرِّك السفينة** لتَصِلْ لأرض الراحة؟!! .. وماذا تحكمون على إنسان له عشرات السنوات يذهب للمطار أو المحطة ثم يرجع إلى بيته وهكذا يفعل عشرات السنوات .. حتى مات ... ولم يعرف أين كان يجب أن يذهب وما هي البلد التي يجب أن يذهب إليها وما اسمها وكم تبعُد وكيف يذهب؟!!!!!! .. **ألا تضحكون** عليه؟! .. هكذا أنتم تفعلون.. فأنتم تذهبون للسفينة ثم تعودون لبيتكُم ولم تتحركوا بالسفينة خطوة واحدة ... أي تذهبون إلى الكنيسة ولا تعرفون لماذا تذهبون .. وأين الهدف، وما هو، وكيف تَصِلُونَ إليه، وما هي الشروط لتَصِلُوا لذلك الهدف.

❑ ومثل إنسان جائع يذهب لمكان يسمع أنه يوجد به طعام .. وبالفعل يوجد به كل أنواع الطعام لكنه يخرج من هذا المكان وهو جائع!! والدليل: أنه مازال يبحث عن أي شبع آخر في أي مكان .. فهو لم يشبع لأن الأكل من هذا الطعام له **شروط** ، ولكنه لم يسأل عن هذه الشروط! بل اعتقد هذا الشخص أن مجرد مشاهدة الطعام من بعيد هو الشبع نفسه .. وكأنه ليس به عقل!! لأنه **لو شَبِعَ بالفعل من طعام هذا المكان .. لما طلب الشبع من طعام آخر** ... هكذا ملايين من البشر يذهبون الكنائس عشرات السنوات ومازالوا في جوع للعالم وشهوات العالم والأطعمة الشهية ومباهج الدنيا والفنادق وأن يُكرِّمهُم الناس وهم في جوع للمال وتَعَظُّم معيشة العالم .. وهم لا يدرون أن هذا بسبب أنهُم لم يشبعوا مني أنا خُبز الحياة ..

وشبعي أنا لا يحتاج معه الإنسان لشبع آخر، كما سيكون في السماء .. والذّي أحزنني وأحزن كل السماء أن هؤلاء الناس لا يدرون هذا الأمر وهذه الحقيقة .. وهي أنهم **طالما مازالوا يطلبون شبع العالم فهذا معناه أنهُم لم يشبعوا مني** .. لأن شبعي أنا وهو غنى الروح عندما يُشبع روح الإنسان **لن يُعوِزَهُ** أي شيء من هذا العالم .. والدليل هروب قديسين من العالم وظلوا عشرات السنوات في صحراء مثل يوحنا المعمدان ولم يعوزه شبع عاطفي أو جسدي أو فكري لأنه صار عضواً فيَّ وغُصناً في كرمتي ... وهذا ما خلقت الإنسان ليكون عليه وهو أن يشبع مني أنا وهذا **ما سيكون في السماء** طوال الأبدية .. **لا يوجد أي مصدر شبع غيري** ومَنْ لم يصير في هذه الخليقة الجديدة ولم يصير عضواً فيّ، لا يقدر أن يصير معي في السماء في المكان الذّي أعددته لكُم.

❑ فأنتم لا تعرفون أنكُم لابد أن تَصِلُوا إلى **تلك الصورة عينها** وليس شبهها .. وعاش كثيرون وماتوا وكانوا يذهبون للكنيسة ثم يعودون لبيتهم، مثل الذي يذهب للمطار ثم يعود للبيت، وظلّ هكذا يفعل حتى انتهت حياته، ولم يسافر أو ينتقل لأي مكان ... وهكذا كثيرون فعلوا هذا الأمر .. ولم يعرفوا أنهم كان لابُد أن يَصِلُوا إلى **صورتي ومثالي**. ولم يعرفوا أن هناك شروط للوصول لتلك الصورة .. وأنهم هم مثل **بذار** وكل ما في الكنيسة سماد قوي فعال، وأنا ماء الحياة موجود في الكنيسة وفي كُل مكان، ولم يعرفوا أنه **إن لم تَمُتْ هذه البذار عن العالم .. لن تفيدهُم الكنيسة** ... فأنتم حتى الآن لا **تُقدّرون** معنى أن تكونوا أعضاء في جسمي أنا وأغصان في كرمتي وتصيروا شُركاء في الطبيعة الإلهية ... لهذا أنتم **مُستَخِفّون كُل الاستخفاف** .. **ومُتهاونون في جهادكُم** وكأنني لم أتجسد ولم أُرِيكُم الطريق بنفسي ..

❑ **فالطريق للقيامة وللكمال** وللهدف وهو أن تصيروا صورتي ومثالي هو أن تسلكوا كما سلكت أنا، أي تعيشوا الإنجيل .. وهو ليس حياتي كتاريخ، بل هو الحياة التي يجب أن تعيشوها كما كتبت لكم .. "فقط عيشوا كما يَحِق لإنجيل المسيح" ... فبعد أن قَبِلَتْ النفس العذراء البشارة وحَبِلَتْ بي [وهي رمز لأي نفس تريد أن أُولَدْ فيها] فهذه النفس عرفت شروط نمو روحي فيها، فجاهدت الجهاد الذي يجعلني أنا **أنمو** في القامة والنعمة والحكمة. كما قد كتبت "مبنيين على أساس الرُسل والأنبياء ويسوع المسيح نفسُه حجر الزاوية ..الذّي **فيه كُل البُناء** .**مركباً معاً** لينموا **هيكلاً مقدساً** في الرب ... **الذي فيه أنتُم أيضاً مبنيين معاً مسكناً للّه ...بناء من الروح"**

"لكي ننمو في كل شيء... إلى ذاك الذّي هو الرأس المسيح الذّي منه كل الجسد مُركباً معاً" (أف٤)

❑ أ لم تقرؤوا هذا الكلام مِن قبل؟! أَمْ صار الإنجيل مكتوماً؟! ... ثم بعد ذلك عليكم أن تكملوا الطريق وتسلكوا كما سلكت أي أن تتحملوا ما تحملته أنا ... بقبول كُل تعيير وظُلم وضرب وبصق وكل تعب جسدي دون أن تتذمروا ... فهذا **وحده هو الجهاد حتى الموت الذي يُميت الإنسان العتيق** ليُولَد الجديد ثم يبدأ ينمو، كما كنت أنا المثال الذي ينمو في القامة والحكمة والنعمة. كما أخبرتكُم في الكتاب ... شرط القيامة ... وهو "إن كُنا قد صرنا مُتحدين معه بشبه موته سنصير أيضاً في قيامته عالمين أن إنساننا العتيق قد صُلِبَ معه" (رو٦) . وهذا ما كان يجب أن تنشغلوا به وهو كيف تتحرروا

من الكرمة الغريبة ومن أرض فرعون ومن الجسد الذي وُلِدتُم مستوطنون فيه، فهذا هو الإنسان العتيق الذي سيُصلَبْ **ويَبطُلْ جسد الخطية تماماً**. ولكن لا يقدر أحد أن يتحمل ما تحملته أنا إلا بعد نمو روحي فيه لسنين طويلة. فهذه هي **الخطوات** التي أريتكم إياها بنفسي.

❑ فمَنْ تَتَبَّع خطواتي خطوة خطوة سيَفهَمْ الهدف ويَفهَمْ **المرض** بالتحديد **والعلاج** بالتحديد، ويقتنع أنه عندما أسمح له بضيق أو ظلم أو ألم سيَصمُتْ ويَثِقْ في حكمتي ويرفض أن يكون له ذات، بل سيُنكِر ذاته بإيمان كامل فيُسَلِّم لي تسليم كامل .. أني أنا الذي أحرره وأشفيه. فإن محبتي كاملة ولا حدود لها وصادقة جداً. حتى لو فعلوا به كما فعلوا بي أنا، وصَمَتَ كما هو مكتوب عني "**ظُلم وتذلَّلْ .. ولم يفتح فاه ... كشاة تُسَاق للذبح وكنعجة صَامتة أمام جازِّيها**،... **هكذا لم يفتح فاه** .. حتى الموت" (أش٥٣) ، ففي هذه الحالة سيتشبَّه بموتي أي سيَتعالج بالعلاج الذي أريتكُم إياه .. أي سيتحرر .. أي سَيَبطُلْ جسد الخطية تماماً ويموت الإنسان العتيق بل ويفنى. وبالفعل سيكون **ذبيحة مُحرَقة**، لأنه.. فَهِمَ وقَبِلَ نار المذبح **ونار الذبيحة** بيقين كامل أنها تحرق إنسانه العتيق تماماً.

فهذه هي ... المعمودية **بالروح القُدس .. والنار**..

❑ كل هذا حتى تستطيعوا أن تصيروا أعضاء من جسمي وأصير أنا الرأس وحدي ... لكن يَندُر أحد الرُعاة الآن يُعلم هذا الموت الذّي هو طريق القيامة والوصول للعضوية فيَّ أنا لأكون أنا الرأس وحدي .... وكان مثال لهذا الأمر الثلاثة فتية عندما أسلموا ذواتهم حتى الموت لكي يظلوا في طاعة كاملة لي، والذي حدث داخل الآتون أن كل **الرباطات احترقت** وانفَكَّت **فَظَهرت أنا ظُهور كامل في حياتهم**. وهذا ما كنت أريده من كل أبنائي أن يعيشوا هكذا وأن يعتمدوا معمودية الروح القدس والنار حتى تنفكّ كل الرباطات ويفنى الإنسان الخارجي كما يحدث في ذبيحة المُحرَقة، ويتحوَّل الإنسان العتيق إلى **رماد** أي **يرجع ويعود التراب للتراب فيما الإنسان عائش على الأرض بكامل إرادته**، وهذا ما فعله كل القديسين على مرّ التاريخ. ودانيال والثلاثة فتية كانوا رمزاً لظهوري أنا بكل الصور: الآب في السماء وأنا في صورة الابن المثالي وعمل الروح القدس، وهذا كان رمزاً له الثلاثة فتية.. أمَّا دانيال فكان رمزاً لعدلي ودينونتي على الأرض. ولم يحدث هذا في تاريخ البشرية كلها أنه صار رمز لكل وجودي وعملي على الأرض، إلا في الثلاثة فتية ودانيال. وكنت أريد أن أخبركم عن طريق هذا السفر أنه عندما يحبني إنسان ويتشبَّه بي **ويسير الطريق كاملاً** سعياً للكمال ستنطبق عليه الآية "إن أحبني أحد يحبه أبي أيضاً وإليه نأتي **ونصنع منزلاً**" (يو١٤: ٢٣). فكان الثلاثة فتية ودانيال رمزاً لإنسان سَكَنتُ فيه بل وكان **منزلاً لروحي** وكأنه أنا على الأرض، حتى تنطبق الآية التي تقول "أنا قلت أنكم **آلهة**".

❑ حتى إن الملك نبوخذنصَّر الذي لم يكن يؤمن بي آمنَ، لأنه رآني في حياتهم، وليس هذا فقط بل قد رآني بالعين وبالروح .. فقد جعلتهُ يبصرني بعينيه في وسط الآتون قبل أن يراني بالروح .. واعترف وقال "ها أنا أرى رابع ... **شبيه بابن الآلهة** " (دا٣: ٢٥) ... فبدون أن يتكلم عني هؤلاء الفتية .. أو يعظوا .. لكن **حياتي ظهرت فيهم بوضوح كامل** وكأني أنا على الأرض بالفعل .. فهذا ما جعل الملك يغيِّر رأيه من جهتي، ويعترف بي أمام الجموع وقال "حقاً إن إلهكم هو إله الآلهة وملك كل الملوك ... ورب كل الأرباب"..

❑ فلم يحدث هذا في حياة كثيرين حتى من الأنبياء مثل إبراهيم أو إسحق أو موسى وهارون أول رئيس كهنة .. ، فلم يكن لديهم هذه الهيبة، ولم أُغيِّر الملوك الذين عاصروهم ... بل على العكس .. فإن إبراهيم خاف وكذب أمام أبيمالك وفرعون أيضاً .. هكذا فرعون طارد موسى وهارون.

لأن هؤلاء الملوك لم يروني حياً في حياة إبراهيم وإسحق و هارون وموسى كما رآني

نبوخذ نصير حياً في الثلاثة فتية ودانيال ...

❑ لأن ليس كل الأنبياء ماتوا موتاً **كاملاً** معي .. وجاهدوا الجهاد الذّي حتى الدم .. **وأضاعوا** أنفسُهم من أجلي، بل أهلكوا أنفُسهُم كما أخبرتكُم بالمفتاح .. والسر الذي يصل بكم للهدف ... مثل يوحنا المعمدان وإيليا ودانيال والثلاث فتية ... الذين كان الثمر واضح في حياتهم ... أن **هيبتي** كانت تملأهم ... هذا لأنهم تَمَثَّلوا بي. لأني فيَّ كُل البناء لأني كنت المثال، والذين بالروح أدركوا هذا، كما هو مكتوب عني "**وضع نفسهُ وأطاع حتى الموت موت الصليب**" (في٢: ٨) .. فليتكُم تتذكروا ما قُلته لكُم عن القديسين ... "وآخرون تجربوا في **هزء و جلد** ثم في قيود أيضاً وحبس.

رُجِمُوا .. نُشِرُوا .. جُرِّبُوا .. ماتوا قتلاً بالسيف، طافوا في جلود غنم وجلود معزى، **معتازين** .. **مكروبين** .. **مذلين**.

وهم **لم يكن العالم مستحقاً لهم** .. **تائهين** في براري و جبال و مغاير و شقوق الأرض.

فهؤلاء كلهم مَشهُوداً لهم بالإيمان لم ينالوا الموعد ...

إذ سبق الله فنظر لنا شيئا أفضل لكي ... لا يَكمُلُوا .. بدوننا" عب ١١

❑ فإن كثيرون عاشوا وماتوا ولم يفهموا ما معني أن يضع الإنسان نفسه، كما أوصيتكُم **مَنْ أضاع** نفسه يجدها و **من يُهلك** نفسُه فهذا **يُخلّصها** فكل القديسين قالوا مع النبي "**أنا بليد ولا أعرف، صِرتُ كبَهيم عندك**" (مز٧٣: ٢٢) ... فهل سَمِعتُم أن هناك بهيمة أو حيوان أراد أن يكون له منزلاً خاصاً به، فأخذ يبحث عن مواد بناء واختار له مكان خاص أعجبه؟! .... وهل سمعتم أن هناك **بهيمة** أرادت أن يكون لها **وضع في مجتمع ما**، أو تكون لها تجارة في بلد ما، أو لها أحلام تتمنى تحقيقها في هذه الحياة؟! أو **أحلام للمستقبل** ؟! ..... بالطبع لا. فمع إني خلقت الحيوان والبهيمة لكي أريكم كل صفة سلبية فيكم طالما لم يموت الإنسان العتيق بعد، إلا أني عندما شبهت أبنائي بالخراف كنت أريدكم أن تتأملوا الخراف وكل خروف، فهو ليس له رأي خاص به أو مشيئة أو شهوة أو حُلْمْ في هذا العالم. بل كل عقله وهدفه الوحيد هو أن **يتبع الراعي**، أي **كأنه بلا عقل والراعي** هو **عقله ورأسه**. فالذي يتشبَّه بهذا البهيم وهو هذا الخروف فهو الذي **أضاع** نفسه، أي يكون ليس له هدف في هذه الحياة ولا أي مشيئة خاصة مثل أي عضو في الإنسان ليس له كيان مستقل بذاته بل كما يأمره الرأس فقط يتحرك. وهذا ما كنت أقصده بعبارة "مَنْ أضاع نفسه هو الذي يجدها" أي هو الإنسان الذي أنكر ذاته ورفض أن يكون الرأس في حياته.

❑ فكما إني عن طريق الحيوانات كنت أريد أن أريكم الصفات السلبية التي فيكُم ..لكني أريتكم عن طريق الخروف أيضاً كيف تنقادون بروحي وتكونوا صورة الخروف الوديع الذّي يتبع الراعي حيثما ذهب ..كما كُنت أنا الحمل الذّي بلا عيب وأخذت صورة الخروف.. هكذا أريتكم الأربعة الكائنات التي حول العرش كيف أن هناك صورة الأسد وصورة الثور. فالأسد هو الحيوان الذي يعبِّر عن القوة وهو رمز لي أنا، فكما أخذت صورة الحية عندما تجسدت أيضاً أخذت صورة الأسد لأريكم عن

طريق الحيوانات أيضاً ما هي الصورة الإيجابية .. والأسد كما هو مكتوب عني الأسد الخارج من سبط يهوذا ...كل هذا حتى لا تنسوا أيضاً أنكم في يوم كنتم بطبيعة حيوانية .. ولكن عندما يُدفن الجسد الحيواني يقوم الجسم الروحاني.

- فاسألوا أنفسكم: ما الذي جعل ايليا واليشع ودانيال بهذه الهيبة؟! فإن الثلاث فتية أيضاً جعلوا الملك ليس يؤمن بي فقط، بل وأعلن أن مَنْ يتكلم عني يُقطّع إرباً إرباً ويُجعَلْ بيته مزبلة .. ودانيال جعل داريوس الملك يقول ..."إلى كل الشعوب و الأمم و الألسنة الساكنين في الأرض كلها ليكثر سلامكم.

مِن قِبَلِي صدر أمر بأنه في كل سلطان مملكتي **يَرتَعِدُون و يخافون قدام إله دانيال** لأنه هو الإله الحي القيوم إلى الأبد وملكوته لن يزول وسلطانه إلى المنتهى.

- هو يُنَجِّي و ينقذ و **يعمل الآيات و العجائب في السماوات و في الأرض**" (دا٦) ...

- فلم يحدث هذا في حياة إبراهيم ولا إسحق ولا يعقوب أو موسى وهارون .. فلم يعترف فرعون بي، لأنه **لم يراني** كما رآني نبوخذناصر وداريوس في شخص الثلاثة فتية ودانيال ..... لأنهُم كانوا صورة لي ومثالي بكل الأعماق كما كُنت أُريد من كُل أبنائي أن يكونوا نور للعالم ويمتلئوا مني **كُل الملء** ليصيروا على قياس قامتي.. كما قُلتْ على لسان ابني بولس "لكي تمتلئوا كُل ملء الله .. وتَصِلُوا إلى إنسان كامل .. إلى قياس **قامة ملئ المسيح** " ... هكذا كان دانيال والثلاث فتية إنهم امتلئوا من روحي كُل الملء لهذا شعر الملك أنه واقفٌ **أمامي أنا الإله** الذي قلت "أنا جعلتكُم أيضاً آلهة" (مز٨٢: ٦) .. فلأنهم صاروا ذبيحة مُحرقة، فمات الإنسان العتيق تماماً .....

فقُمت أنا في حياتهم... فلم يَحيُوا هُم بعد بل أنا .. الذي صِرت ... أحيا فيهُم

- لهذا نَفَّذت أنا وعدي مع هؤلاء ... "**أُرسِلْ هيبتي أمامك** وأزعج جميع الشعوب الذين تأتي عليهم وأعطيك جميع أعدائك مُدبِرِينَ" (خر٢٣) .. ولكن هذا الوعد لم ينطبق مع كثيرين، حتى مع بعض الأنبياء، لأن كثيرون لم يموتوا موتاً كاملاً ولم يصيروا ذبيحة مُحرقة، فلم أَعُدْ أنا الذّي أحيا فيهُم ...

- فَلَمْ يستخدم دانيال ولا الثلاثة فتية السيف، ولم يحتاجوا حتى نعمتي في الحرب على الأعداء كما حدث مع داود .... فبالفعل أنا أعطيت داود نعمة كبيرة يقتل بها جليات وهو مازال فتى بعد، ولكن ماذا تعتقدون: هل **الأفضل** أن أعطي نعمة لداود كيف يمسك السيف لكي يقتل جليات وينتصر عليه، **أمْ أن يأتي جليات ويسجد أمام داود ويؤمن بي ويقول "حقاً إن إلهكم هو إله الآلهة"..؟!** ... فاحكموا أنتم مَنْ مِن الأمرين والصورتين أفضل بل من الشخصيتين هو صورتي أنا ومثالي: هل داود أمْ دانيال؟! .... فإن جليات كان سيسجد أمام داود لو كنت أنا أسكن في داود بكل هيبتي كما سكنت في دانيال، فلم يكن من البداية سيحتاج داود إلى سيف كما أنا لا أحتاج إلى سيف. فداود لم يكن صورتي على الأرض، أي **لو كنت أنا على الأرض وكان أمامي جليات** .. كنت لن أبحث عن حجرة ملساء وأضعها في المقلاع وأضربها ثم آتي بالسيف وأقتل جليات، ولا كنت هجمت على مدن بالسيف لأقتلهم كما فعل القضاة ولا كنت أدبِّر الحِيَلْ كما فعل جدعون ولا ... ولا ....

- فهل نسيتم إيليا وماذا فعل مع الخمسين جندي الذين أرسلهم آخاب الملك؟! وكيف أنه بمجرد أن وقفوا أمامه ليقبضوا عليه .. ليس أنه رفع يده حتى ليصلي أو يطلب مني .. بل فقط بمجرد أن هيبتي كانت فيه وهو كان متضعاً جداً عندما قال الخمسون جندياً له: "يا رجل الله".. فقال لهم ايليا "هل أنا رجل الله؟! فإن كنت أنا بالفعل رجل الله فلتنزل ناراً من السماء وتأكلكم أنتم الخمسين.. لأن ما تفعلونه هو ضد مشيئة الله .. لأنكم تطيعون الملك أي تعبدونه وتعملون مشيئته ولم تعملوا

مشيئة الله". فقط بمجرد أن قال ايليا هذا .. أرسلت أنا ناراً من السماء وأَكَلَتْ الجنود بالفعل.. وتكرر الأمر مع الخمسين الآخرين حتى أنه عندما أرسل الملك الدفعة الثالثة من الجنود ارتعدوا وخافوا وركعوا أمام ايليا وطلبوا ألا يهلكوا كالباقين. فاسألوا أنفسكم: لماذا لم يكن لداود أو لباقي الأنبياء هذه الهيبة؟! مع أنه كان هناك أنبياء صالحين جداً مثل أرميا النبي!! ولكن الملك تجرأ وحبس أرميا في بئر!! هكذا تجرأ فرعون على موسى وقال له "لو رأيت وجهي تموت" .. فَلَمْ تنزل ناراً في هذا الوقت وتأكل فرعون وجنوده. أمَّا ايليا كان صورتي ومثالي على الأرض ونفس قامتي وكانت له نفس هيبتي. وأنا أخبرتكم أن ايليا كان إنسان تحت الآلام مثلكم لأني أريد أن يكون كل إنسان مثل ايليا ويوحنا المعمدان. وأنا نفسي عندما كنت في البستان عندما جاء الجنود ليقبضوا عليَّ اهتزت الأرض ووقعوا وسقطوا على الأرض .. ولولا إني رفعت هيبتي لكانوا سيهلكون أيضاً. فاسألوا أنفسكم: لماذا لم يستخدم ايليا السيف؟!!!! ..... فكيف يستخدم السيف، ولماذا؟! فهو لا يحتاج، لأني أنا كنت أسكن فيه لأنه لم يكن يحيا هو بعد بل أنا الذي أحيا فيه. فماذا يحتاج مِنْ السيف وهناك آلاف من الملائكة لخدمته، وملاك واحد فقط منهم يستطيع أن يُهلِكْ الآلاف؟!

- لأني أنا نفسي قلت "الذين يأخذون بالسيف، بالسيف يُأخَذُون ويهلكون". ولكن داود كان مازال في العهد القديم، لهذا احتاج هو ويشوع لسيف لكي يحاربوا، وهذا لأن داود لم يكن مائتاً موتاً كاملاً لأنه لم يكن ذبيحة محرقة وتحول إلى رماد مثل ايليا واليشع ودانيال و يوحنا المعمدان. وبالطبع هذا لم يحدث وإلا لما كان داود قد أخطأ، لأن الذي صار صورة لي ومثال لي لا يفعل ما فعله داود بالطبع، بل لو داود كان ميتاً موتاً كاملاً كان سيعيش كما في السماء. وفي السماء لا يُزَوِّجون ولا يتزوجون ولا يخطئون ولا يقتلون من أجل امرأة .. **أمّا دانيال والثلاثة فتية وايليا واليشع ويوحنا المعمدان فكانوا يعيشون كما في السماء**، وحتى الذين ابتدءوا مثل أهل العالم يسلكون بالجسد مثل أخنوخ، ولكن أخنوخ عندما دخل في عمق معي وسار معي الطريق لم أجعله يكمل حياته على الأرض بل أخذته معي للسماء.
- فأنا بالفعل سمحت لداود أن يحارب هو ويشوع وكل القضاة في العهد القديم .. أن يحاربوا بالسيف .. فهذا سماحي لأنهم مازالوا في العهد القديم ولم تكن لهم هيبتي مثل دانيال .. ولكن هذا سماح مني لغير القادرين كما سمحت بالزواج لِمَنْ هم في الجسد بل وباركته ونصحت بهذا لأني أتعامل مع كل إنسان حسب المستوى الروحي الذي هو فيه والذي طلبه بكامل إرادته. لكن مَنْ سار الطريق كله ومات موتاً كاملاً ستكون نتيجة طبيعية أن أكون أنا فيه **ويحيا ليس هو بعد بل أنا الذي أحيا فيه .. فهل أنا لو كنت أعيش في العهد القديم، فهل تعتقدون أني كنت سأستخدم السيف** مثل داود والقضاة؟! ..... بالطبع لا ... لأني لن أحتاجه لأني أنا الإله الذي خلقت كل هؤلاء الشعوب وأنا المتسلط عليهم وعلى حياتهم. فأنا قد أخبرتكم عندما سعى بطرس أن يستخدم سيفه ليدافع به عن نفسه وعني فقلت له "رد سيفك إلى مكانه. لأن كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون. أتظن أني لا أستطيع الآن أن أطلب إلى أبي فيُقَدِّم لي أكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة" (مت٢٦). ..... فأنا أكّدت وأريتكم الصورة المثالية وهي صورة الله ومثال الله التي كنت أتمنى أن تكون في الجميع، وكنت أنا المثال العملي النموذجي لهذه الصورة ... وكل إنسان سار الطريق سيصل لهذه الصورة، وهذا عندما يفنى الإنسان الخارجي ويحيا ليس هو بعد. ولكن لأن قليلون جداً هذه الأيام صاروا صورتي، فلم يجد الكثيرون القدوة، ولكن هذا ليس عذراً ... فيكفي أني أنا تجسدت وجئت بنفسي لأريكم هذه الصورة.
- فإن كثيرون حتى الآن لا يفهمون الهدف بالتحديد، وهو أن الإنسان استوطن بالكامل في الجسد، فصار الجسد كأنه كرمته التي يحيا ويتحرك ويوجد بها، وهذا عكس مشيئتي. فإن مشيئتي أن يحيا الإنسان بالروح ويصير غصناً فيَّ.. أي يرفض أن يسلك بالجسد بأي صورة، أي يعيش كما في السماء بكل ما تعنيه الكلمة. لهذا لم يفهم كثيرون ما معنى "**ينكر ذاته**" أو ما قاله الرسول بولس "**أحيا لا أنا**"، أو معنى "**يفنى** الإنسان الخارجي". ..... فأنتم الآن صِرتُم صورة ليس صورتي أنا، لأنكم لستم

أعضاء في جسمي وإلا لكنتم تشابهوني في كل شيء، وكانت ثمار الروح واضحة فيكم، وكان الناس رأوني أنا من خلالكم. فهذه هي مشيئتي وما أريده أن يفنى الإنسان العتيق..

- **أيّ كأنه شخص كان موجوداً ثم لم يعد له وجود، أي شخص مات حتى أقوم أنا بنفسي وأوجِدْ فيه**. وأنا أعطيتكم تشبيهات لهذا الأمر، كالبذرة المائتة فهي الصورة التي صِرتُم فيها الآن .. لا تَحيُونَ بالروح. لكن لو قَبِلَت البذرة [أي هذا الإنسان] أن يموت بِفَهْمْ واستنارة واقتناع كامل أنه لن يحيا فيما بعد هو، أي كأنه شخص سيموت تماماً لأقوم وأَحِلّ أنا محلُّه تماماً. هكذا البذرة التي دُفِنَتْ وماتت ستتلاشى **ولن يكون لها وجود فيما بعد.. بل سيُستَبدَلْ بدلاً منها صورة جديدة وكيان جديد تماماً .. هذا الكيان قابل للنمو ويحيا بالفعل حياة حقيقية، ويظل هذا الكيان ينمو شيئاً فشيئاً حتى يصير شجرة بها ثمار. وهذا ما كنت أريده من كل إنسان يسلك الآن بالجسد الميت الذي كان كالبذرة المائتة.**
- وهذا ما كتبته لكم "إن كان إنساننا الخارجي يفنى ... فالداخل يتجدد يوم بعد يوم بعد يوم" أي بعد أن يفهم الإنسان بالنور الكامل أنه صار كالبذرة المائتة ، لهذا لا يثمر ثمر الروح ولا يرى الناس صورتي فيه. فعندما يقتنع أنه لابد أن يُدفَنْ كالبذرة حتى تَفنَى وتتلاشى طبيعته العتيقة تماماً ولا يكون لها وجود بعد كما حدث للبذرة تماماً، فسأبدأ أنا أُوجَد فيه ثم أحيا فيه ثم أنمو فيه شيئاً فشيئاً. وسيقول مع الرسول بولس "**أحيا لا أنا .. لا أنا .. لا أنا بل المسيح الذي يحيا فيّ**"
- فكثيرون رفضوا تماماً هذا الأمر أي رفضوا فهم القضية من الأساس لهذا رفضوا أن يسيروا الطريق الكرب وأن يدخلوا من الباب الضيق وأن يسلكوا كما سلكت أنا وأن يتشبهوا بموتي، واقتنعوا أنهم يمكنهم أن يأكلوا ويشربوا ويتزوجوا وهم يخافون الله، ثم يطلبوا غفران الخطية فسيدخلون السماء. وهذا بالفعل صحيح وما حدث مع كثيرين جداً، لكن هؤلاء الذين كان هدفهم دخول السماء فقط لم يفهموا مشيئتي بدقة كاملة أي لم يفهموا أن الهدف هو أن يصيروا صورة لي، وهذا بالجهاد في الطريق الكرب سنوات طويلة كما أريتكم.
- لهذا كان هدف الكتاب المقدس أن أريكم كل الأمثلة.. من الذين يأكلون ويشربون ويتزوجون ويعيشون بالجسد وسيدخلون السماء مثل إبراهيم واسحق ويعقوب الذين كانوا يخافونني جداً بالفعل، وأيضاً داود الذي كان يحبني جداً، وأيوب الذي كان كاملاً في كل جيله في أول الأمر. لكن هناك مقاييس كثيرة أنا أتكلم بها، فهذا المقياس الذي حكمت به أنا على أيوب أنه "كان كاملاً في كل جيله".. هو مقياس نِسْبِي أي بالنسبة لمَنْ كانوا في جيله هو كان أقدس إنسان. ولكن بعد التجربة جعلته يرى بمقياسي ومنظوري أنا أنه كان يسمع عني فقط مجرد السمع، أي سماع الأذن. فهل تعتقدون أن هذه هي صورتي ومثالي؟! أي هل هذه صورة إنسان كامل أنه يسمع عني بسمع الأذن؟! فاحكموا أنتم وتعلّموا واستيقظوا.
- ولكن في نفس الوقت أريتكم ايليا واليشع اللذان لم يتزوجا وكانا يعيشان حياة صيام دائم حتى إن ايليا صام ٤٠ يوماً في أحد المرات، وأيضاً دانيال الذي كان يعيش على البقول فقط ويأتي وقت لم يأكل طعاماً شهياً ويتذلَّلْ في الرماد والمسوح، كل هذا وهو كان شاباً. و يوحنا المعمدان الذي كان يأكل عسلاً فقط، أي لم يشبع حتى من خبز!! فلم تكن خطية على الإطلاق إذا تزوج يوحنا المعمدان أو ايليا أو اليشع، ولكنهم فهموا بنور كامل الهدف، وعاشوا بالفعل كما في السماء بكل ما تعنيه الكلمة. فكان لهؤلاء النور الكامل لمعرفة **مقياس الحق الكامل** ..
- فإن اسحق مثل الذي وصل إلى مرحلة دراسية معينة ولكنه لم يُكمِلْ دراسته، فكان إسحق يحب عيسو المستبيح الذي كنت أنا أبغضه، فهذه ليست صورتي على الإطلاق. ولم يكن اسحق يعيش كما في السماء، ففي السماء لن يحتاج لطعام حتى يُعطِي البكورية لابنه!! فلم تكن الصلاة هي الدافع أو المعيار الذي به يستطيع أن يبارك ابنه، ولكن كان الطعام الشهي الذي يحبه قلبه هو معيار مباركته لابنه. وحتى يعقوب ابنه الذي أنا أحببته لم أكن إلهه منذ البداية، بل كنت وسيلة لأنه قال: إن أعطاني الله

طعامي وثيابي ورجعت بسلام.. ففي هذا الوقت فقط سيكون الله إلهي. (تك٢٨: ٢٠) فهذه ليست هي صورتي على الإطلاق .. ولكن انظروا يوحنا المعمدان الذي كان يصلي كل حين ويسلك بالروح ولا يحتاج حتى الطعام ولا يحتاج ثياباً ولا أي شيء من هذا العالم، فهذه هي صورتي ومثالي، **فمَنْ صار غصناً في كرمتي لن يُعوِزه شيئاً**.

- **فليفكر كل إنسان ماذا سيكون في السماء، وماذا سيأكل وماذا سيشرب وماذا سيفعل في السماء طوال الأبدية**.. ومن هنا تستطيعوا أن تفهموا مشيئتي التي لم يفهمها كثيرون عبر الزمن. فالقضية ليست حلال وحرام، بل هي درجات روحية كثيرة، فإذا اكتفى أي إنسان بدراسة أول سنة في الدراسة الابتدائية وتعلَّم بدايات الكتابة فقط، فهو لم يفعل الشرّ، ولكنه فقط لم يستطع أن يُكمِل الطريق لكمال الدراسة حتى نهايتها. فلو جاء إنسان أيضاً واكتفى بالمرحلة الإعدادية فهو لم يفعل خطية ولكنه لم يتمم مشيئتي!! فعندما تزوج إبراهيم سارة ثم هاجر لأنه كان له هدف غيري، ثم ماتت سارة وتزوج قطورة، ثم تزوج ... وتزوج ... ثم تزوج عدة سراري .. فهو لم يفعل خطية ولكنه لم يكن صورتي **لأني أنا لو كنت على الأرض لن أفعل هذا**، فهذا هو المقياس وهذا هو المعيار الذي تعرفون به ما هي صورتي ومثالي، وهو أن تفكروا في كل موقف وكل فعل: لو كنت أنا على الأرض هل كنت سأفعل أنا هذا؟!
- وهذا ما لم يفهمه الكثيرون ما هي صورتي ومثالي، وما هي مشيئتي. ..... فالحياة التي في السماء والتي ستكون طوال الأبدية هي الحياة التي خلقت الإنسان من أجلها فقط.. وحياتكم على الأرض هي فرصة يُظهِر فيها الإنسان هل يَقبَلْ هذه الحياة وهي أن أكون أنا فقط حياته.
- فإن ايليا واليشع و يوحنا المعمدان فهموا هذا الهدف بالتحديد وعاشوا بالفعل **كما في السماء** سيكون ... **لأنهم أضاعوا أنفسهم من أجلي، لهذا وجدوها** أي وجدوني أنا ..لأني أنا الحياة ... والدليل أنهم كانوا في شبع كامل حتى إنهم لم يطلبوا أن يتزوجوا لأنهم كانوا أموات بالجسد وعاشوا كما في السماء. فكما قلت في العهد الجديد: مَنْ لا يتزوج يفعل الأحسن لأن مَنْ أقام راسخاً وليس له اضطرار فهذا هو الذي صار في شبع كامل مني ومن روحي (١كو٧) . فأنا تجسدت وأريتكم بنفسي هذه الصورة، فأيّ عذر لكم بعد هذا؟! فهناك مَنْ كان صادقاً – في العهد القديم – وأراد أن يعرف الهدف بالتحديد وهذه الصورة، فأخبرته عنها بروحي وعلَّمته إياها كما قلت "**سيصير الجميع متعلمين من الله**" (يو٦: ٤٥). فانظروا لحياتي و **ماذا كنت أفعل وماذا كنت آكل وكيف كنت أجاهد وكيف كنت أصلّي**، وبهذا تعرفون الهدف ومن هنا تعرفون هذه الصورة. فأنا أعطيتكم مثالاً فكما صنعت أنا يجب على كل إنسان يقول أنه مسيحي أو يريد أن يكون ابني أو يريد أن يصل للهدف يجب عليه أن يتشبَّه بي ويسير نفس الطريق ويصنع كما صنعت ويسلك كما سلكت ويجاهد كما جاهدت وينمو كما نَميت. فأنا لم أكن أحتاج إلى صوم أو صلاة..!! فهل إلى هذا الحدّ لكم عيون لا تبصر وأذهان لا تفهم؟!

فلا يوجد **عذر** في اليوم الأخير لعدم فهم **الهدف** وعدم معرفة تلك **الصورة**.

- فليس مَنْ يستخدم السيف هو صورتي أنا، بل هي صورة إنسان مازال في العهد القديم لم يَمُتْ موتاً كاملاً فلم أحيا أنا فيه بعد، فكنت مضطراً أن أطلب من هذا الإنسان أن يستخدم السيف وأعطيه نعمة مثلما فعلت مع داود ويشوع وكل القضاة. ولكن أكرر لكم: مَنْ مِن الصورتين أفضل.. أن أُعطِي نعمة لإنسان مثل داود أن ينتصر على جليات لأني لم أسكن فيه سكناً كاملاً فلم يصير صورة لي وأنا على الأرض .. أمْ أن يكون داود صورتي وممتلئ مني كل الملء وكإله على الأرض كما قلت "أنا

جعلتكم آلهة".. فيأتي جليات وينحني ويعترف ويؤمن بي كما فعل نبوخذ نصر أمام دانيال؟! فاحكموا أنتم أيّ الصورتين هي الأفضل؟! وأيَّ الصورتين هي صورتي ومثالي؟!

- ❑ وأنا أريتكم هذا في العهد القديم مع اليشع الذي كان من ضمن الذين كانوا صورتي على الأرض .. فعندما جاء ملك آرام ليحارب إسرائيل بجيش ثقيل وبمركبات وخيل ... فلأن **هيبتي** كانت تملأ اليشع جَعَلتُ ملك آرام **يضطرب قلبه** (٢مل٦) .. فكان ملك آرام خائفاً لأنه سمع أن هناك نبي اسمه اليشع يخبر ملك إسرائيل بكل شيء وبكل خططه بل قال واحد من عبيد ملك آرام له أن "اليشع يعرف الأمور التي تتكلم بها أنت فيما أنت **في مخدعك مُضطَجِعاً**". فعندما رفع اليشع يده فقط وصلّى لي .. ففي الحال **أرسلت له من السماء خيلاً ومركبات نار لا تُعَدْ**. فلم يحدث هذا في حياة داود ولا حتى في حياة يشوع الذي دخل أرض الموعد ولا كل القضاة ولا في عصر كل الملوك، لأنهم لم يكونوا صورة لي بالكامل لأنهم لم يكونوا ممتلئين مني امتلاء كامل مثل اليشع، لأنهُ **أهلك** نفسهُ من أجلي ... ثم رفع اليشع يده مرة أخرى وصلى صلاة قصيرة فقط فأصبت جنود ملك آرام بالعمى، وأخذهم اليشع عند ملك إسرائيل وأمر أن يُعمَلْ لهم وليمة عظيمة، لأني أنا لو كنت على الأرض لكنت فعلت هكذا وهو محبة الأعداء للمنتهى.

- ❑ هكذا الملك حزقيا الذي أنا أحببته جداً الذي كُتِبَ عنه "على الرب إلهه اتكل **ولم يأتِ ملك قبله ولا بعده** ولم **يكن مثله** في جميع ملوك يهوذا بل **التصق بالرب** ولم يَحِدْ عنه بل حفظ كل وصاياه وكان الرب معه حيثما كان يخرج كان ينجح" (٢مل١٨) وأنا حتى في سفر أشعياء [وهو السفر المختص بطرق الخلاص] ذكرت سيرة هذا الملك لأنه بالفعل **التصق بي التصاق كامل** .. فعندما حاربه ملك آشور سنحاريب وحاصر المدينة .. مزَّق الملك ثيابه وتغطى بالمسوح ورفع يديه وصلّى من كل قلبه وصرخ إليَّ لكي أنقذه، وبالفعل أنا أرسلت ملاكاً وضرب من جيش آشور **مئة وخمس وثمانون ألفاً** وفي الصباح كانت كل جيش العدو صار جثثاً ميتة ... فلم يستخدم حزقيا السيف ولكنه اتكل عليَّ اتكال كامل. وأنا نفَّذت وعدي معه "**أنا أحارب عنكم وأنتم صامتون**"..

- ❑ هكذا ايليا واليشع كانا صورتي بالكامل على الأرض وكأنني **أنا الذي كنت أعيش على الأرض**، وهذا من شدة امتلائهم الكامل من روحي لهذا صاروا كاملين وكأنهم في العهد الجديد لأنهم بالفعل تمموا عهداً جديداً معي. فكانا يقيمان الموتى بصلاتهم لأني كنت أسكن فيهم، بل إن اليشع **أخذ نصيب اثنين من روح ايليا** لأنه رغب في هذا ولم يكتفِ بمستوى ايليا. كما قلت أن يوحنا المعمدان أعظم مواليد النساء **ولكن الأصغر** أي الذي يتضع أكثر ويتصاغر أكثر من يوحنا ففي الملكوت بالطبع سيكون أعظم منه .... وهذا ما قلته بلسان اليشع لزوجة النبي "**لا تُقَلِّلُوا**" (٢مل٤: ٣) .. بل حتى بعد أن مات هذا الإنسان [اليشع] الذي صار صورتي على الأرض عظامه أقامت الموتى!! (٢مل١٣: ٢١) فلم تقيم عظام إبراهيم ولا اسحق ولا يعقوب الموتى ولا عظام داود، ولا حتى في حياتهم أقاموا موتى، بل ولم يستطيع داود أن يصلي فأُرسِل أنا جيش من الخيول والنار من السماء له حتى لا يستخدم السيف!!!

- ❑ فعندما كان أحد يرى ايليا أو اليشع **كان كأنه رآني أنا**، والذي كان يرى دانيال ويوحنا المعمدان كان **كأنه رآني أنا** أيضاً .. فإن اليشع كان له الحق أن يقول "**أحيا لا أنا** بل المسيح الذي يحيا فيَّ هو الذي ترونه وليس أنا ..

فأنا مُتّ ودُفِنت وقام المسيح فيَّ، فهذا المسيح هو الذي .. ترونه أنتم"..

❑ هكذا ايليا و يوحنا المعمدان ودانيال أيضاً يستطيعوا أن يقولوا هذا .. وهؤلاء الذين ينطبق عليهم الوعد "أنا قلت أنكم آلهة".. فهؤلاء تغيروا لتلك **الصورة عينها** وصاروا **شركاء للطبيعة الإلهية** .. هذا لأنهُم كانوا مائتين بالجسد .. و**أضاعوا أنفسُهم** وأهلكوها .. أي **أهلكوا** الإنسان العتيق.. ولكن الذين كانوا يَرُونَ اسحق أو يعقوب أو داود أو إبراهيم لم يكونوا يَرَونَني أنا .. فلم يكونوا تلك الصورة عينها ... **فأنا لا أقتل إنساناً بريئاً من أجل امرأة**، إذاً داود لم يكن صورتي ومثالي ... ولا أطلب طعاماً شهياً لكي أُبَارك أحداً، وأيضاً لم يكُن اسحق صورتي ومثالي .... ولا أكذب أمام ملك خوفاً منه أو أكذب مرة أخرى عندما أذهب لمكان آخر أو أتزوج سراري لعدم الشبع الروحي الداخلي ..

❑ **فهذه حياة أناس مازالت على الأرض تسلك بالجسد، وجسدهم مازال حياً، وهذه ليست صورتي ... لأنهُم لم يُضيِّعوا أنفُسهُم ولم يُهلكوها** ..وأنا أخبرتكم بهذه الشخصيات **لتتعلموا وتعرفوا ما هي صورتي**. فأنا أخبرتكُم بالسر و **المفتاح** للوصول للكمال ولتلك الصورة عينها .. وهو أنه "مَنْ وجد حياته .. يُضيعها .. ولكن ...

مَنْ أضاع نفسه من أجلي يجدها ... و مَنْ أهلك نفسهُ من أجلي فهذا يُخلصها"

❑ فلم يُهلك داود نفسه ولم يُضيعها، لهذا كان مازال يطلب بل يشتهي شيئاً من هذا العالم. ولم يُضيِّع سليمان نفسه ولم يُهلكها، لهذا رغب أن يتزوج عدة مرات وكانت النتيجة إنه عَبَدَ آلهة الأُمم والأصنام، لأنه لم يكن ميتاً بعد ولم يكن يعيش كما في السماء وإلا لما تزوج .....

❑ فعندما كلمتكم عن يوحنا المعمدان قلت لكم "ماذا خرجتم لتنظروا؟! أإنساناً **لابساً ثياباً ناعمة** أو قصبة تحركها الريح؟! فهذا الإنسان لا يأكل ولا يشرب لأنه امتلئ كل الملء مني"، فهذا هو الذي يستحق أن يكون **صورة لي ومثالي** على الأرض.. أي **عندما ترونه كأنكم رأيتموني أنا**. وهذا ما كنت أريده من كل إنسان أن يكون صورة لي، وهذه هي **تلك الصورة عينها**. بل وأريد أن يكون شريكاً في الطبيعة الإلهية كما أخبرتكم "لأن قدرتي الإلهية وهبت لكم كل ما هو للحياة والتقوى لكي تصيروا **شركاء في الطبيعة الإلهية**. " (٢بط١)

❑ فإن **اليشع كان له هيبتي أنا** .. حتى مجرد أن أطفال سخروا منه، فأخرجت حيوانات متوحشة افترستهم. ولكن العكس حدث مع داود الذي احتقرني أنا، فأرسلت له ناثان وقال له "لماذا احتقرت الرب؟!" (٢صم١٢) .... لأن عدم امتلاء داود مني جعله في جوع أفقده عقله فقتل رجلاً وفياً بريئاً من أجل جسد امرأة رآه من بعيد ... فاسألوا أنفسكم: مَنْ مِن الاثنين صورتي أنا وكان مثالي على الأرض .. اليشع وايليا و يوحنا المعمدان أمْ داود؟! ... واسألوا أنفسكم: **لماذا لم يخطئ ايليا واليشع ويوحنا المعمدان خطأ داود؟!** أي لماذا لم يسعى يوحنا المعمدان مثلاً أن يبحث عن فتاة يعمل معها الشرَّ؟! ... ألم تقولوا أن كل إنسان ضعيف حسب مقاييسكم؟ ... إذاً ... لماذا لم يَضعُفْ يوحنا المعمدان؟! ولماذا لم يخرج ليلاً يبحث عن فتاة ليعمل معها الشرّ؟! ولماذا لم يفعل ايليا واليشع أو دانيال هذا الأمر؟! مع إن دانيال كان رئيس وزراء وفي يده أن يعمل أشياء كثيرة. ولماذا عندما نزل ايليا أو اليشع للمدينة لم يخطئوا مع المرأة التي استضافت كل منهما؟!. هذا لأنهم ..

كانوا مائتين تماماً عن العالم ...فهل لإنسان ميت يشتهي

أو يطلب حتى أي شيء من هذا العالم

❑ فلو كان داود ميتاً، فبالطبع جداً لما اشتهى جسد امرأة أو أي شيء آخر .. ولو كان إبراهيم ميتاً لما تزوج من سيدات سواء قطورة أو السراري. ... فلكي تعرفوا صورتي ومَنْ مِن الناس أو الأنبياء هو صورتي ومثالي ...ببساطة ... **فإن صورتي هي صورة إنسان ميت تماماً عن العالم .. وهذا كان واضحاً جدا في حياة يوحنا المعمدان وإيليا واليشع**. فلذلك فإن هؤلاء ...كانوا **أحياء بي** وكانوا صورتي على الأرض .. تلك الصورة عينها وليس شبهها أي صورتي بالفعل ومثالي بالفعل.. أي وصلوا لأعلى درجات الدراسة واكتملت المعرفة والنضوج والفهم عندهم أي اكتمل **الشبع** عندهم .. لأنهم امتلئوا **كُل الملء**، والدليل أنه حتى الخبز الأرضي لم يعودوا يحتاجوا له .. أي كانوا يعيشون كما في السماء من هنا على الأرض. ..... فامتحنوا أنفُسكم كل يوم **هل أنتم مُتم عن العالم وصرتم تحيوا بي أنا الكرمة الحقيقية أم لا ...؟!**

فالذيّ مات قد تبرأ من الخطية .. فلا تَملُك الخطية في الجسد المائت (رو٦)

❑ فهذا هو المقياس والمعيار الذي تستطيعوا أن تعرفوا وتميزوا مَنْ هو الإنسان الذي صار صورة لي ومثالي وامتلئ كل الملء: **فالمقياس هو ... الموت الكامل عن العالم والجسد، فصار الإنسان لا يطلب شيئاً من هذا العالم لأنه ميت، وصار غُصناً فيّ ... فلن يعوزُه شيء من هذا العالم ولا يشتهي أي شيء وفي شبع كامل منيّ.. أي المقياس هو مِن الشبع الذي وصل إليه هذا الإنسان**.. الشبع الذي يجعله لا يحتاج حتى طعام العالم كما أريتكم أنا بنفسي عندما ظللت ٤٠ يوماً في البرية. لأنه عندما يشبع الإنسان بالروح، فإن الروح تُشبِعْ كل الكيان لأنها هي قدرتي أي قدرة الخالق الذي خلقكم من العدم. فانظروا .. طالما إنسان يطلب شيء أو يشتهي شيء من هذا العالم، سواء جسد أو مال أو أي شيء، فهو لم يَمُتْ موتاً كاملاً معي، فلم يصير غُصناً فيَّ ولم يعيش كما في السماء .. لأن في السماء لن يحتاج الإنسان إلى أي شيء. .... **فامتحنوا أنفُسكُم يا أبنائي .. أيّة كرمة أنتم فيها**؟ وهل أنتمُ مازلتُم تحيون بالجسد؟ أَمْ مُتُّمْ وصِرتُم تحيون بي أنا الكرمة الحقيقية؟! ... فاسألوا أنفُسكُم قبل فوات الأوان..

❑ فكيف لا تفهمون كل هذه الأمور حتى الآن؟! و **كيف صار الإنجيل مكتوماً إلى هذا الحد** ... ولماذا لم يَضْعُفْ يوحنا المعمدان كما ضَعُفَ داود المتزوج؟! اسألوا أنفسكم!! فهل نسيتم المكتوب "المولود من الله لا يخطئ بل **ولا يستطيع أن يخطئ لأن زرعه يثبت فيه**" (١يو٣) .. وكنت أقصد بكلمة "زرعه" أي أنه صار عضواً فيَّ، فصار صورة لي ومثال لي مثلما يكون العضو له كل صفات وخصائص الجسم.

❑ فهذا هو **الموت** الحقيقي الذي يؤدي لقيامة حقيقية، وهذه هي المعمودية الحقيقية بالروح والنار بالدفن معي والتشبُّه بموتي التي **تؤدي لقيامة حقيقية**. وهذا هو الذي يُصلَبْ معي ويَقْبَلْ كل نار تحرِق بل وتفني الإنسان الخارجي تماماً وتكون معموديته معمودية حقيقية بالنار. لأني أخبرتكم أن **الذبيحة الحقيقية تُمَلَّح بنار**.. فكُل واحد يُملح بنار .. وكُل ذبيحة تُملح بملح جيد (مر٩: ٤٩) أي **التشبه بموتي** فقط والموت بشبه موتي هو **الطريق للقيامة** .. لأن كل الآلام والضيقات التي يقبلها الإنسان بنعمتي وبعد نمو روحي فيه ... هي التي تجعل الإنسان لا يفسد أبداً بل يصير ملحاً جيداً

أستخدمه ليكون ملح للأرض كلها.. فسأقول لكُم ما قُلته لتلاميذي سابقاً .. "أنا أعطيتكُم مثالاً .. فكما صنعت أنا تصنعون أنت أيضاً" (يو١٣)

❑ ففي هذه الأيام الأخيرة لن ينفع الوعظ ولا التعليم من أشخاص لا تعيش الإنجيل، وليس العالم الآن بحاجة لفلسفات ولا حكمة بشريه بل ... يحتاج **قدوة حقيقية** لكي يرى الناس **صورة حية** للإنجيل. .. فالعالم الآن يحتاج أن **يراني أنا مرة أخرى**، وهذا في حياة إنسان مَاتَ وقَبِلَ أن يصير ذبيحة حية ذبيحة مُحرقة، ورفض أن يحيا هو بل صِرت أنا أحيا فيه .. فهذه **أقوى عظة** في هذا العالم .. كما كان دانيال أعظم عِظَة من كل عظات الأنبياء والرُسل على الإطلاق .. لأنه كان عظة حية ..

لهذا كان دانيال .. المحبوب من السمائيين والملائكة ومني أنا الإله بل هو أكثر الذين أحببتهم .. لهذا كان هو الوحيد رمزاً لي أنا الديان وهذا معنى اسم دانيال.

❑ لهذا هو الوحيد الذي سجد له أعظم ملوك الأرض، وكانت له مهابة أمام كُل الملوك والوحيد الذي وبَّخ الملوك ... بل وأعطيتهُ نعمة جَعَلَتْ داريوس يحبهُ مثل نفسُه بل أكثر من الطعام ومن كل زوجاتُه .. لهذا أخبرتكُم أنا وقلت أُنظروا رجسة الخراب التي قال عنها دانيال (مر١٣) وكنت أتكلم عن خراب البشرية التي جعلت دانيال يرى أهم وأدق الرؤى والإعلانات للخراب الذّي حدث لآدم والبشرية .... **كل هذا لأن دانيال كان ميتاً موتاً كاملاً بالجسد وميتاً عن العالم.. ..وكان يحيا بروحي** .. فهذه الأيام لم ولن يُغيِّر الكلام الناس، بل فقط الإنجيل الحيّ في حياة إنسان صار لا يحيا هو بعد بل أنا الذي أحيا فيه هو الذي سيُغيِّر، لأني أنا الذي سأتكلم من خلاله، فكلامي سيكون **حيا وفعّالاً** وأمضى من كُل سيف ذي حَدّين فكلمتي أنا الحيّة الفعالة .. وهي كنار وكمطرقة .. وهذا فقط في الإنسان الذي **لا يحيا هو بعد .. بل أنا الذي صرت أحيا فيه** ..

❑ فهل لم تقرؤوا المكتوب: قولوا لي أنتم الذين تريدون أن تكونوا تحت الناموس .. ألستُم تسمعون الناموس ... فإنه مكتوب أنه كان لإبراهيم ابنان واحد من **الجارية** وآخر من **الحُرّة** فالذي من الجارية وُلِدَ حسب الجسد وأمَّا الذي من الحُرَّة فقد جاء **بموعد**.. فهذا كان رمزاً **للعهدين** (غل٤).. والذي لم يبدأ الطريق الكرب مازال في العهد القديم فهو مازال **ابن الجارية** .. فاسألوا أنفسكم: هل أنتم مازلتم أبناء الجارية أَمْ أصبحتم أبناء النفس الحُرَّة؟ فمكتوب "قد تَبَطَّلتُمْ عن المسيح أيها الذين تتبرَّرُون بالناموس وسقطتم من النعمة" (غل٥: ٤) .. فالذين يعتقدون أنه بالطقوس والناموس سيتغيَّرون، فقد خسروا كل شيء. هكذا لو اعتقد الأعمى أنه بالطين ستنفتح عينيه، فلن تنفتح. فإنه لو أُعطِيَ **ناموس** قادر على أن **يُحيي** لكان بالفعل البِرّ بالناموس، ولكن البِرّ بالإيمان، وبالطبع الإيمان مع أعمال وهو الجهاد. فإذا انقدتُم بالروح فلستُم تحت الناموس. (غل٣ و٥)

❑ "**فإن اختتنتم لن ينفعكم المسيح شيئاً** .. فقد تَبَطَّلتُم عن المسيح أيها الذين تتبررون بالناموس وسَقَطتُم من النعمة." (غل٥) فماذا تعتقدون .. فهل تعتقدون أن كل رسائل بولس تتكلم عن شروط الختان كطقس؟! أمْ تتكلم عن الذين مازالوا في العهد القديم كحياة ومقارنتهم بالذين بالفعل بدءوا يصيرون في العهد الجديد كحياة لأنهم بدءوا في حياة جديدة معي بعهد جديد معي؟! فالذي يركز في الطريق كطقوس معتقداً أن هذه هي الحياة وهذا هو الطريق سيظل في عداوة معي وسيظل الحجاب موجوداً في حياته فاصلاً بيني وبينه .. وهذا قصد كلامي "إن اختتنتُم" أي **إذا كانت حياتكم مجرد طقوس**

وليست حياة معي، فستكونون مثل الذين حاربوا عن السبت. فَهُمْ ظلُّوا في العهد القديم ولم يفهموا أن هذه الفترة هي فترة انتقالية فقط، وفيها يحتاج الإنسان لترتيب وطقس يحفظه من الرجوع إلى الوراء كما كتبت لكم ...

- "**قبل الإيمان** [أي قبل **النور** فيما الإنسان مازال في العهد القديم] كنا محروسين **تحت مُؤَدِّب** تحت ناموس مُغلقاً علينا إلى الإيمان العتيد أن يُعلَنْ إذ كان الناموس مؤدِّباً لنا إلى أن يأتي المسيح [أي إلى أن آتي أنا في حياتكم] ولكن بعد أن جاء الإيمان أي دخل النور **لسنا تحت مؤدِّب بعد**" (غل٣) . فكنت أقصد في كلامي أن ترتيب الطقوس هي حسب حكمتي لكل مَنْ لم يبدأ بعد عهد جديد معي أي قبل أن يبدأ عهد جديد معي.. فهذا هو **العهد القديم في حياتكم** قبل أن تصيروا بالفعل أبناء لي. وفي هذا الوقت تحتاجون **لوسيط** بالفعل، لهذا أنا رتَّبت الكهنوت في العهد القديم ليكون وسيط بين الإنسان الخاطئ وبيني أنا، بافتراض إن الكاهن له علاقة قويه بينُه وبيني فيستطيع أن يكون الوسيط مثلي أنا عندما كُنت الوسيط بينكُم وبين الآب .... فهذه الطقوس هي **موضوعة لوقت الإصلاح** (عب٩) كما أخبرتكم حتى في الوقت الذي فيه **لم يبدأ** الإنسان يموت معي ويبدأ الطريق الكرب **يجد ترتيب وطقس يكون بمثابة مؤدِّب وحافِظ له**.. فإنظروا لكُل حياة القديسين الذين كتبت لكُم عنهُم إنهُم تائهين في البراري والقفار وشقوق الأرض .. فكانوا في مغاير عشرات السنوات واتَّحدوا بي **إتحاد كامل** وعاشوا كما في السماء...

- لهذا لم يُعوِزَهُم أي شيء من هذا العالم ولم يحتاجوا حتى طقس أو ترتيب يصّلوا به [أي ترتيب يساعدهُم للصلاة] لأنهُم صاروا أغصاناً فيَّ بالفعل ... فوصلوا **للهدف** فلن يحتاجوا إلى وسيلة بعد تساعدهُم للاتصال بي أي للصلاة لي .. لأن الطقس وسيلة تُساعد في التركيز والصلاة لي .. أمَّا هؤلاء فصاروا أغصان فيّ بالفعل فإنشقَّ الحجاب وصاروا واحداً فيَّ ... فماذا سيكون دور الوسيط بعد هذا؟! ... **فهل تحتاج العروس لوسيط بينها وبين عريسها؟!** ... الغريب فقط هو الذي مازال يحتاج **لوسيط** أي الذّي مازال في العهد القديم هو الذّي يحتاج لوسيط كالكاهن ... لكن هؤلاء القديسين لم يحتاجوا لوسيط بعد لأنهُم ماتوا بشبه موتي .. وصُلِبُوا معي **فانشقّ الحجاب** الذّي كان بينهُم وبيني .. فوُجدوا فيّ ..فصاروا **واحداً** معي **فلماذا يحتاجوا لوسيط** بعد ...

- فهذا كان قصدي من ترتيبات وشرائع العهد القديم، لأني كان يمكن أن أتجسد أيام نوح وأرتِّب العهد الجديد، ولكن كنت أريد أن أوضِّح لكم أن العهد القديم والعهد الجديد هما حياة معاشة في حياة كل إنسان، لأن **مشيئتي لا تتغير**. لأن كثيرون اعتقدوا أني غيَّرت وصاياي في العهد الجديد، ولكن عندما قلت "أنا لم آتِ لأنقض بل لأكمِّل" (مت٥: ١٧) فكنت أقصد **أني أكمِّل مع الإنسان الذي كان في العهد القديم كحياة قبل أن يعرفني وأراد أن يبدأ عهد جديد معي**. لأني لا يمكن أن أغيِّر مشيئتي بأني أضع ناموس وقوانين وشريعة لبشر في وقت من الأوقات، ثم آتي وأُغيِّر هذه الوصايا والقوانين والناموس .. فهذا معناه إني أتغير من وقت لوقت ... أو أُعامِل أناس مُعاملة مُختلفة عن أناس آخرين .. وهذان الافتراضان لم ولن يحدُثا أبداً وإلا سأكون غير عادل بل وغير حكيم .... ولكن ...

- فقد كان **كل هدفي أن تعودوا للصورة التي كان فيها آدم**. وأنا لا يمكن أن أظلم أحداً، لأن هناك مَنْ اعتقدوا أني فرَّقت بين الذين في العهد القديم قبل تجسدي وبين الذين في العهد الجديد!! وهذا لا يمكن أن يحدث، لأنه ما ذنب الذين في العهد القديم [بمقياسكم] وما فضل الذين في العهد الجديد؟! ولكني كنت أريد أن أُريكم **عندما يظلّ الإنسان في عهد قديم .. أي يرفض الارتباط بي أي يرفض الدخول الباب الضيق والموت عن العالم أي يرفض الدخول في عهد جديد معي، فإن حياته.... ستكون مجرد طقوس وشرائع ونواميس أي**

سيظل في العهد القديم. وهذا ما أريتكم إياه لفترة من الزمان في تاريخ البشرية قبل تجسدي ودعوت تلك الفترة بالعهد القديم.

- فكنت أريد أن أريكم كيف كانت هذه الحياة.. أي **كيف ستكون هذه الحياة مع إنسان مازال في العهد القديم كحياة**، ورفض دخول عهد جديد معي أي قَبْلْ أن يبدأ معي الطريق. فإن حياته ستكون مجرد ترتيب وطقوس، وكما قلت عنها في الكتاب "عبادة نافلة لا تمسّ ولا تذق ولا تجس" (كو٢) أي لا حياة فيها. وفي هذه الفترة يحتاج الإنسان **لناموس ومؤدِّب وكهنوت ووساطة** كما كان قبل تجسدي في تاريخ البشرية قديماً في العهد القديم. ولكن الذي بدأ معي عهد جديد **سأنقض حائط السياج المتوسط**، وهو العداوة **مبطلاً بجسدي ناموس الوصايا التي كانت في فرائض** ولن يكون هناك عداوة بعد بل صُلحْ (أف٢) ....
- لهذا عندما قلت "إن اختتنتم **فلا ينفعكُم** المسيح شيئاً " أي إذا اعتقد إنسان أن مجرد ترتيب أو طقس يتممه دون أن يبدأ عهد جديد معي أي دون أن يموت معي، فهو لم يترك أرض مصر أي لم يترك أرض العبودية بعد وهو مازال يعبد جسده والعالم وذاته أي لم يمت معي أي لم يموت عن هذه العبادة.. **فلا أنفعه أنا شيئاً** ... **كالبذرة التي لا تُدفَنْ وتموت لا ينفعها السماد والماء**.
- فطالما لم يبدأ الإنسان **عهداً جديداً معي** بأن يموت معي ويسلك الطريق الكرب معي ويتشبَّه بموتي ويسلك كما سلكت ويعيش الإنجيل، فقَبْلْ هذا هو مازال في عهد قديم وهو قَاصِر كما أخبرتكم. **ومادام الوارث قاصر فلا يفرق شيئاً عن العبد**.. بل أنا أضعه تحت أوصياء ووكلاء إلى الوقت المُؤَجَّل. (غل٤) وهذا كان قصدي من الفرائض والمؤدِّب والناموس للذين هم قبل الإيمان والنور.
- تذكروا المكتوب "في **البدء كان الكلمة**" (يو١:١) .. أي أنه منذ البدء كانت الكلمة أي كلمتي **و وصيتي** كانت منذ البدء، لكن لم يعمل بها آدم وكثيرين أيضاً لم يعيشوها .. لكني جئت لأعلِّمكم كيف تكون الوصية حياة عملية لهذا مكتوب:

الكلمة صار ... جسداً

أي أني جئت لأُريكُم كيف أنَّ كُل كلمة تصير حياة مُعاشة، أي **كيف أن الكلمة تتجسد في حياتكُم** وأنتم بهذا الجسد، وتصير **حياة مُعاشة بهذا الجسد** .. وهذا معنى الكلمة صار جسداً. وإن كانت هذه الآية تتكلم عن تجسُدي أنا كتاريخ، لكنها آية بالإنجيل أشرح لكُم بها حقيقة وحياة لأن كل كلامي **روح وحياة** ....

- فهناك كثيرون لا يصومون كما علمتكم، ولا يُجاهدون .. ويقولون "إن الرب قام لماذا نصوم؟! ولماذا نعيش أيام الآلام حتى كرمز ثم نتذكر القيامة ... فإن الرب قام من مئات السنوات ولا يقوم مرات عديدة ...كما إن الدين دُفِعَ مرةً واحدةً" ... فهذا فعلا حدث إني قمت، لكن لماذا مُتَّ وقمتَ؟! .. فهل أنا **الذّي كنت أحتاج لقيامة** ؟! .... أليس لكي أُعلمكُم الطريق؟! .. فهل حتى الآن لا تفهمون معنى **أنا هو الطريق** .. فأنتم الذين تحتاجون لقيامة، وأنا جئت أريتكُم كيف تموتون وتجاهدوا بِشِبه موتي وتُصلَبُوا كما صُلِبتُ أنا وتَتَّحِدوا معي بشبه موتي .. ليُصلب إنسانكُم العتيق ويَبطُل جسد الخطية وتتحرروا ولا تُستعبدوا أيضاً .. وكما قال الرسول بولس "لكي أعرفه وأصير في قوة قيامته لابد أن **أتشبَّه بموته**" (في٣: ١٠) .

❑ فالذي يظنُ أنه قام معي ووصل لتلك **الصورة عينها**، فليمتحن نفسهُ ويرى أين **الثمر** ؟! .. وهل هو يعيش الإنجيل ويعيش كما في السماء يعيشون ولا يحتاج لأي شيء من هذا العالم ... **ويُصلي كُل حين** ويقدر أن **يبيع كُل ماله** ويحب كُل أعدائهُ ويُحسن لمُبغضيه .. وله إيمان إبراهيم؟!! .. **فلا يخدع نفسه لأنه كل واحد سيَحمِل حِمْلَ نفسهُ** ...

❑ ... الأمر كُله متوقف على **النور** .. فالذّي لا يجعل الناس تسير الطريق الكرب كما علَّمتكُم أنهم لا يرونه أساساً لأنهُم لم يطلبوا أن أضع **طين** على أعينهُم .. أي أن أخلق بصيرة لهُم .. ليروا حسب مشيئتي. .. فعندما تحاول أن تُقنع إنساناً لا يرى طريق فستكون أنت المُخطئ في نظره لأنه لا يرى الطريق الذّي تتكلم عنه أنت. لهذا عندما يأتي إنسان ويحكي سيرة قديس عاش في البراري أو مثل القديسين الذين جاهدوا جهاد حتى الموت مثل بولا الطموهي أو سمعان العمودي الذي جاهد فوق عمود وكان يقضي الأيام في صلاة .. القديسين الذين ماتوا معي كل النهار ...أو مثل الملوك الذين باعوا كُل أموالهم وصاروا يدّعوا الجنون...

❑ فعندما يأتي إنسان ويحكي سيرة هؤلاء القديسين، هناك مَنْ يَستَخِفّ بهذه الأُمور بل ويتهمونهم بالجنون ويقولوا "هؤلاء مُخطئين .. فلماذا يترك أمير قصره وأهله وعرشه ويذهب للصحراء؟!!" ..... كل هذا لأن هؤلاء لم يروا ما رآه هؤلاء القديسون ... فلم يطلبوا أن أضع طينا على أعينهُم لكي أخلق بصيرة حقيقية ويكون لهُم فكري ... فهل لكُم عيون لا تُبصر حتى الإنجيل؟! .. هل لم أقل للشاب الغني "إن **أردت أن تكون كاملاً** إذهب **وبع كُل مالك** ...ثم تعالى اتبعني؟! .. أ لم أقُل أنا .. **بيعوا مالكُم وأعطوا صدقة** .. واصنعوا لكُم كنز في السموات لا يُفنى حيث لا يُوجد سوس ولا صدأ ولا سارق ؟! .. ألم أقل **من لا يترُك جميع أمواله** ...**جميع أمواله .. لا يستطيع أن يكون لي تلميذاً** ...لو ١٤ :٣٣ ؟! .. فإني ثلاث مرات أقول لكُم "بيعوا أموالكُم" بكل الصور .. ولكن لم تفهموا ولكُم عيون لا ترى ... فهل حتى العيون الجسدية صارت لا ترى عندكُم وصار لكُم آذان لا تسمع الإنجيل وصارت أذهانكُم لا تفهم إلى هذا الحد؟!!!!! ... كُل هذا لأن الجسد صار هو المتحكِّم **ولم تذوقوا ما ذاقه** هؤلاء الذّين بعد أن **شبعوا مني** وجدوا الحق واكتشفوه .. أي اكتشفوا أن كل شيء في هذا العالم نفاية بالمقارنة بالشبع الحقيقي .. **وكَوْنْ أن إنسان لم يترك شيء فهذا معناه أنه لم يشبع مني أنا بعد ولا اكتشف أنه معي سيجد كُل شيء ولن يُعوِزَهُ شيء** ... فانُظر يا ابني كَمْ راعي هذه الأيام يعيش ويُعلِّم ويُنادي بالحق وبهذا الكلام الآن؟! ... عدداً قليلاً جدا جداً ...

❑ ولا تنسوا أن الأمر ليس هو إرادة فقط .. أي الوصول للهدف **لا يتوقف** على **الإرادة فقط**، لأني أخبرتكُم إن كثيرون أرادوا ولم يقدروا ... فهناك أكبر **عدو** يسعى لتعطيلكُم ويقاومكُم فترة طويلة وهذا العدو هو **داخلكُم** وهو **الناموس الآخر** الذي أخبرتُكم عنه عن طريق الرسول بولس .. وهو شخص آخر بداخلكُم وهو الإنسان العتيق الفاسد الذّي كان يحيا بالجسد فترة طويلة وهو مُنتَمي لرئيس العالم، والشيطان كان يتحكم فيه فترةً من الزمن، وليس من السهل أن يَترُككُم مثل فولان الفولاني في سفر راعوث (راع٤: ١) وأنا قلت لراعوث إن فولان الفولاني أقرب مني لكِ .. ويحتاج أن يُفَكّ عن النفس أي تتحرر النفس منه ... وظلّ هذا الشخص [وهو الإنسان العتيق] يحارب قديسين كثيرين ابتدءوا الطريق لكن كان يسوقهم ويحاربهم **ويسبيهُم** لكي يفعلوا ما لا يُريدونه بل وما **يُبغضوه** أيضاً، وكما قال بولس ابني "لست أعرف ما أنا أُفعله ولستُ أفعل ما أُريده بل ما أُبغضُه إياه أفعل" (رو٧: ١٥) ...

❑ **فأنتم لا تدرون كَمْ أن الأمر يحتاج لاهتمام كبير جداً وإماتة طول النهار .. وغَلَبَة في حروب طويلة لأن حياتي تظهر فقط في الجسد المائت** (٢كو٤: ١١) ... فالوصول لصورتي ومثالي [مثل إيليا ويوحنا المعمدان ودانيال] ليس بالأمر السهل ولا يأتي بدون اجتياز **حروب ومصارعات** كما أخبرتكُم. ومَنْ لم يعبر مراحل الحروب هذه ولا يحارب في حياتُه ولا يشعُر بهذه الحرب إذاً هو لا يسير الطريق ... ولا يعيش الإنجيل الذي أخبرتكُم فيه أنه **طريق كرب وحروب ومصارعات** ... فأنا أكَّدتُ لكُم أنه ما أضيق الباب وأكرب الطريق وقليلون الذّين وجدونه ... لكني وعدتكُم أيضاً أن **نيري هين وحملي خفيف** ... فكثيرون من الرُعاة هذه الأيام يقولون "لن يصل أحد للكمال أبداً، ولا يوجد كامل غير يسوع" وآخرون يقولون «أنه يمكننا فقط أن نسعى للكمال، ولكن لن نصل إليه أبداً»...!!! أولاً.. لو كان هذا صحيحاً لقُلتُ لكُم "اسعوا للكمال" لكني أنا أوصيتكُم "كونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل" (مت٥: ٤٨) ولم أَقُلْ "اسعوا للكمال"!! .. ثانيا.. هل المُتكلم عرف قصدي في "ما هو الكمال" .. فأنا أخبرتكُم في رسالة أفسس أن تمتلئوا كُل الملء .. أي أن تتصلوا بي، ونتيجة اتصالُكم الدائم بي ستمتلئون كُل الملء .. وهذا معنى الكمال في كلامي "كونوا كاملين".

❑ فهو **مصير أبدي** ولا ينفع فيه **الاستخفاف** فإن كان الصديق بالجهد يخلُص .. فماذا يفعل مَنْ لم يحزم أمره حتى الآن .. وإن كان موسى النبي الذّي لم يَقُمْ نبيٌ مثلهُ لم يدخُل أرض الموعد .. وعندما سألني عن السبب قلت له "لأنكُم **استخففتُم** بالصعود .. ولأنكُما **خُنتُماني**" (تث١: ٤١ و٣٢: ٥١) .. فمجرد الاستخفاف بالحرب والعدو والجسد والناموس الآخر يعني أنكُم **تعتقدون في أنفُسكُم إنكُم أقوياء، فهذا معناه إنكُم تحت عبودية الذات والوهم** والافتخار بالنفس فحتماً ستنهزمون ... لأن **قوتي** في **الضعف تَكمُل** أي في الإنسان الذي يرى في نفسُه إنهُ ضعيف، ولا تكمُل في الذي يعتقد في نفسهُ إنهُ قوي .. وأنا أعطي نعمة للمُتضعين .. فالرسول بولس ظلَّ يتألم من الناموس الذي في جسده الذّي ظل يَسبِيهِ ويجعلُه يفعل الشر الذّي يُبغضه .. حتى كان يصرُخ ويقول "**ويحي** ... **أنا الإنسان الشقي مَنْ ينقذني من جسد هذا الموت** ... **لأني مازلت أخدم ناموس الخطية**"... بينما هو أكثر الرسل الذّين تعبوا، وجاهد كُل الجهاد الحسن!! .. فكيف لأعظم الرُسل يقول هذا؟! .. فماذا تعتقدون مَنْ لم يبدأ يجاهد .. فتذكروا كلامي أن "كُل **ذبيحة تُملح بملح و بنار** " (مر٩: ٤٩) .... والطريق لخلاصكُم وكمالكُم بابه مفتوح باستمرار ونعمتي كاملة لكي يصل أي إنسان لصورتي. لكن كما أخبرتكُم أن أي إنسان أراد أن يخلُص فسيخلُص ولكن.. **كما بنار** لكي تُملَّحُوا وتتنقوا .. أما الذي لم يحزم أمره حتى الآن ماذا سيكون حاله ؟! .... **فاستيقظوا** يا أولادي على **الجهاد** الذي لابُد أن يكون كالنار والجهاد حتى الدم .. وعلى أهمية الأمر لأن العطية عظيمة جداً وأبدية ، وكان لا يُمكن بحكمتي أن أعطيها لأي إنسان .. فقط **للأمناء للمُنتهى** .. فأنا أوكلت كُل إنسان على وكالة وهي هذه النفس التي تحوي عقلكُم و قلبكُم وأرواحكُم وكُنت أُريد أن يكون كُل نفس **هيكل لي** أنا وحدي، فكان لا يجب أن تُدخلوا أي شيء غريب في قلبكُم وعقلكُم ..كما أريتكُم عندما دخلت الهيكل فطردت الغنم والبقر والصيارفة ثلاث مرات .. وهي شهوات الجسد ومحبة العالم والمال .. فكان يجب أن **تكونوا أمناء** على هذه **الوكالة** ولا تُدخِلُوا أفكاراً غريبة في عقولكُم ولا أي شهوة أُخرى غيري في قلبكُم .. لأن الهيكل هيكلي أنا وهو بيتي أنا فعندما تملأون القلب أو العقل بشيء غيري فأنتُم **تطردونني** في هذا

الوقت وتُدخِلون هذا الغريب ..فتذكروا المكتوب لأننا **نحـنُ بيتـُـه** (عب ٣) وأنتُم هيكل الله وروح الله يسكُن فيكُم فمن **يُفسد** هيكل الله يُفسده الله لان **هيكل الله مُقدس** الذّي أنتُم هو ..(اكو٣:١٧)

فقط.. كونوا أمناء في جهادكُم و لا تنسوا إنه فقط بِنَـارٍ تخلصون ..

و احتموا فيَّ و بي ... تستطيعوا كُل شيء

كما قال الرسول بولس ...لأنه اختبر هذا الأمر ... فقال **أستطيع كل شيء في المسيح الذّي يقويني** ..

- **فمفتاح البداية** الصحيحة ومفتاح **معرفة الحق** ومفتاح **فهم الهدف** والطريق للوصول لهذا الهدف ..... **و مفتاح قبول الجهاد والموت بشبه موتي** والاقتناع بأن تتركوا من أجلي، كما ترك نوح العالم كله وهو في العالم ببناءه الفلك، وقبول إبراهيم أن يترك أهله وعشيرته ووطنه .. فمفتاح القبول لأن تقبلوا من أجلي أي شيء وتموتوا كُل النهار .. هو **إرادتكُم الحقيقية** في أن تعرفوا بصدق الحق، .. **وأنا الحق سأحرركُم** .. أي عندما **يُريد إنسان بالفعل** معرفه الحق والهدف سيأتي إليَّ **ويطلُـب منـي** .. ولكنه في الحقيقة هو سيفتح لي لأني واقف على باب كُل إنسان أقرع .. وأنا العامل فيكُم أن تُريدوا .. فطِلبَتكُم إليَّ وسؤالكُم عن الطريق هو في الحقيقة .. **استجابة لقَرعِي على بـاب قلـوبكُم** فكلما شبعتُم مني لن تطلبوا بعد ذلك شبع الجسد ولا شهوات حواسكُم ولا غنى العالم ولا المال .. لأنكُم ستكونوا قد شَبِعتُم الشبع الذي يُغنيكُم عن كُل ما في العالم ... فهذا الذّي يسأل أنا سأضع **طينـاً** على عينيه ليرى بنفسُه **وأفتح بـصيرته** .. لأنه **لا يُمكن لإنسان أن يُقنِع إنساناً مثلهُ بالطريق وبالموت من أجلي** ..

- لأن هذا الجهاد ضد الطبيعة العتيقة وضد الجسد كما قُلت لكُم .. أي ضد الإنسان العتيق. ولا يقدر إنسان أن يقتنع بشيء ضد نفسهُ، لأن أي إنسان بالجسد مازال تحت سياق رئيس العالم .. وهو **مستوطن بالكامـل** في هذه الطبيعة التي تشبع بالجسد ومن العالم ولا تقبل أي بديل .. ولكن مكتوب "الله العامل فيكُم أن تُريدوا وأن تعملوا" (في٢: ١٣) ... فأنا عملي أن أُغير هذا الذهن بأني أخلق ذهن جديد. لكن هذا ... لمن **يُريد أن يبرأ** من هذا المرض اللعين وهو عبودية رئيس العالم .. فمَنْ طلب مني بصدق أن أفتح عينيه .. فأنا واقف على الباب أقرع .. وأقول مترجياً "افتحي لي يا أُختي يا حبيبتي يا حمامتي ياكاملتي .. لأن رأسي قد امتلئ من الطل" ..فكل من يسأل ويفتح سأدخُل وأضع طيناً على عينيه وأُغير ذهنه و سيعرف ويكتشف وسيقتنع بالحق ... كما حدث مع موسى الأسود وشاول الطرسوسي الذّي أول شيء فعلتُه له إني فتحت عينيه وهذا أول شيء يحتاجه الإنسان .... لكي أُؤكد لكُم أن هذا هو المُفتاح وما **يحتاجه** الإنسان بعد هذا ...

- فهل لم تقرؤوا أيضاً المكتوب وما قاله بولس الرسول ...

....."لاَ أَزَالُ شَاكِراً لأَجْلِكُمْ، ذَاكِراً إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِي، كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ **وَالإِعْلاَنِ** فِي مَعْرِفَتِهِ، **مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُـوَ غِنَـى مَجْـدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ**، وَمَا هِيَ **عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ** نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ" (أف١: ١٦-١٩) ... و أيضاً "لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ **تُـدْرِكُوا** مَعَ جَمِيعِ

الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ **الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُوُّ** ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ **تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ** وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ **أَكْثَرَ جِدّاً مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ**، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِينَا" (أف٣) "إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى **إِنْسَانٍ كَامِلٍ**. إِلَى ... **قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ**. كَيْ لاَ نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالاً مُضْطَرِبِينَ **وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ**، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلاَلِ." (أف٤)

- فإنه بإعلان عرفني **السر** حتى حينما تقرؤونه تقدرون أن تفهموا درايتي **بسر المسيح** ... الذي **في أجيال أخر لم يعرف به بنو البشر كما قد أعلن الآن لرسله القديسين و أنبيائه بالروح**.... (أف٣)
- فهل يا أولادي فهمتم المكتوب .. وماذا يقصد وما هو هذا **السر** الذي فهمه كُل القديسين؟! .....
- فلا تنسوا أن آدم لأنه حقق مشيئة ذاته وأطاع حواء وأعطى جسده من الثمرة الشهية هذا لأنه رفض أن أكون إلهه ورأسه، ففي الحال صار عضواً في كرمة رئيس العالم واستوطن بالكامل فيه وفي جسده، فصار عبداً يتحكم فيه رئيس العالم و أعضاء جسمه وشهواته والناس أيضاً. **فتعرّى آدم**، وأنا كنت قد وضعت فيه الحياء وهو شعوره بخطؤه واحساسه بأنه مذنب، واحساسه أنه يستحي أن يظلّ هكذا عريان. وهذا الشعور لم يكن فيه من قبل، ولكن هذه هي **بصمتي** التي وضعتها فيه وفي كل إنسان وهي أنه يستحي ويخجل أن يراه أحد وهو عريان، وقد فعلت هذا لأذكِّر آدم بأنه مذنب، وهذا وضعته في ضميره أنه كأنه فاعل إثم ويستحي أن يراه الناس هكذا. ولكن آدم قبل العصيان لم يكن يشعر بهذا الخجل وانه فاعل إثم لهذا لم يكن يستحي من نفسه وهو عريان. فحتى أنا الإله عندما سمع صوتي اختبأ بين شجر التين لشعوره بالرعب من صوتي!! ... هكذا نوح بعد كل ما فعله من أجلي ومن أجل طاعة كلمتي، لمجرد أن أعطى جسده ما اشتهاه عندما شرب الخمر، سكر **وتعرّى** كما تعرّى آدم أيضاً. هكذا عيسو عندما أعطى لجسده العدس الذي اشتهاه وهو جائع، **فقد البكورية** والبركة كلها وصار مستبيحاً لهذا أنا أبغضته ولم يَعُد محبوباً مني بل صار مبغوضاً.....
- وفي النهاية .. جاء يهوذا وأكل لقمة معي في الوقت الذي لم يكن يحبني بل وباعني، وفي هذا الوقت جلس بجواري وأكل.. فمكتوب "**بعد اللقمة دخله شيطان**". فكما اختار آدم أن يكون عضواً في رئيس العالم والحية القديمة وكانت النتيجة أن الحية صارت عضواً فيه، وأنا ذكَّرتُ الإنسان بهذا الأمر في الختان، حتى يتذكر الإنسان طوال حياته كيف هو اختار أن يصير عبداً ولا يستطيع حتى أن يتحكم في أعضاء جسمه، وهذا لأنه لم يحبني وكان هذا أساس وبداية الخراب. ومع هذا ظلّ آدم فيما هو لا يحبني يأكل من شجر الجنة، وفي النهاية أكل من الشجرة التي حذرته منها. **فبعد القطمة دخله الشيطان** أيضاً أي صار عبداً مُسَاقاً من روح رئيس العالم وليس من روحي لأنه اختار أن **يشبع من مصدر شبع غيري**. هكذا يهوذا اختار أن يشبع من المال، ....**فكانت اللقمة التي أكلها يهوذا مثل قطمة آدم، وكنت أريد أن أذكِّركم في العشاء الأخير بالذي فعله آدم وكانت نتيجته موتي على الصليب** ....

- فمَنْ يريد أن يعود لصورة آدم عليه أن يجاهد في طريق طويل وأن يقاوم شهوة جسده ولا يطيعها كما هو مكتوب "**اسلكوا بالروح ولا تكمِّلوا شهوة الجسد**".. فكما بإعطاء الجسد والذات ما يشتهيه صار الإنسان عضواً فيهما، **هكذا بصلب الجسد وإنكار الذات وعدم طاعتهما بل واقماعهما واستعبادهما حتى الدم وبعد جهاد قانوني وهو الموت بشبه موتي ... يتحرر الإنسان شيئاً فشيئاً من سياق وعبودية هذا الجسد** كما قلت "لنتغرَّب عن هذا الجسد لنستوطن في الرب". وهذا هو الطريق الكرب الذي جئت وعلَّمتكم إياه بنفسي ... فذكِّروا أنفُسكُم كُل يوم إن الامتحان الذي كنت أريد بواسطته أن يعرف آدم نفسه وكان هذا الإمتحان أيضاً هو الفيصل في بقاء آدم في الجنة أو طرده... كان الأكل من **ثمرة شهية للنظر ... وجيدة للأكل... وبهجة للعيون** ...
- فتذكروا دائما المكتوب و **اهجُوا** فيه نهاراً وليلاً ...أخيرا يا إخوتي **تقووا** في الرب و في **شدة قوته**.

البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن **تثبتوا** ضد مكايد إبليس.

- فإن **مصارعتنا** ليست مع **دمٍ** ولحمٍ بل مع الرؤساء مع السلاطين مع **وُلاة العالم** على **ظلمة** هذا **الدهر** مع أجناد **الشرّ** الروحية في السماويات.
- من أجل ذلك **احملوا سلاح الله الكامل** .. لكي تقدروا أن تُقاوموا في **اليوم الشرير**

وبعد أن تتمموا كل شيء أن تَثبُتوا

- **فاثبتوا ممنطقين أحقاءكم بالحق** و لابسين **درع** البر.
- و **حاذين** أرجلكم باستعداد **إنجيل** السلام.
- **حاملين فوق الكل ترس الإيمان** الذي به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرير الملتهبة.

وخذوا خوذة الخلاص و سيف الروح الذي هو كلمة الله.

فيجب أن تمتلئوا من معرفة مشيئته في كل حكمة وكُل فهم روحي ..

واسلكوا كما يحق للرب مُثمرين في كُل عمل صالح

.. ونامين في معرفة الله

- "فَكَمَا **قَبِلْتُمُ** الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ **اسْلُكُوا فِيهِ**، مُتَأَصِّلِينَ **وَمَبْنِيِّينَ فِيهِ، انْظُرُوا أَنْ لاَ يَكُونَ أَحَدٌ يَسْبِيكُمْ بِالْفَلْسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ**. فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ **كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ** جَسَدِيّاً. وَأَنْتُمْ **مَمْلُوؤُونَ فِيهِ**، الَّذِي هُوَ **رَأْسُ** كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ. وَبِهِ أَيْضاً **خُتِنْتُمْ خِتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، بِخَلْعِ** جِسْمِ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، بِخِتَانِ الْمَسِيحِ. **لاَ يُخَسِّرْكُمْ أَحَدٌ الْجِعَالَةَ**، رَاغِباً فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلاَئِكَةِ، مُتَدَاخِلاً فِي مَا لَمْ يَنْظُرْهُ، مُنْتَفِخاً بَاطِلاً مِنْ قِبَلِ ذِهْنِهِ الْجَسَدِيِّ، **وَغَيْرَ مُتَمَسِّكٍ بِالرَّأْسِ** الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَفَاصِلَ وَرُبُطٍ، مُتَوَازِراً وَمُقْتَرِناً **يَنْمُو نُمُوّاً** مِنَ اللهِ. فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ **قُمْتُمْ** مَعَ الْمَسِيحِ

فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ. **اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ** لاَ بِمَا عَلَى الأَرْضِ، لأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ **وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللهِ**." (كو٢و٣)

- فاقبلوا **الكلمة المغروسة** فيكُم القادرة على أن ... **تُخلص نفوسكُم** ... و يجب أن تكونوا **متمسكين بكلمة الحياة** ..
- فالذي يسلُك كما أنا سلكت فقط هو الذي يسير الطريق .. فيجب أن تتذكروا كلامي كُل يوم ... **أنا أعطَيْتكُم مثالاً فكما صنعت أنا يجب أن تصنعوا أنتُم أيضاً** .. (يو ١٣) تذكروا كلامي وأنا أعلمكمُ الطريق وكُنت كإنسان ... فمَنْ يُحبني بالفعل وليس بالكلام .. سيَفعَلْ كما فعلت أنا .. أي يسير الطريق .. والذي يسير الطريق المؤدي لتلك الصورة عينها سيصل لتلك **الصورة عينها** ... مثل أي إنسان يسير طريق مؤدِّي لمدينة لابُد أن يصل لتلك المدينة طالما هو يسير الطريق الصحيح ... وكان صادقاً في أن يصل لتلك المدينة .. لكن **كونكُم لا تَنمُونَ ولم تصيروا صورتي بعد عشرات السنوات وأنتمُ في الكنائس، فهذا أكبر بُرهان أنكُم لم تسيروا الطريق** أي لم تسلكوا كما سلكت أي لا تعيشون الإنجيل، وإلا لكُنتم قد صِرتُم صورتي ومثالي ... فمِنْ الثمر امتحنوا أنفُسكم ... فتذكروا أن الطريق للكمال يحتاج ركض بسرعة لأن طريق الكمال لا حدود له وكلما تجرون فيه تجدوا أنكُم تحتاجون أن تجروا أكثر، كما أريت حزقيال في الرؤيا "إذا بنهر **لم أستطع عبوره** لأن المياه طمت **مياه سباحة نهر لا يُعبر**.... (حز٤٧) فاعرفوا أنفُسكُم أين أنتُم من هذا البحر ومن هذا الطريق الذي هو طريق الكمال للصول لصورتي .. قبل فوات الأوان ...

- فتذكروا دائماً المكتوب وهو سيف الروح ... **إن كنا نسلك في الجسد لسنا حسب الجسد نحارب**. أي الذي مازال بالجسد لا يقدر أن يرى أجناد الظلمة فكيف سيُحارب ... فيقول الكتاب .. "إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون. **هادمين ظنونا و كل علو يرتفع ضد معرفة الله و .. مُستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح** ومستعدين لأن **ننتقم** على كل **عصيان** متى كَمُلَتْ **طاعتكم**.
- فأي إنسان وصل لصورتي ومثالي وصار غُصن فيّ وعضو فيّ ...سيقول مع الرسول بولس ..

أما الآن فقد تحررنا من الناموس إذ قد مات الذّي كُنا .. مُمسكين .. فيه

حتى نستطيع أن نعبُده بجدة الروح لا بعتق الحرف رو٧

فلا دينونة الآن على الذين **هُم في المسيح** السالكين ليس حسب الجسد بل **حسب الروح** لان ...

ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد أعتقني .. من ناموس الخطية والموت رو٨

فمع المسيح **صُلبت فأحيا لا أنا..ليس أنا بعد** . بل **المسيح** الذّي صار الآن **يحيا** في

❑ "فمَنْ **يَغْلِبُ** فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ **شَجَرَةِ الْحَيَاةِ** الَّتِي فِي وَسَطِ **فِرْدَوْسِ اللهِ**. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ **الْمَنِّ** الْمُخْفَى، وَأُعْطِيهِ حَصَاةً بَيْضَاءَ، وَعَلَى الْحَصَاةِ اسْمٌ جَدِيدٌ مَكْتُوبٌ لاَ يَعْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُ الَّذِي يَأْخُذُ.

❑ وَمَنْ **يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النِّهَايَةِ** فَسَأُعْطِيهِ **سُلْطَانًا** عَلَى الأُمَمِ، فَيَرْعَاهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ. مَنْ **يَغْلِبُ** فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ **ثِيَابًا بِيضًا**، وَلَنْ أَمْحُوَ اسْمَهُ مِنْ **سِفْرِ الْحَيَاةِ**، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلاَئِكَتِهِ.

❑ .. مَنْ **يَغْلِبُ** فَسَأَجْعَلُهُ **عَمُودًا** فِي **هَيْكَلِ إِلَهِي**، وَلاَ يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي، وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلَهِي **أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ** النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَاسْمِي الْجَدِيدَ.

❑ ..مَنْ **يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ** أَنْ **يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ. مَنْ** لَهُ **أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ**" (رؤيا٢ و ٣)

هذا الكلام مأخوذ من موقع الطريق إلى الحياة http://www.jesusforworld.com

على هذا الموقع موجود كل الرسائل والفيديوهات والصوتيات لرسائل القديسين وتفسير أسفار الكتاب المقدس كما أخبرها الله والقديسين لصاحب المعجزة.

للمراسلة مع الموقع للاستفسار عن أي شيء

على البريد الالكتروني التالي Way2truelife@gmail.com

فيسبوك https://www.facebook.com/TheWay2Life1

يوتيوب https://www.youtube.com/way2truelife